مجموعٌ عن الموطآت وغيرها

منارات السالك لروايات موطأ مالك

(نبذةٌ عنها، وعن انتشارها تاريخيًا، والأسانيد إليها، وجملة من الوثائق)

تأليف: محمد زياد بن عمر التكلة

ومعه باعتنائه:

١- نظمُ أسماء رواة الموطأ، للحافظ ابن ناصر الدين، مع شرحٍ مختصرٍ وتذييلٍ للمحقق

٢- تسميةُ من روى الموطأ عن مالكٍ للحافظ الأمين هبة الله بن أحمد ابن الأكفاني (ت ٥٢٤هـ)، بتعليقات الحافظ محمد بن أبي بكر ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، وتصحيحاته

٣- جزءٌ عن الشافعي وكتابه الرسالة، لابن الأكفاني

٤- تسميةُ من روى عن المزني المختصر الصغير من علم الشافعي، لابن الأكفاني

٥- حكايةٌ عن يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٣٤هـ) في آخر ما سمعه من مالكٍ قبل موته

٦- وصايا الإمامين مالكٍ والليث بن سعد ليحيى بن يحيى الليثي أول قدومه إليهما، وعند وداعهما في سفرته الأولى

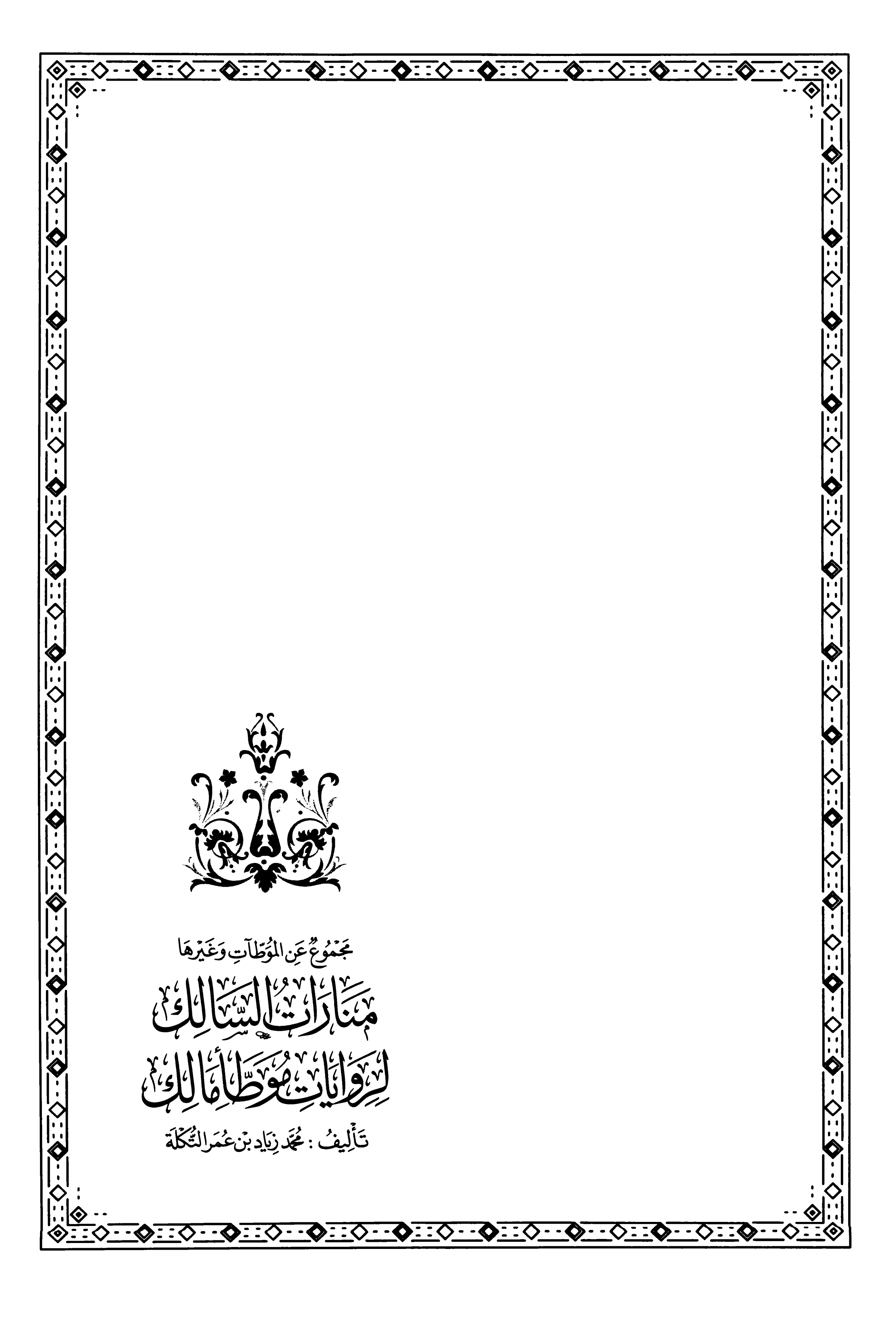
٧- تسميةُ رجال مالكٍ الذين سمّاهم في موطئه، لأحد المحدثين المتقدمين، ومعه مستدركٌ للمعتني به

٨- معجمٌ موجزٌ لشيوخ مالكٍ في الموطأ

مع تقريظات للسادة العلماء

صالح الشامي، ومحمد مطيع الحافظ، وعبدالله التويجري، وسعد الحميد، وحسان الهايس، ونزهة الكتانية

دار الألوكة للنشر والتوزيع



مجموعٌ عن الموطآت وغيرها

منارات السالك لروايات موطأ مالك

تأليف : محمد زياد بن عمر التكلة



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

تكلة، محمد زياد عمر.
منارات السالك إلى روايات موطأ مالك./ محمد زياد عمر تكلة.
-الرياض، ١٤٤٣ هـ
٣٥١ ص ؛ ١٧ ×٢٤ سم.
ردمك: ٣-٩٧٤٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١ - الحديث- مسانيد. ٢- الحديث - أحكام.
أ. العنوان.
ديوي ٤, ٢٣٦ ١٤٤٣/٤٧٧٩

رقم الإيداع: ١٤٤٣/ ٤٧٧٩

ردمك: ٣-٩٧٤٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ/٢٠٢١م





مجموعٌ عن الموطآت وغيرها

منارات السالك لروايات موطأ مالك

(نبذةٌ عنها، وعن انتشارها تاريخيًّا، والأسانيد إليها، وجملة من الوثائق)

تأليف: محمد زياد بن عمر التُّكلة

ومعه باعتنائه:

١- نظمُ أسماء رواة الموطأ، للحافظ ابن ناصر الدين، مع شرح مختصر وتذييل للمحقق

٢- تسمية من روى الموطأ عن مالك للحافظ الأمين هبة الله بن أحمد ابن الأكفاني (ت ٥٢٤هـ)، بتعليقات الحافظ محمد بن أبي بكر ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، وتصحيحاته

٣- جزءٌ عن الشافعي وكتابه الرسالة، لابن الأكفاني

٤- تسمية من روى عن المزني المختصر الصغير من علم الشافعي، لابن الأكفاني

٥- حكايةٌ عن يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٣٤هـ) في آخر ما سمعه من مالك قبل موته

٦- وصايا الإمامين مالك والليث بن سعد ليحيى بن يحيى الليثي أول قدومه إليهما، وعند وداعهما في سفرته الأولى

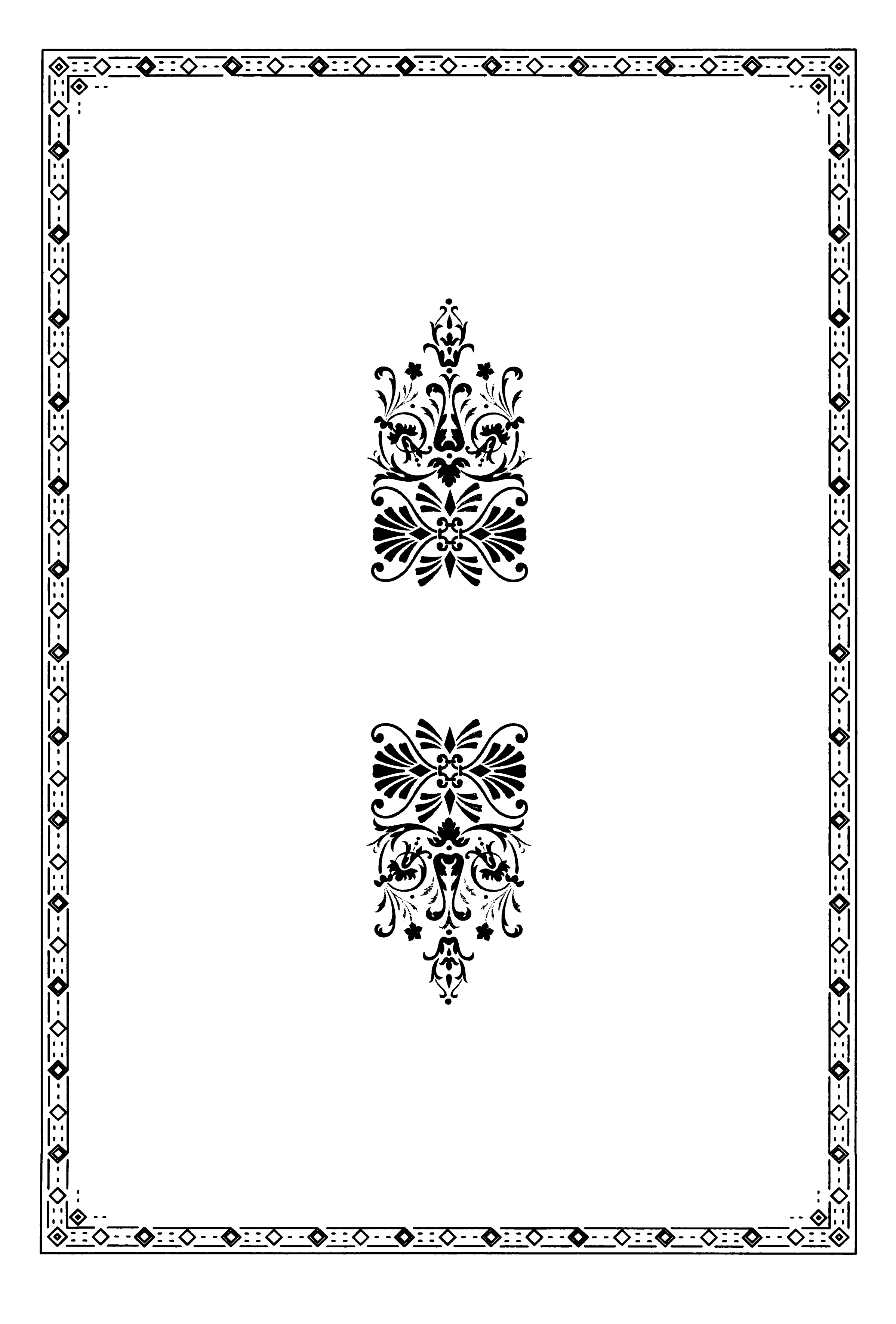
٧- تسمية رجال مالك الذين سماهم في موطئه، لأحد المحدثين المتقدمين، ومعه مستدركٌ للمعتني به

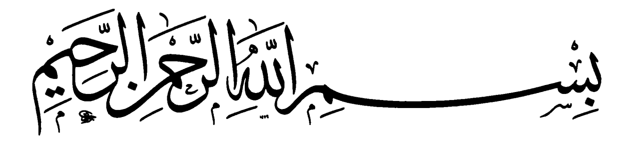
٨- معجمٌ موجزٌ لشيوخ مالك في الموطأ

مع تقريظات للسادة العلماء

صالح الشامي، ومحمد مطيع الحافظ، وعبد الله التويجري، وسعد الحميد، وحسان الهايس، ونزهة الكتانية

دار الألوكة للنشر والتوزيع





إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن كتاب الموطَّأ للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩) رحمه الله تعالىٰ: من أجلّ المدوّنات الجوامع في الحديث والآثار[(١)] والفقه، وأقدمها، وأكثرها انتشارًا ونفعًا. وثناء العلماء عليه من وقته يعسر حَصْرُه، ومنه قول تلميذه الإمام الشافعي: «ما بعد كتاب الله تعالىٰ كتابٌ أكثر صوابًا من موطأ مالك». وقال: «إذا جاء الحديث عن مالك فاشْدُدْ يديك به». وقال: «ما نَظَرْتُ في موطأ مالك إلا ازددتُ فَهْمًا». وقال الإمام أحمد عن كتابه: «ما أحسَنَه لمن تديَّن به». حتىٰ قال القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٠): «لم يُعتنَ بكتابٍ من كتب الفقه والحديث اعتناءَ الناس بالموطأ». وقال الذهبي في السير (٨/ ٨٥): «وما زال العلماءُ قديمًا وحديثًا لهم أَتَمُّ اعتناءٍ برواية الموطأ، ومعرفته، وتحصيله». وقال: (١٨/ ٢٠٣): «وإن للموطأ لَوَقْعًا

(١) من المشتهر عند كثيرين أن أحاديث الموطأ مُدرجةٌ تقريبًا في الصحيحين أو الأُمّات الستَّة، ولكن للفائدة: فقد حقق شيخنا الجليل صالح بن أحمد الشامي -حفظه الله تعالىٰ- في مقدمة كتابه زوائد الموطأ والمسند علىٰ الكتب الستة (١/ ٢٧) أن أحاديث الموطأ وآثاره -من رواية يحيىٰ- بلغت ١٧٤٠ حديثًا، ٦١٤ منها في الصحيحين، سواء كانت مسندة أم لا، و١٢٦ حديثًا خرجت في السنن، و٢٤ حديثًا في المسند، وتفرد مالك عنهم بـ٩٦٦ حديثًا وأثرًا، جلّها من الآثار، أي فوق نصف أخباره زوائد. وسيزيد الأمر مع زيادات الروايات الأخرىٰ، ولا سيما رواية الشيباني. وهذا سوىٰ كلام الإمام مالك. فلا يُغني عنه شيءٌ من بقية الأمّات الأصول.

في النفوس، ومَهابةً في القلوب لا يوازنها[١] شيء».

وقد كثُرت المصنَّفات والدراسات حول الإمام مالك وكتابه من قديم الزمان إلىٰ العصر الحالي، في مقاصد وموضوعات شتىٰ، بما يُمكن معه تعداد القدر المعروف من هذه الجهود في كتاب مُفْرَد.

وموضوع هذه الرسالة مقتصر علىٰ جانب تعداد الروايات المختلفة لكتابه المذكور، وما يتعلق بانتشارها وروايتها، لتكون كالمقدمة بين يدَي تحقيقي لنَظْم الإمام الحافظ الجهبذ محمد بن أبي بكر ابن ناصر الدين الدمشقي لرواة الموطأ، وتحقيقي لتسمية رواة الموطأ لحافظ الشام الأمين هبة الله بن أحمد ابن الأَكْفاني، رحمهما الله تعالىٰ وإيانا والمسلمين.

فذكرتُ في هذه الرسالة نبذةً عن انتشار روايات الموطأ، مع تتبُّعها تاريخيًّا علىٰ وجه التمثيل والاختصار، وتحرير ما أمكن مِنْ ذِكْرِ رواة الكتاب، وتخلَّله نقدٌ لبعض المسائل، وتحقيقات، ثم ختمتُ بسرد أسانيد الروايات الباقية والمتداولة، معتنيًا بتقديم السماعات علىٰ الوصل بالإجازات ما أمكن، تنويهًا ومتابعةً لجهود السالفين من العناية التخصصية بهذا الأصل الأصيل، الذي يُعد من أقدم المدوَّنات الجامعة في الإسلام، والذي تفتخر الأمة باتصال سماعه مسلسلًا بالقراءة من وقتنا إلىٰ مؤلفه، فتكون هذه الأبحاث والفوائد كالمنارات التي تهدي السالك لمعرفة روايات موطأ الإمام مالك.

هذا؛ وقد ضمّنتُ هذا المجموع عَقِبَ رسالتي المذكورة: عدة أجزاء ونصوص تراثية محقَّقة، بعضها متعلِّقٌ بالآخر، فصار محتواه كما يلي:

١- نَظْم أسماء رواة الموطأ، للحافظ ابن ناصر الدين، مع شرحٍ مختصر وتذييلٍ للفقير.

٢- تسمية من روىٰ الموطأ عن مالك، للحافظ الأمين هبة الله بن أحمد ابن

(١) في نقل اللكنوي في التعليق الممجَّد (١/ ٧٦) عن السير: «يوازيها»، ولعله أصح.

الأَكْفاني (ت٥٢٤)، بتعليقات الحافظ محمد بن أبي بكر ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢) وتصحيحاته.

٣- جزء عن الشافعي وكتابه الرسالة، لابن الأَكْفاني.

٤- تسمية من روىٰ عن المُزَني المختصَر الصغير من علم الشافعي، لابن الأَكْفاني.

٥- حكاية عن يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي (ت٢٣٤) في آخر ما سَمِعَه من مالك قبل موته.

٦- وصايا الإمامَين مالك واللَّيث بن سعد ليحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي أول قدومه لهما، وعند وداعهما في سفرته الأولىٰ.

٧- تسمية رجال مالك الذين سمّاهم في موطئه، لأحد المحدِّثين المتقدِّمين، ومعه مستدركٌ للمعتني به.

٨- معجم وجيز لشيوخ مالك في الموطأ: من صُنْعي، كدليلٍ مختصر للجزء الذي قبله مع الاستدراك، مرتِّبًا الرواة علىٰ حروف المعجم.

واللهَ أسأل أن يبارك في هذه الجهد المتواضع، ويتقبّله، وينفع به، وأن يجزي خيرًا كل من سبق وأفاد واشتغل في موضوع البحث وملحقاته، فما أنا إلا تابعٌ ومكمّل لما شادَوه وبَنَوه، وأن يجزي عني خيرًا مشايخي وزملائي الذين أفادوني فيه، ولو يسيرًا(١).

وممن أخصُّه بالثناء والدعاء: مشايخي الذين أكرموني مع زملائي بقراءة

(١) وممن أخصُّه بالشكر لمزيد إفاداته: شيخنا المحدّث الجليل عبد الله بن حمود التويجري، والأخ المحقِّق المدقِّق الشيخ عمر بن سعدي الجزائري، فقد أفاداني كثيرًا من الملاحظات القيّمة علىٰ العمل. وأيضًا أشكر الإخوة المشايخ الكرام: أحمد بن عبد الملك عاشور، وعبد الله بن يحيىٰ العوبل، ومحمد بن عبد الله الشعار، وخالد السباعي، ومحمد سعيد مِنْقارة، ويوسف بلّو، ومحمد بن رجب الخولي الطغرائي؛ بارك الله فيهم، وأحسن إليهم، وجزاهم عنّي خيرًا.

الموطآت ومتعلقاته عليهم، ثم زاد بعضهم في الإكرام بكتابة تقريظات لهذا العمل المتواضع، وفيها من التشجيع وإحسان الظن ما لا أقدر علىٰ مكافأتهم علىٰ بعضه إلا بإحالة أجرهم علىٰ الله سبحانه، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء وأوفاه، وبارك في علمهم وعملهم وذرياتهم.

* * *

وأسأل الله أن يغفر لي، ولقارئه؛ خصوصًا من يقع عنده موضع الإنصاف، وجميع المسلمين، الأحياء منهم والميِّتين، ولا سيما أولئك الأئمة والرواة الذين ذُكروا في أثناء المجموع، فكم اسْتَوْقَفَتْني واسْتَنْطَقَتْني جهودُهم وتراجمُهم وأخبارُهم بالترحُّم والاستغفار لهم، والعرفان والإكبار لجهودهم في خدمة العلم والسنّة. ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر].

وإن كتابًا واحدًا في السنّة، بُذل فيه ما لا يُحصىٰ من الجهود والعناية والتحقيق والتدقيق والإقراء: لَأَكْبَرُ شاهدٍ علىٰ عَظَمة هذا الدين، وتحقيق حِفْظِ الله له، ومتانة نظام الحديث وتَدْوينه ونَقْله وضَبْطه، أدرك ذلك من أَدْرَكَه من ذَوي الحِجَىٰ والفهوم، وجَهِلَه أو تجاهله الجاهلُ والمحروم.

قال أفقر العباد

محمد زياد بن عمر التُّكْلَة:

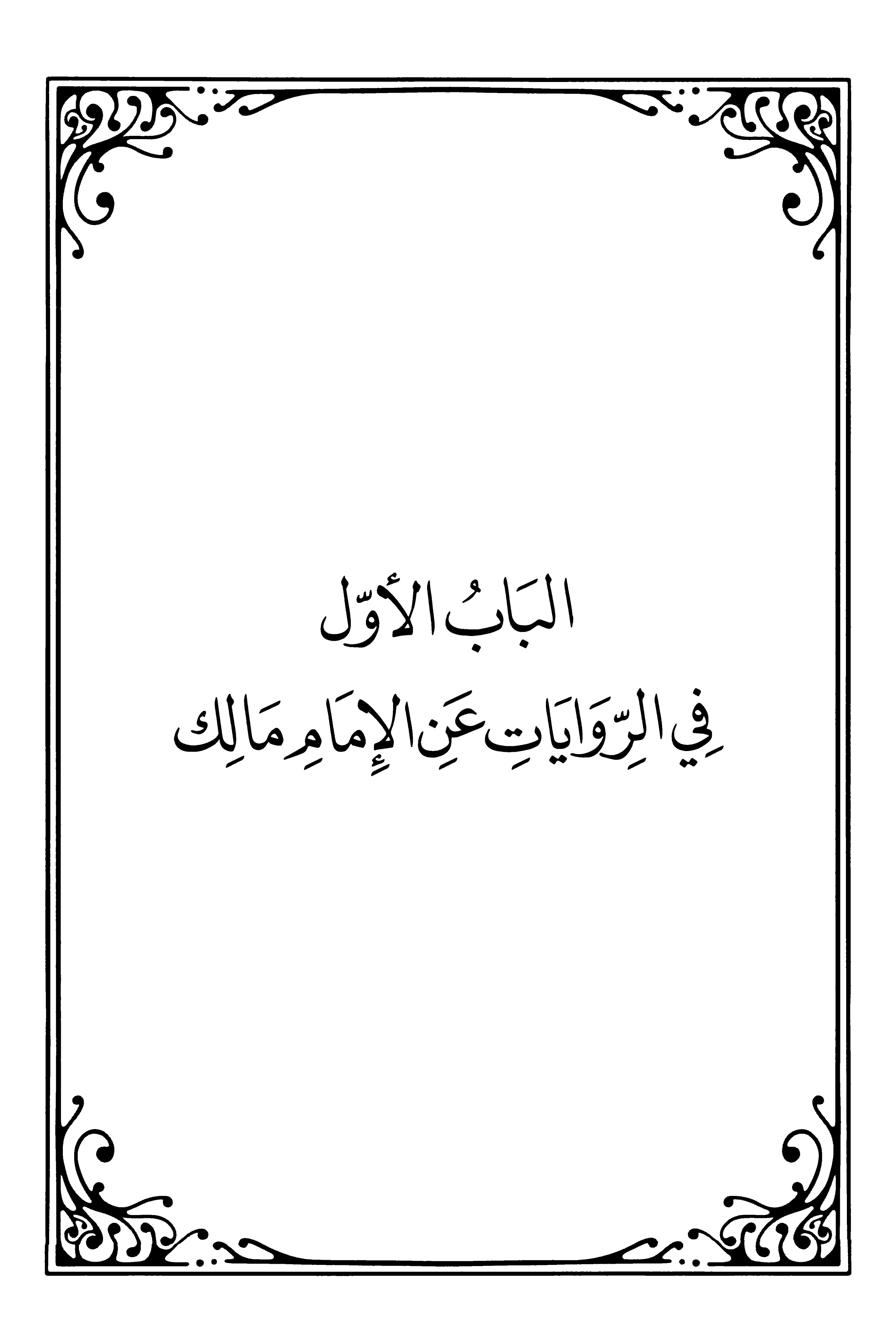
فرغتُ منه في مجالس عدّة، آخرها أصيل الأحد

العشرين من رمضان سنة ١٤٤٢

في مدينة دارْبي بإنجلترا

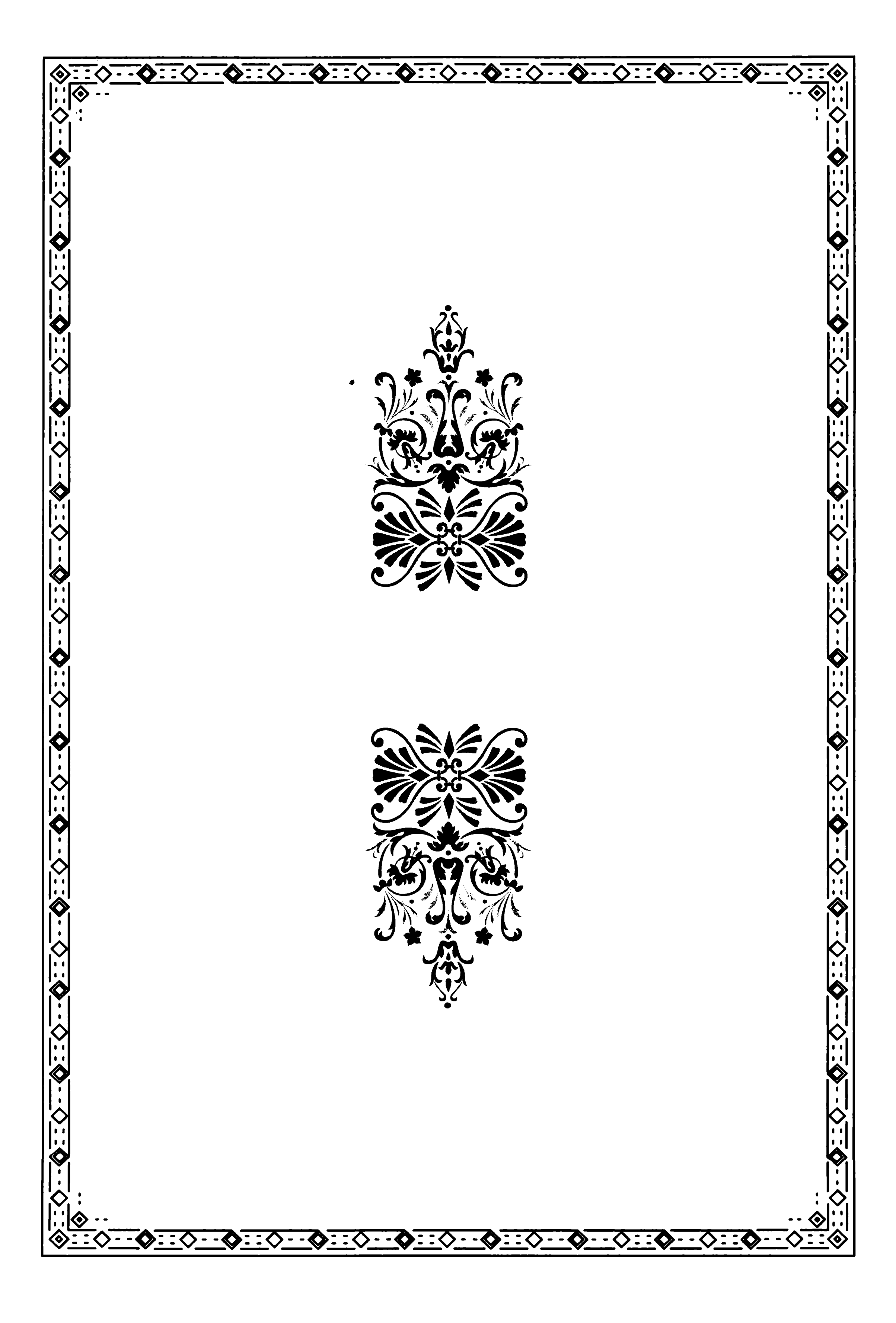
مع زياداتٍ بعدها

حامدًا مصلّيًا مسلّمًا



البَابُ الأوّل

فِي الرِّوَايَاتِ عَنِ الإِمَامِ مَالِك



فَصْلٌ
في كثرة الرواة مطلقًا عن الإمام مالك

إن مما امتاز به الموطأ علىٰ غيره من الكتب المروية: الكثرة الكاثرة ممن حَمَله ورواه عن الإمام، وانتشارهم في أنحاء الأرض، بما لا أعلمه حصل لكتابٍ سواه، مما هو واحدٌ من الأدلة علىٰ القَبول الذي أودعه الله لهذا الكتاب، وإخلاص مؤلِّفه، رغم وجود عددٍ من الموطآت والمصنَّفات الجوامع سواه في وقته.

فإن الإمام مالك جَمَع كتابه وبقي يحدّث به نحو أربعين سنة، وكان ينقّح فيه مع الوقت، ويقدّم ويؤخّر، ويزيد وينقص فيه، وإجمالًا فقد نُقل عنه أنه كان يحدّث به كل سنةٍ مرة[١].

فمن هنا اختلف الرواة عنه بحسب ما تحمّلوه في وقت عَرْض الكتاب[٢] عليه.

---

(١) قال الخشني في أخبار الفقهاء والمحدثين (ص٣٦٧): «قال لي أحمد بن سعيد: قال لي أحمد بن خالد: كان يحيىٰ بن يحيىٰ لا يقرأ الموطأ إلا مرةً في السنة؛ تأسيًا بفعل مالك رضي الله عنه في ذلك».

قلت: وهذا لعله الغالب علىٰ الإمام مالك، أو هو التحديث العام، أو ما استقر عليه آخر عمره، فإن يحيىٰ ممن أخذ عنه أواخر عمره، ولكن وَرَد في نصوصٍ وجود استثناءات، مثل تحديث مالك به في أربعة أيام، وفي أربعين يومًا، وسماع يحيىٰ بن بُكير المتكرر في مدة ليست متطاولة.

أما عَرْض قارئه العام حَبيب فكان متأنيًا، يقرأ كل يوم ورقتين أو ورقتين ونصف، ويعارض الطلبة كتبهم، كما في حكاية مصعب الزبيري التي نقلها القاضي عياض في المدارك (٣/ ١٦٨)، ففيها أيضًا وجود من لهم وقتٌ خاص في القراءة عن مالك. وانظر دراسة شيخنا الأعظمي عن الموطأ (١/ ٤٩ و٢٩٩) وتاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثالث (٢/ ٣٦٦)، وإرشاد السالك (ص١٥٨).

(٢) عُني بالموطأ العلماءُ أتباع مؤلِّفه الإمام مالك في المغرب -بمسماه الواسع الذي يشمل الشمال الإفريقي والأندلس- عنايةً أبرز من غيرهم، ومن أسبابه أنهم أكثر أتباعه من قديم، واشتهر عندهم اعتمادُ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي الأندلسي، لكونه عالم بلادهم، ولأن سماعه علىٰ الإمام مالك ⮜

ونظرًا لطول مدة التحديث بالكتاب، وكون الإمام مالك من أكابر علماء وقته علمًا وجلالة وإتقانا، وهو سيد علماء المدينة، ورَحَل أهل العلم لأجله خاصة، وتقصدوا سماع كتابه، واشتهر تميز موطئه وجودته مبكرًا، ناهيك عن الواردين للحج(١): فقد أَخَذَ الكتابَ عنه العددُ الكبير من سائر البقاع، حتىٰ قال أبو العباس

من العرضات المتأخرة عليه، عند حجة يحيىٰ الأولىٰ نحو سنة ١٧٤ -لا في سنة وفاته كما هو وهمٌ قديم، وحرَّرْتُه في تقديمي لحكاية يحيىٰ عن مالك في آخر ما سمعه منه- فهي من أقرب شيءٍ إلىٰ ما استقر عند مؤلفه من الصورة النهائية. ثم لما عُنوا بجمع الزيادات التي وقعت من الروايات الأخرىٰ علىٰ رواية الليثي كان مجموع تلك الأحاديث نحو سبعين حديثًا مرفوعًا فقط. وربما تزيد الروايات المشرقية للكتاب مما لم يصلهم أحاديث يسيرة، مثل حديث الأعمال بالنيات من الموطأ برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، فقد نصّ أبو العباس الداني أنها روايةٌ بَلَغه خبرُها ولم يقف عليها. وبالإجمال فقد قال ابن عبد البر في مقدمة التمهيد (١/ ١٠): «والروايات في مرفوعات الموطأ متقاربة في النقص والزيادة».

فهذا العدد من الزيادات في الموطآت المختلفة جعل شيخَنا ناصر الوحيَيْن محمد مصطفىٰ الأعظمي - رحمه الله ورضي عنه- يستبعد الأخبار التي ذكرت أن الإمام مالكًا وضع الموطأ علىٰ عشرة آلاف حديث، فما زال يُنقص حتىٰ وصل إلىٰ ما استقر عليه. وتوسع في ذلك في مقدمته النفيسة عن الموطأ بين يدي تحقيقه له. وأقول: لعل من توجيه ذلك أن يكون الإمام انتخب الموطأ من أحاديثه التي كانت نحو العدد المذكور، وليس أنه ابتدأ التأليف بذاك العدد، ومما يدلُّ عليه: ثبوتُ انتخابه للحديث، وتعدُّد ما روي عن الإمام مالك خارج الموطأ. وفي السير للذهبي (٨/ ٧٣): «قال البخاري: عن علي بن عبد الله: لمالك نحوٌ من ألف حديث. قلت: أراد ما اشتهر له في (الموطأ) وغيره، وإلا فعنده شيء كثير، ما كان يفعل أن يرويه». وترىٰ فيه تصريح ابن عيينة أن مالكًا كان لا يبلّغ من الحديث إلا ما كان صحيحًا، وفي مناقب الشافعي لابن أبي حاتم (ص١٩٩) تصريح مالك أنه لم يحدّث بكل ما سمعه.

قلت: ثم أفادني الشيخ البحّاثة عبد الرحيم يوسفان أحسن الله إليه أنه ناقش المسألة في بحثه للماجستير في تحقيق قطعة من تنوير الحوالك للسيوطي (ص٥٦-٥٧)، وذكر بعدة دلائل أن العدد لعلّه لأصول الموطأ، لا الكتاب نفسه، ومما استدل به أن بعض الروايات المتأخرة زمنًا تزيد علىٰ السابقة لها أحاديث، مثل روايتي أبي مصعب ويحيىٰ مقارنة برواية علي بن زياد المتقدمة مثلا.

(١) قال الحافظ العلائي في بغية الملتمس (ص٦٥): «وسببُ كثرة الرواية عنه أنه انتصب للرواية ونشر العلم قديمًا، وعمّر كثيرًا، وقَصَدَه الناس من سائر الأمصار، وكان بالمدينة النبوية المشرفة، علىٰ

أحمد بن طاهر الداني في الإيماء لأطراف الموطأ (٤/ ٣٥١): «روىٰ الموطأ عن مالك جماعةٌ لا يُحصىٰ عددُهم».

وأما بإجمال الرواة الذين رووا عن مالك مطلقًا ودُوِّنت أساميهم في دواوين الرواة: فقد قال السيوطي في تنوير الحوالك (١/ ١٠): «الرواة عن مالك فيهم كثرة بحيث لا يُعرف لأحدٍ من الأئمة رواةٌ كرُواته». وقال في تزيين الممالك (ص٣٩): «الحظّ الذي حصل لمالك ممن روىٰ عنه لم يحصل قطُّ لغيره». وسمّىٰ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) قرابة ألف راوٍ؛ في كتابه المفرد عن رواة مالك[1]، واستدرك عليه الرشيد العطار ٣٣ راويًا، وذلك في مجرّده لكتاب الخطيب المذكور مع ما زاد عليه، ثم زاد محقق كتابه الشيخ سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي فأوصل الجميع قرابة ألف وستمائة. وقال القاضي عياض (ت٥٤٤) في ترتيب المدارك (٢/ ١٧٠): «كنا قديمًا جَمَعْنا الرواةَ عن مالك علىٰ حروف المعجم... فاجتمع لنا منه نيّفٌ علىٰ الألفِ اسمٍ وثلاثمائة اسم». وذَكَره في موضعٍ آخر (١/ ١٣) وسماه جمهرة الرواة عن مالك، وفيه أيضًا أنه زاد علىٰ ثلاثمائةٍ وألفٍ من الرواة.

ساكنها أفضل الصلاة، والسلام، وغالبُ من يمُرُّ بها حاجًا يكتب عنه، فانتشرت الرواية عنه في البلدان رضي الله عنه».

(١) بلغ عدد الرواة ٩٥٧ اعتمادًا علىٰ عدّ محقق «المجرّد» للنسخة الخطية الموجودة، ونبّه في مقدمته علىٰ سقوط أسماءٍ ذكرَتْهُم نقولُ المصادر الأخرىٰ عن الكتاب، ولمّا استدركهم منها بلغوا بعَدّه ٤١ راويًا. ونص السيوطي في تنوير الحوالك (١/ ١٠) وفي تزيين الممالك (ص١٨) أنهم عند الخطيب ألفٌ إلا سبعة. وسَرَدهم في التزيين، ولكنهم في مطبوعته هناك ٩٦٠ اسمًا، ثم قال (ص٣٥): وقد فاته جماعة كثيرون. وانظر جملة منهم في نقول مغلطاي في الإكمال (٧/ ٢٣).

وأما من استدركهم محقق التجريد؛ فعلىٰ الجهد الطيب المبذول، إلا أن بعضهم يحتاج لتحرير، فمنهم عددٌ تكرر للتصحيف، ورأيتُه ذكر من رواة الموطأ مُسَدَّد بن مُسَرْهد، ومسلم بن إبراهيم، محيلًا علىٰ بغية الملتمس للعَلَائي، وبمراجعته تراه ذَكَرهم في مطلق الرواة عن مالك، ولم يصرح برواية الموطأ، وهو أمرٌ أخصّ.

وترىٰ بعض تعقبات القاضي عياض علىٰ بعض من تقدمه في ذكر الرواة عن مالك في مقدمة ترتيب المدارك (١/ ١٨).

وقال الذهبي في السير (٨/ ٥٢): «وقد كنت أفردتُ أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفًا وأربع مائة».

وقال أيضًا (٧/ ٢٣٤): «وما علمتُ أحدًا من الحفّاظ روىٰ عنه عددٌ أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذّابين ألفًا وأربع مائة».

وذكر القاضي عياضٌ (١/ ١٣-١٤) ممن صنّف في الرواة عن مالك: الدارقطني، و[الحسن] بن إسماعيل الضرّاب، والخطيب، وابن شعبان، وأبا الحسن البَلْخي، وابن حارث القروي، وأبا نُعيم، وأبا عبد الله بن مفرج، وأبا عبد الله بن أبي دليم، وعبد الرحمن بن محمد البكري، وأشار إلىٰ وقوفه علىٰ جميعها، وأن منهم من بلغ بالرواة الألف، وأُراه يعني الخطيب.

❋ ❋ ❋



فَصْلٌ
في عناية العلماء بتتبُّع رواة الموطأ، وتعدادهم

تصدّىٰ عددٌ من أهل العلم لجمع من روىٰ الموطأ عن مالك من بين تلاميذه الكُثُر، ووَقَع تسميةُ كثير منهم ضمن المصادر المتقدمة، سواء في كتب الرجال، أو الكتب التي خدمت الموطأ، إلىٰ قيام بعضهم بإفراد رواة الموطأ.

فممن ذكر العديدَ منهم: أبو القاسم الغافِقي الجَوْهَري المِصْري (ت٣٨١) في آخر مسند الموطأ، والدارَقُطْني البَغْدادي (ت٣٨٥) في كتابه أحاديث الموطأ، وابن عبد البر القُرْطُبي (ت٤٦٣) في كتبه: التمهيد، والتقصّي، والاستذكار. والخطيب البغدادي (ت٤٦٣) ضمن كتابه رواة مالك. وأبو العباس أحمد بن طاهر الداني (ت٥٣٢) في الإيماء لأطراف الموطأ.

وممن أفردهم: ابن الأَكْفاني الدِّمَشْقي (ت٥٣٢) في تسمية من روى الموطأ، والقاضي عياض السَّبْتي (ت٥٤٤) في فصلٍ مفرد من ترتيب المدارك (٢/ ٨٦-٨٩)، وابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١) في منظومةٍ له، وابن بَشْكُوال القُرْطُبي (ت٥٧٨) في كتاب[1]، وابن ناصر الدين الدِّمَشْقي (ت٨٤٢) في نظمٍ له، ثم شَرَحه في كتابه إتحاف السالك[2].

---

(١) ذكر كتابه غير واحد، منهم ابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٢١٢/ أ) وأفاد منه في عددٍ من نقوله، قال: «وفاته أشياء». وصرَّح هناك أنه لم يقف على كتاب ابن الأكفاني، وأنه استفاد من كتاب ابن ناصر الدين. ونَقَلَ عن ابن بشكوال غيرُ واحد، منهم الرشيد العطار في مستدركه على الخطيب، وابن خَلِّكان. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ٩١) إنه في جزأين.

وأما نظم ابن عساكر فأشار إليه ابن ناصر الدين، ويأتي.

(٢) قلت: وممن ذُكر ممن أفرد الرواة للموطأ، وفيه نظر:

١- أبو محمد عبد الله بن الحسن ابن القرطبي (ت٥٥٦)، ففي الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٦/ ٢٥٨) أن لابن الأبّار: «الاستدراك على أبي محمد ابن القرطبي ما أغفله من طرق روايات الموطأ». ولكن يظهر لي أن كتابه هو في أسانيد مالك داخل الموطأ، وليست الأسانيد إليه، فتقدم في الكتاب الآنف (٢/ ١٩٠) أن من مصنفات ابن القرطبي: تلخيص أسانيد الموطأ من رواية يحيى بن يحيى، ونَقَل عن الأبار أنه استدرك عليه نحو مثله. وكلام ابن الأبار هو في كتابه التكملة لكتاب الصلة (٢/ ٢٨٧)، وانظر منه (٢/ ٢٤٠). وعلى هذا العنوان اعتمد شيخ الشيوخ عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٨١ و٢٨٢) في إدراج الكتاب والاستدراك ضمن كتب الفهارس والأسانيد.

٢- ذكر الكتاني أيضًا (١/ ٢٨٢) ضمن كتب الأسانيد: تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن يربوع الإشبيلي (ت٥٢٢)، تبعًا لكتاب الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٨٣)، وهكذا سماه الذهبي في السير (١٩/ ٥٧٩) تبعًا. وقال عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٥): ولأبي محمد ابن يربوع المحدّث ـ ممّن لقيناه ـ كتابٌ في الكلام على أسانيده سمّاه: تاج الحلية وسراج البغية. وقال ابن خير في فهرسته (ص٢٦٤): جزء فيه تاج الحلية وسراج البغية، في تعليل جميع آثار الموطأ. وذكر الذهبي في موضع آخر من السير (٨/ ٨٨) أن له كتابًا في معرفة رجال الموطأ، فأُراه هو، وأنه في الكلام على رجاله ومروياتهم ونحو ذلك، فقد ساقه ابن خير ضمن كتب الرجال، وذكر ابن بشكوال والذهبي له كتابًا في رجال مسلم، والله أعلم. ◄

ونظرًا لانتشار رواته بين مشرق الأرض ومغربها كما سيأتي: فإن المتتبع لكتب من اعتنىٰ برواة الموطأ يرىٰ أن بعض كبار المشارقة فاته ذِكْرُ بعض رواته المغاربة، والعكس أيضًا. وهو أمر معقولٌ؛ لصعوبة التواصل والتنقل والإحاطة بالمصادر القاصية في الزمن المتقدِّم، علىٰ أن الداني في كتابه الإيماء صرّح بخمسةٍ من الرواة بلَغَه خَبَرُ رواياتهم ولكن صرّح أنها لم تقع له.

* * *

فَصْلٌ
في عدد الرواة للموطأ

ذكر أبو القاسم الغافقي الجوهري (ت٣٨١) في آخر مسند الموطأ (ص٦٣٣) أنه جمعه من اثنتي عشر رواية للموطأ رُويت عنه، ذكر روايته عن ثلاثة منهم هناك، وتراه يسند أثناء كتابه من طريق أربع روايات أخرىٰ من أصل ما أورد[1].

٣- أبو علي ابن الزهراء (ت بعد ٧٠٣) له كتاب: «ترتيب المسالك لرواة موطأ مالك»، ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (٣/ ١٣١) وأنه مخطوط بجامع ابن يوسف في مراكش، فاعتمد عليه شيخنا الأعظمي في عدّه ضمن من ألّف الرواة للموطأ عن مالك ضمن مقدمته له (١/ ١٨٩)، ولكن بمطالعة نموذج من نسخته الخطية يتبيّن أنه في تراجم الرواة ضمن أسانيد مالك في الموطأ، وليس لرواة الكتاب عنه.

٤- أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠): رأيت شيخنا في الموضع المذكور عدّه ممن ألّف عن رواة الموطأ، ولم يذكر مصدرًا في ذلك، ولم أر من ذَكَره، ولا رأيت ما يدلُّ عليه في ترجمة أبي نعيم الحافلة لمالك في حلية الأولياء، أو عند من توسع في سرد مصنفات أبي نعيم، مثل السمعاني في معجم شيوخه (١/ ٥٨٠-٥٨٦ منتخبه)، وعنه الذهبي في السير (١٩/ ٣٠٦). نعم، ذكر القاضي عياض (١/ ١٣) أبا نعيم ممن ألّف عن الرواة مطلقًا عن مالك، وتقدّم، فالغالب أنه ظنّه في رواة الموطأ خاصة، وجلَّ من لا يسهو.

(١) استفدت معرفة الروايات التي أسند منها من مقدمة رسالة الدكتوراه في تحقيق مسند الموطأ

وذكر الحافظ محمد بن يحيىٰ ابن الحذّاء القُرْطُبي (ت٤١٦) في أثناء كتابه التعريف بمن ذُكر في الموطأ ثلاثة عشر رواية للموطأ، انظرها ومواضعها في مقدمة محققه العلّامة عز الدين المعيار (١/ ٤١٣).

ورأيت ابن عبد البر (ت٤٦٣) في كتبه علىٰ الموطأ اعتمد صراحة علىٰ اثنتي عشر رواية، رأيته أسند منها سبعة[1].

وسمّىٰ الداني (ت٥٣٢) ثلاثة عشر راويًا وقعت له رواياتهم؛ سوىٰ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيثي التي بَنَىٰ عليها كتابه الإيماء. ويضاف إليهم خمسةٌ تقدَّم أنه صرَّح بعدم وقوفه علىٰ رواياتهم التي بلغه وُجودُها.

فهؤلاء ذَكروا تعدادًا للرواة، مع ملاحظة أنه مقتصرٌ علىٰ من اعتمدوا علىٰ مروياتهم، ولم يتعرَّضوا لما بَلَغَهم خَبَرُه دون أن يقفوا عليه، عدا الداني، وبهذا الملحظ يفارقون مَنْ سأَسْرُدُهم بعدُ.

وأما حافظ الشام ابن عَسَاكر (ت٥٧١) فكان قد ذكر ٢١ راويًا للموطأ في نَظْمٍ له، علىٰ ما نَقَله ابنُ ناصر الدين في مقدمة إتحاف السالك، وأورد البيت الأول منه.

وصرَّح في الإتحاف أيضًا في ترجمة خَلَف بن جرير -وهو الشيخ الحادي والخمسون- أنه فات الخطيبَ (ت٤٦٣) ذِكْرُه؛ مع عشرةٍ آخرين من رواة الموطأ؛

(١/ ٤٠) للشيخ حمد أحمد أبو بكر بجامعة أم القرىٰ سنة ١٤١٣. ودراسته فيها فوائد مهمة حول الكتاب لم يتم الإشارة إليها في طبعة دار الغرب المتداولة للكتاب.

فمحصَّلُ ما ذكر أنه أسند روايات: أبي مصعب، وابن بُكير، وابن القاسم -وهي التي صرح بأسانيدها آخر كتابه- وابن وهب، والقَعْنَبي، وابن عُفير، ومصعب الزبيري. وأما بقية ما ذكر الغافقي الجوهري من روايات اعتمدها: التنّيسي، ومعن، ومحمد بن المبارك الصوري، وسليمان بن بُرد، ويحيىٰ الليثي.

وانظر أنوار المسالك للشيخ محمد بن علوي المالكي (ص٦٦) فقد تتبَّع أسانيده للروايات كذلك.

(١) رأيته اعتمد صراحة روايات: يحيىٰ بن يحيىٰ (براويَيه)، ويحيىٰ ابن بُكير (برواته عنه)، وابن القاسم، وابن وهب، وأبي مصعب، والقَعْنَبي، ومطرّف -وذكر إسناده لهذه الروايات- وسليمان بن بُرد، ومعن بن عيسىٰ، ومصعب الزبيري، وابن عُفير، ومحمد بن المبارك الصوري.

كلُّهم مغاربة إلا واحد.

وقبل ابن عساكر: سَرَد شيخُه وبلديُّه ابن الأَكْفاني (ت٥٢٤) في جزئه[1] «تسمية من روىٰ الموطأ» ٤٨ راويًا رتّبهم علىٰ الحروف الأولىٰ.

وسَرَد القاضي عياض (ت٥٤٤) رواة الموطأ في ترتيب المدارك (٢/ ٨٦-٨٩)، فأورد ستة وخمسين راويًا[2]، وزاد عليهم تسعةً: ثمانيةً ذُكر أنهم رووه عنه مكاتبةً أو مناولة، وواحدًا لم يُسَمَّ؛ أَخَذَه عنه الإمامُ أبو يوسف القاضي، ثم قال (ص٨٩): «ولا مرية أنَّ رواةَ الموطأ أكثرُ من هؤلاء من جملة أصحابه ومشاهير رواته، ولكنّا إنما ذَكَرْنا مَنْ بَلَغَنا نصًّا سماعُه له منه وأَخْذُه له عنه، أو من اتَّصَلَ إسنادُنا له فيه عنه».

وعَقِبَه أفرد ابن بَشْكُوال (ت٥٧٨) رواة الموطأ في جزء، ورتَّبهم علىٰ حروف المعجم، فأوصلهم إلىٰ ٧٣ راويًا، كما ذكر ابن خَلِّكان في وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٠).

ولما تأخر الزمان: تحصّل الاطلاعُ علىٰ مصنّفات حفّاظ الطَّرَفين وجهودهم؛ فجاء من جَمَع إفادات الكل، وهو حافظ الشام ابنُ ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢)،

---

(١) مخطوط بآخر نسخة نفيسة من الموطأ بمكتبة صائب إسماعيل سنجر بأنقرة برقم ٢١٨٠، وعليه حواشٍ بخط ابن ناصر الدين الدمشقي. ونَقَل الرواة منه شيخنا الأعظمي في مقدمة طبعته من الموطأ، واعتمده قبلُ ابنُ ناصر الدين في إتحاف السالك. وقد حققتُ جزء ابن الأكفاني، وألحقتُه بهذا المجموع، وسَبَق في طباعته ونشره قريبًا د. طه بوسريح، وفقه الله.

وللتنبيه: فقد كان المستشرق ميكلوش موراني ذكر في كتابه دراسات في مصادر الفقه المالكي (ص٢٣٩) تشكيكًا افتراضيًا محضًا في صحّة نسبة الجزء لابن الأكفاني؛ مشكِّكًا في صحّة نقل ابن ناصر الدين عنه، بمجرد الشبهة في ذهنه، دون مطالعةٍ لجزء ابن الأكفاني أو استيفاءِ البحث عمّن نسَبَه له ونَقَل منه! وقد ناقشتُه في هذا في مقدمة تحقيقي لجزء ابن الأكفاني.

وكم يُكثر المستشرقون من بناء تصوُّرات -تَقِلُّ وتعظُم- بجرأةٍ علىٰ أدنىٰ شبهةٍ وخاطرٍ عارض! وسيأتي تنبيهٌ علىٰ أمرٍ أثقل وأعسر صَدَر عن المستشرق نورمان كالْدَر.

(٢) ونقل عنه الذهبي في السير (٨/ ٨٣-٨٥) مهذَّبًا، والسيوطي في تنوير الحوالك (١/ ١٠).

فنَظَم رواة الموطأ في خمسة عشر بيتًا، أورد فيه ٧٩ راويًا، وبعد مدّةٍ شَرَح النَّظْمَ بتوسُّعٍ في كتابه «إتحاف السالك»، وكان من مصادره: الخطيب، وابن الأكفاني، وابن عساكر، والقاضي عياض، وغيرهم، وحرَّر في الكتاب وحبَّر؛ كعادته في مصنَّفاته القيِّمة.

ومن أبرز الدراسات المعاصرة: قيامُ شيخنا ناصر الوَحْيَيْن محمد مصطفىٰ بن عبد الرحمن الأعظمي ضمن مقدمته الجليلة لتحقيق الموطأ (١/ ١٩٠) بجمع مائة راوٍ للموطأ، وذكر (ص١٨٩) أن له كتابًا موسعًا في ذلك سيخرجه قريبًا، ولكن سَبَقَ الأجلُ الأملَ، فانتقل إلىٰ رحمة الله ثاني ربيع الآخر سنة ١٤٣٩، رضي الله عنه، وتقبّل جُهده وجهاده.

وبتتبُّع زياداته ففي نحو نصفها مجالٌ للنَّظَر(١)، وظفرتُ بخمسة رواةٍ زيادة،

---

(١) بعض زياداته يحتاج إلىٰ تحرير، وبعضها أوهام. ومن الأوهام المعتمدة علىٰ التصحيف والمخالفة في فهم السياق أنه سمىٰ راويًا: أراه بن هارون، وكذا ذكره مجدَّدًا باسم محرز بن هارون.

ومنهم: إسماعيل بن إسحاق، اقتطع السياق من كلام القاضي عياض، فهو يذكر راويًا عن محمد بن عبد الله الأنصاري الراوي عن مالك، وظنَّه عن مالك مباشرة.

ومنهم: محمد بن طاووس الصنعاني، تصحف عن شروس.

وممن هو محتمل: سعيد بن أبي هند: اعتمادًا علىٰ نقل عياض، وقد ترجم له عياض (٣/ ١٢٣) وذكر الخلاف في اسمه، ومنهم من سماه عبد الرحمن، وهو الاسم الذي أورده ابن ناصر الدين. وعدَّهما ابنُ شعبان رجلين.

ومما دليلُه ليس صريحًا: ذكر سعيد بن هاشم الفيومي عن ابن عبد البر، لكن ابن عبد البر يذكر الرواة عن مالك من طريق الموطأ ومن غيره كما هو معلوم، ولم يصرّح ههنا أنه يروي الكتاب.

وأيضًا: عبد الله بن نافع الصائغ، عدّه من رواة الموطأ لأنه سمعه من مالك، بل قال الخليلي عنه في الإرشاد (١/ ٣١٦ منتخبه): «أقدم من روىٰ الموطأ عن مالك». وفي فهمه علىٰ ظاهره وإطلاقه نظرٌ، لأنه كان يتحفظ ولا يكتب، وأن يسمع ثم يحدّث منه بأحاديث قلّت أو كثُرت: هو غير أن يروي الكتاب علىٰ الوجه بصورته ونَسَقه ليُعَدّ من رواته، ففرقٌ بين من سمع الكتاب وبين من رواه، نعم؛ يتجه علىٰ شرط القاضي عياض المتقدم، ولكن لا تراه مذكورًا عنده أو عند من حرّر رواة الموطأ من الحفاظ علىٰ شهرته، مع ذكر عياض (٢/ ٩١) وغيره أنه روىٰ عن مالك رسالة في النجوم، وهو ◄

ذكرتُهم -مع من يتجّهون من زيادات شيخنا- في الملحق عقيب نظم ابن ناصر الدين، فبلغ العدد الإجمالي ٩٥ راويًا من المعيَّنين نصًّا أو نَقلًا صريحًا، وإلا فالأمر كما قال أبو العباس الداني إنهم لا يُحصَون[(١)].

رحم الله سائر من تقدَّمَنا، وتقبَّل جهودَهم، وجزاهم خير الجزاء.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ
في انتشار رواة الموطأ في البلدان

قال أبو العباس الداني في الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ

من رواة المسائل وتفسير الموطأ. وهكذا أصحابُ الأسمعة عن مالك لا يلزم أنهم رواة للموطأ. وبنحوه ذكر عثمان بن عيسىٰ بن كنانة، وعنبسة بن خارجة الغافقي، وموسىٰ بن أعين، ويحيىٰ بن ثابت الجَنَدي، ولم يورد ما يصرّح بكونهم رواةً للموطأ. نعم، رأيت الرشيد العطار صرّح في ابن كنانة نقلًا عن ابن بشكوال. والأمرُ فيه نوعُ تداخلٍ في أفرادٍ ممن أورد ابن ناصر الدين علىٰ أنهم من رواة الكتاب، والحال مثل الصائغ يحتاج لنصٍّ صريحٍ في أن الأمر تجاوز مجرد سماع الكتاب إلىٰ روايته، مثل ابنة الإمام مالك، والله أعلم.

(١) ومما يحسن التنبيه عليه: وجودُ عددٍ ممن اشتبه عليه عموم الرواية عن مالك وبين رواية الموطأ، أو أوهم كلامه ذلك، ومن ذلك ما وقع للشاه عبد العزيز الدهلوي في بستان المحدثين (ص٣٢) إذ ذكر في فصل روايات الموطأ أن نحوًا من ألف رجل سمعوا الموطأ من مالك. ومثله في مقدمة موسوعة شروح الموطأ بإشراف د. التركي (١/ ٤٦ وبعده)، حيث سُرد فيه عددٌ كبيرٌ اعتمادًا علىٰ التمهيد لابن عبد البر، فبلغوا ٧٦ راويًا، خُلط فيهم بين من صرّح بروايته للموطأ، وبين عموم من روىٰ عن مالك. ثم جُمع بقية الرواة ممن حرَّرهم القاضي عياض في المدارك. وكذلك حصل خَلْطٌ مشابه في مقدمة حسان عبد المنان للموطأ (ص٦). وممن اعتمد علىٰ جمعهما غير المحرَّر: محقق إتحاف السالك لابن ناصر الدين طبعة دار المقتبس، فوصل العدد هكذا ١٣٠ راويًا بوجود الملاحظة المنهجية السابقة.

(٤/ ٣٥١): «روىٰ الموطأ عن مالك جماعةٌ لا يُحصىٰ عددُهم، فبعضُ الروايات نُقلت فاشتهرَت، وبعضها أُهمل نقلُها فدَرَسَتْ، ومنها روايات اعتُدَّ بها فيما سَلَف؛ فضُبِطَ مواضعُ الخُلْف منها في المساند وغيرها، ولا تكاد توجد اليوم بأَسْرها، وإنّما يُعوَّلُ فيما شَذَّ منها عنَّا علىٰ ما نُقل إلينا في المساند المستَخْرَج ذلك منها».

وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٩): «والذي اشتهر من نُسَخ الموطأ، مما رويتُه، أو وقفتُ عليه، أو كان في روايات شيوخنا رحمهم الله، أو نَقَل منه أصحاب اختلاف الموطآت: نحو عشرين نسخة، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة، وبالله التوفيق».

قلت: كان انتشار روايات خاصة للموطأ لعوامل عديدة، منها: جلالةُ الناقل، ومحلُّه من التقديم والضبط، ومنها معيار البلد، ونشاطها العلمي، والمذهب، والتداول بين أهل العلم رواية ونَسْخًا، ومنها أمر الجوائح العامة، مثل أثر تسلُّط العُبَيديِّين علىٰ الشمال الإفريقي، وتشدُّد الدولة المؤمنِيَّة مع فقهاء المالكية. ومنها أثر الرحلات العلمية في الانتشار، ويظهر أثر ذلك بتتبُّع مسار انتشار الروايات في الكتب والأثبات قديمًا وحديثًا.

فأما مِنْ وَقْتِ الإمام مالك وعَقِبَه نَجِدُ أن رواة الموطأ عنه انتشروا من بَغْلان شرقًا، إلىٰ أُشْبونة (لشبونة) غربًا، ومن ثغور الروم والجزيرة شمالًا، إلىٰ اليمن جنوبًا.

فمن البلدان التي كان بها رواةٌ للموطأ؛ دون تقصٍّ لها ولا لهم:

في بَغْلان (شمال شرقي أفغانستان اليوم): قُتيبة بن سعيد.

وفي نَيْسابور (شمال شرقي إيران اليوم): يحيىٰ بن يحيىٰ التَّميمي.

وفي الرَّيِّ (وقد اتصلت بطَهْران اليوم): عبد العزيز بن يحيىٰ الهاشمي.

وفي بَغْداد: مصعب بن عبد الله الزُّبيري، ومحمد بن الحسن الشَّيْباني،

وأبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي.

وفي الكُوفة: أبو نُعيم الفضل بن دُكَين.

وفي البصرة: عبد الرحمن بن مَهْدي، ويحيىٰ بن سعيد القَطّان، وجُويريةُ بن أسماء، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وعُبيد الله بن محمد بن حفص العَيْشي، ورَوْح بن عُبادة، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيَالِسِيّ.

وفي الحَديثة: سُويد بن سَعيد.

وفي المَوْصِل: إسحاق بن موسىٰ.

وفي الجَزيرة: أحمد بن منصور بن إسماعيل، من تَل حَرّان، قرية من قرىٰ حَرّان.

وفي طَرَسوس: إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني.

وفي أَذَنه (أَضَنه، وهي وسابقتها في تركيا اليوم): إسحاق بن عيسىٰ ابن الطَبّاع.

وفي دمشق: الوليد بن مُسْلِم، وعُتبة بن حمّاد بن خُليد، وعمر بن عبد الواحد بن قيس السُّلَمي، ومروان بن محمد بن حسان الطاطَري، وأبو مُسْهِر عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر، ويحيىٰ بن صالح الوُحَاظي، وغيرهم.

وفي صُور: محمد بن المبارك.

وفي جُبيل: عُبيد بن حِبّان.

وفي الرَّمْلَة: أيوب بن صالح بن سَلَمة.

وفي أَيْلَة: خالد بن نِزَار.

وفي المدينة: مَعْن بن عيسىٰ، ومُطَرِّف بن عبد الله، وسَعيد بن داود الزَّنْبَري، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، وعبد الله بن

نافع الزُّبَيري، وغيرهم.

وفي مكة: يحييٰ بن قَزَعَة.

وفي صَنْعاء اليمن: محمد بن حُميد بن عبد الحميد بن شَرْوَس.

وفي زَبيد: أبو قُرَّة موسىٰ بن طارق.

وفي مِصْر: عبد الله بن وَهْب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وسليمان بن بُرْد، ويحييٰ بن عبد الله بن بُكير، وعبد الرحمن بن القاسم، وسعيد بن كَثير بن عُفير، وعبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن، وأشهب بن عبد العزيز، وسعيد بن الحَكَم الجُمَحي، وعبد الرحيم بن خالد بن يزيد الجُمَحي الإسكندري، وهو أول من قدم مِصْرَ بمسائل مالك.

وفي تِنِّيس: عبد الله بن يوسُف الدمشقي أصلًا.

وفي طرابلس الغرب: محمد بن معاوية الحَضْرَمي.

وفي القَيْرَوان: خَلَف بن جرير، وأَسَد بن الفُرات، المتوفىٰ غازيًا في صقلّية.

وفي تونُس: علي بن زياد، أول من أدخل الموطأ المغرب.

وفي قُرْطُبة: زياد بن عبد الرحمن القُرْطُبي الملقب شَبَطُون، والغازي بن قيس، وهما أول من أدخل الموطأ الأندلس، ويحييٰ بن يحييٰ اللَّيْثي، ومحمد بن بَشير الباجي، ويحييٰ بن مُضَر، ومحمد بن يحييٰ السَّبائي فُطيس، وغيرهم.

وفي سَرَقُسْطة: حسّان وحفص ابنا عبد السلام.

وفي طُلَيْطِلة: سعيد بن عَبْدُوس الأُموي، وعبد الرحمن بن هِنْد.

وفي أُشْبونة (وهي لشبونه عاصمة البرتغال الآن): عبد الرحمن بن عبيد الله الأُشْبوني.

وهذا كما ترىٰ انتشارٌ مثلُه غير معهودٍ في الكتب الأخرىٰ المروية، وعددٌ من هذه الروايات انتقل ورُوي في حياة مالك(١).

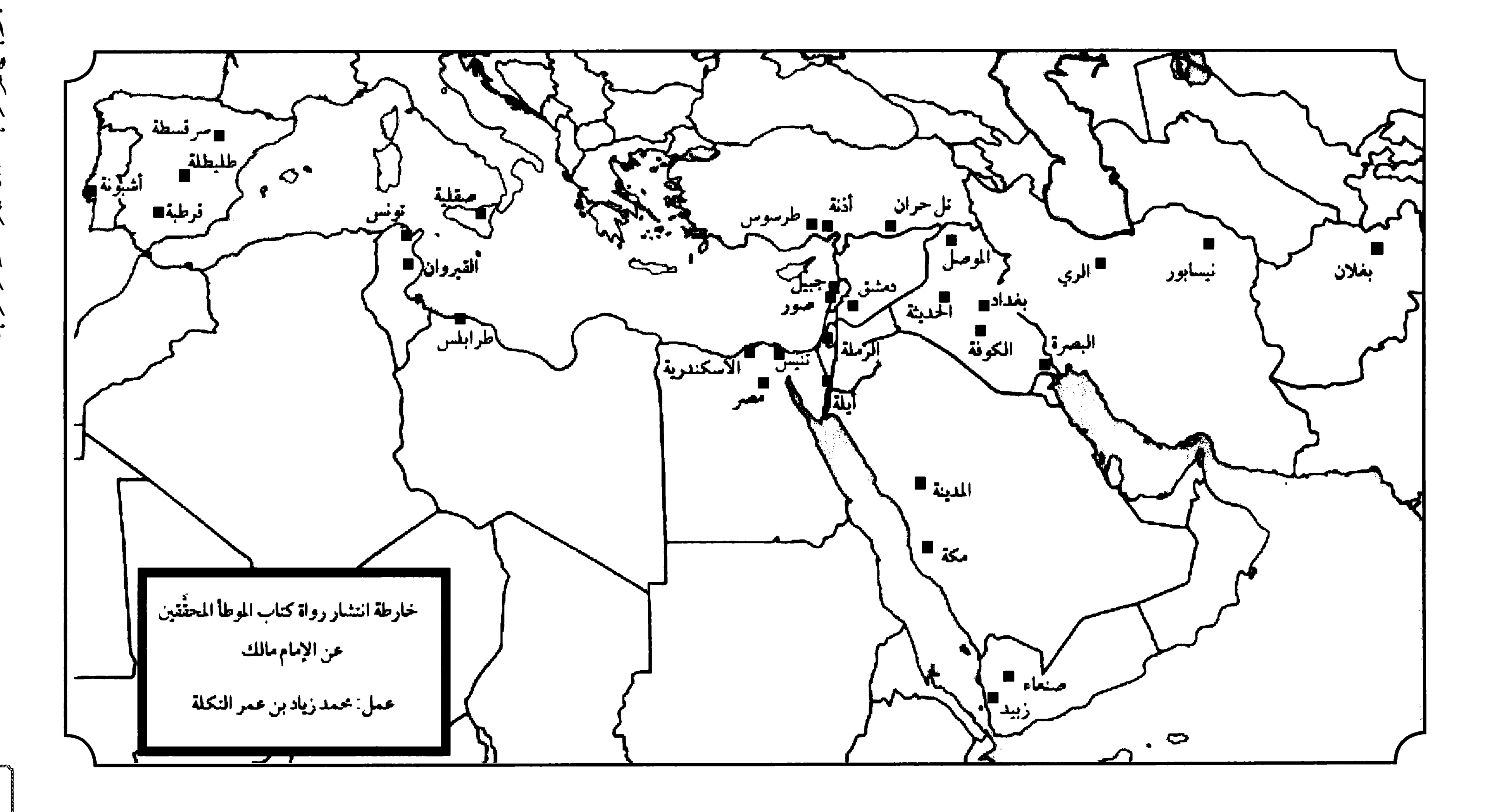
---

(١) وهذا التواتر والانتشار الهائل؛ مع الأخبار التاريخية التي لا تُحصر، والمخطوطات والنقول العتاق، كلُّه لم يمنع بعض المستشرقين من جرأة التشكيك بنسبة الموطأ لمالك! مثل المستشرق الأكاديمي الإنجليزي د. نُوْرْمان كالْدَر (ت١٩٩٨م)، حيث يزعم أن الموطأ ليس من تأليف الإمام مالك! وأنه تشكّل علىٰ أفراد مذهبه في القيروان وقرطبة بعد قرن تقريبًا من وفاته، متأثرين بالتراث اليهودي! واسم كتابه: Studies in early Muslim jurisprudence (دراسات في الفقه الإسلامي المبكر)، وطبع بمطبعة أوكسفورد سنة ١٩٩٣ علىٰ أنه عمل أكاديمي تجديدي! وفَصَّلُ كلامه عن الموطأ فيه (ص٢٠-٣٨). ومع أنه قولٌ أحقر من أن يُلتفت إليه علميًّا؛ إلا أن ما قَدَّمْتُه عن انتشار الموطأ مع الخريطة المرفقة يوضحُ بُطلان مزاعمه بجَلَاء، فقد كان الموطأ يملأ الدنيا شرقًا وغربًا قبل الوقت الذي افترضه لتشكّله المزعوم، ولم يقتصر علىٰ نَقْلِه أتباعُ مذهبه أصلًا، ولا اقتصر علىٰ القيروان وقرطبة! وهجومُ كالْدَر علىٰ الموطأ إنما هو فرعٌ عن اتِّباعه لغُولْدْتسِيهَر وجُوزيف شاخت -كما يظهر في مقدمة كتابه وأثنائه وخاتمته- ممن يرىٰ أن الحديث رُكِّب ووُضع بعد النبي صلىٰ الله عليه وسلم بقرنين! فالإمام مالك نفسه مشمولٌ بهذه المدة، والطَّعْنُ في كتابه هو فرعٌ من الطعن في أصول موارده، بل وكافة أصول الفقه الإسلامي بمذاهبه الأربعة المتبوعة وغيرها!

ومن العيوب المنهجية الرئيسة لعمله أنه يعامل الموطأ وكأنه ظهر من رواية يحيى وحَسْب! وأن تشكّله وانتشاره إنما كان ما بين قرطبة والقيروان فقط بما يراه قابلًا -نظريًّا- للتوافق بين أهلهما على تلفيقه! وأما الواقع التاريخي الملموس فينادي بالجهل المركَّب عليه، ويهدم شبهاته السخيفة من أساسها.

ثم إنه في بحثه إنما درس مسألةً واحدة فقط حول ولوغ الكلب في الإناء، وتحكَّم في النتيجة بالهوى والتخرُّص، ثم من هذه المسألة اليتيمة التي قد لا تصل لواحد بالألف من مسائل الكتاب: عمَّمَ وضَخَّمَ بشكلٍ مبالَغٍ فيه جِدًّا ليصل لنتيجته، وقد أبدى فيها وأعاد كثيرًا أثناء بحثه، مما يدلُّ على أن النتيجة سابقةٌ في الذهن، وأنَّ ترسيخَها هو المراد، وإلا فمحلُّها -لو كان منصفًا- في خاتمة بَحْثِه عند ذِكْرِ النتائج. وبتجاوزِ اعتمادِه الواضح على شاخت وأمثاله: يتبيّن من نقولاته الأصلية الفقيرة للغاية أنه كان ينتقي فقط ما يُمَكِّنه من دعم عَرْض فكرته المغرضة لا أكثر، ثم يعمّم بمبالغةٍ فجّة، ليزوِّق النتيجة المرادة؛ بل المعلنة مسبقًا.

وأُشير إلى أن شيخنا ناصر الوحيين الأعظمي نَقَده نقدًا علميًّا في مقدمته للموطأ (١/ ٣٠٠-٣١٣) بما يحسن الرجوع إليه، لمعرفة قيمة أمثال هكذا دراسات أكاديمية استشراقية مغرضة.


خارطة انتشار رواة كتاب الموطأ المحققين
عن الإمام مالك
عمل: محمد زياد بن عمر التكلة
سرقسطة
طليطلة
أشبونة
قرطبة
تونس
صقلية
القيروان
طرابلس
طرسوس
أذنة
تل حران
الموصل
الري
نيسابور
بغلان
جبيل
صور
دمشق
الحديثة
بغداد
الكوفة
البصرة
الرملة
تنيس
الأسكندرية
مصر
أيلة
المدينة
مكة
صنعاء
زبيد

فَصْلٌ

في الروايات التي استمرت روايتها عن أصحابها حينًا

ثم بعد عصر هؤلاء بدأت تتقلص الروايات المنتشرة، لما عُرف عند المحدّثين من ظروف انتقاء الأجود والأعلىٰ، وما يُشتَهَر في بعض النواحي دون بعض، وما تُصرف له العناية لظروف متفاوتة، من جلالة الراوي، ومذهبه، وكثرة الطَّلب في الناحية، واستقرار أحوالها، والعكس بالعكس، فيحصل ما يشبه الانتخاب الطبيعي في استمرار الروايات وتلاشيها، وأشار لشيء من ذلك أبو العباس الداني.

ومع ذلك بقي الموطأ أكثر كتب الحديث تنوعًا في الروايات إلىٰ القرون المتأخرة، بل أكثر كتابٍ من الأصول الحديثية وصلتْ نسخٌ خطِّيَّةٌ لرواياته الصافية إلىٰ وقتنا.

وهذه نبذةٌ مختصرة عن انتشار بعض الروايات عند مشاهير من اعتنىٰ بالموطأ:

١. يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي الأندلسي (ت٢٣٤): هي الرواية الأشهر للموطأ عند المغاربة خاصة والمتأخرين عامّة، اعتمدها الغافقيُّ الجوهري في مسند الموطأ، وابن عبد البر، وبنىٰ عليها كتبه: التمهيد، والاستذكار، والتقصي، وأسندها أول التمهيد (١/ ١١). واعتمدها أبو العباس الداني في الإيماء، وبنىٰ عليها كتابه، وغيرهم، ولخّص أسانيده ابنُ عبد البر، والداني، وأبو محمد ابن القرطبي، وغيرهم. ولم تقع روايته للدارقطني ومتقدمي المشارقة فيما يظهر[1]. وهذه الرواية من مفاخر

---

(١) تتبُّع ذكر الرواية في الأثبات والكتب المشرقية يُظهر أنها إنما وصلتهم من الأندلس عبر الرحّالة أواخر القرن الخامس وأول السادس، وزاد انتشارها بعد السابع. وقد أغرب محقِّق كتاب أحاديث الموطأ للدارقطني في مقدمته (ص٣١-٣٥ ط. الشارقة) في تعليلاته لعدم اعتماد الدارقطني ←

مرويات المغاربة، مع رواية ابن سَعَادة للبخاري، حتىٰ إن الحافظ التقيَّ الفاسي لما ذَكَر في مقدمة ذيل التقييد أنه لم يذكر في كتابه أسانيد أهل اليمن والمغرب لأُمّات الكتب، قال: «لنزول روايتهم لذلك غالبًا، إلا أنَّ لجماعةٍ من المغاربة روايةٌ عاليةٌ في الموطأ من رواية يحيىٰ بن يحيىٰ». قلت: وهو من نوادر ما يتصل مسلسلًا بالسماع إلىٰ مؤلِّفه حتىٰ يومنا هذا. طُبعت روايته مرارًا، كما سيأتي.

٢. مَعْن بن عيسىٰ القَزّاز المَدَني (ت١٩٨): ممن اعتمدها الدارقطني في أحاديث الموطأ والغافقيُّ الجوهري، وابن عبد البر، والداني. وهي من الروايات المقدَّمة للموطأ، وكانت مسموعة بالعراق إلىٰ القرن السابع، ورأيتُ ذِكْرًا لقراءتها في مكة في القرن التاسع، كما في مواضع من الدُّرّ الكَمين للنجم ابن فهد، ومنها (ص١١٣٢)، وكذا قرئ منها في مصر في القرن العاشر علىٰ القَلْقَشَنْدي، كما سيأتي[1].

٣. ومطرِّف بن عبد الله اليَسَاري المدني (ت٢٢٠): ممن اعتمدها الدارقطني، وابن عبد البر، وأسندها في مقدمة الاستذكار، واعتمدها الداني. وذكر ابنُ الأكفاني أنها كانت من مسموعات أبي عثمان الصابوني في القرن الخامس.

٤. وعبد الله بن وَهْب المصري (ت١٩٧): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر، وأسندها في مقدمة التمهيد (١/ ٩٧)، والداني.

-المتوفَّىٰ في الرابع- علىٰ رواية يحيىٰ اللَّيْثي، وأكثر منه غمزُه في روايته؛ وفي هذا السياق قال إنه لم يعتمده أحدٌ من السِّتَّة! وكأنَّ واحدًا منهم رحل للأندلس وكتب عن أهلها بأقصىٰ الأرض واعتَمَدهم دونه! وقال: إن هذا الاحتمال هو الأقرب في سبب (إعراض) الدارقطني عن روايته ورواية سُويد معلِّلًا بأنه: «لِمَا لَحِقَهُما ولحق روايتهما من المقال»! وزعم أن الناظر في كتاب الدارقطني يجدُه انتقىٰ مقبولي الرواية بشكل عام! غفر الله لنا وله.

(١) وبذا يُستدرك علىٰ قول د. نذير حمدان في كتابه الموطآت (ص١٤٤) إن رواية معن غير معروفة في المشرق العربي.

وكتابُه المذكور فيه جهد وفوائد، وعليه ملاحظاتٌ عديدة. وأشير إلىٰ أنه عَقَد فيه فصلًا عن رواة الموطأ، ويحتاج تحديثًا واستدراكًا غير قليل، لمراعاة حال قِدَم العمل، وكونه ابنَ وقته في أهميته وريادته، تقبّل الله منه، ورحمه رحمة واسعة.

ويوجد قسمٌ من الرواية ضمن الموجود من جمع ابن جَوْصا لروايتَي ابن القاسم وابن وهب، وهو السِّفر الثاني منه، من أول كتاب العقول والدِّيات والقَسَامة إلىٰ آخر كتاب الحَجّ، وطُبع هذا السِّفر مؤخَّرًا(١).

٥. وعبد الرحمن بن القاسم العُتَقي المصري (ت١٩١): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر، وأسندها في مقدمة الاستذكار، والداني. ذكر الخليلي في الإرشاد (١/ ٢٥٤ منتخبه) أنه أول من حمل الموطأ إلىٰ مصر. وروايته من الروايات المقدَّمة. ورأيت سماعها إلىٰ القرن الخامس في المغرب. ولما اختصر القابسي (ت٤٠٣) مرفوعات الرواية في كتابه الملخِّص، انصرفت العناية إليه بدل أصله، وبقي يُتداوَل سماعًا في المغرب وفي المشرق -ولا سيما في الحجاز- إلىٰ القرن التاسع. قلت: توجد قطع صالحة من رواية ابن القاسم مخطوطة، وبعض هذه القطع هي مما ذكر العَبْدَري في رحلته (ص١٦١) وقوفَه علىٰ نسخةٍ عتيقةٍ منه من عهد سحنون أو قبله في جامع القَيْرَوان. وذَكَرها شيخ الشيوخ الطاهر ابن عاشور في كتابه تحقيقات وأنظار (ص٨٠). طُبعت قطعةٌ منها فيها أبواب البيوع. وثمة قطعٌ أوعب معُدَّةٌ للطباعة بتحقيقٍ جيِّد في دار الحديث الكتانية، ويوجد قسمٌ من الرواية ضمن الموجود من جمع ابن جَوْصا لروايتَي ابن القاسم وابن وهب، كما تقدم.

٦. وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي (ت٢٢١): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي

---

(١) ذكر سزكين في تاريخ التراث العربي (١/ ١٣٤) أن في مكتبة القَيْرَوان قِطَعًا من رواية ابن وهب. ورأيتُ غيره صرَّح أنها من كتاب المحاربة. ولكن يظهر أنه اشتباهٌ بين روايته لموطأ مالك، وبين موطأ ابن وهب من تأليفه، فله موطآن كبير وصغير، وله أيضًا الجامع، والذي وُجد وطُبع: قِطَعٌ من موطئه، ومنها كتاب المحاربة المذكور، ومن الجامع.

ومما أنبّه عليه أن د. عبد المجيد تركي ذكر في مقدمة تحقيقه لرواية القَعْنَبي (ص١١) أنه وقف علىٰ رواية ابن وهب. وإنما وقف علىٰ جَمْع أحمد بن عُمير بن جَوْصا لروايتي ابن وهب وابن القاسم، ولم يُحسن قراءة اسمه! مع شهرته وشهرة كتابه، وهو أمر يتكرر منه في أسماء المشهورين من المحدِّثين فمَنْ دونهم.

الجوهري، وابن عبد البر -وأسندها في مقدمة الاستذكار- والداني. وهي من الروايات المقدَّمة، وكان سماعها منتشرًا في المشرق، وبقيت مسموعةً إلىٰ القرن العاشر. وصلتْ منه عدّة نُسَخ خطِّيَّة، وطُبع مرارًا.

٧. وعبد الله بن يوسُف التِّنِّيسي (ت٢١٨): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر، والداني. وهي من الروايات المقدَّمة.

٨. ويحيىٰ بن عبد الله بن بُكير (ت٢٣١): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر -وأسندها في مقدمة الاستذكار- والداني. وكان سماعُها منتشرًا في المشرق، ولا سيما في الشام ومصر، وبقيت مسموعة إلىٰ القرن العاشر. وَصَلَتْ منها عدة نسخ خطية، وطُبعت مؤخرًا. وسبق أن طُبع تلخيص الرواية للمَهدي ابن تُوْمَرْت قديمًا.

٩. ويحيىٰ بن يحيىٰ التَّميمي النَّيْسابوري (ت٢٢٦): اعتمدها الداني، وأُراه من النقول عنه في صحيح مسلم وغيره، وقد صرّح أن بعض الروايات إنما تُعرف من المصادر التي نَقلت عنها، وإلا فقد رأيتُ النص علىٰ شهرتها في نَيْسابور بالمشرق في القرن الرابع.

١٠. وأبو مُصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري المدني (ت٢٤٢): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر -وأسندها في مقدمة التمهيد (١/ ٩٨)- والداني. وكانت الرواية منتشرة في المشرق لعلوّ سماعها[1]، وبقيت مسموعةً إلىٰ القرن العاشر، وطُبعت غير مرة.

١١. ومصعب بن عبد الله الزُّبيري (ت٢٣٦): ممن اعتمدها الغافقي الجوهري، وابن عبد البر، والداني. وهي من مسموعات أبي ذَرٍّ الهَرَوي فيما نقله ابنُ الأكفاني.

---

(١) قال ابن حجر في التغليق (٥/ ٤٤٢) عن سبب إسناده للموطأ من رواية أبي مصعب: «اخترت هذه الرواية لاتصال السماع والعلو، وهو أعلىٰ من طريق المغاربة بدرجتين».

١٢. وسعيد بن كَثير بن عُفير (ت٢٢٦): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر، والداني. وبقي منتقًى منها مسموعًا إلىٰ القرن العاشر، وصرّح السَّخَاوي بقراءته للأصل، كما سيأتي.

١٣. وسليمان بن بُرد (ت٢١٢): ممن اعتمدها الغافقي الجوهري، وابن عبد البر، والداني. وهي من الروايات المقدَّمة.

١٤. ومحمد بن المبارك الصُّوْري (ت٢١٥): ممن اعتمدها الدارقطني، والغافقي الجوهري، وابن عبد البر، والداني. وذكر ابن الأكفاني رؤيتَه للجزء التاسع من روايته، ونقل سماعًا منها.

١٥. محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤): اعتمدها الدارقطني، وذكر الداني روايته مما نُقل إليه عنه، ولم يرها.

١٦. ومحمد بن الحسن الشَّيْباني (ت١٨٩): ويسمَّىٰ موطؤه: «اختلاف محمد بن الحسن ومالك بن أنس»، كما صرّح ابن ناصر الدين في إتحاف السالك (٧٢/ ب)، ووقع اسمه في نسخة مخطوطة دار الإفتاء بالرياض: «الموطأ عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة رواية محمد بن الحسن فقيه أهل الكوفة وبيان اختلافهما في أبواب الفقه». وبآخرها: «آخر كتاب الاختلاف بين مالك بن أنس ومحمد بن الحسن». روايته اعتمدها الدارقطني، وذكر الداني روايته مما نُقل إليه عنه، ولم يرها. وقد بقيت تُتَداول سماعًا في العراق إلىٰ آخر القرن السابع، وأيضًا في مكة في التاسع، وحُفظ سماعها في بلاد ما وراء النهر، ثم انتقلتْ منهم إلىٰ مصر، وبقيت متصلة إلىٰ العاشر، ثم حصل إسماعٌ فيها في القرن الثاني عشر بالحجاز والشام، وأعاد إحياءها الهِنْدِيُّون في القرنَين الأخيرَين[1]، وطبعت مرارًا.

---

(١) من فوائد عبد الحي الكتاني -شيخ الفنِّ وصاحب الاطلاع الواسع- ما نقله في فهرس الفهارس (٢/ ٦١١) من معجم أبي ذَرٍّ الهَرَوِيّ روايته لموطأ الشيباني عن أبي علي ابن الصَّوّاف، ثم قال: «إسناد رواية محمد بن الحسن نادرٌ في فهارس المتأخرين؛ فكيف بالمتقدمين؟!».

وقبله قال عبد القادر كَدَكْ زادَه في ثَبَته المُطْرِب المُعْجِب (ق٧٣/ أ): «وإسنادُ روايته غريبٌ في ←

١٧. وإسماعيل بن أبي أُويس (ت٢٢٦): اعتمدها الدارقطني، وذكر الداني روايته مما نُقل إليه عنه، ولم يرها. وذكرها ابن الأكفاني.

١٨. وأبو حُذافةَ أحمدُ بن إسماعيل السَّهْمي (ت٢٥٩): خاتمة أصحاب مالك من أهل الصدق، ذكر الداني روايته مما نُقل إليه عنه، ولم يرها. وكانت تروىٰ بالعراق. يُنظر مثلًا فهرسةُ ابن غازي (ص١١٧-١١٨).

١٩. وعبد الله بن نافع الزُّبيري (ت٢١٦): اعتمدها الدارقطني، وذكر الداني روايته مما نُقل إليه عنه، ولم يرها. وذكر ابن الأكفاني أنها كانت من مسموعات أبي عثمان الصابوني في القرن الخامس.

٢٠. وعلي بن زياد التُّونُسي (ت١٨٣): وُجدت قطعةٌ عتيقة منه من الضحايا إلىٰ آخر الذبائح؛ وطُبعت، وبآخر القطعة سماعٌ للحسن بن أحمد [لعله ابن معتّب] سنة ٢٨٨ عن الإمام جَبَلة بن حمّود الصَّدَفي (ت٢٩٧)، عن سَحْنون، الذي يروي عن ابن زياد بعبارة «حدثنا». وفي الفهرست الأوسط لابن طُولون (١/ ٢١٧/ أ) نقل بالإجازة إلىٰ ابن بَشْكُوال في القرن السادس، وهو بسنده بما يفيد قراءته للرواية. ووَهِم من زعم وجودها عند متأخِّري الشاميِّين لمجرد وصل روايتها بالإجازات. ولعلَّها أقدم الإبرازات التي وصلتنا للموطأ.

٢١. قُتيبة بن سعيد البَغْلاني (ت٢٤٠): اعتمد روايته الدارقطني، ورأيت في

← الفهارس». ونقل عبارته المِزْجاجي في ثَبَته نُزْهة رياض الإجازة المُسْتَطابة (ص٧٣).

ومن قديم مَنْ ذَكَر روايته للموطأ: ابنُ عَدِيّ في الكامل (٧/ ٣٧٦).

وتجد بعض السماعات في مكة والعراق ومصر علىٰ نُسخ هذه الرواية التي اعتمدها محقِّقُها أخونا الكبير؛ بل شيخنا العلّامة صَفْوان الداوُدي، جزاه الله خيرًا، وساق أسانيده للرواية في مقدمة تحقيقه، ولكنَّه أصاب أجرًا في إطلاق طبقاتٍ سماعيَّةٍ متأخرة لما هو إجازة، وكذا في مثل عَدِّ التاج القِلْعي ممن قرأ الرواية علىٰ العُجيمي، والذي رأيتُه ذَكَره هو قراءة رواية أبي مصعب. وكذا ذكر سماع شيخ الشيوخ ظَهور أحمد للرواية علىٰ الكَشْمِيري، والصحيح أنه سمعها علىٰ عَزيز الرحمن، وجَلَّ من لا يسهو.

زيادات التقصي لابن عبد البر (رقم ٣١ ص٥٤٤) النقل عن موطئه تصريحًا في حديثٍ واحد، ولعلَّه نَقَلَ عن كتاب مسند الموطأ للغافقي الجوهري، أو من غيره. وروايتُه من الكتب التي ورد بها الخطيبُ البغداديُّ دمشقَ من مسموعاته، وذكرها له أيضًا ابنُ الأكفاني.

٢٢. زياد بن عبد الرحمن القُرْطُبي، الملقَّب شَبَطُون (ت١٩٣): اعتمد علىٰ روايته يحيىٰ بنُ يحيىٰ اللَّيْثي، وأَخَذها عنه أوَّلًا، قبل أن يرحل بِحَثِّه له إلىٰ مالك، ودَرَسَتْ روايتُه عقب انتشار رواية تلميذه يحيىٰ، ولكن بقي منها علىٰ صورتها المؤكَّدة ثلاثة أبوابٍ من كتاب الاعتكاف؛ وهي الأبواب التي شكَّ يحيىٰ في سماعها من مالك، فرواها عنه بواسطته[1]. ونقل الخُشَني في أخبار الفقهاء والمحدِّثين (ص٣٤٩) أن الحافظ أحمد بن خالد ابن الجبّاب (ت٣٢٢) طالع أصل زيادٍ عند بَنيه في قُرْطُبة.

٢٣. سُويد بن سَعيد الحَدَثاني (ت٢٤٠): لم أر ذكر روايته عند المغاربة، ولكن بقيت روايتُه مسموعةً في المشرق إلىٰ قرون متأخرة، ولا سيما في الشام ومصر. وصلت منه عدّة نسخٍ خطية، وطُبع مرتين.

٢٤. يحيىٰ بن صالح الوُحَاظي (ت٢٢٢): ذكر ابنُ الأكفاني في القرن السادس سماعَه للجزء التاسع مما في الموطأ من المسند من هذه الرواية.

٢٥. محمد بن معاوية الأَطْرَابُلُسي: من طَرَابُلُس -أو أَطْرابُلُس- الغرب، ذكر سَنَد روايته أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي في سؤالاته لأبيه، أو: الثقات (٢/ ٢٥٤ الترتيب). وقال شيخنا الأعظمي (١/ ٢٣٦) إن علىٰ حواشي مخطوطة رواية يحيىٰ في مكتبة صائب سنجر بأنقرة حواشٍ عديدة منقولة عن رواية

---

(١) أذكر أني رأيت مَنْ أسند رواية زياد بالقراءة إلىٰ يحيىٰ، عنه، عن مالك، وعَزَب عنّي تقييدُه. وهذا فيه إجمالٌ، إذ يبعد أن تكون رواية زياد -المتقدمة زمنًا- عن مالك مطابقة النص تمامًا لرواية يحيىٰ المباشرة عن مالك التي هي من العَرْضات المتأخرة عليه، لما عُلم من الاختلاف بين الروايات بسبب التنقيح من الإمام مالك مع الزمن.

الأطرابلسي، يُنظر مثلًا: (ق٨/ أ، ١٠/ ب، ١٤/ أ، ١٥/ أ، ١٦/ ب، ١٩/ أ)[(١)].

٢٦. عبد الرحيم بن خالد الجُمَحي: ذكر شيخنا الأعظمي (١/ ٢٧٧) أنه وُجدت ورقةٌ من روايته بخطِّ أحد تلامذته بروايته عنه؛ ضمن بُرديات جامعة شيكاغو.

- وممن اعتمدهم الدارقطني أيضًا سواهم: إبراهيم بن طَهْمان، ومحمد بن حُميد ابن شَرْوس، وجُويرية بن أسماء، وأبو قُرَّة موسىٰ بن طارق، وعبد الرحمن ابن مَهْدي، وإسحاق ابن الطَّبّاع، وسعيد بن داود الزَّنْبَري، وإسحاق الحُنَيْني، وعبد الله بن عبد الحكم، وأَشْهَب بن عبد العزيز، والوليد بن مُسْلِم، وعَتيق بن يعقوب، وجماعة سواهم، انظرهم في مقدمة محقق كتابه في أحاديث الموطأ (ص٢٨). ويحتاج بعضهم لتحرير؛ وتمييز من يروي الموطأ من بينهم ممن روىٰ عن مالك مطلقًا، ففي بعض كلامه عن رواةٍ آخرين يذكر أن روايتهم ليست من الموطأ، وآخرون من الرواة يصرِّح أنه نَقَل من رواياتهم خارج الموطأ. يُنظر (ص٦٥ و٧٥) مثلًا.

وأما اعتمادُ أصحاب الأمّات الحديثية علىٰ روايات الموطأ فتتبعُه يطول، ولا يكاد يفيد المتأخرين في الوصل العام لأسانيد الموطآت، ولكن أشير إلىٰ أن أكثر اعتماد أحمد بن حنبل كان علىٰ عبد الرحمن بن مَهْدي[(٢)]. والبخاري علىٰ

---

(١) الأمثلة من إفادة الأخ الشيخ البحّاثة المتقن عمر بن سعدي الجزائري. وهو من رأىٰ التنبيه علىٰ اسم كتاب العِجْلي المشهور بكتاب الثقات، فهذه شهرة اسم كتابه عند المتأخرين، وسمّاه به الهيثمي في ترتيبه له وغيره. وترىٰ عنوانه أول ترتيب التقي السُّبكي: «كتاب سؤالات أبي مسلم صالح أباه أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي الكوفي، وهو مترجم بمعرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مما أملاه أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي علىٰ ابنه أبي مسلم صالح بن أحمد بالغرب، رحمهما الله تعالىٰ».

(٢) ومن النصوص التي رُويت عن أحمد في هذا: قال ابن عَدِيّ في مقدمة الكامل (١/ ٢٠٨): حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: ⮜

عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي. ومسلم علىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ النَّيْسابوري. واعتماد أبي داود علىٰ القَعْنَبي. والتِّرْمذي صرَّح آخر جامعه أنه اعتمد علىٰ مَعْن، وأبي مُصعب، والقَعْنَبي، وتراه أكثر عن قُتيبة أيضًا. والنَّسَائي اعتمد قتيبة. أما ابنُ ماجه فنوَّع كثيرًا. ويُنظر بغية الملتمس للعَلَائي (ص٦٤).

❃ ❃ ❃

فَصْلٌ

في ذكر الروايات المنتشرة في القرن السادس

وأما بعد طبقة الكتب المعتنية بروايات الموطأ والتي اعتمدتها مباشرة -كالغافقي الجوهري، والدارقطني، وابن عبد البر، والداني- فنأخذ نماذج متنوعة الأقاليم في القرن السادس، وإن كان شيءٌ من ذلك تُضُمِّنَ سابقًا علىٰ الإجمال.

❃ ففي المغرب: نجد القاضي عياضًا (ت٥٤٤) يعتمد أولَ مشارق الأنوار (١/ ٨) علىٰ سياق سنده للموطأ من رواية يحيىٰ الليثي، قال: «لاعتماد أهل أُفُقنا عليها غالبًا دون غيرها، **إلا الـمُكْثِرين ممن اتَّسعتْ روايتُه وكَثُر سماعُه**». وهذه قاعدة توضح ما آل إليه الأمرُ في المغرب، وذَكَر في فهرسته الغُنْية أَخْذَه لموطأ يحيىٰ علىٰ جمع، وذكر أيضًا (ص١٦٣) سماعَه لموطأ ابن بُكير بفوت.

ونرىٰ في فهرس معاصره ابن عَطِيَّة (ت٥٤١) أنه تلقىٰ رواية يحيىٰ مرارًا، ولكنه روىٰ بالإجازات: رواية أبي مصعب (ص٩٤ و١١٩ و١٢٩)، ورواية ابن بُكير (ص١١٩

➢ «سمعتُ الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي لأنّي رأيتُه فيه ثَبْتًا، وقد سمعتُه من جماعةٍ قَبْلَه».

وهذا الخبر لا يثبت، فالقَزْويني وضّاع، كما ذكر ابن يونُس والدارقطني. يُنظر: لسان الميزان (٣/ ٣٤٥).

و١٢٩ و١٣٤)، ورواية ابن وهب (ص١٢٩)، ورواية ابن القاسم (ص١٣٤).

ثم نجد أحد أكابر رواة الأندلس وهو ابن خَيْر الإشْبيلي (ت٥٧٥)، أسند في فهرسته (ص١١٢ وبعدها) رواية يحيىٰ اللَّيثي من طرقٍ وقراءات متعددة ومتكررة، تؤكد ما عُرف من تقديم اهتمام العلماء المغاربة بها، ثم أسند (ص١١٩) رواية ابن بُكير، و(ص١٢٠) رواية القَعْنَبي.

ونقل ابن الأبار (ت٦٥٨) في التكملة لكتاب الصلة قراءات كثيرة في الأندلس لهذا القرن لرواية يحيىٰ، ولكن ذكر أيضًا في الأندلس رواية أبي مصعب: منها في (١/ ٦٥)، ومنها في (٣/ ١٩) سماع عبد الرحمن بن عيسىٰ التُّجيبي في مكة علىٰ أبي الحسن علي الصقلّي، و(٢/ ٢٩٥) سماع عبد الله بن عبد الرحمن ابن عفير الأموي الإشبيلي لموطأ أبي مصعب علىٰ المؤيَّد الطُّوسي في نيسابور نحو سنة ٦٠٥. وذكر (٣/ ٢١٠) لأحد الأندلسيين في رحلته أنه قرأ أكثر رواية ابن بُكير. ولكن أكثر نقوله هي لرواية يحيىٰ. وذكر (١/ ١٠٤) قراءة ابن حوط الله علىٰ ابن بَشْكُوال (ت٥٧٨) لروايات يحيىٰ والقَعْنَبي وابن بُكير.

وعلىٰ ذكر ابن بَشْكُوال (ت٥٧٨) فله كتابٌ في رواة الموطأ عن مالك كما تقدم، ونقل منه ابن طُولون في الفهرست الأوسط (١/ ٢١٢/ أ وبعده) أسانيده لجملة منها، فنقل عنه بلفظه الصريح قراءته واتصال سماعه بروايتَي يحيىٰ اللَّيثي، ومُطرِّف بن عبد الله، ونقل بألفاظ الإخبار عنه روايات عبد الله بن محمد بن غانم، وعبد العزيز بن يحيىٰ الهاشمي، وعبد الملك الماجَشُون، وأَسَد بن الفُرات، وأشهب بن عبد العزيز، وإسحاق الطَّبّاع. ولعلَّ نَقْلَ بعض صيغ الأداء يحتاجُ تحريرًا[1].

---

(١) وقد اختصر ابن طولون الكثير منه، واعتمد عليه في وَصْل ما لم يقف عليه أو يتصل له بالسماع في المشرق، فابن طولون لم يذكره بالضرورة فيما اتصل له بالسماع، وإنما احتاج له في الزوائد، يدلُّ عليه نقلُ ابن الأبار من إقراء ابن بشكوال لروايتَي القَعْنَبي وابن بُكير، ونَقَل غيرُه الزيادات في أسانيد ابن بشكوال عما أورده ابن طولون، والله أعلم.

وروىٰ بإجازاتٍ، وما أكثر أسانيده معنعنٌ: روايات يحيىٰ بن يحيىٰ النَّيْسابوري، ومحمد بن معاوية الأَطْرابُلُسي، وقُتيبة بن سعيد، وعبد الله بن وَهْب، ومصعب الزُّبيري. وبما ظاهره الإخبار فمعنعناتٌ بأكثر مما تقدم: روايات عبد الرحمن بن القاسم، وعلي بن زياد، وأبي حُذافة السَّهْمي. ومعلومٌ أن العنعنة في الأسانيد للكتب الغالبُ فيها أنها وصلٌ بالإجازات لا السماع.

* وأما في المشرق: فنجد ابن الأَكْفاني (ت٥٢٤) ذكر في أواخر جزئه تسمية من روىٰ الموطأ أنه سمع من شيخه عبد العزيز الكتّاني رواية ابن بُكير. وجزءًا مما في الموطأ من المسند رواية الوُحاظي. وذكر ابن الأكفاني أيضًا أنه أخذ عن الكتّاني، وعن الحسين الحِنّائي (ت٤٥٩)، وغيرهما أبعاضًا من جمع ابن جَوْصا لروايتَي ابن وهب وابن القاسم. وذكر وقوفه علىٰ نسخة عتيقة من رواية ابن بُكير، وعلىٰ الجزء التاسع من مسندات موطأ محمد بن المبارك الصُّوْري. ومما أفاد به ابن الأكفاني أنه نَقَل في جزئه عن بعض شيوخه وشيوخهم، فنقل عن شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني النَّيْسابوري (ت٤٤٩) أنه لما قدم دمشق كان في ثَبَت مسموعاته روايات عبد الله بن نافع، ومُطَرِّف، والقَعْنَبي، وابن بُكير، وأبي مُصْعَب، وحَدَّث بهذه الرواية الأخيرة في دمشق[1].

وكذا نَقَل ابن الأَكْفاني عن شيخه الخَطيب البغدادي (ت٤٦٣) أن عنده روايات: القَعْنَبي، وابن وَهْب، وابن القاسم، وسُويد، وقُتيبة، وابن عُفير، ومَعْن[2].

---

(١) من الفوائد أنه بعد أن نقل تحديث الصابوني برواية أبي مصعب في دمشق، نقل أنه أرسل كتابًا بعد عودته من نَيْسابور استغرق في الطريق ١٥ شهرًا، ينبّه علىٰ وجود فوتٍ له ولشيخه في المسموع، حتىٰ لا يُروىٰ الفوت عنهما بالسماع. فرحمه الله وأمثالَه علىٰ أمانتهم وحِرْصِهم ودِقَّتِهم.

(٢) وهي منقولة عن «جزء تسمية ما ورد به الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي من كتبه المسموعة المروية وتصانيفه بدمشق» المطبوع ضمن كتاب «الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث» للشيخ د. محمود الطَّحّان (ص٢٨٧).

وانظر تفنُّن الخطيب في سياق الروايات عن مالك في كتابه مسألة الاحتجاج بالشافعي (ص٦٠-٦٤)، حيث روىٰ عن طرقٍ تزيد علىٰ ما ذُكر أعلاه.

ونقل ابن الأكفاني عن شيخه الحافظ عبد العزيز الكَتّاني (ت٤٦٦) سماعه لروايات القَعْنَبي، وابن وهب، وابن القاسم، وهذان عبر جَمْع ابن جَوْصا. ونقل أيضًا عن شيخه نَجَا بن أحمد العَطّار (ت٤٦٩) سماع جمع ابن جَوْصا.

ونَقَل عن أبي ذر الهَرَوي (ت٤٣٤) روايته لطريقَيْ مَعْن، ومصعب الزُّبيري. وساق ابن الأكفاني أسانيد من نَقَل عنهم. ورأيتُ في ورقةٍ بآخر معجم شيوخ أبي ذر (ق١٩١) أنه سمع من رواية أبي مصعب بمكة، وأنه حدّث برواية محمد بن الحسن الشَّيْباني.

وأما الحافظ أبو سعد عبد الكريم السَّمْعاني (ت٥٦٢) فيذكر من مسموعات شيوخه في معجمه (من المنتخب منه) روايتي: القَعْنَبي، وأبي مصعب الزُّهري. وتجد فوائد عن روايات أخرىٰ في أثناء كتبه، منها أن رواية يحيىٰ النَّيسابوري كانت السائدة في نيسابور في القرن الرابع، كما في قصة لأبي علي الحافظ في الأنساب (٤/ ٢٢).

ومما ذكر الحافظ أبو طاهر السِّلَفي[1] (ت٥٧٦) في معجم السفر روايات: القَعْنَبي، وابن القاسم (برقم ١٣٠٤)، ويحيىٰ. وذكر في حديث الأَبْهَرِيّين (ص٥٥) موطأ القَعْنَبي، و(ص٥٧) موطأ مَعْن. وروىٰ في المشيخة البغدادية حديثًا من جمع ابن جَوْصا لروايتَيْ ابن وهب وابن القاسم. وكان استقرار الحافظ السِّلَفي في مصر، التي كانت همزة الوصل بين الرحّالة المغاربة والمشرق. ويلاحظ أن شيخه مسند مصر ابن الحَطّاب الرازي (ت٥١١) إنما روىٰ في مشيخته رواية ابن بُكير.

وأما حافظ الشام ابن عَسَاكِر (ت٥٧١) فتقدم أنه أوصل الرواة في نَظْمٍ له إلىٰ ٢١ راويًا، ولم أقف علىٰ نظمه الآن[2]، وله كتب عديدة عن الإمام مالك ومروياته

≻ وترىٰ في جزء عوالي مالك للخطيب اعتماده علىٰ روايتَي أبي حُذافة السَّهْمي، ومحمد بن النعمان بن شِبْل، وكأنه اعتمد علىٰ من أسند الأحاديث من طريقهما، ويُحتمل أنه أسند من موطئهما مباشرة، والله أعلم.

(١) من مفاخره أن ابن خير الإشبيلي -المتوفىٰ قبله- روىٰ بالسماع عن رجل عنه، وروىٰ بالإجازة عنه.

(٢) مما أرىٰ التنبيه عليه: ما ورد في كشف الظنون (٢/ ١٩٠٨)، وفي مطبوعه ما نصُّه: «قال ≺

إنما وقفتُ من بينها علىٰ كَشْف الـمُغَطَّىٰ. فأما ما وقع له عن شيوخه في أوسع كتبه، وهو تاريخ دمشق، فقد اعتمد علىٰ الرواية العالية عنده وهي رواية أبي مصعب، وأخرج منها ١١٧ نصا في تاريخه من أصل ١٢٤ من الموطأ. وروىٰ ٤ نصوص من رواية يحيىٰ، عن خمسة من شيوخه، الأول: عبد العزيز بن خلف المَعَافِري، قدم دمشق سنة ٥٠٢ وحدّث بالموطأ فيها. والثاني: عيسىٰ بن إبراهيم الإشبيلي، قدم دمشق سنة ٥٠٥ راجعًا من العراق، وحدّث أيضًا بالموطأ. والثالث: رَزِين السَّرَقُسْطي، أخبره بمكة. والرابع: محمد بن طرخان بن يَلْتِكِين التُّرْكي إجازة، بسماعه علىٰ عبد الله بن محمد ابن العربي المعافري -والد القاضي أبي بكر-. والخامس: أبو بكر محمد بن الوليد الطرشوشي إجازة من الإسكندرية، بأسانيدهم الأندلسية. ويفيد هذا في تقريب تاريخ وصول رواية يحيىٰ إلىٰ المشرق مع الرحالة المغاربة. نعم، أسند أيضًا من رواية محمد بن الحسن ثلاثة أحاديث إخبارًا عن الحسين بن محمد البَلْخي، أخبرنا ابن خَيْرون، وعلي بن الحسين البزّار، أنا عبد الغفار المؤدب بسنده العراقي المعروف[1].

أبو القاسم بن محمد بن حسين الشافعي: الموطآت المعروفة عن مالك إحدىٰ عشرة، معناها متقارب، والمستعمل منها أربعة: موطأ يحيىٰ، وموطأ ابن بُكير، وموطأ مصعب -وهو أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري- وموطأ ابن وهب. ثم ضَعُف الاستعمال إلا في موطأ يحيىٰ ثم في موطأ ابن بُكير». قلت كذا النص، وأخشىٰ أن فيه تحريفات عدة علىٰ المعهود من الكتاب وطبعته، ولعل أبا القاسم هو الحافظ ابن عساكر علي بن الحسن الشافعي، وتحرف نسبه، وقوله إحدىٰ عشرة لعله وعشرون، ليوافق المنقول عنه في نظمه لرواة الموطأ. وأما القول عن ضعف الاستعمال فأُراه متأخرًا منقولًا عن غيره ممن لم يُسَمّ. والله أعلم.

ثم رأيتُ النقل بنحوه في ثبت عصريِّه الكنغراوي (١٩/أ)، ولكن عنده «موطأ أبي مصعب» علىٰ الصواب، وزاد بعد ذكر ضعف الاستعمال سوىٰ روايتي يحيىٰ وابن بُكير: «قلت: وضَعُف الاستعمال بعد ذلك إلا في موطأ يحيىٰ بن يحيىٰ، اللهم إلا ما كان من موطأ محمد بن الحسن عند الأصحاب الحنفيَّة».

(١) اعتمدت في هذا المبحث علىٰ كتاب الدكتور طلال الدعجاني: موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٦٥٠-٦٥٥)، ووقع فيه سهوًا تأريخ وفاة الإمام مالك سنة ١٨٩، وتصحف عنده يلتكين إلىٰ بلتكين.

فَصْلٌ

في الروايات في القرنين السابع والثامن

أما في الأندلس فبمطالعة المتوافر من برامجهم؛ ومثل معجم أصحاب القاضي أبي علي الصَّدَفي لابن الأَبّار (ت٦٥٨) ورحلة العَبْدَري: نَجِد تزايد هيمنة رواية يحيىٰ، وإطلاق الموطأ عليه، وصارتْ عنايةٌ معه بكتابَي التقصِّي والملخِّص في تجريد أحاديثه، وأحيانًا مسند الموطأ للجوهري. وهكذا في أكثر البرامج والفهارس المغربية التي وقفتُ عليها لتلك الحقبة وما بعدها. مع وجود ذكرٍ يسير للروايات الأخرىٰ، ومن ذلك في برنامج الرُّعَيني الإشْبيلي (ت٦٦٦) ذكر رواية ابن بُكير. وبعده ذكر التُّجيبي (ت٧٣٠) في برنامجه تعدُّد قراءة رواية يحيىٰ، وأنه قرأ روايتَي أبي مصعب والقَعْنَبي كلاهما في رحلته الدمشقية، وزيد بالحاشية (ص٦٦) رواية موطأ سُويد.

ومن اللافت للنظر ما وقع بخاتمة نسخة مغربية نفيسة مسموعةٍ من الموطأ، عليها سماع ناسخها سنة ٦٠٩، من رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، وفيها[1]: «موطأ يحيىٰ

⮘ ومما يُضاف إليه أن ابن عساكر روىٰ في تاريخه وفي معجم شيوخه أحاديث عديدة من جمع ابن جَوْصا لروايتَي ابن وَهْب وابن القاسم، وهذا سَنَده الذي كرَّره في روايته: عن أبي القاسم أحمد بن محمد الهاشمي بقراءتي، وعن أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور ابن قبيس، قالا: أنا علي بن محمد السميساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا ابن جوصا. وكذا عن طاهر بن سهل بن بشر، أنا الحسين بن محمد الحنائي، أنا الكلابي. وذكر في ترجمة السميساطي أنه حدّث بالموطأ رواية ابن وهب وابن القاسم. (٤٣/ ٢١٧)، وهذا بجمع ابن جوصا.

وأسند الذهبي حديثَين، في السير (٩/ ١٢٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٦١)، عبر ابن عساكر عن أبي القاسم، به.

(١) نقله شيخ الشيوخ الطاهر ابن عاشور في كشف المغطىٰ (ص٥٢)، وذكر قبله (ص٥١) أن ⮘

٥٠٠ حديثٍ وكسر. موطأ مطرِّف ٦٠٧ حديث. موطأ يحيىٰ ابن بُكير ٥٠٠ حديث. موطأ أبي المصعب ٥٩٠ حديثًا. موطأ محمد بن عبد الله... ٥٨٧. موطأ ابن القاسم ٥٠٠. موطأ ابن وهب ٥٦٠. موطأ القَعْنَبي ٤٤٧. موطأ مَعْن بن عيسىٰ ابن دينار ٤٩٠. موطأ عبد الله بن يوسف ٤٨١. موطأ عبد الله الزُّبيري... موطأ سعيد بن سُويد... موطأ أبي حذيفة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي... » الخ النص[1] مما ليس مباشرًا في الروايات.

وأما في المشرق: فقد أسند مسند العراق السِّراج عمر القَزْويني (ت٧٥٠) في مشيخته (ص١٧٢) رواية يحيىٰ الليثي بقراءته علىٰ علي بن ثامر الفخري، بسماعه علىٰ إبراهيم بن يحيىٰ المِكْناسي في واسط، بسنده الأندلسي. وروىٰ (ص٣٨٩) رواية القَعْنَبي، وأعقبه برواية سويد، وأبي مصعب، ومعن بن عيسىٰ، ومحمد بن الحسن. وكلها بإجازة ثم بالسماع، مما يُبَيِّن تداول هذه الروايات بالسماع في العراق إلىٰ ما قبل اجتياح التَّتَار، وبقاء شيءٍ عقيبه، وقد كانت قبلهم هي مركز رواية الحديث، أعاد الله مجد السُّنَّة فيها.

ويلاحظ أن الحافظ ابن نُقْطَة (ت٦٢٩) في كتابه التقييد إنما ذكر سماعات

➢ المخطوطة في المكتبة الصادقية من كتب النجار. وأفاد محقق الكتاب د. طه بوسريح أنها محفوظة الآن بالمكتبة الوطنية في تونس برقم (١٠٠٢).

(١) أوردتُه كما نَقَله الطاهر ابن عاشور، ونبّه في تعليقاته علىٰ تصويب: أبي حذافة، وقلب اسم سويد بن سعيد. وأن محمد بن عبد الله لعله البصري. قلت: ومما يُصَوَّب: أبو مصعب. فأما محمد بن عبد الله فأستبعد أن يكون الأنصاري، وعبد الله الزبيري أستبعد أن يكون ابن نافع. والناسخ عنده أخطاء محققة كما تراه قبل.

فأظن أن الزبيري هو مصعب بن عبد الله الزبيري، وسقط اسمه. ومحمد بن عبد الله يحتمل أنه أراد محمد بن المبارك الصوري، فهذان مع سليمان بن برد وسعيد ابن عُفير هم من كانت رواياتهم موجودة بالأندلس في الحقبة السابقة لنسخ المخطوط؛ سوىٰ مَنْ أسماؤهم صريحةٌ في النص، واعتمد رواياتهم الجوهري وابن عبد البر والداني. أما عبد الله بن نافع الزُّبيري فلم يذكروا الاعتماد علىٰ روايته، بل صرح الداني أنها بَلَغَتْه ولم يَرَها، وتقدَّم كلُّ ذلك. والله أعلم.

روايات: أبي مُصعب والقَعْنَبي وابن بُكير من بين روايات الموطأ[1]، وأشار إلىٰ روايات مَعْن، وعبد الله بن يوسف، ويحيىٰ بن يحيىٰ.

وهذا ابن الأثير الجَزَري (ت٦٣٠) أسند في مقدمة أسد الغابة (١/ ١٥) روايتَي يحيىٰ الليثي، والقَعْنَبي.

وعقب العراق صار مركز الرواية في دمشق، ونأخذ مثالَين منها: فالأول: هو الحافظ الذهبي، فقال في تاريخ الإسلام (٤/ ٧٣٠): «وقد سمعنا موطأ أبي مصعب عنه بالإجازة العالية، وموطأ القَعْنَبي، وموطأ يحيىٰ ابن بُكير، وموطأ سُويد بن سعيد: الثلاثة بالاتصال». وذكر في السير (٢٢/ ٢٧٧) ما يدل علىٰ تداول سماع الموطأ في الشام بروايات يحيىٰ بن يحيىٰ، وابن بُكير، والقَعْنَبي، وأبي مُصعب، وسُويد. وسَرَد أسانيده إليها في ذيل تاريخ الإسلام (ص٤٥٨ دار المغني). ورأيتُه أيضًا ذكر عن نفسه في السير (١١/ ٤٣٨) سماعه لرواية أبي مصعب. وفي (١٠/ ٦١٤) سماعه لرواية ابن بُكير. وذكر في (١٠/ ٢٦٣) أنه سمع رواية القَعْنَبي في حَلَب، وفي بَعْلَبَك. ونحوه في التاريخ (٥/ ٦١٢). ويُنظر سنده البَعْلي في السير (١٣/ ٤٠٩). وأما في معجم الشيوخ فذكر فيه (١/ ٥٤) رواية يحيىٰ بإجازةٍ، ثم سماعٍ حلبيٍّ فأندلسي. وفي (١/ ٣٤١) ذكر الذهبي سماعه له علىٰ محمد بن جابر الوادياشي، عن عبد الله بن محمد بن هارون القُرْطُبي -المجيز للذهبي- بسنده المشهور إلىٰ يحيىٰ. ونرىٰ أنه أسند حديثًا في السير (٩/ ١٢٥) وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٦١) من جمع ابن جَوْصا لموطأَي ابن وهب وابن القاسم.

والمثال الثاني: الحافظ العَلَائي، فقد ذَكَر في كتابه إثارة الفوائد المجموعة (ص٨٨ وبعده) قراءَتَه وسماعَه لروايات: ابن بُكير، وأبي مُصْعَب، والقَعْنَبي. وذكر

---

(١) انتقده التقي الفاسي في مقدمة ذيل التقييد بأنه لم يذكر من روايات الموطأ إلا طريق أبي مصعب، فلعله اعتمد علىٰ ذِكْرِ ابن نُقْطَة له فقط في مقدمة كتابه، ولكن الواقع أنه أورد أشياء من رواية غيره؛ كما ذكرتُ أعلاه.

أيضًا في كتابه بغية الملتمس (ص٩٠-٩٢) أنه قرأ وسمع باتصال السماع العالي روايتَي أبي مُصعب وابن بُكير، وبتخلُّل إجازةٍ: روايتَي القَعْنَبي وسُويد. قال: «فأما الموطأ من رواية يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي -وهو الذي يرويه أهل المغرب- فلم يقع لي إلا بنزولٍ عن هذه الطُّرُق». ثم أسنده عن الواداياشي سماعًا لبعضه وإجازة، أنا ابن هارون، بسنده المشهور. ثم قال: «فهذه الطريق أنزل من الطرق التي تقدَّمَتْ برَجُل، علىٰ أنها أعلىٰ ما روي الكتاب به ببلاد المغرب، لأن ابن هارون هذا عُمِّر كثيرًا».

فهذا يدلُّ علىٰ بقاء شهرة رواية يحيىٰ واختصاصها في وقتهما بالمغرب دون المشرق، ولكن عقب رحلة الواداياشي وتحديثه بها -بما كان نازلًا سماعًا لمثل الذهبي والعَلَائي- صار مع مرور الزمان هو العالي في مصر، التي انتقل إليها مركز الحديث بعد الكائنة العظمىٰ في الشام سنة ٨٠٣؛ مع نشاط مدرسة الحافظ العِرَاقي وأصحابه.

وعلىٰ ذكر محمد بن جابر الوادِيَاشي (ت٧٤٩) فإنه ذَكَر في برنامجه رواية يحيىٰ متكرِّرًا، ومنها أسانيده (ص١٨٧)، ولكنه ذكر أيضًا (ص١٨٨) قراءةً في رواية القَعْنَبي؛ يظهر أنها في تُونُس. وذكر رواية أحد شيوخه المشارقة لرواية ابن بُكير (ص١٤٥).

ونأخذ مثالًا في مسجد الأقصىٰ -ردَّه الله لأهله- في ثَبَت محمد النَّدْرُومي (كان حيًّا سنة ٧٩٤)، حيث ذكر فيه (ق٣/ أ) سماع حديثٍ من رواية يحيىٰ، و(ق١١/ ب) منتقًىٰ من رواية أبي مصعب، و(ق٢١/ أ) جميع رواية ابن بُكير.

ومثالًا في كازَرُون ببلاد فارِس، حيث ذكر العَفيف محمد بن سعيد الكازَروني (ت٨٠٢) في مشيخته شُعَب الأسانيد (٣٢٧/ أ وبعد) قراءته لرواية القَعْنَبي علىٰ أبيه بكازَورن سنة ٧٤٧. ثم أسند بإجازةٍ ثم سماعٍ روايات: أبي مصعب، ويحيىٰ الليثي، والشَّيْباني، وسُويد.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

في القرن التاسع

في هذا القرن انتقل مركز الحديث إلىٰ مِصْر، ومن نماذج تلك الطبقة:

الحافظ أبو زُرعة أحمد ابن الحافظ عبد الرحيم العِرَاقي (ت٨٢٦)، فقد روىٰ في فهرسته (ق١/ ب- ٢/ ب) بالسماع روايات: ابن بُكير، والقَعْنَبي، وأبي مصعب، ويحيىٰ.

وأما حافظ مكة التقي محمد الفاسي (ت٨٣٢) فذكر في كتابه ذيل التقييد (١/ ٦١-٦٢) أنه سمع روايات: أبي مصعب، وابن بُكير، ويحيىٰ، والملخِّص للقابِسي. وفي كتابه المذكور يمكن رَصْد الكثير عن سماعات روايات الموطأ عند المتأخرين، وأكثر ما ذكر: رواية يحيىٰ، ثم روايتي أبي مصعب وابن بُكير. ثم رواية القَعْنَبي. وذكر أيضًا روايتَي محمد بن الحسن الشَّيْباني، وسُويد بن سعيد، مع الملخِّص. وكذلك تجد عددًا من ذلك في تاريخه العقد الثمين.

وأما مسند عَصْرِه في الإكثار الشهاب أحمد بن عثمان الكُلُوتاتي (ت٨٣٥) فنجد في قطعة من ثَبَته في المكتبة الأزهرية قراءته وسماعه لروايات سُويد (١١/ أ)، ويحيىٰ (١٥/ أو١٩/ أو٤١/ ب و٨٠/ أو١٠٢/ أو١٠٧/ ب)، وقطعة من ابن بُكير (٦٦/ ب). ورأيته في إجازته لسبطيه عبد اللطيف وخديجة ابني عبد اللطيف الفاسي (حققتها ضمن سلسلة إجازات نادرة رقم ٧٣) صرّح بإجازة: «الموطآت رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن بُكير، وأبي مصعب، والقَعْنَبي، وسويد الحَدَثاني، وموطأ الإمام محمد بن الحسن».

وأما حافظ حَلَب البرهان إبراهيم سبط ابن العَجَمي (ت٨٤١) فذكر في ثبته

رواية يحيىٰ مرارًا، وذكر فيه (ق١٠٧) سماعه لرواية القَعْنَبي، ونقل (ق٥٥٧) سندًا غريبًا لرواية ابن وهب.

وأما الحافظ ابن حَجَر (ت٨٥٢) فذكر في المعجم المفهرس (١٠/أ-١٢/أ بخط السَّخَاوي) أنه قرأ وسمع روايات: يحيىٰ، وأبي مصعب، وابن بُكير، وبعضًا من روايتَي سُويد، وابن عُفير. وروىٰ بإجازة ثم سماع: رواية الشَّيْباني، وبثلاث إجازات: رواية مَعْن. وأسند عقبهنَّ التقصّي والملخّص بالإجازة. علىٰ أن سنده في التقصّي متّصلٌ بالسماع؛ كما في الـمَجْمَع المؤسِّس. وكان قد أسند رواية أبي مصعب في عددٍ من كتبه، ومنها في تغليق التعليق (٥/ ٤٤٢)، وذكر أنه يُقَدِّمُها لاتِّصال سماعِها وعُلُوِّها له.

وأما تلميذه الحافظ النَّجم عمر ابن فهد (ت٨٨٥) فمما صرّح به من مسموعاته -كما ذكر في ترجمته الذاتية بكتابه الدُّر الكَمين (ص١١٣٢ وبعد)-: روايات مَعْن، ويحيىٰ، والشَّيْباني، وابن بُكير، وأبي مُصعب. وفي كتابه المذكور ذكر سماعاتٍ كثيرة لروايات الموطأ عند الحِجازِيِّين في القرن التاسع، ومنها ما تقدم، ومنها أيضًا روايتا القَعْنَبي، وسُويد، ومنتقىٰ من رواية ابن عُفير، وذكر الملخِّص أيضًا. ويُنظر فهرس الكتاب (ص٢٠٥٩). وذكر في المعجم الذي انتخبه لأبي ذر ابن العجمي من معجمه؛ ضمن مسموعات شيوخه: موطأ يحيىٰ غالبًا، وأيضًا ذكر فيه (ص٨١ و١٢٦ و١٦٤ و٢١٤ و٢١٦) رواية القَعْنَبي، و(ص٩٢ و١٥١ و١٥٤ و١٦٢ و٢٨٢) رواية ابن بُكير، و(ص١٠٣ و١١٨ و١٧٥ و٢١٦) رواية أبي مُصعب، و(ص١٣٥ و١٦٢ و١٧٧ و١٨٤ و١٩٢ و٢١٠ و٢٥٧ و٢٧٠) رواية مَعْن، و(ص١٦٢) رواية الشَّيْباني، و(ص٢١٤ و٢١٦) رواية سُويد. وذكر في الذيل: (ص٣٨٥) رواية المنتقىٰ من رواية ابن عُفير. وفي (ص٣٨٧) روايتَي أبي مصعب والقَعْنَبي، و(ص٤٠٤) رواية ابن بُكير.

وأما في المغرب فكان هذا القرن هو الأخير للمسلمين في الأَنْدَلُس،

وانْحَسَرَتْ شَمْسُهم عن عَدَدٍ من حواضره الكبرىٰ قَبْلَه، وفُقد الكثير من تُراثهم واتِّصالاتهم، ولله الأمر من قَبْلُ ومن بَعْد. ولكنْ بَقِيَ جُملةٌ منه، وحُفظ بعضُه في الشمال الإفْريقي، ولا سيما المغرب الأقصىٰ، فنرىٰ البرامج والفهارس الموجودة تعتمد رواية يحيىٰ المشتهرة عندهم، مثل فهرسة السَّرّاج الفاسي (ت٨٠٣)، وفهرسة محمد بن عبد الملك المِنْتَوْري (ت٨٣٤) (ق٣٥/ أ - ٣٩/ أ)، وإجازة أبي المعالي محمد بن أبي القاسم السَّبْتي (ت بعد ٨٣٠) لابن الأزرق المالِقي (ص٨٢-٨٤). نعم، ذكر ابن غازي المِكْناسي في فهرسته (ص١٠٠) رواية القَعْنَبي، وأسنده بالعنعنات من طريق يحيىٰ السرّاج، عن أبي يعقوب يوسف بن الحسن التُّسُولي، عن الوادياشي بسنده، ولكن يبدو أنه وَصَل بالإجازة للوادياشي، فقد ترجم السرّاجُ للتُّسُوليِّ في فهرسته (ص٥٣٤) وإنما ذكر أنه سمع الموطأ مرتين برواية يحيىٰ علىٰ الوادياشي، ولم يذكر في فهرسته كلها شيئًا عن رواية القَعْنَبي. نعم، وَصَل ابن غازي أيضًا رواية أبي حذافة السَّهْمي بالإجازات المحضة (ص١١٧)، والله أعلم.

وأما فهرسة عبد الرحمن الثَّعالِبي الجَزَائري (ت٨٧٥) فاقتصر فيها (ص٣٨) علىٰ وصل رواية أبي حُذافة السَّهْمي بالإجازات لعلوّها عددًا. وذكر بعدُ من مروياته: التقصّي والملخِّص، وذكر (ص٧٥) ضمن نقله عن إجازة شيخه ابن مرزوق من ابن الكُويك أنه أجاز له روايتَيْ سُويد والشيباني. قال الثعالبي عن رواية موطأ سويد: «وقد وقفتُ عليه مجرّدًا من رأي مالك، واقتُصرت فيه علىٰ الأحاديث[1]». نعم، وذكر في رحلته -وهي مطبوعة عقب فهرسته- (ص١١٢) أنه سمع جميع الموطأ علىٰ ابن مَرْزوق الحفيد في تونس سنة ٨١٩، وأعاد ذكر إجازة ابن الكُويك لابن مرزوق في روايتَيْ سُويد والشيباني، ثم ذكر (ص١١٨) أن ابن مرزوق أجاز له الكتب المسماة في إجازته خاصة. وأعاد مرة أخرىٰ (ص١٢٣)

---

(١) قلت: هذا في كثيرٍ من الكتاب، أو لعله وقعت له نسخة مجردة منه، فإنه ليس خاليًا من آراء الإمام مالك.

ذكر رواية السهمي[١].

وذُكر في فهرسة محمد بن محمد ابن العماد البلبيسي ومن معه (ت٨٨٧) سماع رواية يحيىٰ فقط (ق٢٤/ ب و٨٢/ أ و٨٤/ أ).

وأما في فهرسة الرَّصّاع التونُسي (ت٨٩٤) فنقل فيها (ص١٠١) سند شيخه في رواية يحيىٰ، ثم ذكر أن له رواية أخرىٰ من طريق أبي مصعب. والغالب أخذُه في رحلته من طريق المشارقة.



فَصْلٌ

في القرن العاشر، وفيه أواخر الطبقات السماعية المتصلة

من الأمثلة:

حافظ وقته محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي (ت٩٠٢): ذكر في كراسة أسانيد الستَّة وغيرها (ص٦١ وبعدها، بتحقيقي[٢]): قراءته وسماعه لرواية يحيىٰ غير مرة، وقراءته أو سماعه لروايات أبي مصعب، وابن بُكير، والقَعْنَبي، وسُويد، وابن عُفير، ومحمد بن الحسن الشَّيْباني. وروىٰ رواية مَعْن بإجازات متوالية إلىٰ

---

(١) وقع عنه: حدثنا شيخنا.. وهو بإطلاقه يبدو لفّق بين سماع شيخه للموطأ؛ ويكون غالبا لرواية يحيىٰ، ثم بالوصل إجازة لمن أسند رواية السَّهْمي. ولكن يظهر أنه سقطت كلمة «إجازة» بعد اسم شيخه، يدل عليه نقل أبي جعفر البَلَوي الواداشي في ثبته عن الثعالبي كذلك لـمّا نَقَله عنه، وتعقَّبه في قضية عُلُوِّه، ويأتي.

(٢) طُبعت بأول المجموعة الثانية من سلسلة «إجازات نادرة»، وهذه المجموعة كلُّها للسَّخَاوي.

القرن السابع ثم بالسماع العراقي. وأسند التقصّي لابن عبد البر متصلًا بالسماع، والملخِّص بإجازتين فسماع.

وأما الحافظ عثمان الدِّيَمي (ت٩٠٨): فذكر في الاستدعاء الذي أجاز به ابنَ غازي المِكْناسي ومن معه: أنه أجاز لهم الموطأ بروايات يحيىٰ اللَّيْثي، وأبي مصعب، وابن بُكير، وسُويد، وابن وَهْب، والماضي بن محمد، والشافعي، وغازي بن قيس القُرْطُبي، وغيرها. ولكن لما نقل ابن غازي أسانيده اقتصر علىٰ سنده في رواية يحيىٰ. يُنظر فهرسة ابن غازي (ص١٢٦ و١٣٦). ويظهر أن الدِّيَمي ههنا ذكر ما يتصل سماعًا وما يوصل إجازة، مثل روايات الماضي والشافعي وغازي.

وأما محدّث الشام يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي (ت٩٠٩) فذكر في إرشاد السالك (ص٢٧٠-٢٧٤) قراءته وسماعه لروايات: أبي مصعب، والقَعْنَبي، ويحيىٰ اللَّيْثي. وروىٰ رواية ابن بُكير بإجازة ثم سماع. وساق أسانيده لها.

وأما الجلال عبد الرحمن السُّيُوطي (ت٩١١) فأسند في أَنْشاب الكُتُب (ق٩/ ب- ١١/ ب) بالسماع روايات يحيىٰ، وأبي مصعب، وابن بُكير. وبالإجازة روايات: سُويد، والقَعْنَبي، وابن عُفير، ومَعْن، والشَّيْباني.

وأما مسند وقته إبراهيم القَلْقَشَنْدي (ت٩٢٢) فمن مسموعاته روايتَي أبي مصعب ويحيىٰ، ومنتقىٰ من رواية ابن عُفير، ومنتقىٰ من ابن بُكير، وحدّث من روايات سُويد، ومَعْن، والشَّيْباني، كما في أثبات تلميذه ابن يَشْبَك الآتي.

وأما زكريا الأنصاري (ت٩٢٦) فاقتصر في ثَبَته علىٰ رواية يحيىٰ بالسماع (ص١٦٤)، وأبي مصعب بالإجازة (ص١٦٨).

وفي ثبت أبي جعفر البَلَوي الوادِيَاشي (ت٩٣٨) نقل (ص١٠٥) أن شيخ شيخه: أحمد ابن زاغ التِّلِمْساني (ت٨٤٥) أجيز من أبي زُرْعَة العِرَاقي بروايات يحيىٰ، وابن بُكير، وأبي مُصعب، والقَعْنَبي. ثم نقل البَلَوي عن شيخه ابن مَرْزوق (ص٢٧٤) أسانيده المطولة في الموطأ رواية يحيىٰ بالسماع، وأتبعها (ص٢٧٨)

بروايته لأبي مصعب بالإجازة، ثم (ص٢٨٠) بالإجازات من طريق عبد الرحمن الثَّعَالبي لرواية أبي حُذافة السَّهْمي. وتعقبَّه في قوله إنه الأعلىٰ سندًا على البسيطة؛ بأنه يوجد بعد وفاته من يرويه أعلىٰ منه لأبي حُذافة، وأبي مصعب، وابن بُكير، والقَعْنَبي.

وأما خاتمة محدّثي حَلَب الزَّيْن عمر ابن الشمّاع (ت٩٣٦) فروىٰ في كتابه تحفة الثقات (ص١٨٢-١٨٥) رواية يحيىٰ، ومنتخبًا من رواية ابن عُفير.

ومن مسنِدِي مكة: أحمد البخاري الحنفي سبط آل فَهْد (كان حيًّا سنة ٩٣٣): ذكر في المجلد الموجود من ثَبَته: سماع رواية يحيىٰ (ق٢٣ و٦٦ و٧٩)، ومنتقىٰ من رواية ابن عُفير (ق٢٠١)، وذكر رواية الشَّيْباني بالإجازات (ق٨٠). وفي جميعها كان معه جار الله ابن فَهْد (ت٩٥٤).

وترىٰ خاتمة محدّثي الشام الشمس محمد ابن طُولُون (ت٩٥٣) في الفهرست الأوسط (١/ ٢١٢/ أ) توسع فأسند ٢٤ رواية، ثم أتبعها بروايتَين، ولكن كثيرًا مما أسند هو وصلٌ بالإجازات للمصادر المتقدمة التي اعتمد عليها في نقل الأسانيد، ولا سيما من كتاب ابن بَشْكُوال في رواة الموطأ، وكثير منها مما يُقطع أنه لم يقف عليها مباشرة، ولكنه حَفِظَ نقولًا مهمة عن أسانيدها، علىٰ أوهام في النقل. وبكل حالٍ فقد روىٰ بالقراءة علىٰ شيوخه روايات يحيىٰ الليثي، ومحمد بن الحسن، والقَعْنَبي، وأبي مصعب. ورورىٰ بإجازةٍ فسماعٍ: رواية يحيىٰ بن بُكير -وروىٰ منتقىٰ منها (ق١٨٣/ أ)-. وبإجازتين فسماع: روايتا سُويد، وابن عُفير.

وتَبِعَ ابنَ طولون في سَرْدِ عدد الروايات من أهل بلده: إبراهيم ابن الأحدب، وأيوب الخَلْوَتي، وابن العِماد العُكْري، وابن عابِدين؛ في أثباتهم.

ثم من أواخر مسندي القرن:

أسند خاتمة محدّثي مِصْر النجم محمد بن أحمد الغَيْطي (ت٩٨٢) في فهرسته (ق١٣١) روايتَي يحيىٰ الليثي، وأبي مصعب، مُتَّصلتَيْن بالسماع.

وفي أثبات خاتمة المسندين المكثرين: أحمد بن محمد بن يَشْبَك اليوسُفي (كان حيًّا سنة ٩٨٤): سمع على إبراهيم القَلْقَشَنْدي قِطَعًا من روايات ابن عُفير، وابن بُكير، وأبي مُصعب، وسُويد، ومَعْن، والشَّيْباني، ويحيىٰ. يُنظر ثَبَته؛ قطعة مكتبة الخَيّال (ق٧/ أ-١١/ ب و٣٩/ أ) وقطعة المكتبة المحمودية (ق٨٦ و١٤١) وثَبَت رَفيقه يونُس بن مَلَاج (ق٣١ و٥٦ و٦٠ و١٤٦). وسمع على البدر المَشْهَدي من رواية أبي مصعب؛ كما في ثَبَت ابن مَلَاج (ق٢١٧). وسمع على زكريا الأنصاري في روايتَي أبي مصعب ويحيىٰ، كما في ثَبَت مسموعاته عليه (ق٣٦/ ب و٧٩/ أ و٨٥/ ب).



فَصْلٌ
في القرون المتأخرة

فالغالبُ فيها شرقًا وغربًا إطلاقُ الموطأ على رواية يحيىٰ اللَّيْثي، ونصوصُه كثيرة في قراءته، واتَّصل بحمد الله إلىٰ زماننا، ويندر جدًّا وجود إشارات لغيرها.

ولكن في القرن الحادي عشر ممن نَشَّط الحركة الحديثية المحدِّث الرُّحْلة عيسىٰ الثَّعَالبي الجزائري (ت١٠٨٠)، ونجد في القدر الموجود المطبوع من ثَبَته كنز الرواة المجموع بجانب قراءاته المتعددة في رواية يحيىٰ: أنه قرأ على النور علي الأُجْهوري (ت١٠٦٦) أربعين حديثًا ثنائيات من رواية ابن بُكير[1]،

(١) وهذه الأربعين وقارئها الثعالبي يظهر لي أنها التي عناها الشاه عبد العزيز في قوله في بستان المحدِّثين (ص٥٣): «وفي موطَّئه أربعون حديثًا ثنائيًّا.. وقد أفردها أهل المغرب في رسالة، وكانوا يقرؤونها على الشيوخ وقت الإجازة، وأول هذه الأربعين..» الخ. قلت: هي أربعون منتقاة من الثنائيات، وليست كل الثنائيات في روايته، كما يعلمه من رآه.

وذلك (ص٤٦٦).

ولما قرأ الثعالبي علىٰ محمد بن العلاء البابِلي (ت١٠٧٧) الكتب والأطراف بحضور كبار المشايخ والطلبة في منزله بمكة سنة ١٠٧٠؛ كان من المقروءات عليه قطعة من موطأ أبي مصعب. ذكر ذلك في منتخب الأسانيد (ص٤٤). وممن سمع ذلك من أصحابهما الكبار: حسن العُجيمي (ت١١١٣)، وعبد الله بن سالم البَصْري (ت١١٣٤)، وأحمد النَّخْلي (ت١١٣٠).

وفي القرن التالي كانت حركة حديثية في الحجاز من أصحاب الثعالبي والبابلي، وكمثالٍ؛ نرىٰ أحد أواخر أصحابهما؛ وهو محدّث مكة التاج محمد القِلْعي (ت١١٤٩): ذكر في ثَبَتٍ لأسانيده للكتب (خ) أنه سمع موطأ أبي مصعب كامّلا من حسن العُجيمي. ونجد الشاه ولي الله الدهلوي يذكر في إتحاف النبيه (ص٢٦٤ و٢٧٣) أنه سمع من لفظ شيخه القِلْعي طرفًا من رواية يحيىٰ، وطرفًا من رواية الشيباني. وهكذا في إجازة القلعي لابن هِمّات زاده (خ) أنه أسمعه طرفًا منهما.

وأيضًا فقد أخذ المفتي عبد القادر الصِّدِّيقي (ت١١٣٨) -كما في ثَبَته إتحاف الأكابر بتخريج محمد هاشم السندي (١٦/ أ وبعد)- موطأ يحيىٰ سماعًا لجميعه من لفظ حَسَن العُجَيمي، ولبعضه علىٰ غيره. وأخذ موطأ الشيباني علىٰ العجيمي قراءة عليه إلا أفواتًا يسيرة جدًّا فبالإجازة. وورىٰ رواية أبي مصعب عن النَّخْلي قراءة عليه لبعضها. وروىٰ بالإجازة روايات: القَعْنَبي، وابن بُكير، وسُويد، وابن عُفير ومَعْن، وأبي حُذافة السَّهْمي، ثم روىٰ روايات ابن القاسم وابن وَهْب ومُصْعَب الزُّبيري من خلال مسند الموطأ للجوهري بالإجازات كذلك.

➢ ومما يجدر التنبيه عليه أن محقِّق كنز الرواة المجموع وفقه الله أصاب أجرًا في ظنّه أن الكنز هو عين ثَبَت الثعالبي الآخر المسمى مقاليد الأسانيد، فهما مختلفان، ونصَّ على ذلك غير واحد، ومن أصرحه إفادة حسين ميمي الخطيب في ثبته (ق١٣٥/ ب - ١٣٦/ أ) أن للثعالبي فهرسة صغرى في مقروءاته ومسموعاته؛ وكبرى على الكتب اسمها مقاليد الأسانيد، وأنه قرأ كلتيهما على شيخه محمد ابن الطيِّب الفاسي.

ثـم انتشـرت قـراءةُ روايـة الشَّـيْباني؛ ولا سيما عنـد الحنفيـة فـي الهنـد فـي القرنَيْن الأخيرَيْـن، وانتشـر سـماع طَـرَفٍ هـذه الرواية عبر قراءة الأوائل السُّـنْبُلية. وممن سـمع في روايتـه من المتأخريـن: مصطفىٰ البَكْري الدمشـقي (ت١١٦٢)، فقد سـمع بعضها علىٰ نجـم الدين بـن خيـر الديـن الرَّمْلي، كمـا فـي سـلك الـدُّرَر[1] (٢/ ٣٦٦). وفـي اليَمَـن كان شـيخنا العلامـة المعمَّـر عبد القـادر بـن عبد الله شـرف الديـن الصَّنْعاني (١٣٢٦-١٤٢٥) رحمـه الله قـد قـرأه علىٰ والـده (ت١٣٥١)، وهـو قـرأه علىٰ محمد بـن محمـد العَمْرانـي (ت١٣٠٢)، وهـو قـرأه علىٰ محمد بـن أحمـد مشـرّع في زَبيـد، وطرفه عبـر السُّـنْبُلية علىٰ الوَجيـه عبد الرحمـن الأَهْدَل. انظـر المَجاز فـي ذكر المُجاز (ص٢٩ و٩٣ و١٠٠).

ورأيـت في مجمـوع يضـم فهرسـة محدّث المغرب أبـي العـلاء إدريـس العِرَاقي الفاسـي (ت١١٨٤) ومـا معهـا: (ص٥٠-٥١) النقـل مـن نسـخته للموطـأ أنـه قرأ علىٰ محمد بـن عبد السـلام البَنّاني أوله برواية يحيىٰ، وأول تلخيص القابِسـي، وأول مسـند الموطـأ للجوهـري، بسـنده إجـازة، وعليـه تصحيـح البَنّانـي وإجازتـه. وفـي (ص٦٩-٧٠) أنـه قـرأ أول الموطـأ ومسـند الموطـأ للجوهـري علىٰ محمد بن قاسـم جَسّـوس.

ثـم ذكـر تلميـذ العِرَاقـي: محمد بـن عبد السـلام الناصِـري ضمـن مقروءاتـه عليه (ص٨٦-٨٧) الموطـأ درايـة، والملخِّـص للقابِسـي، ومسـند الموطـأ للجوهـري؛ كلاهمـا روايـة.

وذكـر عبد القـادر كَـدَك زادَه (ت١١٨٧) فـي ثبتـه المُطْـرِب المُعْجِـب (٧٢/ ب) أسـانيد روايـات يحيىٰ، وأبـي مصعـب، والقَعْنَبـي، بالإجـازات، وصـرَّح بقـراءة جميع روايـة الشـيباني علىٰ ابـن الطيِّـب الفاسـي سـنة ١١٦٣ بالمدينـة، وتقـدم ذكـرُه لذلـك (ق١٧/ أ). ونقـل مـن أسـانيده بتصـرف تلميـذه المِزْجاجـي (ت١٢٠١) فـي ثَبَتـه نُزْهـة ريـاض الإجـازة المسـتطابة (ص٧١-٧٣).

---

(١) استفدتُ الدلالة من كتاب جهود علماء دمشق للنشوقاتي (ص٢٢٦).

وذكر صالح الفُلّاني (ت١٢١٨) في ثَبَته قَطْف الثَّمر (ص٥-٩ ط.الهند) قراءته لرواية يحيىٰ؛ علىٰ المزعوم تعميرُه وروايتُه ابن سِنّة؛ مع إحضار الملخِّص للقابِسي ومسند الغافقي الجوهري وغيرهما. وروىٰ رواية يحيىٰ عن غيره، وذكر روايته لموطأ أبي مصعب عن ابن سِنّة، ولم يصرّح بسماعه له هناك، ولكن السند الذي ذكره للرواية مختلقٌ لا أصل له[1].

وصرَّح الفُلّاني في ثَبَته الكبير[2] الذي سمّاه «إحياء رسوم الأسانيد العالية بعد

---

(١) نَقْدُ الفلّاني في روايته -ولا سيما عن ابن سِنَّة- أمرٌ منتشر، ولكن مما أودُّ التنبيه عليه قول أحمد الغُماري في «العَتَب الإعلاني لمن وثّق صالحًا الفُلّاني» (ص٢٢ مخطوط): «وأما الغافقي فله مسند الموطأ، وما رأيتُ أحدًا من المتأخرين بعد القرن السابع ذكر أنه قرأه أو سمعه حتىٰ ذكر الفلّاني أنه قرأه علىٰ ابن سنّة في السودان». قلت: وهذا ضمن قسم غير قليلٍ من نَقْده بَنَاه علىٰ الاستبعاد المجرَّد الذي لا يُسلَّم له، وإلا فالكتاب بقي يُقرأ في عدة بلادٍ بعد القرن السابع، ومنها في المغرب -بلد الغُماري- نفسها، بل وفي حياة الفُلّاني كما قدّمتُ النقل عن فهرسة أبي العلاء العِرَاقي وما معها، بل قرأ فيه اثنان من شيوخ الغماري؛ كما نقلتُ عن المَحْرَسي وعبد الحي. والغماري كَتَب هذا مع تصريحه أنه لم يكن تحت يده إلا فهرس الفهارس وفهرسة ابن خَيْر والثبت الصغير للفُلّاني! فأنّىٰ تأتّىٰ له الجزم؟

وإنما هذا شيءٌ اقتضاه التنبيه حول مبحثنا هذا تاريخيًا، وإلا فقد كان يمكن الجواب بغير ذلك، من غرابة مناسبة ذكر كتابَي القابِسي والغافقي مما يُقرأ للمراجعة مع الموطأ كما ذكر الفُلّاني؛ وكأنهما من الشروح!

وأما عامة ردّ الغُماري فيا ليته اقتصر فيه علىٰ الأدلة العلمية المجرَّدة وفي صُلْب الموضوع بلُغة العلم، دون المبالغات والتسفيه والشَّتْم، فضلًا عن التعرُّض الشَّنيع لبعض الصحابة الكرام، ناهيك عن عددٍ من أهل العلم ظُلْمًا، كابن أبي داود، وما اعتاده من الاستطالة المتكررة علىٰ شيخه والمجيز لوالده: عبد الحي الكَتّاني؛ رغم اعتماده الأساسي عليه في نقول كتابه، وكذا طعنُه العام في أهل السودان، وغير ذلك مما يُتَنَزَّه عنه، غفر الله لنا وله.

(٢) تجد تسمية الثبت ونقولات واسعة عنه في مجموع إسنادي نفيس بالمكتبة الآصِفية برقم ١٦٢٦٦ بعنوان: «جامع المسلسلات»، والنقول تبدأ من (ق٢٥٧). وبحاشيته كتب أحمد أبو الخير العطار أنه رأىٰ الثبت الكبير بخط مؤلفه مسوَّدة عند شيخه محمد علي الوِتْري. وأفادني بالمجموع والدلالة الشيخان الكريمان عمر حبيب الله وماجد الحَكَمي، جزاهما الله خيرًا.

اندراسها، وتوثيق عُرىٰ المسلسلات السامية بعد انفصامها» أنه سمع الموطأ علىٰ خاله عثمان بن عبد الله الفُلّاني (بسماعه له من ابن عمه إبراهيم بن علي الفُلَّاني) ومن عمه صالح بن نوح الفُلّاني، ومن ابن سِنَّة، ومن محمد بن أحمد بابا التُّنْبُكْتي، ومن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، وسمعه علىٰ محمد سعيد سَفَر. ورأيته ذكر سماعه عليه طرفًا من مسند الشيباني، وأُراه موطأه. وقرأ التقصّي لابن عبد البر علىٰ ولده أحمد سَفَر. وقرأ أول الموطأ عبر أوائل الرُّوداني علىٰ محمد التاوُدي ابن سُودة، ومصطفىٰ بن محمد الرَّحْمَتي الأيوبي، وعبد الله الميرْغَني الطائفي، وحسين بن عبد الشكور الطائفي، وأحمد بن محمد الدردير، وعبد الله الجرهزي.

وهكذا ذكر ابن عابدين في عقود اللآلي رواية يحيىٰ بسماع، ورواية أبي مصعب بإجازات. وقبلهما ذكر رواية أبي مصعب بالإجازات عبد القادر التغلبي في ثبته (ص٦٧).

ثم ذكر محدّث الهند الشاه عبد العزيز الدهلوي (ت١٢٣٩) في بستان المحدثين (ص٣٢ وبعده) جملة من الروايات، وذكر أنها المتداولة في بلاد العرب، وهي روايات يحيىٰ الليثي، وابن وهب، والقَعْنَبي، وابن القاسم، ومعن بن عيسىٰ، وعبد الله بن يوسف، وابن بُكير، وابن عفير، وأبي مصعب، ومصعب الزبيري، ونقل عن أكثرها حديثًا مما تفردت به عن موطأ يحيىٰ، أخذها من التقصي لابن عبد البر، كما صرَّح في بعضها، ثم ذكر روايتي: محمد بن المبارك الصوري، وسليمان بن برد، وذكر (ص٥٧) أنه لم يقف عليهما ولا علىٰ أحاديثهما، إلا أنه رأىٰ هذه الروايات السابقة في مصادر مسند الموطأ للغافقي الجوهري، وذكر أنه أخذه عن شيخه وطالعه. وذكر عقبه روايات يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي (ويُنظر تعقب المحقق)، وأبي حذافة السهمي، وسويد، والشيباني. وذكر هناك أن بعض المغاربة كان يقرأ أربعين حديثًا ثنائية من موطأ ابن بُكير علىٰ الشيوخ للإجازة، وتقدم التنبيه علىٰ ذلك.

وفي ثَبَت صبغة الله بن محمد غوث المِدْراسي (ت١٢٨٠) أنه قرأ جميع

موطأ أبي مصعب على أبيه، كما نقل عنه أبو الخير العطار في النفح المسكي (ق٥٥)، وفي ثبت ابنه محمد سعيد (ت١٣١٢) سمع أوله على عمه عبد الوهاب، وقطعة صالحة من آخره على أبيه صبغة الله المذكور، بقراءته لجميعه على أبيه.

وممن أورد سند موطأ الشيباني بالإجازات من المتأخرين: المفتي محمود بن نَسيب الحمزاوي (ت١٣٠٥) في عنوان الأسانيد (ص٥٥)، وأحمد الغُماري (ت١٣٨٠) في البحر العميق (٢/ ٧٥) وزاد رواية أبي مصعب بالإجازات كذلك. وذكر محمد سعيد العظيم أبادي (ت١٣٠٤) موطأ محمد ضمن الكتب التي ناوله إياها مع زميله ابن حميد المكي (ت١٢٩٥) شيخهما محمد بن علي السنوسي (ت١٢٧٦) وأجازهما بها. كما في النفح المِسْكي (ق٦٤). ونقل في النفح عدة قراءات لرواية محمد في الهند[1].

وترى تصريح العلّامة عبد الحي اللَّكْنوي (ت١٣٠٤) في مقدمة التعليق الممجَّد (١/ ٦٠) بأن المتداول في الهند في وقته روايتا يحيى ومحمد. وذكر (١/ ٨٧) أن نسخة يحيى هي المتعارفة في دياره.

وروى فالح الظاهري (ت١٣٢٨) في حُسن الوفا (ص٢٧-٢٨) موطأ يحيى سماعًا، ورأيته ذكر الملخص للقابسي فقال فيه: أخبرنا محمد بن علي السنوسي[2].

ونجد في القرن الماضي أن شيخ الفن عبد الحي الكتّاني (ت١٣٨٢) سمع أول الملخِّص للقابسي في القيروان على قاضيها المعمر محمد بن محمد العلّاني، ويبدو أنه كان سامعًا ومسمعًا أيضًا، فذكر محمد بن محمد بن صالح الجودي القيرواني أنه سمع عليه قراءته له في ضريح القابسي، وكذا نص عمر بن حمدان

---

(١) دلّني على النقول في النفح المسكي أخي الشيخ المفيد أحمد بن عبد الملك عاشور، جزاه الله خيرا.
وأفادني بالنقل لقراءة محمد سعيد: الشيخ المفيد عمر حبيب الله جزاه الله خيرًا.

(٢) وإنما يمنعني من الاعتماد على قوله (أخبرنا) في إثبات قراءته له ههنا دون نصٍّ مبيّن: ما عُلم من كثرة تساهل المتأخرين في صيغ التحمّل وعدم الدقة فيها، وفي هذا الموضع ترى أنه جعل السند في كامل طبقات المتأخرين: (أخبرنا)، ولا يثبت هذا.

المَحْرَسي علىٰ هـذا السماع[1].

هـذا، وتجد في بعض الأثبات تسمية بعض الروايات ولكن يكون الوصل بالإجازات المطلقة للمتقدمين، ومن ذلك شيخ شيوخي المحدّث محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥) في إجازته المطولة لحبيب الله الشنقيطي، أسند فيها رواية يحيىٰ بالقراءة، ثم أتبعها بروايات أبي مصعب، ومطرف، والشيباني[2]. يُنظر ترجمة

---

(١) دلّني علىٰ النقول المتعددة في ذلك أخي الشيخ أبو الإسعاد خالد السباعي جزاه الله خيرًا، وانظر: الجواهر الحسان لزكريا بيلا (١/ ١٤٨).

(٢) وذكر أيضًا -دون سند- رواية عامر بن محمد بن سعيد القَيْسي؛ قاضي فاس للمولىٰ إدريس بن إدريس، وذكر أن المولىٰ إدريس رواه عنه. وقال غيرُه من متأخري المغاربة إنه أول من أدخل الموطأ للمغرب الأقصىٰ. بل زاد بعضهم أن المولىٰ إدريس أمر بنشره وكان يحفظه. وانظر التراتيب الإدارية (١/ ٨٢)، ومقال عمر الجيدي: الجذور الأولىٰ للمذهب المالكي في المغرب، بمجلة دعوة الحق (العدد ٢٧٣).

ولم أجد ذكرًا متقدمًا لعامر هذا فيما وقفتُ عليه الآن، ولا في رواة الموطأ، أو الأثبات، بل ولا في الرواة مطلقًا عن مالك والمستدركات عليها، ولا غير ذلك من كتب الرجال والتواريخ! أما المصادر المغربية التي رأيتها في ذلك فكُلُّها متأخرة، وأقدم ما رأيته: العزو إلىٰ كتاب القرطاس، وهو فيه (ص٢٧ و٢٩ ط. دار المنصور، وعنه الدر النفيس للحلبي ٩٩/ ب، و١١٦/ أ -مخطوطة جامعة الإمام- وغيره)، وذَكَره بما يستلزم استفاضته وشهرته التامة، وأنه أخذ عن الثوري وهو عراقي، وعن مالك بالحجاز، ورحل إلىٰ الأندلس! وإن كان ليس فيه نصٌّ علىٰ روايته الموطأ.

والمنصوصُ في أولية إدخال الموطأ أو المذهب مخالفٌ لهذا الزعم، وتقدَّم نَقَلُ بعضه، بل نَقَل صاحب جنىٰ زهرة الآس (ص٢٠) أن أول من أدخل المذهب إلىٰ تلك الجهة هو دَرّاس بن إسماعيل في القرن الرابع، مع أن مؤلفه ينقل عن القرطاس. ومن الغريب جدًّا أن تفوت شخصية عامر مثل القاضي عياض وغيره من أهل المغرب لو كان لوجوده أصل، ثم يظهر خبره بعده بثلاثة قرون! وفي كتابٍ فيه نظر، فالقرطاس كتابٌ يُنسب إلىٰ ابن أبي زرع الفاسي في القرن الثامن، وقيل إنه لغيره. ولا تفاصيل عن مؤلفه، علىٰ أن في نسبته ومادته وتغاير أساليبه إشكالاتٌ ومخالفات وغرائب تصل عندي إلىٰ التركيبات، وفي مقدمته أورد حديثًا مرفوعًا: «ستكون مدينةٌ تسمىٰ فاس، أهلُها أَقْوَمُ أهلِ المغرب قِبْلة، وأقومُهم صلاة، أهلُها علىٰ السنّة والجماعة ومنهاج الحق.. الخ»، وهو من الموضوعات المتأخرة السمجة، بسند كلُّه أئمة مشاهير!

الكتاني لابن عَزّوز (٢/ ٥٣٠-٥٣٧).

و أسند أبو طلحة صدر الدين عبد القادر الكنغراوي الاسطنبولي (ت١٣٤٩ أو ١٣٥٢) في ثبته المسمىٰ مفاتيح كنوز الإسلام (١٨/ أ) رواية يحيىٰ بالسماع والإجازة، ثم أسند عقبه بالإجازات روايات القَعْنَبي، وأبي مصعب، وابن بُكير، وابن القاسم، وابن وهب، والشيباني، والملخص للقابسي.

وفي مطلع هذا القرن: من أعيان من تحصَّلَتْ له قراءاتٌ في روايات الموطأ: شيخُنا المحدّث الجليل عبد الله بن حُمود التُّويجري حفظه الله وبارك في حياته، فقد قرأ علىٰ والده (ت١٤١٣) جميع رواية أبي مصعب؛ وأكثر رواية يحيىٰ. وقرأ علىٰ تقي الدين الهِلَالي (ت١٤٠٧) أطرافًا من روايات أبي مصعب، ويحيىٰ، وعلي بن زياد. وسمع بعدُ علىٰ غيرهما روايتَي يحيىٰ والشيباني مرارًا، وبقية الروايات الموجودة.

وغالب من أدركنا من شيوخنا الهنديِّين الحنفية عندهم الموطآن: بروايتي يحيىٰ والشيباني. وأما سواهم فموطأ يحيىٰ. ويندر خلاف ذلك.

ثم العصر الحالي نَشَطَتْ قراءةُ الكتب الحديثية المتنوعة -ومنها روايات الموطأ- تأسيًا بالسالفين علىٰ يد الأصحاب وأهل العناية، نسأل الله لنا ولهم السَّداد والرَّشاد.



فَصْلٌ

في ذِكر ما طُبع من روايات الموطأ

فأما الروايات المطبوعة، فهي:

١- رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي: طبعت مرارًا، أقدمها طبعة دهلي سنة ١٢١٦، ومن أشهرها طبعة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي في مطبعة البابي الحلبي (١٣٦٠/ ١٩٤٠م). ولعل أجودها الطبعة الملكية المغربية الثانية الصادرة عن المجلس العلمي الأعلىٰ في الرباط (١٤٤٠/ ٢٠١٩م). ومن طبعاته العلمية طبعة بتحقيق شيخنا د. محمد مصطفىٰ الأعظمي رحمه الله، في مؤسسة الشيخ زايد آل نهيّان للأعمال الخيرية في أبو ظبي (١٤٢٥/ ٢٠٠٤م)، وطبعة بتحقيق مجيزنا د. بشار عواد في دار الغرب الإسلامي ببيروت (١٤١٦/ ١٩٩٦م).

٢- رواية محمد بن الحسن الشيباني: طُبعت مرارًا، ومنها في لوديانا (١٨٧٦م)، ولكهنو (١٨٨٠م). ومن أشهر طبعاتها: تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، نشرته لجنة إحياء التراث الإسلامي في القاهرة (١٣٨٢/ ١٩٦٢) وتكرر طبعه. وهي طبعات غير متقنة. ثم أخرجها طبعة علمية جيدة فضيلة الشيخ د. صفوان داوودي في دار القلم بدمشق (١٤٤١/ ٢٠٢٠). ومن ميزاتها ما في حواشيها من سياق زيادات ابن الصواف وغيره علىٰ النسخة[1]، وهي في صفحات: ١٢٧ و١٣٥ و١٣٦ و١٥٤ و١٥٨ و١٧٤ و٢٤٤ و٢٩٣ و٣٧١ و٤٨٢ و٥٢٦ و٥٤٩ و٦٤٢.

٣- رواية عبد الرحمن بن القاسم: طُبعت قطعة فيها أبواب البيوع منه بتحقيق المستشرق ميكلوش موراني في دار البشائر الإسلامية ببيروت (١٤٣٢/ ٢٠١٢م).

---

(١) أفادنا بمواضع الزيادات الأخ الشيخ المحقق محمد الشعّار جزاه الله خيرًا.

وثمة قطعة أخرىٰ معدّة للنشر في دار الحديث الكتانية بتحقيق الأخ الشيخ محمد صالح المَتْنُوسي، وتحوي كتب: الزكاة، والبيوع، والنكاح، والطلاق، والصيام، والاعتكاف، والحج. وأما الملخّص من الرواية للقابسي فهو مطبوع غير مرة، أجوده بتحقيق الشيخ محمد بن علوي المالكي، طبعه أولًا في دار الشروق بجُدَّة (١٤٠٥/ ١٩٨٥م)، ويعيد الشيخ المتنوسي تحقيقه علىٰ نسخ مزيدة. ويُنظر ما سيأتي عن جمع ابن جَوصا[١].

٤- رواية عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي: طبعت بتحقيق عبد الحفيظ منصور في الدار التونسية (١٣٩٢/ ١٩٧٢)، ثم في دار الشروق بالكويت (١٩٨٥م). وبتحقيق عبد المجيد تركي في دار الغرب الإسلامي (١٩٩٩م)، وكلتاهما ناقصتان كثيرًا. ثم طبعت طبعة أكمل في جمعية دار البر في دُبَيّ بتحقيق الشيخ عمر بن أحمد آل عباس (١٤٤١/ ٢٠٢٠م). وحققها أيضًا الشيخ هشام مصباح، وتعب في تقويم النص وترميمه في المواضع المتآكلة بنسخة جار الله (النسخة الأتم للرواية) مع الاستدراكات من المصادر، وتُطبع إن شاء الله في دار الحديث الكتانية.

٥- رواية يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير: طبعت مؤخرًا بتحقيق د. بشار عواد ومحمد علي الأزهري، بدار الغرب الإسلامي (٢٠٢٠م)، واعتُمد فيها علىٰ نسخة جامعة اسطنبول -الملفقة بين الروايات عن ابن بُكير- أصلًا. وحقَّق الرواية أيضًا الشيخ سلمان الصمدي، واعتمد نسخة الفاتح -الخالصة لرواية الغزي عن ابن بُكير، وهي الأكمل والسائدة روايةً- أصلًا، وتُطبع إن شاء الله في دار الحديث الكتانية. وبلغني أنه حُقِّق كذلك في تونس واعتمدوا علىٰ قطع عتيقة مزيدة مما عندهم. وكان طُبع قديمًا الملخص من هذه الرواية للمهدي بن تومرت (ت٥٢٤)،

---

(١) بالنظر إلىٰ الكتب في الموطأ: باعتبار مجموع الكتب التي في الرواية الأصل بتحقيق الشيخ المتنوسي، مع الكتب التي بالقدر الموجود من جمع ابن جوصا: أبرز المتبقي لاكتمال الرواية علىٰ صورتها الأصلية كتب: الطهارة، والصلاة بتفريعاتها، والجنائز، والنكاح، والطلاق، أي نحو ربع الكتاب. مع وجود مرفوعاتها في الملخص.

باسم: موطأ الإمام المهدي، في الجزائر (١٣٢٣/ ١٩٠٥م).

٦- رواية أبي مصعب الزهري: طبعت بتحقيق د. بشار عواد، ومحمود محمد خليل، في مؤسسة الرسالة بيروت (١٤١٢/ ١٩٩٢م). ثم طبعت طبعة أتقن بتحقيق عدة باحثين في دار التأصيل بالقاهرة (١٤٣٧/ ٢٠١٦م) مقارنة برواية يحيىٰ الليثي، مع مقدمات مفيدة، في ٣ مجلدات. ثم أعادوا طبعها طبعة مختصرة في مجلد دون المقدمات العلمية.

٧- رواية سُويد بن سعيد الحَدَثاني: طبعت بتحقيق عبد المجيد تركي في دار الغرب الإسلامي (١٩٩٤م) علىٰ ثلاث نسخ خطية، ولكن النص غير متقن، مع تعليقاتٍ فيها غرائب علىٰ عادة المحقق سامحه الله. وكذلك طبعت في إدارة الأوقاف السنّية في البحرين (١٤١٥/ ١٩٩٤) علىٰ نسخة الظاهرية فقط، وما تزال هذه الرواية بحاجة إلىٰ خدمة متقنة.

٨- رواية علي بن زياد: حقق القطعة الموجودة شيخنا محمد الشاذلي النَّيْفر رحمه الله، مع مقدمة مفيدة، وطبعت في الدار التونسية (١٩٧٨م)، ثم في دار الغرب الإسلامي مرارًا، منها (١٤٠٠/ ١٩٨٠م).

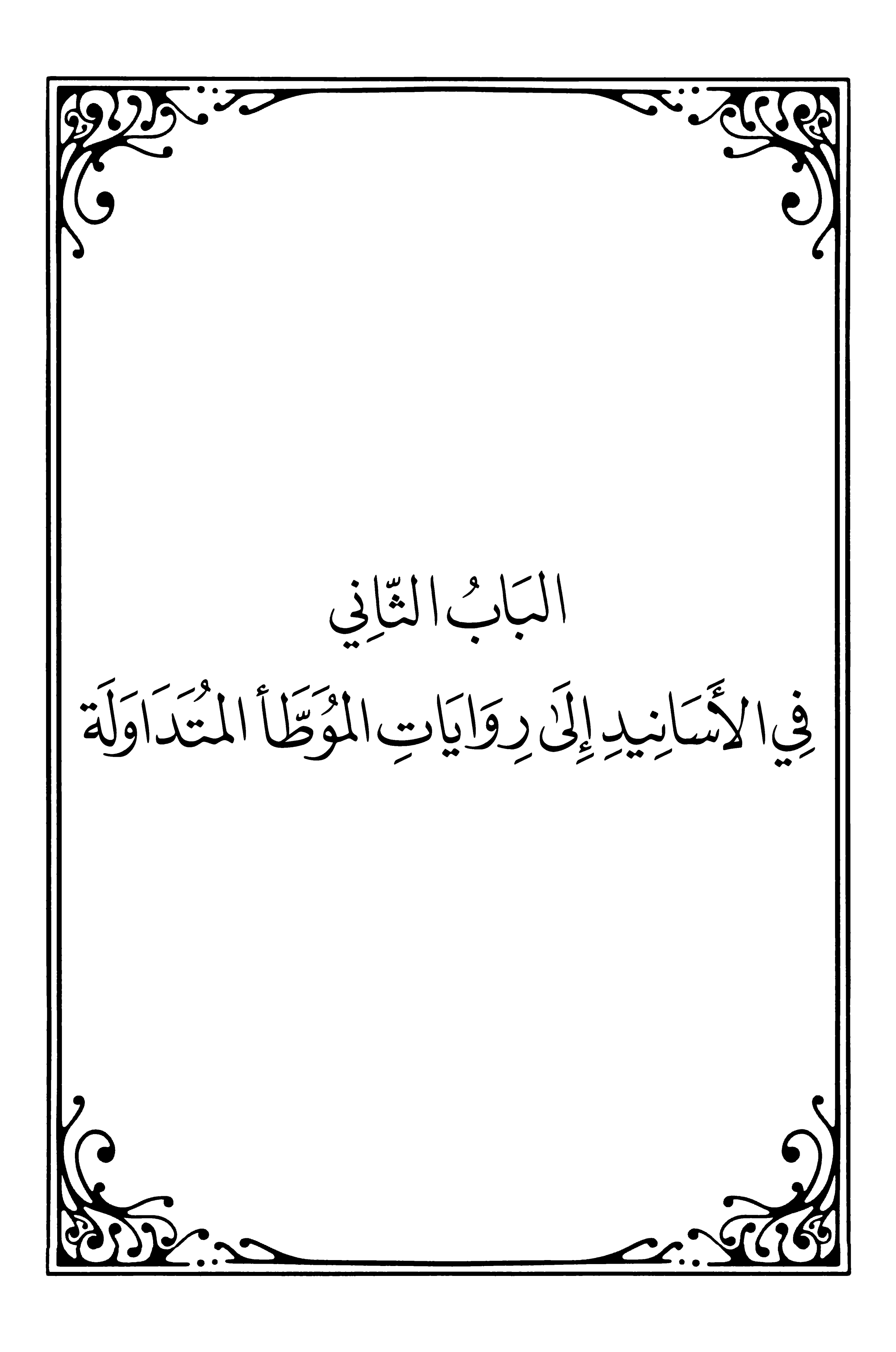
٩- جمع ابن جَوْصا لروايتي ابن وهب وابن القاسم: يوجد السِّفر الثاني وهو الأخير منه، ويحوي كتب: العقول والديات والقسامة، والجهاد، والأقضية، والوصايا، والحدود، والرضاعة، والقراض، والشفعة، والمساقاة، والضحايا والصيد والذبائح والعقيقة، والأيمان والنذور، والجنائز، والفرائض، والمكاتب، والمدبر [والعتق]، والجامع، وبعض زيادات ابن وهب وابن القاسم خارج الموطأ. وهو ضمن مجموع بمكتبة أسعد أفندي باسطنبول، وقع عقب قطعة من موطأ ابن القاسم. وطُبع هذا السفر مؤخَّرًا بتحقيق د. بشار عواد ومحمد بن علي الأزهري، في دار الغرب الإسلامي (١٤٤١/ ٢٠٢٠). وأخبرني الأخ الشيخ محمد صالح المتنوسي أنه حققه كذلك، وأن له ملاحظات عديدة علىٰ ما طُبع أخيرًا.

* ومما يلحق من مهمات ما يتصل بالروايات:

١٠- مسند الموطأ للغافقي الجوهري: حققه د. حمد أحمد أبو بكر في رسالته الدكتوراه بجامعة أم القرىٰ سنة (١٤١٣/ ١٩٩٢م)، ثم طبع بتحقيق د. طه بوسريح ولطفي الصغير بدار الغرب الإسلامي (١٩٩٧)، ثم بتحقيق شريف المرسي في دار الآفاق العربية (١٤٣٢-٢٠٠١).

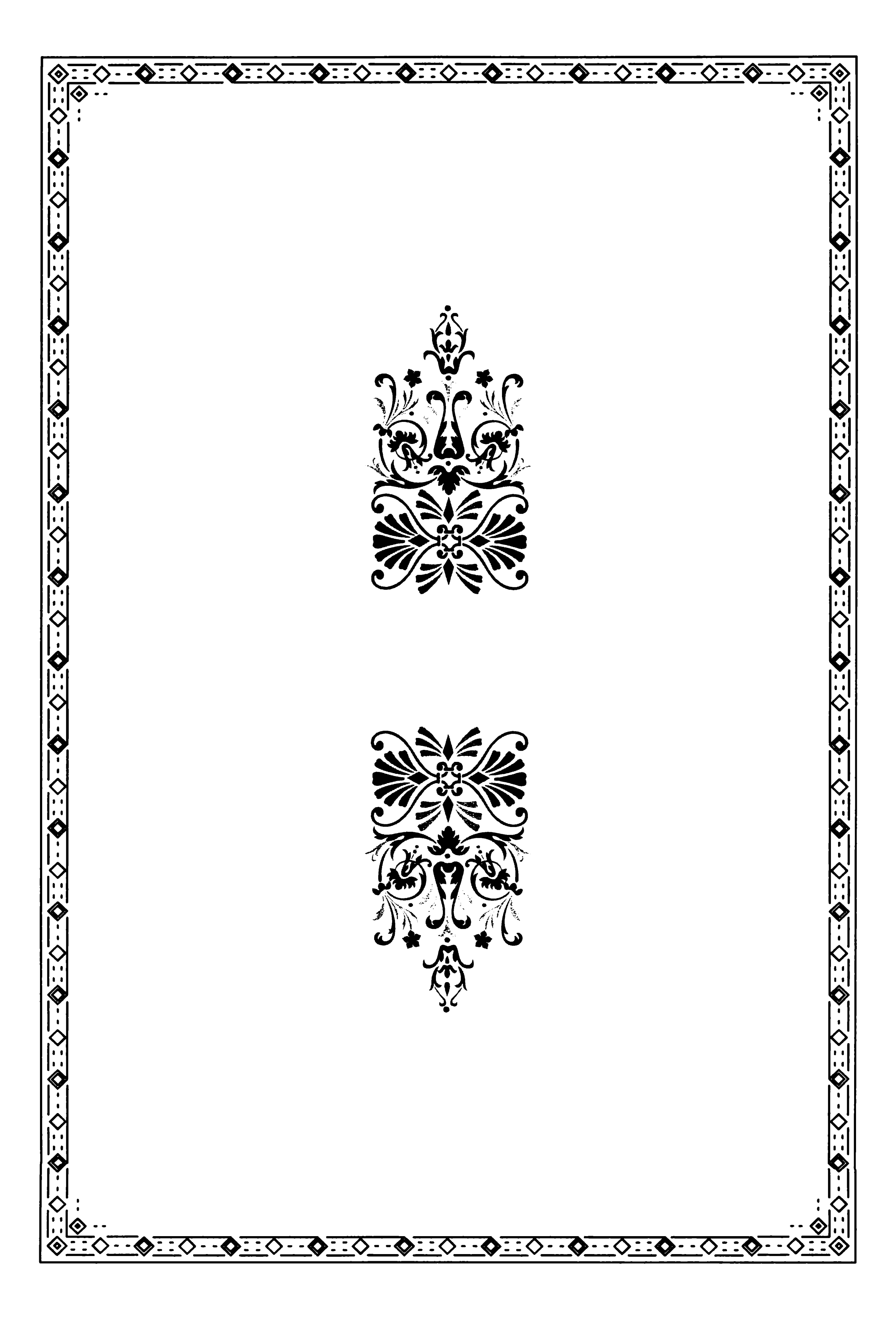
١١- التقصّي لما في الموطأ من حديث النبي صلىٰ الله عليه وسلم لابن عبد البر: نُشر في مكتبة القدسي (١٣٥٠/ ١٩٣١م)، وهي نشرة سقيمة، ووُضع عنوان باسم التجريد، وُجد مكتوبًا علىٰ قطعة من الكتاب، وهذا مخالف لسائر النسخ الخطية؛ والاسم المتداول عند أهل العلم من قديم، وتصرّف أيضًا في ترتيب الكتاب وبعض كلام مصنّفه. ثم نشره طبعة أتقن الزميلان العزيزان الشيخ فيصل العلي والطاهر الخُذيري، ضمن إصدارات مجلة الوعي في الكويت (١٤٣٣/ ٢٠١٢م). وبلغني أن بعض المشايخ يعمل عليه.

١٢- الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني: طُبع طبعة فيها جهد كبير، وفوائد نفيسة في المقدمة وفي العمل، بتحقيق الشيخين رضا بوشامة وعبد الباري عبد الحميد، في مكتبة المعارف بالرياض (١٤٢٤/ ٢٠٠٣).



البَابُ الثَّانِي

فِي الأَسَانِيدِ إِلَى رِوَايَاتِ المُوَطَّأ المُتَدَاوَلَة



تحصّل مما سبق أن الروايات التي بقيت تُروىٰ إلىٰ القرنين التاسع والعاشر هي: روايات يحيىٰ، وأبي مصعب، وابن بُكير، والقَعْنَبي، وسويد، والشيباني، ومعن، وابن عفير، بالإضافة إلىٰ مسند الموطأ للغافقي الجوهري، وملخص القابسي لرواية ابن القاسم، والتقصي لابن عبد البر.

وبعد القرن العاشر سادت رواية يحيىٰ إلىٰ وقتنا، وإذا أُطلق الموطأ انصرف إلىٰ هذه الرواية. ثم بدأت تنتشر رواية الشيباني منذ قرنين وشيء، وأكثره في الهند، فصارا يُعرفان معًا بالموطأين، مع وجود نُتَفٍ قليلة من قراءاتٍ في سواهما.

والروايات المتداولة التي لا تزال معروفة الوجود إلىٰ اليوم، وطُبعت: هي الستة الأولىٰ، إضافة إلىٰ قطعة من رواية علي بن زياد، وجملة من رواية ابن القاسم علىٰ صورتها الأصلية، إضافة إلىٰ ملخصها للقابسي للمرفوعات المسندة، والسفر الثاني من جمع ابن جَوْصا لروايتَي ابن القاسم وابن وهب. وأحاديث من باقي الروايات يُتعرف عليها من الكتب الناقلة أو الجامعة، مثل مسند الموطأ للغافقي الجوهري، وكتب ابن عبد البر عن الموطأ: التمهيد، والاستذكار، والتقصي، والإيماء للداني، وغيرها مما تقدم.

والفقير كاتب الحروف تشرّف بتحمُّل عددٍ من روايات الموطأ ما بين قراءةٍ وسماعٍ مع زملائه بحمد الله ومنِّه وإكرامه، فأختم هذه الرسالة المتواضعة بذكر شيء من ذلك، علىٰ عادة عددٍ من المصنِّفين[1]، وهو ثمرة تتبع انتشار الروايات

---

(١) من المقاصد التي تُرجىٰ في مثل هذا: الإسهام في إحياء العناية بالروايات المفردة وتنشيطها، وتلمُّس طرائق أسلافنا المحدّثين المكثرين. ومنه: التحدُّث بنعمة الله، والاستشعار لها، ولا حول ولا قوة لنا إلا بالله. وفيه أيضًا الدلالة علىٰ الشيوخ الأحياء، والوفاء لهم وللأموات، رحمنا الله وإياهم، وجزاهم عنا خير الجزاء. وفيه: التعرُّض لمشاركة أجر من قد تنشط همتُه لسلوك الدَّرْب، وما يتبعُه من أجور انتشار العلم ونَعْشه وما يحتفُّ بهذه المجالس، مثل تنزُّل الرحمة والسكينة، وكثرة الصلاة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، وغير ذلك، أسأل الله الإخلاص والنفع والقَبول.

سماعًا عبر القرون، ومحاولة ربط الحاضر بالماضي الزاهر.

* * *

فَصْلٌ

في إجمال السماع للروايات المتداولة على الشيوخ

أما رواية يحيىٰ بن يحيىٰ: فقرأناها علىٰ عبد الرحمن بن عبد الحي الكَتّاني (مرة في فاس سنة ١٤٣١، ومرة في الدوحة)، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السَّلَفي النَّدْوي (مرتين في الكويت)، وثناء الله بن عيسىٰ خان المَدَني (مرة في الرياض سنة ١٤٢٧، ومرة في الكويت)، وصبحي بن جاسم البَدْري السامَرّائي (مرة في الكويت، ومرة في الدوحة)، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي (مرة في الكويت، ومرة في الدوحة)، وأحمد علي بن محمد بن يوسف دِيوان السُّوْرَتي، وغلام الله بن رحمة الله الكاكَري، كلاهما في الكويت، ومحمد إبراهيم بن عبد الرحيم آل إبراهيم الساكْرَسي في الرياض، وعبد الله بن حمود التُّويجري في الدوحة، وعائشة، وكَنْزة ابنتَي محمد المهدي الكَتّاني في سَلَا سنة ١٤٣١. وقرأت علىٰ مصطفىٰ بن أحمد القديمي أولها في المدينة، ثم سماعًا لجميعها عبر البث المباشر. وقرأتها علىٰ الشيخين أحمد حسن بن محمد عبد المجيد الطُّوْنْكي الجَيْفُوري، ومحمد فضل الرحمن بن عبد الستار المظَفَّرْفُوري، مجتمعَين عبر البث المباشر. وتحصّلت الرواية علىٰ المشايخ الأربعة: عبد الله بن حمود التويجري، وعبد الهادي بن واصف الخطيب الحسني، وحسان بن جاسم الهايس، ونُزهة بنت عبد الرحمن الكتانية الحسنية، قراءة عليهم مجتمعين عبر البث المباشر لرواية أبي مصعب مع زوائد يحيىٰ كما سيأتي، وإجازة لما خالف، مع قراءة مرفوعات رواية

يحيىٰ عليهم عبر التقصي لابن عبد البر[1].

---

(١) قلت: وأروي رواية يحيىٰ قراءة أو سماعًا لثنائياته علىٰ المشايخ: عبد المنّان بن عبد العليم الـمُلْتاني في المدينة، وعلىٰ جامعها محفوظ الرحمن الفَيْضي، وعلىٰ مصطفىٰ بن عبد الله بن طاهر الحدّاد، وأحمد بن أبي بكر الحبشي، ثلاثتهم عبر الاتصال المباشر مفترقِين.

ولقطعة من الموطأ وإجازة لباقيه علىٰ جماعات، منهم المشايخ الأجلاء: عبد الله بن عبد العزيز العَقيل في الرياض، ويونس الجَوْنْفوري في المدينة، وأحمد اليَقيني، وعبد الشكور البُرْماوي، كلاهما في الرياض، وإدريس بن محمد بن جعفر الكتّاني في الرباط، ومحمد بن مُسْلِم بن عُثيمين في رَنْيَة، ومحمد بن محمد البَقّالي في طَنْجة، ومحمد بن عبد الله الشُجاع آبادي في الكويت، ومحمد بن حمّاد الصِّقِلّي في فاس، ويحيىٰ بن سلطان محمود الجَلالْفُوري في دارْبي بإنجلترا، ومحمد الصديق الرُّوْنْدَة في الرِّباط ثم عبر الاتصال المباشر، وظَهير الدين المبارَكْفُوري في المدينة ثم عبر الاتصال المباشر، وكذا عبره علىٰ: قاسم البَحْر، وأحمد الحبشي (سوىٰ الثنائيات)، وصفية الأهنومية. ولأوله وآخره بالاتصال علىٰ: محمد غلام كبرياء القاسمي.

وقراءة أو سماعًا لأوله وإجازة لباقيه علىٰ جماعات كثر، منهم المشايخ: محمد رَفيع العُثْماني في المسجد الحرام، ورَشيد أحمد الأعظمي في مكة، ورحمة الله البُرْماوي الأَرَكاني وعلي زوْبَر الأَهْدَل كلاهما في المدينة، ويوسف عِرَار، وعبد القادر الأرناؤوط، ومحمد فؤاد طه ثلاثتهم في دمشق، وعبد الرحمن الـمُلّا في الأحساء، وإسماعيل كانْكَرْيا، وآدم المانِكْبُوري، وإقبال أحمد الأعظمي ثلاثتهم في لِيسْتَر، وعبد القيوم القُريشي في بِرْمِنْغهام، وعبد الرشيد بن عبد السلام البَسْتَوي ومحمود المِيْرة كلاهما في الرياض، وزهير الشاويش في الحازِمية، ومحمد أكبر الفاروقي، ومساعد البَشير السوداني، وعبد الله بن عمر الأهدل، ومحمد بن عبد العلي الأعظمي، ومحمد بن قاسم الوَشَلي، خمستهم في الكويت، وسعيد الحارثي، وأحمد ومحمد ابني أبي بكر الحبشي ثلاثتهم في جُدّة، ومحمد مُطيع الحافظ في طرابلس، وأحمد سَرَدار في حلب، ومحمد وحيد بُخْلاق في حمص، وأنس طَبّارة في بيروت، وعبد الرحمن العيّاف في الطائف، وأحمد مَعْبَد في مدينة نَصْر، وعبد العزيز الزَّهْراني في المَنْدَق، وصهيب حسن الرحماني في لندن، وصلاح الدين فَخْري في اسطنبول، ونزهة بنت عبد الرحمن الكَتّاني في الرباط، وعبر الاتصال المباشر علىٰ جماعة، منهم محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ، وعبد الله السَّعيدي، ومحمد عُبيد الله الأَشْرَفي، ومحمد يحيىٰ النَّدْوي، ومحمد الرابع النَّدْوي.

ولحديثٍ أو أكثر منه علىٰ المشايخ: محمد تيسير المخزومي في المدينة، وعبد الغني الدَّقْر في دمشق، وعبد القادر كرامة الله البخاري في رابغ، وغيرهم. وإجازة عن جمع كبير، رحم الله

وأما رواية محمد بن الحسن الشيباني: فقرأناها على الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني في الكويت. ثم مرة أخرى فيها على المشايخ الثلاثة: أحمد علي اللاجْبُوري السُّوْرَتي، وصُبحي بن جاسم البدري السامَرّائي، وغلام الله بن رحمة الله الكاكَري، مجتمعِين. ثم بين طرابلس الشام ومَصْيَف عاصُون على الشيخ محمد مطيع الحافظ. وعلى بركة الله بن عبد القادر البَرَكاتي البَرْتابْكَرهي، ومحمد أكرم الندوي (تدبجًا) مجتمعَين في لندن. وقرأتها عبر الاتصال المباشر على أحمد حسن الجَيْفُوري الطُّوْنْكي. وسمعتها عبر الاتصال المباشر على رحمة الله البُرْماوي، -ثم قراءة لأوله في بيته بالمدينة- وعلى: ولي الحق الصدّيقي، ومحمد سعيد مِنْقارة الجدّ، وعبد الهادي الخطيب (وفاته غالب المجلس الأخير، وأُعيد عليه فتمّ)، وحسان الهايس، ولزوائد ابن الصواف وغيره على أربعتهم[1].

الأموات، وبارك في الأحياء.

(١) فأما لبعضه: فقرأنا من أوله إلى باب الوتر على شيخ الحديث محمد يونس الجونفوري في الدوحة، وعلى المفتي آدم المانِكْبُوري من أوله إلى باب الاغتسال من الجنابة في ليستر، ومن كتاب الطلاق إلى آخره على الشيخين إسماعيل بن هاشم أَسْوات، ومحمد بلال بن إسماعيل باتيل الرانْديري، مجتمعَين في لندن، وسمعت من أوله إلى رقم ٢٩ على محمد عبيد الله الأَشْرَفي. وللمجلسين الأول والرابع على السيد محمد الحبشي. وللباب الأول منه، ومن باب ما يُكره من الكذب إلى آخر الكتاب، ومواضع متفرقة، وزوائد ابن الصواف على عبد الله التويجري، ثلاثتهم بالبث المباشر. والباب الأول منه على الشيخين محمد إسرائيل الندوي السَّلفي، ومحمد بن عبد الله الشجاع أبادي مجتمعَين في الكويت، وعلى عبد الشكور الفياض البُرْماوي في الرياض، وعلى عائشة وكنزة ابنتي محمد المهدي الكتاني في سَلَا، وعلى نزهة الكتانية عبر الاتصال، ولأحاديث منه على أحمد قاسم اليقيني، وعبد الشكور البرماوي، في الرياض.

ولأول وآخر حديث منه عبر الاتصال على: محمد غلام كبرياء القاسمي.

ولأول حديثٍ منه على المشايخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل في الرياض، وأحمد بن صالح بن عبد الله العَمودي في الرياض، وعبد القيوم القُريشي في بِرْمِنْغهام، وإسماعيل كانْكَريا في ليستر، وعبد الرحمن الكَتّاني في الدوحة، وإقبال الأعظمي في ليستر. وعبر الاتصال المباشر على: أحمد معبد عبد الكريم، وعلي بن يحيى بن مهدي البهكلي، ومحمد عاقل السهارنفوري، وإعزاز

وأما رواية أبي مصعب: فقرأناها على المشايخ: عبد الله بن حمود التويجري، وعبد الهادي بن واصف الخطيب الحسني، وحسان بن جاسم الهايس، ونزهة بنت عبد الرحمن الكتانية الحسنية، وقرأت عليهم جميع زيادات رواية يحيى عليها[1] من الأحاديث والأقوال[2]. وسمعتُ زيادات رواية أبي مصعب على رواية يحيى على

الحق الأركاني، وسلمان السهارنفوري، ومحمد سعيد بن محمد يوسف الطونكي، ومحمد سعيد الهروي، ويحيى الندوي. هذا مفردًا، وأما عبر السنبلية فعلى كثير، منهم سوى بعض من تقدم: المفتي محمد رفيع العثماني في صحن المسجد الحرام، ورشيد أحمد بن حبيب الرحمن الأعظمي في مكة، وسعيد الحارثي في جدة، وأحمد ومحمد الحبشيين مجتمعَين في جُدة، وأحمد اليقيني في الرياض، ومحمود الميرة في الرياض، ومحمد بن قاسم الوشلي في الكويت، ومصطفى القُديمي في الدوحة، ومحمد علي بن عبد الرحمن سلطان العلماء في دبي، ومحمد البقّالي في طَنْجة، وعبر الاتصال: رَشيد أحمد الميواتي، ومحمد فضل الرحمن السلفي، ومنيرة بنت جمال بن عبد الله بن طاهر بن محمد أبي السعود بن محمد طاهر بن محمد سعيد بن محمد سنبل، وغيرهم.

(١) هذه الزيادات هي المجموعة في مقدمة الطبعة الكبرى لدار التأصيل لرواية أبي مصعب، وتحرّوا في الزيادات حتى لأبعاض الجُمَل، وعملُهم مفيدٌ، والمعتاد من صنيع أهل العلم -كابن عبد البر والداني- هو العكس، أي جمع زيادات مرفوعات الروايات الأخرى على يحيى، وقد عملوه أيضًا في مقدمة الطبعة المذكورة؛ فجمعوا زيادات أبي مصعب كذلك -وهي التي سمعتها على شيخنا عبد الوكيل بجَمْعهم- ولكن امتاز عملُهم أيضًا باستيعاب الأقوال -ولو لأبعاض الأقوال- في الزوائد، فجزاهم الله خيرًا، وعملهم أدقُّ من صنيع القائمين على طبعة مؤسسة الرسالة مفرَّقًا في طبعتهم لرواية يحيى.

وقد ذكر الذهبي أن من المحدثين من جمع بين روايتي يحيى وأبي مصعب، وهذا لقُربهما، فقد صرَّح به ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٣٩) فقال: «وقد تأملتُ رواية يحيى فيما أرسل من الحديث ووصل في الموطأ، فرأيتها أشدّ موافقةً لرواية أبي مصعب في الموطأ كلّه من غيره، وما رأيت في روايةٍ في الموطأ أكثر اتفاقا منها».

(٢) وسمعت قطعة من رواية يحيى بزيادات أبي مصعب عليها وضمنها حديثان وعدة أقوال في الرياض على المشايخ: أحمد بن قاسم اليَقيني، ومحمد إسرائيل السلفي، وغلام الله رحمتي، وعبد الشكور البرماوي، والتويجري.

وأما عبر الاتصال المباشر: فقرأت على شيخنا محمد مطيع الحافظ الأربعين المختارة من حديث مالك ليوسف بن عبد الهادي، وأسند آخرها ١٦ حديثًا من رواية أبي مصعب.

شيخنا عبد الوكيل الهاشمي، وقد سبق لي قراءة وسماع رواية يحيىٰ عليه مكررًا.

وأما رواية سويد: فقرأناها علىٰ أربعتهم، بفوت المجلس الأول فقط علىٰ الشريفة نزهة لغيابها، ثم أعيد عليها بعدُ؛ فتمَّ بحمد الله.

وأما رواية ابن القاسم: فقرأنا علىٰ أربعتهم قطعة تحوي كتب: الزكاة، والبيوع، والنكاح، والطلاق، والصيام، والاعتكاف، والحج. ويُنظر ما سيأتي عن: جمع ابن جَوصا، والملخِّص للقابسي.

وأما رواية القَعْنَبي: فقرأناها علىٰ أربعتهم من نسخة دار الحديث الكتانية، وهي أكمل الأعمال لهذه الرواية، وألحق المحقق الفاضل آخرها من جمعه من المرويّ عن القَعْنَبي عن مالك خارج نسخة مكتبة جار الله، قرأتُها عليهم أيضًا.

وأما رواية ابن بُكير: فقرأناها علىٰ أربعتهم، من نسخة دار الحديث الكتانية، وهي مفردة لرواية الغَزّي التي تعتبر أكمل رواياته عن ابن بُكير، والتي بقيت مسموعة إلىٰ وقت متأخري الحفاظ.

وأما الموجود من رواية علي بن زياد، وهو من الضحايا إلىٰ الذبائح: فقرأته علىٰ المشايخ الثلاثة دون الشريفة نزهة. ثم سمعته مرة أخرىٰ عليها مع الشيخين الخطيب والهايس دون الشيخ التويجري. وكنت سمعت من أوله إلىٰ باب الاستمتاع بجلود الميتة (الحديث رقم ٧٧) علىٰ الشيخ الصدّيق الرُّونْدَة.

وقرأنا السفر الثاني، وهو القدر الموجود المعروف من جمع ابن جَوْصا لراويتَي ابن وهب وابن القاسم، ومن زياداتهما: علىٰ المشايخ: التويجري،

➢ وسمعت علىٰ المشايخ الثلاثة: عبد الهادي بن واصف الخطيب، وحسان الهايس، وعدنان المسوتي: الأربعين من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر من جمع السيوطي، وهي من رواية أبي مصعب.

وسمعت علىٰ شيخنا مصطفىٰ القديمي جزءًا فيه ١٣ حديثًا موافقات من موطأ أبي مصعب رواية ابن عبد الصمد الهاشمي.

والخطيب، والهايس. وقرأنا أول بابين منه، ومجلس الختم منه -وأوله باب التعفف في المسألة- علىٰ الشريفة نزهة الكتانية.

ومما يتصل بذلك: قرأنا الملخِّص للقابِسي، والتقصّي لابن عبد البر، وكتاب أحاديث الموطأ للدارقطني، وعوالي مالك من روايات هشام بن عمار، وأبي أحمد الحاكم، وزاهر الشحامي، والخطيب، وغير ذلك من متعلقات الإمام مالك وموطئه، علىٰ المشايخ الأربعة: التويجري، والخطيب، والهايس (بفوت إسماعه في عوالي الحاكم)، ونزهة.

وكنت قرأتُ فوق ثلث الملخِّص علىٰ الشيخ محمد فاتح الكتاني سنة ١٤١٧ في منزله بدمشق.

وسمعت مسند الموطأ للغافقي الجوهري علىٰ الشيخ عبد الله التويجري، والسيدة صفية بنت يحيىٰ الأهنومية. وسمعت علىٰ صفية عوالي مالك لابن الحاجب.

وسمعت أول حديث من موطآت يحيىٰ، والشيباني، وأبي مصعب علىٰ شيخنا المعمر محمد يحيىٰ الندوي[(١)].

وقرأتُ الباب الأول من روايات سويد، والشيباني، والقَعْنَبي، وأبي مصعب، علىٰ الشريفتين عائشة وكنزة ابنتي محمد المهدي الكتاني، في سَلَا، سنة ١٤٣١. وسمعت علىٰ عائشة وحدها عوالي مالك لسُليم الرازي، وللخطيب.

وسمعت منتقىٰ من الضحايا والبُدن من الموطأ رواية القَعْنَبي -من السفينة النفيسة للحافظ الذهبي- علىٰ الشيخ محمد مطيع الحافظ، في اسطنبول. وسمعت عليه عوالي مالك رواية هشام بن عمار عبر الاتصال.

وقرأت عوالي مالك لهشام بن عمار، وللخطيب: علىٰ عبد الرحمن الكتاني في فاس.

---

(١) ومن رواية أبي مصعب إلىٰ هنا كانت القراءة عبر الاتصال المباشر، إلا ما نصصتُ عليه.

وبعد هذا الإجمال؛ أورد أسانيد الروايات مفردة إلىٰ أصحابها[1].

❋ ❋ ❋

---

(١) هنا أمر أود التنبيه عليه: **العمل عند كافة رواة الحديث من الحفاظ في الإسلام فيما رأيتُ هو إفراد الروايات بالقراءة، وإفراد أسانيدها، وعدمُ دمجِ شيءٍ منها**، وغايتُه إفراد الزيادات المرفوعة علىٰ رواية يحيىٰ كما فعل ابن عبد البر والداني. والاستثناء الذي رأيته هو جمع ابن جَوْصا لروايتي ابن وهب وابن القاسم، ولكنه يسند عنهما لكل حديثٍ ما اتفقا عليه، ويميّز ما انفردا به من حديثٍ أو حتىٰ كلمة في السياق. وكذا ما ذكره الذهبي عمّن جمع روايتَي أبي مصعب ويحيىٰ، فهو لما ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٣٩) من أنهما أقرب الروايات اتفاقًا.

ولعل سبب عدم الدمج في القراءة أنه لم يحصل للموطأ خدمة شاملة في إفراد رواية صحيحة، مع التحشية عليها بجمعٍ دقيق لفروق بقية الروايات بمراجعة متكررة ومقابلة للأصول؛ نظير فعل اليونيني المتقَن في صحيح البخاري، وإن كان يوجد شيء من ذلك في روايات قليلة مخطوطة للموطأ، مثل مخطوطة مكتبة إسماعيل صائب سنجر بأنقرة بها أشياء من روايات أخرىٰ. وأغلبُ الموجود في نسخ الموطأ المشار إليها هو فوارق في الرواية الواحدة؛ ولا سيما رواية يحيىٰ، فهذا موجود في بعض نسخه النفيسة، ولا سيما المغربية. نعم، حصلت جهود محدودة معاصرة لا ترقىٰ في دقتها ومدىٰ جمعها إلىٰ المراد. ومن أجودها عملُ دار التأصيل لتمييز الزيادات بين روايتَي يحيىٰ وأبي مصعب، وهو أمرٌ فيه سَلَف؛ لكثرة الاشتراك في نص الروايتين. وطبعة مؤسسة الرسالة لرواية يحيىٰ مع زيادات أبي مصعب والشيباني، وليس العمل دقيقًا، ولا اعتمد أصولًا متقنة. وكذا عمل حسان عبد المنان نسخة للموطأ بالزيادات، وفي عمله ملاحظات منهجية، وكذلك فلم يلتزم اتباع أصول متقنة.

ولذا، أضربتُ عما كان ممكنًا من الناحية النظرية من إسناد الروايات في الطبقات المتأخرة بسند رواية يحيىٰ، سماعًا لما وافق، وإجازة لما خالف؛ **لأن مدار الرواية علىٰ الاتِّباع؛ لا الاختراع**، وإن كنتُ رأيتُ قولًا نادرًا بآخر طبقة سماع لرواية يحيىٰ في المكتبة الأزهرية، كتبها أحمد بن محمد ابن المحب المالكي (ت٨٥٦)، بقراءته علىٰ الحافظ ابن حجر سنة ٨٤٥، وفيها أورد سند شيخه لرواية يحيىٰ، وأتبعه بذكر قراءة شيخه لروايتَي أبي مصعب وابن بُكير، ثم قال: «فوقعت لي روايةُ يحيىٰ بن يحيىٰ؛ وما وافقها من الروايتَين الأُخرَيَيْن؛ قراءةً، وما خالَفَها منهما إجازةً». وقد حققتُ الطبقة المذكورة في كتابي مجموعة إجازات نادرة، المجموعة الثالثة، برقم (٦٠). وبكل حال، الطبقة في أسلوبها غرابة موازنةً بعادة المحدّثين، ولم أجد ابنَ حجر ولا مَنْ قبله أو بعده من الحفاظ استخدم هذه الطريقة في إسناد روايات الموطآت، ولنا فيهم الأُسْوة والقدوة، والله أعلم.

فَصْلٌ

في إسناد رواية يحيى بن يحيى

وأقتصر علىٰ مختصر أسانيد بعض مشايخنا المتقدمين من طريق أهل الهند، لاتصاله سماعًا، فأقول:

أخبرنا محمد بن مُسْلِم بن عُثيمين قراءةً وسماعًا عليه لقطعة من أوله وإجازة، أخبرنا محمد بن إبراهيم آل الشيخ، أخبرنا سعد ابن عَتيق. (ح)

وأخبرنا صُبحي السامَرّائي، أخبرنا أبو العباس عبد الكريم الشَّيْخَلي الشهير بالصاعقة، أخبرنا يوسف حُسين بن محمد حسن الخانْفُوري. (ح)

وأخبرنا عبد الوكيل الهاشمي، أخبرنا والدي، أخبرنا حسين بن عبد الرحيم البَتَالَوي. (ح)

وأخبرنا ثناء الله المدني، أخبرنا عبد الله الرُّوْبْري، أخبرنا عبد الجبار الغَزْنَوي. (ح)

وأخبرنا عاليًا: محمد إبراهيم الساكْرَسي، ومحمد إسرائيل السَّلَفي، قالا: أخبرنا عبد الحكيم الجَيْوَري، فالأول قراءة لجميعه، والثاني لطرفيه وإجازة لباقيه. (ح)

وأخبرنا محمد فضل الرحمن المظفَّرْفُوري، أخبرنا عبد الغفار الجَيْراجْفُوري لجميعه، ومحمد إسحاق الآرَوي لطرفٍ وإجازة لباقيه. (ح)

وأخبرنا أحمد حسن الطُّوْنْكي، أخبرنا حيدر حسن خان الطُّوْنْكي. (ح)

وأخبرنا عبد الله بن عبد العزيز العقيل لمجالس منه وإجازة لسائره، أخبرنا

علي بن ناصر أبو وادي لأحاديث منه وإجازة لسائره.

قالوا جميعًا: أخبرنا نذير حسين بن جَوَاد علي الدِّهْلَوي (قراءة وسماعًا للخانْفُوري، والبَتَالَوي، والغَزْنَوي، والجَيْوَري، ومن أوله إلىٰ كتاب الجنائز لأبي وادي، وقراءة لبعضه لابن عَتيق، والبقية إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه) قال: أخبرنا الشاه محمد إسحاق بن محمد أفضل الدِّهْلَوي، أخبرنا جدّي لأمّي الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلَوي. (ح)

وأخبرنا عاليًا أحمد علي السُّوْرَتي، أخبرنا عبد الرحمن الأَمْرُوهي، عن فضل رحمن الكَنْج مُراد أبادي، عن الشاه عبد العزيز الدِّهْلَوي، عن أبيه قراءةً لما في شَرْحِه المُسَوَّىٰ، وإجازةً -إن لم يكن مع إكمال باقيه علىٰ خلفائه؛ عنه- قال: أخبرنا محمد وَفْدُ الله بن محمد بن محمد بن سليمان المغربي، أخبرنا حسن بن علي العُجَيمي، وعبد الله بن سالم البَصْري، قالا: أخبرنا عيسىٰ الجَعْفَري المالكي في المسجد الحرام، أخبرنا سلطان بن أحمد المَزّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، أخبرنا الشرف عبد الحق بن محمد السُّنْباطي، ومحمد بن أحمد بن النّجّار، قالا: أخبرنا البدر أبو محمد الحسن بن محمد بن أيوب النَّسَّابة، أخبرنا عمّي الحسن بن أيوب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر الواداياشي التُّونُسي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القُرْطُبي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخَزْرَجي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه مولىٰ ابن الطَّلّاع، أخبرنا القاضي أبو الوليد يونُس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفّار، أخبرنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي، أخبرنا عمُّ أبي: عُبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا أبي، أخبرنا الإمام مالك بن أنس؛ سوىٰ ما شك في سماعه منه، وهي أبواب ثلاثة من آخر الاعتكاف: فعن زياد بن عبد الرحمن المعروف بشَبَطون، عن مالك.

* قلت: فبيني وبين الإمام مالك ٢٤ راويًا بالسماع المتصل المسلسل في كل الطبقات، علىٰ ما حرَّرْتُه في بعض كتبي بالمراجع لكلِّ راوٍ، ومنها ثَبَت الكويت (ص٦١٤)، وفتح الجليل (ص٤٨٣ ط٣).

ويعلو درجةً من طريق شيخنا السُّوْرَتي، ولكن يتخلل طريقَه إجازتان، ويمكن تعليته أكثر بالإجازات المجرَّدة، ولكنّ السماعَ المجوَّد مقدَّمٌ علىٰ العلوِّ المجرَّد عند المحدّثين.



فَصْلٌ

في إسناد رواية محمد بن الحسن الشَّيْباني

وأقتصر كذلك علىٰ بعض جياد مرويات شيوخي:

فأخبرنا أحمد علي اللاجْبُوري السُّوْرَتي بقراءتي عليه لأكثره وسماعي لباقيه في الكويت، قال أخبرنا عبد الرحمن الأَمْرُوهي سماعًا، عن أحمد حسن الأمروهي، عن أحمد علي السَّهَارَنْفُوري. (ح)

وأخبرنا محمد يحيىٰ النَّدْوي لأوله وإجازة، عن عبد اللطيف الرحماني ابن إسحاق السَّنْبَهلي، أخبرنا لطف الله العَلِيكَري، عن عبد الرحمن الباني بَتي. (ح)
والرحماني عن محمد علي المونكيري، أخبرنا أحمد علي السهارَنفوري. (ح)

وأخبرنا غلام الله رحمتي ووليّ الحق الصديقي، قالا: أخبرنا محمد إدريس الكانْدِهلَوي، أخبرنا خليل أحمد السَّهارَنْفُوري، ومحمد ثابت علي البُرقاضوي. فالأول عن عبد القيوم البُدْهانوي. والثاني عن محمد مظهر النانُوتَوي. (ح)

وأخبرنا محمد بن أبي بكر الحبشي لكثير منه وإجازة لسائره، عن عبد الله بن

محمد غازي، أخبرنا أحمد أبو الخير العطار لأوله وإجازة لسائره، أخبرنا علي أكرم الآرَوي لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا ببعضه عالم علي النَّقينوي، وأحمد علي السَّهارَنْفوري، وإجازة منهما. (ح)

وأخبرنا عاليًا المفتي محمد عبيد الله الأَشْرَفي سماعًا عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا أشرف علي التَّهانَوي سماعًا عليه لبعضه وإجازة، عن عبد الرحمن الباني بَتي. قال هو، والسهارنفوري، والنقينوي، والبُدهانوي، والنانُوتَوي: أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدِّهْلَوي. سماعًا للثلاثة الأُوَل، ولأوائله للبُدهانوي، وإجازة إن لم يكن سماعًا للنانُوتَوي. (ح)

قال إدريس: وأخبرنا عَزيز الرحمن العثماني لأوائله وإجازة، أخبرنا محمد يعقوب النانوتوي، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي ببعضه إن لم يكن جميعه (يحرَّر)، أخبرنا والدي. (ح)

وعاليًا بإجازة التهانَوي، وعبد الرحمن الأمروهي، وعزيز الرحمن، والرحماني: من فضل رحمن كَنْج مُراد أبادي، بروايته، والشاه محمد إسحاق، وأبي سعيد: عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، سماعًا لمحمد إسحاق، وإجازة إن لم يكن سماعًا لأبي سعيد. برواية الشاه عبد العزيز، عن أبيه. (ح)

وأخبرنا محمد مطيع الحافظ، عن عبد المحسن الأُسْطُواني، عن محمود بن محمد نَسيب الحَمْزاوي، عن أبيه، عن محمد شاكر العَقّاد العمري، عن حافظ إسماعيل بن محمد بن محمد القسطنطيني الحنفي الشهير بكاتب زاده قاضي دمشق، عن محمد بن حسن هِمّات زادَه الدمشقي، قال هو والشاه ولي الله: حدثنا التاج محمد القِلْعي بطرف من أوله وإجازة. (ح)

وبإجازة الشاه محمد إسحاق من عبد الحفيظ العُجيمي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السِّنْدي. (ح)

وأخبرنا صبحي السامرائي، أخبرنا عبد الكريم الصاعقة لأوله وإجازة، أخبرنا

حسين بن مُحْسِن الأنصاري كذلك، أخبرنا محمد بن ناصر الحازِمي كذلك، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري، كذلك، عن مرتضىٰ الزَّبيدي، عن عمر السَّقّاف. (ح)

وقال الشاه محمد إسحاق: أخبرنا عمر بن عبد الكريم العطار لأوله وإجازة، بإجازته والكزبري من طاهر بن محمد سعيد سُنبُل، وعبد الملك بن عبد المنعم القلعي، كلاهما عن علي بن عبد القادر الصدّيقي، بإجازته، والسقّاف، وهاشم السِّنْدي: من المفتي عبد القادر الصدّيقي[1]، قال: أخبرنا حسن العُجيمي قراءة عليه إلا أفواتًا يسيرة جدًّا فإجازة. (ح) وبإجازة عبد الرحمن الأمروهي إن لم يكن سماعًا لشيء منه علىٰ حسين بن مُحسن، به. (ح)

وبرواية عمر العطار عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري قراءة لأوله وإجازة، وأحمد بن عُبيد العطار. (ح)

وبإجازتي عاليًا من شيخنا المعمّر عبد القادر بن عبد الله شرف الدين الصَّنْعاني مشافهةً بها، أخبرنا والدي قراءة، أخبرنا محمد بن محمد العَمْراني قراءة، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن الأهدل لأوله وإجازة، عن محمد بن سليمان الكردي. (ح)

وبرواية محمود الحمزاوي، عن عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَري، عن أبيه وأحمد العطار، قالا: أخبرنا محمد بن سليمان الكُرْدي سماعًا منه لأوله سنة ١١٧٢ بدمشق، وإجازة، أخبرنا محمد سعيد سُنْبُل كذلك، عن أحمد النَّخْلي، بإجازته، والقلعي، والعُجيمي: من محمد بن العلاء البابِلي، عن النجم محمد بن محمد الغَزّي، عن الشهاب أحمد العَيْثاوي، عن الشمس محمد بن علي ابن طُولون، أخبرنا يوسف ابن عبد الهادي بقراءتي، عن القاسم بن قُطْلُوبُغا، أخبرنا أحمد بن

---

(١) رأيت شيخَي الفن: أبا الخير العطار في مشيخته (ق١٧٦) وعبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٧١) ذكَرا رواية عبد الملك القلعي مباشرة عن عبد القادر الصديقي، ولا أُراه أدركه، وبهذا استَدْرَك مجيزُنا صالح الأَرْكاني في تعقباته علىٰ فهرس الفهارس.

علي بن حَجَر العَسْقَلاني قراءة، وأحمد بن عثمان الكُلُوتاتي إجازة. (ح)

وبإجازة يوسف ابن عبد الهادي من ابن حجر، ورواية ابن طولون عن أبي الفتح المزّي وغيره، عن الكلوتاتي. (ح)

وبرواية البابلي عن النور علي الزَيّادي، عن الشهاب أحمد الرَّمْلي، بإجازته وابن طولون من الحافظ السخاوي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن علي الحريري -إمام الصَّرْغَتْمِشِيَّة وابن إمامها- بقراءتي عليه لبعضه وإجازة مع المناولة. قال هو، والكُلُوتاتي، وابن حجر: أخبرنا محمد بن علي الحريري، والد الأول، سماعًا له، وقراءةً للثاني، وإجازة مشافهة للثالث. قال: أخبرنا أمير كاتب الإِتْقاني، أخبرنا البرهان أحمد بن محمد بن أسعد البُخاري، والحسام حسين بن علي السَّغْناقي، وإبراهيم بن أحمد العَقيلي، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن نَصْر البُخاري النَّسَفي، أخبرنا محمد بن عبد الستار الكَرْدَري، أخبرنا البرهان ناصر بن عبد السيد المُطَرِّزي، أخبرنا الموفق بن أحمد المكي الخطيب، أخبرنا محمود بن عمر الزَّمَخْشَري، أخبرنا الحسين بن محمد بن خُسْرو البَلْخي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خَيْرون، وعلي بن الحسين بن أيوب البَزّاز، أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدِّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصوّاف، أخبرنا بِشْر بن موسىٰ الأَسَدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن مِهْران النَّسائي، أخبرنا محمد بن الحسن الشَّيْباني، أخبرنا مالك وغيره. (ح)

وبإجازة السخاوي ويوسف بن عبد الهادي عاليًا من العز عبد الرحيم ابن الفُرات، عن العز عبد العزيز بن محمد ابن جماعة، عن أحمد بن غزال بن المظفر الواسطي، أخبرنا المرجىٰ بن الحسن بن هبة الله ابن شقيرا البغدادي، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الكتّاني الواسطي سنة ٥٧٨، عن أحمد بن الحسن الباقلاني، وعلي بن الحسين بن أيوب البزاز إجازة، كلاهما عن عبد الغفار به.

وبرواية ابن طولون: عن خديجة الأُرْمَوية وغيرها إجازة، عن عائشة بنت

عبد الهادي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن محمد بن أحمد القطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البَطِّي، عن ابن خيرون وابن أيوب، به.

والبابلي عاليًا، عن الشمس الرملي، عن إبراهيم القلقشندي، عن الكُلُوتاتي به.

والقلقشندي عاليًا عن أحمد الزاهدي الحفار، عن زينب بنت الكمال، عن الرشيد ابن المُسْلِمة، وعيسىٰ بن سلامة الحَرّاني، كلاهما عن ابن البَطِّي، به.

ولشيخنا مطيع اتصال عالٍ بالإجازة إلىٰ ابن طولون ذكرتُه في تخريجي لثَبَته «الكنز الفريد»، ويأتي في سند روايتي أبي مصعب والقَعْنَبي. ولكن اقتصرتُ ههنا علىٰ ما فيه طبقات سماعية ما أمكن؛ كما أسلفتُ.



فَصْلٌ
في إسناد رواية أبي مصعب

أخبرنا الشيخ عبد الله بن حمود التويجري، أخبرنا والدي بجميعه، عن عبد الله العَنْقَري، عن سعد بن حَمَد بن عَتيق، وإسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ. (ح)

قال شيخنا: وأخبرنا أعلىٰ بدرجة تقي الدين الهِلَالي ببعضه وإجازة لسائره، عن محمد بن حسين بن مُحْسِن الأنصاري، ثلاثتهم عن محمد بن عبد العزيز المَجْلي شِهْري، عن محمد بن عمر العطار. (ح)

وأخبرتنا نُزْهة بنت عبد الرحمن الكَتّاني بجميعه، وعمَّتاها بالرضاع عائشة وكَنْزة ابنتا المهدي الكتاني ببعضه وإجازة لسائره، ثلاثتهم عن عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكّري، وأبي النصر الخطيب، وسعيد الحبّال. (ح)

وأخبرنا عبد الهادي الخطيب، عن محمد صالح الخطيب[١]، عن أبي النصر الخطيب. (ح)

وأخبرنا حسان الهايس، عن أبي اليُسر عابِدين، عن جدِّه أحمد عابدين، بروايته، وأبي النصر والسكري، والحبال، أربعتهم عن عبد الرحمن الكزبري، بروايته ومحمد العطار عن عبد الملك بن عبد المنعم بن التاج محمد القِلْعي، عن أبيه، عن جدِّه. (ح) وعبد الملك عن جدِّه عاليًا فيما قيل[٢]. (ح) وعبد الملك عن علي ابن المفتي عبد القادر الصديقي، عن أبيه، قال: أخبرنا أحمد النخلي قراءة عليه لبعضه، وإجازة منه، ومن عبد الله البصري، وحسن العُجيمي. (ح)

وأخبرنا عاليًا محمد يحيىٰ الندوي سماعًا عليه لأوله وإجازة، عن عبد اللطيف بن إسحاق السَّنْبَهلي، عن فضل رحمن الصديقي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله، عن التاج محمد القلعي، قال: حدثنا الحسن

---

(١) قلت: شملتني إجازة الشيخ صالح الخطيب العامة لأهل عصره بنوع تخصيص، ولي قرابة معه، ولكن آثرتُ ما لديَّ من السماع والإجازة الخاصة لأنهما أقوىٰ.

(٢) نقل عيدروس الحبشي في عقود اللآل (ص١٢٤) عن إجازةٍ لعمر بن عبد الكريم العطار -من أجلّ أصحاب عبد الملك (ت١٢٢٨)، والمستجيز منه لابنه محمد الذي في السند- كَتَب فيها: «ومنهم علّامة الحَرَمين لا نزاع، المتَّفَق علىٰ جلالته وإمامته، ومفتي الحنفية بمكة المشرفة زهاء أربعين عامًا: القاضي عبد الملك ابن العلامة عبد المنعم ابن العلامة تاج الدين القِلْعي، وهو يروي عن والده عن جدّه، وله رواية عن جدِّه بغير واسطة أبيه». وكذا رأيت ضمن مجموعة لزين العابدين جمل الليل في الآصفية (ق٢٧٢/ أ) قوله: «ويروي المفتي عبد الملك عن والده العلامة القاضي عبد المنعم، وعن جدّه القاضي محمد تاج الدين القلعي، وكلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري». قلت: لم أقف علىٰ تاريخ مولد عبد المنعم، وقال ابن غازي في نظم الدرر (١/ ٣٧٤) إنه توفي في عشرة الثمانين سنة. وأنه تولىٰ إفتاء الحنفية سنة ١١٩١ إلىٰ وفاته، فإن أدرك جدَّه (ت١١٤٩) فلا يبعد أن له إجازة خاصة منه، فقد رأيتُ في آخر نسخة الجد من ابن ماجه أن ابنه عبد المنعم قرأه عليه سنة ١١٣٣ وأجاز للسامعين وأولادهم. وبكل حال فقد احتطتُ في جميع ما أوردتُه بذكر الرواية بواسطة الأب ودونها. نعم، وتقدم التنبيه علىٰ من ذكر رواية عبد الملك مباشرة عن عبد القادر الصديقي (ت١١٣٨) ففي إدراكه له نظرٌ يتبين بما قدّمتُه، وقد أخذ عن ابنه علي الصديقي.

العُجيمي بجميعه. (ح)

وأخبرنا محمد مطيع الحافظ لأحاديث منه، وإجازة، عن عبد المحسن الأسطواني، عن محمد بن حسن البَيْطار، عن عبد الغني السَّقَطي، عن أحمد المَنِيني، عن أحمد النَّخْلي، وعبد الله البصري، والتاج القلعي. (ح)

وبه إلىٰ عبد الحي الكتاني: عن أحمد أبي الخير العطار، عن محمد سعيد بن صبغة الله بن محمد غوث المَدْراسي، أخبرنا عمي عبد الوهاب سماعًا لأوله وإجازة، وأخبرنا والدي صبغة الله قراءة بحث وتكرار من أول باب ما جاء في عقل الموضحة إلىٰ آخر الكتاب، وإجازة، قال والدي: قرأته من أوله إلىٰ آخره قراءة بحث وتكرار علىٰ والدي محمد غوث، عن ولي الله بن محمد عظيم البِهاري، عن أحمد الله بن صبغة الله الخير أبادي، عن أبيه، عن عبد الله البصري، قال هو، والعُجيمي، والنَّخلي، والقِلْعي: أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، سماعًا عليه لبعضه، إلا القلعي فإجازة. عن محمد حجازي الواعظ، عن النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، وأحمد بن محمد بن يَشْبَك اليوسُفي، قالا: أخبرنا محمد بن بدر الدين المشهدي سماعًا عليه، فالغيطي لجميعه، والآخر لبعضه. زاد الأول: وزينب -وتُدعىٰ سُتيتة- ابنة العز الحنبلي سماعًا عليها لبعضه وإجازة مقرونة بالمناولة. قال المشهدي: أنا محمد بن عمر المَلْتوتي، سوىٰ الفوتين القديمين فإجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا أحمد بن حسن السويداوي سوىٰ الفوتين فإجازة. وقالت زينب: أنا والدي، أنا خالي الجمال عبد الله الحنبلي، قال والسويداوي: أنا أبو الحَرَم محمد بن محمد القلانسي سماعًا، سوىٰ الفوتين فإجازة. أنا يوسف بن أحمد المشهدي، وسيدة بنت موسىٰ المارانية سماعًا سوىٰ الفوتين فإجازة. قال يوسف: أنا الحسن بن محمد البكري سماعًا، قال هو وسيدة: أنا المؤيّد محمد بن علي الطوسي، فالبكري سماعًا، وسيدة إجازة. أنا هبة الله السَّيِّدي، أنا سعيد بن محمد البَحِيْري سوىٰ المساقاة منه فإجازة، أنا زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي سوىٰ الفرائض والقِراض منه فإجازة أو وجادة،

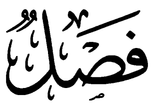
أنـا أبـو مصعب الزُّهـري، أنـا مالـك. (ح)

قـال ابـن يشـبك: أخبرنـا إبراهيم بـن علـي القَلْقَشَـنْدي سـماعًا عليـه لقطعـة منـه وإجـازة، أخبرنـا الحافـظ أحمد بـن علـي ابـن حجـر سـماعًا، وابـن عمـه شـعبان قـراءة، قـالا: أنـا محمد بـن محمد بـن قِـوَام البالِسـي، أنـا النجمـان علي بـن محمـد ابـن هِـلال، ومحمد بـن محمـد العَسْـقَلاني، أنـا إبراهيم بن عمر بن مُضَـر، قالوا: أنا المؤيـد، به. (ح)

وبرواية البابلي عن النجم محمد الغزي. (ح)

والمنيني عاليًا عن محمد ابـن عبد الهادي، بروايته والغزي عـن أحمد العَيْثاوي، عـن محمـد ابـن طولـون، قـال: أنا يوسـف ابـن عبد الهـادي سـماعًا عليه لغالبهـا، قال: قـرأت أكثرهـا علىٰ أسـعد بن مُنَجّـا التَّنُوخـي. (ح) قـال ابن طولـون: وأنا بها أبـو الفتح محمـد المِـزّي مناولـة، والحافظ السـخاوي إجازة، قـالا: أنـا الحافظ ابن حجر سـماعًا، وكـذا يرويـه عنـه ابـن عبد الهـادي إجـازة. قـال ابـن حجـر وابـن مُنَجّـا: أنـا ابـن قِـوام البالِسـي، فابـن حجـر لجميعـه، والآخـر حضورًا بفـوت، بـه.





فصل في إسناد رواية سُويد بن سعيد

أخبرنـا الشـيخ عبد الهادي بـن واصـف الخطيـب، عـن محمـد صالـح الخطيـب، عـن أبـي النصـر محمد بـن عبد القـادر الخطيـب. (ح)

وأخبرنـا الشـيخ حسـان بن جاسـم الهايـس، عـن أبـي اليسـر محمد بـن أبـي الخير عابديـن، عـن جدّه أحمـد. (ح)

وأخبرتنـا الشـريفة نزهـة بنـت عبد الرحمـن الكتاني، عـن عبد الحي الكتاني، عن

عبد الله درويش السكري وغيره، كلهم عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عن أحمد بن عُبيد العطار ومصطفىٰ الرحمتي، كلاهما عن صالح الجِينيني، عن محمد علي المكتبي، عن أحمد الوفائي المُفْلِحي، عن محمد بن طولون، عن الحافظ الشمس السخاوي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القَرَافي، عن أبي الطاهر محمد ابن الكُويك سماعًا لما خلا من النذور والكفارات إلىٰ الصيد والذبائح فإجازة. (ح)

وبرواية الجنيني عن أبي المواهب بن عبد الباقي البعلي، عن أبيه، عن عبد الرحمن البُهوتي وحجازي الواعظ، كلاهما عن أحمد بن محمد بن يَشْبَك، أخبرنا إبراهيم القلقشندي لبعضه وإجازة، عن الحافظ ابن حجر، أخبرنا محمد بن يوسف بن أبي المجد الحكار قراءة عليه لنحو ثلثه، بإجازته وابن الكويك من الحافظ الشمس الذهبي، أنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنا البهاء عبد الرحمن المقدسي. (ح)

والقلقشندي عاليًا عن أحمد الزاهدي الحَفّار، بإجازته؛ وابن الكُويك؛ وابن الحَكّار أيضًا؛ من زينب بنت الكمال، قالت: أنبأنا أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخَيِّر إجازة، قال هو والبهاء: أنا عبد الحق بن عبد الخالق اليوسُفي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك الأَسَدي، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الزُّهْري البَزّاز، قال: قرئ علىٰ أبي بكر محمد بن غَريب وأنا أسمع، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد الوَشّاء، ثنا سُويد بن سَعيد الحَدَثاني، أنا مالك.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

في الإسناد إلى رواية ابن القاسم عبر الملخِّص للقابسي

أخبرتنا بالملخص الشريفة نُزهة بنت عبد الرحمن الكَتّانية، عن عبد الحي الكتاني، أخبرنا محمد بن محمد العلّاني القَيْرَاوني لأوله في ضريح مؤلفه وإجازة، عن محمد بوهاها القيرواني، عن إبراهيم الرياحي، عن محمد بن التهامي بن عمرو الرباطي. (ح)

وعبد الحي عاليًا بدرجتين عن فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، كلاهما عن محمد بن عبد السلام الناصري، أخبرنا به أبو العلاء إدريس العراقي، أخبرنا محمد بن عبد السلام بَنّاني لطرف منه وإجازة، عن إبراهيم الكوراني، وحسن العُجيمي، وعبد الباقي الزرقاني. (ح)

وبرواية الكتاني عاليًا عن عبد الله درويش الركابي السكري، عن عبد الرحمن الكزبري، عن مرتضىٰ الزَّبيدي، عن سابق الزَّعْبَلي، أربعتهم عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدي، عن عبد الرحمن القِبَابي، عن الرضي الحسين بن عبد المؤمن بن علي الموحِّدي إذنًا، أنا بالملخِّص جدّي لأمي المجد عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطَّبَري، أنا به الحافظ الزكي عبد العظيم المُنْذِري، أنا به الحافظ أبو الحسن علي بن المفضَّل المقدسي المالكي، أنا به أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي، أنا به محمد بن منصور الحَضْرَمي، أنا به عبد الله بن الوليد بن سعيد. (ح)

وبرواية القلقشندي عن الحافظ التقي محمد ابن فهد، قال: أخبرنا بالملخص أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد الفاسي، أخبرنا به والدي، عن

الفخر عثمان التَّوْزَري إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا به ركن الدين الحسن بن عثمان بن علي القابسي، أنا أبو الفتح منصور بن خميس اللخمي، أنا يونس بن محمد بن مُغيث الصفار، أنا حاتم بن محمد الطرابلسي. (ح)

وبرواية ابن فهد عن الحافظ التقي محمد بن أحمد الفاسي إجازة، أخبرنا بالملخِّص أبو بكر المرَاغي سنة ٨١٤. (ح) وبقراءة ابن فهد عاليًا على المراغي ضمن مشيخته لحديثين منه، وإجازة. قال: أنا به القاضي محمد بن محمد التونسي، أنا به أبو العباس أحمد بن جعفر الباهي المالكي، أنا به أبو عمرو عثمان بن حسن ابن دِحْية الكلبي، أنا به أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بَشْكُوال. (ح)

وبرواية التقي الفاسي، عن عبد الله الطبري وغيره، أنا بالملخص الوجيه عبد الرحمن بن عثمان الطبري، أخبرنا رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري، أخبرنا الحافظ محمد بن يوسف بن مَسْدي، أخبرنا أبو الخطاب أحمد بن محمد ابن عمر بن واجب القيسي سماعًا عليه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل، أنا أبو داود سليمان بن نجاح، أنا أبو عمرو الداني. (ح)

وبرواية القلقشندي عاليًا عن أحمد الزاهدي الحفار، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب، عن ابن بَشْكُوال، قال: قرأت الملخص على عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب مرارًا، وأحمد بن عبد الله بن طريف، ويونس ابن مُغيث، قالوا: أنا أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي. قال هو، وابن الوليد، والداني: أنا صاحب الملخص علي بن محمد القابِسي الفقيه.

* ثم الإسناد إلى أصله وهو رواية ابن القاسم:

أخبرتنا الشريفة نزهة الكتانية قراءة وسماعًا لقطعة صالحة من الرواية، مع الملخص، بأسانيدها الآنفة عبره للمرفوعات المسندة، مقرونة بالإجازة معها[1] إلى

---

(١) لم أصل إلى كامل الرواية بعموم الأسانيد التي تقدمت للملخّص، وذلك لحاجتي إلى التأكد من اقتران الطبقات العليا من سماعات الملخص بالإجازة العامة، ليصح عطفُها على السماع الخاص ←

أبي محمد ابن عَتّاب، أخبرنا حاتم الأطرابلسي كذلك، أخبرنا القابسي كذلك. (ح)

وبرواية ابن عتاب عن عمر بن عبيد الله الزهراوي إجازة. (ح)

وإلىٰ ابن مَسْدي، قال: أنا الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيىٰ الحميري إجازة، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري إجازة، أنا أبو الحسن علي بن محمد اللخمي بالقيروان إجازة، بروايته والزهراوي عن أبي الحسن علي بن محمد القابسي إجازة. قال عن رواية أبي مصعب: أخبرنا بها أبو محمد عبد الله بن مسرور التُّجيبي إلا يسيرًا من أول الصوم فإجازة، عن عيسىٰ بن مسكين، وأحمد بن سليمان، نا سحنون، نا ابن القاسم. (ح) وقال القابِسي: أخبرنا علي بن محمد بن مسرور الدباغ، نا أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان، حاشا كتاب الولاء والمواريث والوصايا فإجازة، به. (ح)

وبالسند المتقدم إلىٰ ابن عَتّاب، عن الحافظ أبي عمر ابن عبد البر إجازة، قال: قرأت رواية ابن القاسم علىٰ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني، أنا أبو العباس تميم بن محمد ابن تميم، أنا عيسىٰ بن مسكين، به.

* وتتصل رواية ابن قاسم أيضًا عبر الإسناد إلىٰ الموطأ بجمع ابن جَوْصا؛ ويأتي.

* * *

➢ في وصل مرفوعات الرواية المسندة، والله أعلم.

ومما تيسر مراجعته: سند ابن مسدي هذا عامٌّ فيما نقل عنه ابن حجر في فهرسته، وأيضًا رواية ابن بشكوال، عن ابن عتاب، عن حاتم الأطرابلسي، وابن عبد البر، كلها عامّة. كما في الصلة لابن بشكوال (ص٣٣٢). وذكر ابن خير في الفهرسة (ص٥٤٠) أن الأطرابلسي يروي عن القابسي تواليفه وسائر رواياته عن مشايخه، وذلك في باب ما يتسع الرواية فيه بالإجازة، فالحمد لله.

ومما ذكر هناك (ص٥٤٧) إجازات ابن هذيل، عن ابن نجاح، عن الداني، ولكن لم أظفر وقت البحث بنصٍّ في إجازة الداني من القابسي.

فَصْلٌ

في إسناد رواية علي بن زياد

أخبرنا عبد الله بن حمود التويجري للقدر الموجود منه، أخبرنا تقي الدين الهلالي لطرف منه، عن محمد بن حسين بن مُحْسِن الأنصاري، عن محمد بن عبد العزيز المجلي شهري، عن محمد بن عمر العطار، عن عبد الملك بن عبد المنعم بن التاج محمد القلعي، عن أبيه عن جده. (ح) وعبد الملك عن جدّه عاليًا فيما قيل. (ح)

وأخبرنا بالقدر الموجود عاليًا عبد الهادي بن واصف الخطيب، وحسان بن جاسم الهايس، ونزهة بنت عبد الرحمن الكتانية. فالأول عن محمد صالح الخطيب، عن أبي النصر الخطيب. والثاني عن أبي اليسر بن أبي الخير بن أحمد عابدين عن جدِّه. والشيخة عن عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكري وغيره، الكل عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عن مرتضىٰ الزَّبيدي، عن سابق الزَّعْبَلي، بروايته والتاج القلعي عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن إبراهيم بن علي القلقشندي، عن أحمد الزاهدي الحفار، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب، عن خلف بن عبد الملك ابن بَشْكُوال، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عفيف العدل، عن أبي محمد قاسم بن محمد ابن هِلال، عن الصاحبين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شِنْظير وأبي جعفر أحمد بن محمد بن ميمون، قالا: نا أحمد بن سعيد بن بشر، ثنا محمد بن عبد الله بن عيشون[1]، نا سعدون بن أحمد الخولاني، عن سحنون بن

(١) هكذا السند الذي نقله ابن طولون عن ابن بشكوال، وفي النفس أنه يحتاج تحريرًا لألفاظ الأداء، لأنه نقل عن ابن بشكوال بهذا السند إلىٰ ابن عيشون رواية عدة موطآت، والله أعلم.

سعيد، حدثنا علي بن زياد، عن مالك. (ح)

وأنبأنا محقِّق هذه القطعة عالم تونس محمد الشاذلي النَّيْفَر إجازة، عن عمر بن حمدان المَحْرَسي، وعبد الحي الكتّاني، كلاهما عن أبي النصر به.

* * *

فَصْلٌ

في إسناد رواية ابن بُكير

أخبرتنا نُزهة بنت عبد الرحمن الكتانية، عن عبد القادر توفيق (اسم مركب) ابن عبد الحميد الشَّلَبي الطرابلسي، عن بكري بن حامد بن أحمد العطار، عن أبيه، عن جدّه، عن صالح الجينيني، عن أبي المواهب بن عبد الباقي البعلي، عن عيسىٰ الثعالبي. (ح)

والجينيني عاليًا عن محمد بن سليمان الرُّوداني، كلاهما عن النور علي الأجهوري بقراءة الثعالبي عليه للأربعين الثنائية منها، وإجازة للآخَر، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي. (ح)

➢ وما اهتديت لوصله من طريق الحسن بن أحمد أو عن شيخه جَبَلة، راوي القطعة الموجودة عن سحنون، وفوق كل ذي علم عليم.

* وبكل حال، فيمكن بهذا الإسناد بالإجازات وغيره إلىٰ ابن بشكوال وصل أسانيد بقية الروايات النوادر التي أسندها، مع التثبت الممكن في صيغ التحمل.

ويقع لنا عاليًا بالإجازة عن عبد الرحمن، ومِحْضار، وعَلَوية الحبشيِّين، ومحمد بن عبد الرزاق الخطيب، أربعتهم عن أبي النصر الخطيب عاليًا، به. فيقع لنا عشاريًا إلىٰ ابن الحاسب الراوي عن ابن بشكوال، وأبي طاهر السِّلَفي، وعبد الحق ابن يوسف، وشُهدة، وغيرهم ممن روىٰ الموطأ برواياته، والحمد لله.

وبرواية أبي المواهب، عن أبيه، عن عبد الرحمن البُهُوتي، عن محمد بن أحمد بن يَشْبَك، قال هو والرملي: أخبرنا إبراهيم القلقشندي، فابن يشبك لأربعين منتقاة منه، والرملي إجازة. قال: أنا به الحافظ ابن حجر وغيره سماعًا عليهم، قالوا: أنا إبراهيم التنوخي. قال ابن حجر: بقراءتي[1]، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم إجازة، أنا أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصَّقْر القرشي، أنا به أبو يعلىٰ حمزة بن أحمد بن فارس السلمي، أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي المِيْماسي، أنا أبو بكر محمد بن العباس بن وَصيف الغَزّي، خلا من الرهن إلىٰ آخر الكتاب فإجازة، أنا أبو علي الحسن بن الفرج الغزّي، أنا ابن بُكير، قال: قرأت الموطأ علىٰ مالك أربع عشرة مرة، فذكره. (ح)

وبرواية أبي المواهب عن محمد بدر الدين البَلْباني، عن أحمد الوفائي المفلحي، عن الشمس محمد بن طولون، عن إبراهيم بن محمد القُبَيْباتي الناجي، قال: أخبرنا الحافظ ابن حجر بقراءتي عليه في دمشق سنة ٨٣٦ من أوله إلىٰ باب ما جاء فيمن أدرك ركعة، وإجازة، به. (ح)

وبرواية ابن طولون عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، قال: أنا التاج عبد الله بن محمد الميموني القَرَافي بقراءتي، أنا به أبو عبد الله محمد بن الشرف ياسين الجُزُولي المالكي، عن الشريف العز أبي عمران موسىٰ بن علي بن أبي طالب الموسَوي، أنا ابن أبي الصقر، به.

❋ ❋ ❋

---

(١) قلت: ذكر الحافظ في المجمع المؤسس ضمن من شملته إجازته العامة لأهل العصر ببعض خصوص: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَنْبِجي ابن خطيب المِزّة (ت٧٩٦)، وهو خاتمة من سمع موطأ ابن بُكير علىٰ ابن مكتوم. وليت القلقشندي سمىٰ من سمع منهم مع ابن حجر، فلعل أحدهم له إجازة خاصة من المنبجي، فيتابع السماع عن الإجازة، بالإجازة عن السماع، فيكون كالسماع عن السماع.

فَصْلٌ
في إسناد رواية القَعْنَبي

أخبرتنا عائشة وكنزة ابنتا المهدي الكَتّاني ببعضه، وإجازة، عن توفيق الأيوبي، عن محمود الحمزاوي، عن عبد القادر الميداني وغيره. (ح)

وأخبرنا عبد الهادي الخطيب، عن محمد صالح الخطيب، عن أبي النصر الخطيب. (ح)

وأخبرنا حسان الهايس، عن أبي اليسر عابدين، عن جدِّه أحمد، بروايته وأبي النصر عن عبد الرحمن الكزبري. (ح)

وأخبرتنا نزهة الكتانية، عن عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكري، عن عبد اللطيف البيروتي، كلهم عن خليل الكاملي. (ح)

وأخبرنا عاليًا محمد مطيع الحافظ بمنتقىٰ الذهبي منه، وإجازة، عن عبد المحسن الأسطواني، عن محمد بن حسن البيطار، عن عبد الغني السَّقَطي، بروايته والكاملي عن أحمد المَنِيني، عن محمد ابن عبد الهادي العُمَري، عن الشهابَين الأحمدَين العَيْثاوي والوَفائي المُفْلِحي، كلاهما عن الشمس محمد بن علي ابن طولون، أخبرنا ناصر الدين محمد بن أبي بكر ابن زُرَيق، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان أبو شَعْر، أخبرنا عبد القادر بن إبراهيم الأُرموي، عن زينب ابنة الكمال المقدسية، قالت: أنبأنا الأعَزّ بن فضائل بن العُلَّيْق. (ح)

وقال ابن زُريق[1]: أخبرنا الحافظ البرهان إبراهيم سبط ابن العَجَمي قراءة

(١) قلت: لم يورد ابن طولون رواية شيخه ابن زُريق عن سبط ابن العجمي، وسنده أجود متصل سماعًا، واستفدته من ثبت ابن زريق (٢/ ١٤٧/ أ)، وثبت ابن العجمي (ق١٠٧).

عليه للأربعين المنتقاة من موطأ القَعْنَبي انتقاء علي بن إبراهيم الكحال، في حلب سنة ٨٣٧، قال: أنا بجميع موطأ القَعْنَبي الكمال محمد بن عمر بن حبيب بقراءة الجمال ابن ظهيرة في المسجد الأموي بحلب سنة ٧٧٦، أنا سُنْقر القضائي الزَّيْني حضورًا في الثالثة، أنا عبد اللطيف بن يوسف البغدادي سماعًا، أنا يحيىٰ بن ثابت بن بُندار سماعًا، أنا أبي. (ح)

وبرواية ابن العلّيق وعبد اللطيف كلاهما عن شُهدة ابنة أحمد الإبَري، سماعًا للأول، وإجازة إن لم يكن سماعًا للثاني، قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن عبد القادر اليوسُفي. قال هو وثابت: أنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن دُوْسْت العَلّاف، أنا به أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنا به أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي. (ح)

وبرواية سبط ابن العجمي عاليًا عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن[1] الفخر ابن البخاري عن أبي المكارم اللَّبّان، أنا أبو علي الحَدّاد سماعًا لبعضه؛ وإجازةً لسائره إن لم يكن سماعًا، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا الشيخان أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني الحافظ، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد بن خَلَّاد النَّصِيْبي. قال الأول: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البَغَوي. وقال الثاني: أنا أبو بكر محمد بن غالب بن حَرْب الملقب تَمْتام. قال الثلاثة: أنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب القَعْنَبي، قال: قرأت علىٰ مالك، فذكره.

❋ ❋ ❋

➢ ورأيت ابن طولون وشيخه يوسف ابن عبد الهادي في إرشاد السالك (ص٢٧١) ساقاه من طريق الفخر ابن البخاري، بما فيه حاجةٌ لتحريرٍ في صيغ التحمل، مع وجود مخالفة في بعض المعروف في روايته.

(١) وقع في مطبوعة إرشاد السالك ليوسف بن عبد الهادي (ص١٧١): «الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري»، وهو من المواضع التي تحتاج لتحرير في صيغ التحمل عنده.

فَصْلٌ
في إسناد جمع ابن جَوصا لروايتَي ابن وهب والقاسم

أخبرتنا نزهة بنت عبد الرحمن الكتانية ببعضه وإجازة، عن عبد القادر توفيق الشلبي، عن بكري بن حامد العطار، عن أبيه. (ح)

وأخبرنا حسان بن جاسم الهايس للسفر الثاني منه، وأوله كتاب العقول، إلىٰ آخر الكتاب، عن أبي اليسر ابن عابدين، عن جده أحمد، عن عبد الرحمن الكزبري. (ح)

وأخبرنا عبد الهادي بن واصف الخطيب لهذا القدر، عن صالح الخطيب، عن أبي النصر الخطيب، عن عبد الرحمن الكزبري، وحامد العطار، جميعهم عن أحمد بن عبيد العطار، عن صالح بن إبراهيم الجينيني، عن محمد بن علي المكتبي، عن أحمد الوفائي المفلحي، عن محمد بن علي ابن طولون، عن ناصر الدين ابن زُريق، عن الحافظ محمد ابن ناصر الدين، عن الحافظ أبي بكر ابن المحب، عن أحمد ابن مُزيز، عن مكي بن المسلَّم ابن عَلّان. (ح)

وابن طولون عاليًا عن خديجة الأُرموية، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، وأحمد بن أبي طالب الحجار، كلاهما عن محمد بن سعيد ابن الخازن، بروايته وابن عَلّان[1] عن الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر، عن

---

(١) المكي ابن عَلّان هو خاتمة من سمع علىٰ ابن عساكر، ورأيت يوسف ابن عبد الهادي يُسند من طريقه عن ابن عساكر إجازة أيضًا، وكذا رأيت الحافظ اليونيني في مقدمته لنسخته من البخاري: وَصَل عن شيخه ابن عَلّان عن ابن عساكر بالإجازة، وكذا كرّر الوصل بالإجازة التاج السبكي في الطبقات.

أبي القاسم أحمد بن محمد الهاشمي قراءة، وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ابن قبيس، قالا: أنا علي بن محمد السُّميساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي، أنا أحمد بن عمير ابن جَوْصا، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، أنا عبد الله بن وهب، أن مالكًا أخبره. (ح)

قال ابن جَوْصا: ونا عيسىٰ بن إبراهيم بن مَثْرود، أنا ابن القاسم، حدثني مالك. (ح)

وعاليًا برواية عبد الرحمن الكُزْبَري، وحامد العطار، كلاهما عن مرتضىٰ الزَّبيدي، عن سابق الزَّعْبَلي، بروايته والتاج القلعي عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن إبراهيم بن علي القلقشندي، عن أحمد بن محمد الزاهدي الحفار، عن زينب بنت الكمال فيما ذكر -وكان صدوقًا- عن الرَّشيد ابن المُسْلِمة، عن ابن عساكر، به. (ح)

وبرواية القَلْقَشندي وابن زُريق عن عبد الرحمن القِبَابي، عن ست العرب بنت محمد بن الفخر ابن البخاري، عن جدِّها، عن أبي طاهر بركات الخشوعي، عن هبة الله ابن الأكفاني، أخبرنا الحسين الحِنّائي بكتب القراض والشعر والمساقاة والحدود والرضاع، وإجازة، أخبرنا به عبد الوهاب الكلابي، به.

❋ ❋ ❋

➢ وأجاز لزينب بنت الكمال بعضُ من تأخر من السامعين علىٰ ابن عساكر، كالرشيد ابن المُسْلِمة، وعيسىٰ بن سَلَامة الحَرّاني، ولكن لم أر نصًّا وقت البحث علىٰ إجازته لهما أو من أسند بينهم بالإجازة.

ثم أفادني الشيخ المفيد أحمد بن عبد الملك عاشور -ضاعف الله له الأجور- برواية العز ابن جماعة في مشيخته من طريق الرشيد ابن المُسْلِمة والمكّي ابن عَلّان وصالح بن شجاع المُدْلِجي، ثلاثتهم عن ابن عساكر بالإجازة، فالحمد لله.

ورأيتُ مرتضىٰ الزبيدي أسند من طريق زينب عن المكي ابن عَلّان، ولكن لم أر الآن متقدمًا ذَكَره، وإن كان ابن عَلّان أجاز لأهل عصره.

فَصْلٌ

في الإسناد إلى التقصّي لابن عبد البر

أخبرتنا الشريف نزهة الكتانية، عن عبد القادر توفيق الشلبي، عن بكري بن حامد بن أحمد العطار، عن أبيه، عن جده، عن صالح الجينيني، عن محمد بن علي المكتبي، عن أحمد الوفائي المفلحي، عن الشمس محمد ابن طولون، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، قال: أخبرني الرضي محمد بن أحمد بن الضياء الحنفي بقراءتي، قال: قرأته علىٰ الكمال عبد الله بن محمد بن خَيْر السكندري بها، أنا[1] أبو عبد الله محمد بن جابر القَيْسي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن الغَمّاز، أنا أبو الربيع سليمان بن موسىٰ بن سالم الكَلَاعي الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن زَرْقون، أنا أبو عِمران موسىٰ بن أبي تَليد، أنا به مؤلفه. (ح)

وبالأسانيد المتكررة بالإجازات العامة بين الرواة إلىٰ أبي طاهر السِّلَفي، وابن بَشْكُوال، كلاهما عن أبي عمران، به. وإلىٰ أبي محمد ابن عتاب، عن ابن عبد البر.

❁ ❁ ❁

---

(١) هكذا عبارة التحمل في كراسة أسانيد الستة وغيرها للسخاوي، ويحتاج إلىٰ مراجعة؛ لأن الذي ذكره السخاوي في ترجمة ابن خير في الضوء اللامع أنه سمع علىٰ محمد بن جابر الوادي آشي بعض الشفا، ما رأيته ذكر غيره، والله أعلم.

وبكل حال فالسخاوي يروي عن ابن حجر، وهو قرأ علىٰ التاج أحمد بن محمد ابن الخرّاط مسموعه علىٰ الوادي آشي من التقصي، وهو من أوله إلىٰ آخر الثاء.

فَصْلٌ

في الإسناد إلى مسند الموطأ للغافقي الجوهري

أخبرتنا صفية بن يحيىٰ الأهنومية، عن عمر بن حمدان المَحْرَسي، عن فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، عن محمد بن عبد السلام الناصري، أخبرنا به أبو العلاء إدريس العراقي، أخبرنا محمد بن عبد السلام بَنّاني لطرف منه وإجازة، عن إبراهيم الكوراني وغيره، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن إبراهيم القَلْقَشَنْدي، عن الحافظ التقي محمد ابن فهد، أنا أحمد بن علي الفاسي وغيره، أنا عبد العزيز بن محمد ابن جماعة سنة ٧٦٧، أنا الفخر عثمان بن محمد التَّوْزَري، أنا الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف ابن مَسْدي سنة ٦٥٨، ومحمد بن موسىٰ بن النعمان، قالا: أخبرنا جعفر بن علي الهَمْداني، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن العثماني سنة ٥٧١، أخبرنا جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري، ومحمد بن منصور بن الفضل الحضرمي، قالا: أنا أحمد بن سعيد بن نفيس، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري مؤلفه. (ح)

والقلقشندي عاليًا عن أحمد الزاهدي الحفار، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب، بروايته والهمداني عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي -جدِّ أولهما لأُمّه- إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا ابن خلف، به.

وأما بالإجازات العامة المحققة[1] إلىٰ الجوهري، فمنها: بالسند إلىٰ

---

(١) قلت: النصوص عزيزة في الطبقات المتقدمة في اقتران السماع بالإجازة العامة، ومن أسباب عزته أنهم كثيرًا ما يكتفون بذكر شيخ السماع للمترجم دون بيان الإجازة منه لأن السماع أجود. ولذا ←

عبد الرحمن بن مكي، عن الحافظ ابن بشكوال، عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتّاب، عن أبي عمر أحمد بن محمد ابن الحَذّاء، عن عبد الرحمن بن محمد ابن فطيس، عنه.

❋ ❋ ❋

➢ سردتُ عقب الطريق السماعي إلىٰ الكتاب ما نصوصُه جليّة في الإجازة العامة إلىٰ المؤلف، فقد يُحتاج إلىٰ مثله عند إرادة وصل سند رواية نادرة للموطأ من طريق الجوهري، إذْ لا يمكن وصل سنده للرواية الكاملة عن طريق كتابه دون التثبت من عموم الإجازات بين الرواة، فتنبّه.

فَصْلٌ

في نماذج من السماعات المتأخرة في روايات الموطأ

صفحتان من فهرست النجم الغَيْطي

أخبرني بها الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري
والشيخان الجليلان شيخ الشيوخ شرف الدين أبو الفضائل عبد الحق
السنباطي والإمام المقرئ أبو الجود محمد أمين الدين بن أحمد النجار
إمام الجامع الغمري وخطيبه الشافعيون تغمدهم الله برحمته
سماعا على الأول لبعضه وإجازة منه لسائره وسماعا على الآخرين
لجميعه بحثا وتحريرا قال الأول أنا به الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة
الحنبلي الغزي [illegible] سماعا قال أنا به أبو العباس أحمد بن حسن بن محمد
السويداوي قال أنا به جماعة منهم الشيخ الضياء أبو فارس عبد
العزيز بن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي زكريا التونسي
وقال الآخران أنا به جمع من الشيوخ منهم الإمام العالم
[illegible] الحسني الشاذلي والمسند المرتجى نجم الدين أبو الحسن
علي البارنباري والعلامة الأديب الشهاب الحجازي سماعا على الأولين
لجميعه وعلى الثالث لمجلس الختم [illegible]
قال الأول والثالث أنا به [illegible]
[illegible] سماعا للأول لجميعه والثاني [illegible] الجامع إلى آخره وقال

بأنني كنت سمعته جميعه منه قبل الرحلة بتمامه لأنني أكملت عليه ذلك
ولنا الموطأ من رواية أبي مصعب عن الإمام مالك رضي الله عنه
كاملة ثنا به شيخنا الإمام المحدث الأصيل المعمر أبو الفضل محمد بن [illegible]
ابن الشيخ الإمام العالم القدوة بقية السلف المجتهد [illegible] الشافعي عبد الله
سماعاً عليه لجميعه والشيخة الأصيلة المصونة [illegible]
ابنة شيخ الإسلام عز الدين الحنبلي سماعاً عليها لبعضه وإجازة منها
لجميعه إجازة مقرونة بالمناولة قال شيخنا الأول أنا به جماعة
من الشيوخ منهم الشيخ المسند أبو [illegible] عز الدين محمد بن [illegible]
[illegible] سماعاً عليه لجميعه قال أنا به الشيخ [illegible] الدين أبو [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] سماعاً وقالت الثانية أنا به
[illegible] شيخ الإسلام عز الدين الحنبلي سماعاً لجميعه قال أنا به خالي
[illegible] عبد الله الحنبلي سماعاً [illegible] أنا به القاضي
فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي [illegible] قال
الحنبلي [illegible] سماعاً عليه وإجازة لما فاته منه قال أنا به أبو حفص [illegible]
ابن [illegible] المشهدي [illegible] سماعاً قال أنا به أبو محمد الحسن

صفحتان من ثبت ابن يَشْبَك على القَلْقَشَنْدي، نسخة الخَيّال

وسمع علي سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الاسلام
والحفاظ جمال الدين ابي الفتح ابراهيم بن شيخ الاسلام علا الدين
ابي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين احمد القرشي القلقشندي الشافعي ابقاه الله ١٠
تعالي بقاه جميع جزء فيه اربعين حديثا مخرجة من موطا الامام مالك بن انس من رواية
يحيي بن بكير السهمي ابي احمد بن كاتبه محمد بن مشبك البوسفي بقراءة كاتبه محمد بن مشبك
البوسفي قال مولانا المسمع اطال الله تعالى بقاه انا به شيخ الاسلام حافظ العصر
ابو الفضل احمد بن علي بن حجر الشافعي وغيره سماعا عليهم رحمهم الله تعالى قالوا انا به
الشيخ ابو اسحق التنوخي بقراءتي عليه جميع الموطا عن اسمعيل بن يوسف بن مكتوم فيما اجاز له
انا مكرم بن محمد بن حمزه بن ابي الصقر انا ابو يعلي حمزه بن احمد بن فارس انا الفقيه نصر بن ابرهيم
المقدسي انا ابو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي انا ابو بكر احمد بن العباس بن وصيف الغزي
سماعا عليه سوي من كتاب الفرايض الرهن الي اخر الموطا فاجازة منه انا ابو علي
الحسن بن ابي الفرج الغزي انا يحيي بن عبد الله بن بكير قال قرات الموطا علي الامام مالك
اربع عشرة مرة فذكره واجاز سيدنا ومولانا لكاتبه محمد بن مشبك البوسفي ولولده احمد
رواية ذلك وجميع ما يجوز له عنه روايته وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثا المبارك تاسع
شهر ربيع الاول المبارك من شهور سنة ثماني عشرة وتسع مايه واجاز لها ايضا رواية جميع
الكتاب فسمعه الشيخ شرف الدين يونس بن ملاج الحسني الحنفي واجاز له رواية ذلك والمذكور

الحمد لله صحيح ذلك كتبه ابرهيم بن علي القرشي القلقشندي الشافعي

نماذج من الفهرست الأوسط لابن طولون بخطه

[illegible]

وأما موطأ مالك فقد أفرد الرواة عن مالك له بالتصنيف الحافظ أبو الفتح [illegible]

منها أبو حفص عمرو بن أبي سلمة الدمشقي نزيل تنيس [illegible] التنيسي روى عن الأوزاعي وغيره قال ابن يونس أنه

روى الموطأ عن مالك ذكره في تاريخ الغرباء وممن أخرج له الشيخان في صحيحيهما والإمام أبو [illegible] الأكفاني ولم

أقف عليه بعد حافظ دمشق أبو بكر بن ناصر الدين وأوصل الرواة للموطأ عن مالك فيها إلى نحو الثمانين راويا منهم

ذو النون بن إبراهيم المصري الزاهد أبو الفيض وعبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن الخراساني ثم عبد الرحمن بن

مهدي مولى الأزد أبو سعيد البصري [illegible] حافظ دمشق الأخير [illegible] وأما

تسمية من روى عن مالك مطلقا فقد أفرده حافظ العراق أبو بكر الخطيب البغدادي بالتأليف فمنهم الإمام

الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا الكوفي [illegible] أذكر [illegible] من رواته أربعة وعشرين حسب ما [illegible]

لي الآن الأول رواية [illegible] الليثي [illegible] أهل

بلده والمقتدى به [illegible] أخبرنا بها أبو الفتح

محمد المزي بقراءتي عليه بها [illegible] كتاب الصلاة والجنائز والصيام والاعتكاف [illegible]

والزكاة والحج والضحايا والذبائح والصيد والعقيقة والنذور والجهاد والنكاح والطلاق والرضاع والفرائض

والبيوع والأقضية والقراض والمساقاة وكراء الأرض والشفعة والكتابة والمدبر والعتق والولاء والعقول والقسامة

والرجم والحدود والأشربة والجامع [illegible] أبو الفضل [illegible]

[illegible]

ابن يوسف بها عبد الله بن غانم عن مالك بن أنس بن فذكره العشرون رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث
ابن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كان ثقة صدوقا أخبرنا بها أبو المحاسن يوسف بن حسن بن
عبد الهادي سماعا عليه لغالبها قال قراءة لأكثرها على أبي المعالي أسعد بن منجا التنوخي ح وأخبرنا بها أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن
مناولة أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر قال أنا أبو الفرج بن عبد الله محمد بن محمد بن قوام إلى النسيا الصالحي قال الأول منها أعني ط
في جميع الكتاب خلا مواضع لم يأتي باب المستحاضة ومن قوله الأمر بالوتر إلى باب العلاقة في ثوب ... بالإجازة
قال ابن حجر بقراءتي عليه لها وسمعت عليه غالبها وكملت عليه بالسماع والقراءة وكان أيضا ... عليه كل كلمة ... رفع
كالأذان لأنه كان في سمعه ثقل وكنا نتحقق سماعه بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر ذكره أنا أبو الحجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزي والنجم أبو الحسن علي بن عبد الله الأذري قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العسقلاني ح وأخبرنا بها

مرة بن فذكره السابع عشر رواية أبي الحسن علي بن زياد التونسي أصله من العجم ولد بأطرابلس الغرب ثم سكن
تونس أخبرنا بها أبو الفضل إبراهيم بن محمد بن بدر مشافهة عن أبي بكر محمد بن أبي بكر الدمشقي أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن محمد البحاثي إجازة إن لم يكن سماعا عن أبي العلاء قاضي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر ح وأنا عاليا أبو عبد
الله محمد بن أحمد بن أبي عمر حضورا كلاهما بن حمزة عبد الله عائشة ابنة محمد القلانسي عن أم عبد الله زينب بنت أحمد القلانسي كلاهما عن
أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحرم ... اللبني أنبأنا أبو الفتح طاهر بن عبد الملك الحافظ أنا أبو الحسن عبد الرحمن
ابن عبد الله العبدلي عن أبي محمد قاسم بن محمد عن القاضي أبي إسحاق و أبي جعفر قالا أنا محمد بن بشر مبارك بن عيشون نا
سحنون بن أحمد الخولاني عن سحنون بن سعيد عن علي بن زياد عن مالك بن أنس بن فذكره الثامن عشر
رواية أبي محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي مولاهم خالة أبي جعفر المنصور أخبرنا بها أبو عبد الرحمن

من إتحاف ذرية سيدي علي البهلول لإبراهيم اللقاني

التنوخي أنا بها أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر
الخطيب قال حدثنا بها أبو الحسن علي بن إبراهيم
ابن سلمة بن بحر القطان قال حدثنا بها مصنفها
الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني
وأما كتاب الموطأ لإمام دار الهجرة
مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه رواية يحيى بن يحيى
ابن كثير بن وسلاس الليثي الأندلسي هو الراوي عنه البخاري
ومسلم ومن لا خبرة له يلتبس عليه هذا بذاك وكان
العزم على تقديمه لتقدمه في الزمن تبعت بهم البخاري
على طريقة المشايخ طلبا لكون الكتب الستة
منتظمة على نسق واحد لا فاصل بينها فنرويه
نازلا بقراءة بعضه على شيخنا الشيخ سالم السنهوري
والباقي بإجازته وبقراءة جميعه وسماعه على شيخنا
الشيخ محمد البهنسي وسماع جملته على الشيخ محمد
البسيراوي المالكي ونقتصر على سند شيخنا الأول
قال أخبرني به شيخنا الشيخ نجم الدين الغيطي قراءة
لجميعه عليه بمنزله بحارة الجامع الأزهر قال أخبرني به
الشيخان الجليلان شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الحق
السنباطي والإمام المقرئ أمين الدين محمد بن أحمد
ابن النجار الشافعيان سماعا عليهما لجميعه بحضرتهم
قالا أخبرنا به جمع من الشيوخ منهم الإمام العالم بدر الدين

نموذج من المعجم المفهرس لابن حجر بخط السخاوي

نموذج من كراسة أسانيد الستة وغيرها للسخاوي، وهي مطبوعة بتحقيقي

الا ابوابا ثلاثة من الاعتكاف شككت في سماعي لها منه فاروبها عن زياد بن عبد الرحمن شبطون
لاني كنت سمعت جميعه منه قبل الرحلة عن مالك فذكره واخبرني برواية ابي
مصعب شيخي امام الائمة ابو الفضل ابن حجر رحمه الله سماعا انا به ابو عبد الله بن قوام
البالسي انا به ابو الحسن ابن هلال وابو عبد الله العسقلاني قالا انا به ابو اسحق
ابن مضر ح واخبرني به بعلو ابو هريرة ابن الذهبي اذنا عن ابي الحرم القلانسي انا به ام
محمد سيدة المارانية باجازتها وسماع ابن مضر على ابي الحسن المؤيد الطوسي انا به ابو
محمد السيدي انا بها عدا المشافاة منه ابو عثمان البحيري انا به ابو علي زاهر
السرخسي انا بها عدا الفرائض والقراض منه ابو اسحق الهاشمي انا به ابو مصعب
الزهري انا به مالك رحمه الله فذكره واخبرني برواية يحيى بن عبد الله بن بكير
التاج ابو محمد بن التقي محمد الفراتي الشافعي القاضي بقراءتي انا به ابو عبد الله محمد بن الشرف
ابي سيف الجزولي المالكي عن الشريف العراقي عمران موسى ابن علي بن ابي طالب الموسوي
انا به ابو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن ابي الصقر القرشي انا به ابو يعلى حمزة بن
احمد بن فارس السلمي انا به الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي انا به ابو بكر

محمد بن جعفر بن علي الميماسي أنا به أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الغزي خلا من الرهن إلى آخر الكتاب فبالإجازة أنا به أبو علي الحسن بن الفرج الغزي أنا به ابن بكير قال قرأت الموطأ على مالك أربع عشرة مرة فذكره وأخبرني برواية القعنبي المحب أبو السعادات ابن أحمد بن الركن الشرابي بقراءتي أنا به الشرف بن أبي اليمن الشافعي عن زينب ابنة الكمال المقدسية قالت أنبأنا به الأعز بن فضائل بن العليق ح وأنبأني محمد بن الخضر عن الكمال محمد بن عمر بن حبيب مشافهة إن لم يكن سماعا أنا به أبو سعيد سنقر الزيني حضورا أنا به الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قالا أنبأنا به فخر النساء شهدة ابنة أحمد الإبري قال الموفق إذنا إن لم يكن سماعا زاد فقال وأنا به أبو الفتح يحيى بن ثابت بن بندار سماعا قال أنا به أبي وقالت شهدة أنا به أبو الحسين أحمد بن عبد القادر اليوسفي قالا أنا به أبو عمرو عثمان بن محمد بن دوست العلاف أنا به أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي أنا به أبو يعقوب إسحق بن الحسن بن ميمون الحربي وأنبأني به معلوم عبد الرحيم بن محمد عن محمد بن إبراهيم الأنصاري أنا علي ابن أحمد السعدي إذنا عن أبي المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد سماعا لبعضه وإجازة لسائره إن لم يكن سماعا أنا أبو نعيم الحافظ أنا الشيخان أبو القسم سليمن بن أحمد الطبراني الحافظ وأبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد النصيبي قال الأول أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي وقال الثاني أنا أبو بكر محمد بن غالب بن حرب الملقب تمتام قال الثلاثة أنا به الإمام عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي قال قرأت على مالك فذكره وأخبرني برواية سويد أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط ابن أبي جمرة المالكي عن أبي الطاهر بن محمد السكندري سماعا لما خلا من النذور والكفارات إلى الصيد والذبائح فبالإجازة عن أم عبد الله ابنة أحمد بن عبد الرحيم قالت أنبأنا أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخير أنا به أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أنا به أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي أنا به أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الزهري البزاز قال قرئ على أبي بكر محمد بن غريب وأنا أسمع أنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الجعفي الوشا ثنا سويد بن سعيد الحدثاني عن مالك رحمه الله وأخبرني برواية سعيد بن

كثير بن عفير الشهاب ابو العباس احمد بن علي البيان وابو محمد بن ابراهيم اللخمي والعز عبد الرحيم بن محمد بقراتي عليهم مفترقين الاولين بمكة والثالث بالقاهرة لمنتقى منها وله حديث ابي هريرة تكفل الله لمن جاهد في سبيله واخره حديث عثمن اذا وقعت الجوز في ارض فلا تشغوه عنها قال الاول انبانا انا به ام الخير ابنة يحيى بن عزر دع المؤمنة سماعا المنتقى فقط وقال الثاني انا ابي اذنا ان لم يكن سماعا كلاهما عن ابي المحاسن الحنفي قال انا سماعا ابا زادت المراة وعن الحافظ ابي الحجاج المزي قال انا به ابو العباس احمد بن ابي الخير الحداد وقال الحنفي انا به ابو القسم عبد الغني بن سلمن بن بنين وقال شيخنا الثالث انا العز ابو عمر ابن جماعة اذنا انا المنتقى خاصة ابو الهدى احمد بن محمد بن الكال الى الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي انا به جدي الكال ح وانباني عاليا ابو عبد الله التدمري عن ابي الفتح الميدومي انبانا ابو عيسى بن علاق قال الاربعة انا به ابو القسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري قال ابن علاق والحداد اذنا وقال الاخران سماعا انا ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي سماعا بقراءة السلفي الحافظ انا به الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال انا به ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد بن النحاس انا به ابو الحسن احمد بن محمد بن زاد بن مهران الفارسي ثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني ابي حدثني مالك به واما ... برواية عن شيخنا الاستاذ احمد بن علي بقراءتي عليه لسنة مخاصة واجازة لسائره عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي واحمد بن عطية بن محمد الهاشمي وغيره مشافهة انا به ابو بكر بن الحسين المراغي قال الا انبانا الحسن بن عبد الله زاد المراغي واحمد بن ادريس بن مزيز كلاهما عن ابراهيم بن محمود بن الخير انا به ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف انا به جدي ابو طالب عبد القادر بن محمد انا به ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي انا به ابو محمد الحسن بن علي الجوهري انا به ابو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن بن عيسى القزاز عن مالك به واما ... برواية محمد بن الحسن محمد بن محمد بن علي بن صلاح الحريري بقراءتي عليه لبعضه واجازة مقرونة بالمناولة لجميعه قال انا ابي انا به القوام ابو حنيفة امير كاتب بن امير علي بن غازي الاتقاني انا به البرهان احمد بن اسعد

بن محمد ... [illegible]

من إجازة الشاه ولي الله الدهلوي بخطّه للبلغرامي

اخبرنا موطأ [illegible] ذكر الكتاب جميعه واخبرنا بالموطأ بالسماع الامام

شيخ دار الهجرة مالك بن انس شيخنا محمد وفد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المولى

الروداني اصلا المكي مهاجرا ومدفنا قراءة مني لجميعه عليه بسماعه لجميعه على الشيخ

حسن بن علي العجيمي المكي بسماعه لجميعه من الشيخ عيسى المغربي نزيل مكة

بقراءته لجميعه على الشيخ سلطان بن احمد المزاحي قال قرأته بتمامه على الشيخ

احمد بن خليل السبكي قال قرأته بتمامه على النجم الغيطي قال اخبرنا شرف

الدين عبد الحق بن محمد السنباطي سماعا لجميعه اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد

بن ايوب النسابة سماعا لجميعه اخبرنا عمي الحسن بن ايوب النسابة سماعا

لجميعه وسمع ابو بكر جميعه على ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي بسماعه

على ابي محمد القرطبي اخبرنا احمد بن يزيد القرطبي سماعا اخبرنا محمد بن عبد الحق

بقراءتي عليه اخبرنا الفقيه محمد بن فرج سماعا اخبرنا القاضي يونس بن

تحديث أبي ذر بموطأ محمد بن الحسن

(ورقة بآخر معجم أبي ذر، وفي الحاشية خط مالكه عبد الحي الكتاني)

من طبقة إسماع للحافظ ابن حجر للموطأ ، نسخة بمكتبة الأزهرية

من غاشية مسند الموطأ للجوهري بخط التقي ابن فهد

من نماذج قراءات المؤلف على الشيوخ

ثم يسر الله قراءته كاملاً - بمشاركة غيري - على المشايخ الأجلة الثلاثة: ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل ابن محمد إبراهيم السلفي الندوي، وذلك في ستة مجالس بعصر ومغرب وعشاء الأحد، ثم عصر ومغرب وعشاء تاليه يوم الاثنين ليلة الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩ من هذه النسخة، وصح ذلك وثبت في الجامع الكبير بالكويت، وأجازوا به وبعموم ما لهم، وكتبه أفقر العباد محمد زياد بن عمر التكلة [illegible] مسلمًا

أبو خالد عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي — ثناء الله عيسى خان — محمد إسرائيل السلفي الندوي

٢٥ صفر ١٤٢٩

الحمد لله، قرأت على الشريفتين الصالحتين عائشة وفاطمة كريمتي الشيخ محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني معظم الموطأ وسمعت باقيه بقراءة الشيخ الفاضل منصور بن يوسف العلي، وسمعه الشيخ القارئ محمد سعيد [illegible] وصح ذلك وثبت في خمسة مجالس، فقط، آخرها عصر ظهر تالي الثلاثاء ٢٣/٣/١٤٣١ وأجازتا بما لهما، وكتبه محمد زياد بن عمر التكلة حامدًا مصليًا مسلمًا في منزل والدهما في مدينة سلا المغربية.

وقرأ محمد محمود أول الأربعين البلدانية للسلفي إلى [illegible] ثم أكملته عليهما [illegible] المشرفية كثيرة شغلهم، [illegible] ولكن كملت إلى البلداني [illegible] والباقي انشغلت.

حمزة الكتاني

ثم قرأت عليهما [illegible] في مجلس آخر [illegible] من موطآت [illegible] سويد بن سعيد [illegible] وابن القاسم والقعنبي [illegible] ليلة الجمعة ٢٦/٣/١٤٣١ [illegible]

الموطأ

الحمد لله، سمعت من شيخنا العلامة الفقيه الشريف محمد بن حماد الصقلي الحسيني حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وقرأت عليه أول حديث في البخاري وبعد ثلاثياته، وأول حديث في صحيح مسلم وأول باب في موطأ مالك رواية يحيى، وقصيدة بواعث الفكرة في حوادث الهجرة، ومنظومة عقود الدرر كلاهما للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، وسمعت منه جملة من فوائده وشعره وأخباره العلمية، وتكرم علينا بالإجازة العامة بما يصح له، شكر الله مسعاه، وبارك في حياته وعلمه. وكتبه محمد زياد بن عمر التكلة حامدًا مصليًا مسلمًا بمجلس ضحى الاثنين ١٥/٣/١٤٣١ في منزل شيخنا حفظه الله.

ثَبت مسموعات وإجازة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن لنهجهم اقتفى. أما بعد:

فقد منَّ الله على **الابن عُمر** -سلّمه الله ووفقه ونفعه ونفع به- أن صحبني وسمع معي على المشايخ الأفاضل: عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني، ومحمد إسرائيل السلفي الندوي، وصبحي بن جاسم السامرائي، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، وعبد الله بن حمود التويجري، في شهر صفر سنة 1434 في الدوحة:

مسلسلات الأولية، والمحبة، والصف، بشروطها، وجملة من الكتب، منها: اعتقاد البخاري، وقطعة صالحة من صحيح مسلم، وجميع سنن أبي داود، ورسالته لأهل مكة، وسنن الترمذي -بفوت محدد لعمر فيه- وجميع شمائله، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، والموطأ للإمام مالك، ومسند الحميدي والسنة له، وثلاثيات مسند الإمام أحمد، ومقدمتها للجراعي، والحديثين الزائدين عنده، ومنتخب عبد بن حميد، وسنن الدارمي، والمنتقى لابن الجارود، وأحاديث من الطبراني الصغير، وطرفًا من الأدب المفرد، ومن الشفا، ومقدمتي ألفيتي العراقي في الحديث وفي السيرة، وسمع عددًا من الأجزاء والمنظومات بتمامها، وهي: الحائية لابن أبي داود والكلام بعدها، والقصيدة الوضاحية لابن فهيج، وخصائص المسند لأبي موسى المديني، وفضائل جامع الترمذي للأسعردي، والأربعون النووية مع تتمتها، وغرامي صحيح، وقصيدتي العراقي وابن ناصر الدين في سماع ابن طبرزذ على شيخيه في سماع سنن أبي داود، وعقود الدرر لابن ناصر الدين، ونخبة الفكر، وختم النسائي الصغرى للسخاوي، والنادريات من العشاريات، والأوائل السنبلية.

وسمع عليهم سوى الكتاني: المعجم الصغير للطبراني، والرسائل المطبوعة آخره.

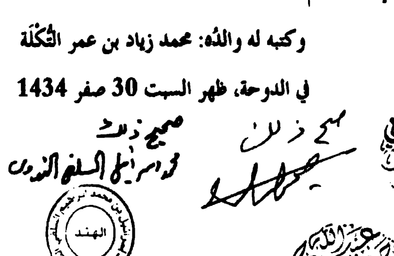
وسمع على الشيخين الكتاني ومحمد إسرائيل فقط: الأربعين العجلونية، وثلاثيات البخاري، وذيل السنبلية، وبعض اختلاف الرواة عن مالك للدارقطني، وأول حديث من كشف المغطى لابن عساكر، والحديث الأول من مشكاة المصابيح، والحديث المسلسل بالمعمرين من جزء أبي الجهم.

وعلى الكتاني فقط: مسلسلي المشابكة، والضيافة على الأسودين.

وكل ما أُطلق فهو كامل بلا فوت، **وأجاز المشايخ لها وبما لهم عامة، وأجاز الشيخ يوسف القرضاوي في ختم سنن أبي داود**، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه له والدُه: محمد زياد بن عمر التُّكْلَة

في الدوحة، ظهر السبت 30 صفر 1434



الحمد لله، سمعت جميع الموطأ برواية الليثي على شيخنا مصطفى بن أحمد القديمي حفظه الله، وذلك عبر البث المباشر، بقراءة الشيخ محمد سعيد منقارة وفقه الله، في أربع ضحوات متواليات آخرها يوم الثلاثاء سابع شعبان ١٤٤١، والحمد لله كثيرًا، كتبه محمد زياد التكلة.

...وطّأ

...لهجرة مالك بن أنس

- ١٧٩ هـ

في نزهة الكتانية

رواية

...يى الليثي الأندلسي

١٥ - ٢٤٤ هـ

الحمد لله، قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخين الجليلين المعمَّرَين: أحمد حسن الجيفوري الطونكي، وفضل الرحمن السلهتي، عبر الاتصال عليهما في نفس الوقت، وذلك في تسعة مجالس أولها السبت ٢٣/٥، وآخرها ضحى السبت ٨/٦/١٤٣٦، فسمع جميعه جماعة منهم ولداي عمر وعلي أصلحهما الله ونفعهما ونفع بهما، وأجاز عامة ما لهما، وكتبه محمد زياد بن عمر التكلة حامدًا مصليًا مسلمًا.

...لد الأول

تكميلًا: وقرأت ضحى الأحد تاليه أفوات جماعة كمل لهم الكتاب عليهما، وهي الأحاديث ١ ــ ٨٥، ٧٨١ ــ ٨١٨

...ج أحاديثه وعلّق عليه

...ار عواد معروف

الحمد لله، قرأت جميع هذا الكتاب وهو موطأ
الإمام مالك برواية الليثي - تناوبًا مع الشيخ عبدالله [illegible] -
على الشيخ الصالح المعمر محمد إبراهيم بن عبدالرحيم آل إبراهيم
الساكرسي، في سبعة مجالس أولها ضحى الجمعة، وختامها
أذان العشاء ليلة تاليه الأحد ٢٩ ربيع الأول سنة ١٤٣٩
في منزل ابن شيخنا في الرياض، وسمعه جماعة، وبحضور المحقق
أبي عمر، وأجاز خاصة وعامة، وكتبه محمد زياد التكلة
حامدًا مصليًا مسلمًا ثم
قرأت عليه تناوبًا كالسابق بلوغ المرام للحافظ
ابن حجر، في مجلسين ضحى الجمعة التالية وعصرها، وأجازهم
ثم قرأت عليه تناوبًا كالسابق من أول مشكاة المصابيح إلى أبواب
العيدين ضحى السبت وعصرها ١٣ ربيع الآخر سنة ١٤٣٩
ثم قضيت فوت أبي عمر في الموطأ في أربعة مجالس آخرها
الثلاثاء ١٥/٤/١٤٣٩
عصر ~~الاثنين~~، وحضر فيه أيضًا في المجلس الآخر ابني
علي وقرأت له الأولية، ثم من كتاب الأشربة لآخر الفوت
من الموطأ، ثم من أول المشكاة لآخر الحديث الثامن عشر،
ثم أول باب البلوغ لآخر الحديث الأول ثم أول
حديث من المسلسلة، وأجاز الشيخ خاصة وعامة
وكتبه الفقير محمد زياد بن عمر التكلة حامدًا مصليًا مسلمًا.

صح ذلك محمد إبراهيم [illegible]

الموطأ

لإمَامِ دَارِ الهِجْرَة مَالِكِ بن أنَس

٩٣ - ١٧٩ هـ

رِوَايَة

يَحْيَى بن يَحْيَى اللَّيْثِيّ الأنْدَلُسِيّ

١٥٢ - ٢٤٤ هـ

المُجَلَّد الأوَّل

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

الحمد لله، قرأت على المشايخ الأجلاء أحمد علي السورتي وغلام الله رحمتي وصبحي بن جاسم السامرائي أكثر هذا الكتاب وسمعت بقيته، وصح ذلك وثبت في خمسة مجالس، من ضحى الاثنين إلى ما بعد العشاء ليلة الأربعاء تاليه خامس ذي القعدة سنة ١٤٣١ وأجازوا بها لي، في مدينة الكويت، وكتبه محمد زياد بن عمر التكلة.

صحيح وذكره

١٤/١١/١٤٣١ هـ

الحمد لله، قرأت أكثر الموطأ على شيخنا المسند المعمر الصالح عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، وسمعت بقيته بقراءة الشيخ محمد بن أحمد حمّود التمسماني، وسمع جميعه معنا الشيخ خالد المختار السباعي، وذلك في ثلاثة مجالس، [illegible] ختامها عصر الاثنين ثاني رجب ١٤٣١.

وقرأنا بعد الختم أجزاء ومقطعات وكتبه محمد زياد بن عمر التكلة عفي عنه في منزل شيخنا في مدينة فاس المحروسة.

صح ذلك الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن الشيخ عبد الحي الكتاني الحسني رحمه الله تعالى له

خاتمة

وهذا آخر ما يسر الله إيراده حول روايات الموطأ وأسانيدها، سائلًا الله الإخلاص والنفع والقَبول، إنه خير مسؤول.

وأختِمُ علىٰ طريقة كثيرٍ من المحدِّثين بمُلَح ومُقَطَّعات شِعْرية:

قال الحافظ ابن بَشْكُوال في الصِّلَة (ص٦٥٠): أنشدنا أبو الحسن غير مرة، عن جدِّه يونس بن عبد الله -هو ابن مُغيث الصفار- قال: كان أبو زكرياء ابن عائذ ينشدنا في أواخر مجالس السماع:

مَجالِسُ أصحابِ الحديثِ حَدائقٌ تَنَزَّهُ فيها أَعْيُنٌ وقُلوبُ

وقال التقي أبو بكر بن محمد القَلْقَشَنْدي[1] في مشيخته (٩٥/ ب): أنشدنا البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن ابن جَمَاعة، أنا النور علي بن عمر ابن الواني إذنًا، أنا الحافظ عبد العظيم المُنْذِري سماعًا: أنشدنا الحافظ علي بن المفضل المقدسي لنفسه:

لكلِّ امرئٍ ما فيه راحةُ نَفْسِه فيَأْنَسُ إنسانٌ لراحةِ إنسانِ

وما راحتيْ إلا حديثُ محمدٍ وأصحابِه والتابعينَ بإحسانِ

ورواه محمد بن موسىٰ المزالي في مصباح الظلام (ص٢١٤)، قال: أنشدنا

---

(١) وقع قسم من المشيخة بعد قطعة من ثَبَت الشهاب ابن زيد، فلما طبعه أحد المتعدّين علىٰ الفنّ: ألحق المشيخة بالثَّبَت علىٰ أنها منه! دون أدنىٰ تمييزٍ ولا حتىٰ تأمُّل لمحتوىٰ النصّ والطبقة والعبارات التي تبيّن اختلاف الكتابَين والمؤلِّفَين! والله المستعان. وممن نبّه علىٰ ذلك: المحقق البارع جاسم الكَنْدَري الكويتي في مقال مفرَد، جزاه الله خيرًا، وأكثر من أمثاله.

المنذري، به.

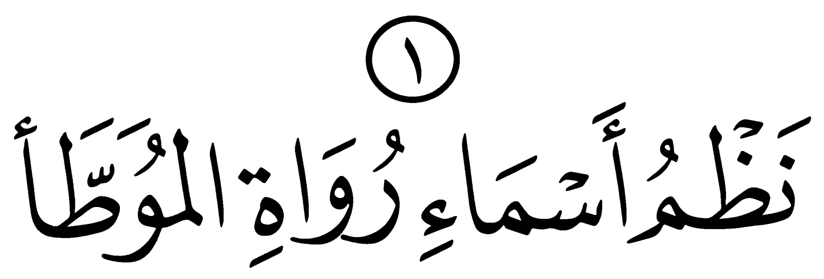
وروىٰ يحيىٰ بن إسحاق بن يحيىٰ اللَّيْثي في المبسوطة -كما في اختصارها (رقم ٢٨٣٥)- عن أبيه، عن جدِّه يحيىٰ بن يحيىٰ، أنه قال عن شيخه عبد الرحمن بن القاسم: كنّا طُولَ ما نَقْرأُ عليه رحمه الله رافعًا أصبعيه، مبتهلًا إلىٰ الله في التوفيق والسَّلَامة.

وروىٰ أيضًا (رقم ٢٧٨٠) عن أبيه، عن جده يحيىٰ، أنه قال: كنتُ أسمع مالكًا رحمه الله يدعو فيقول: اللهم ارْزُقْنا من سعة فضلك، ولا تُجري رِزْقي علىٰ يَدَيْ بَشَرٍ مثلي فيَمُنَّ به عَلَيّ. قال: وكنتُ أرىٰ مالكًا أبدًا لا يقوم من مجلسه حتىٰ يدعو.

وقال التُّجيبي في برنامجه (ص٦٦): ومما يُستحسن أن يُدعىٰ به عند ختم مجالس هذا الكتاب: ما بلغنا أن الشيخ الصالح الزاهد الورع الفاضل أبا العباس أحمد بن منذر بن جهور الأزدي الإشبيلي -رحمه الله ونفع به- كان يختم به مجالس إقرائه لموطأ مالك رحمه الله تعالىٰ، ويُقال إن شيخَه المُجْمَع علىٰ زُهده ووَرَعه أبا عبد الله بن المجاهد -رحمهما الله تعالىٰ- كان يختم أيضًا به، وهو: غَفَر الله لنا أجمعين، ووفَّقَنا لما يحبُّه ويرضاه، ونجّانا من القوم الظالمين. أسْمَعَنا اللهُ خيرًا، وأَطْلَعَنا خيرًا. رَزَقَنا الله العافية وأدامها لنا، جمع الله قلوبنا علىٰ التقوىٰ. وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

❋ ❋ ❋

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

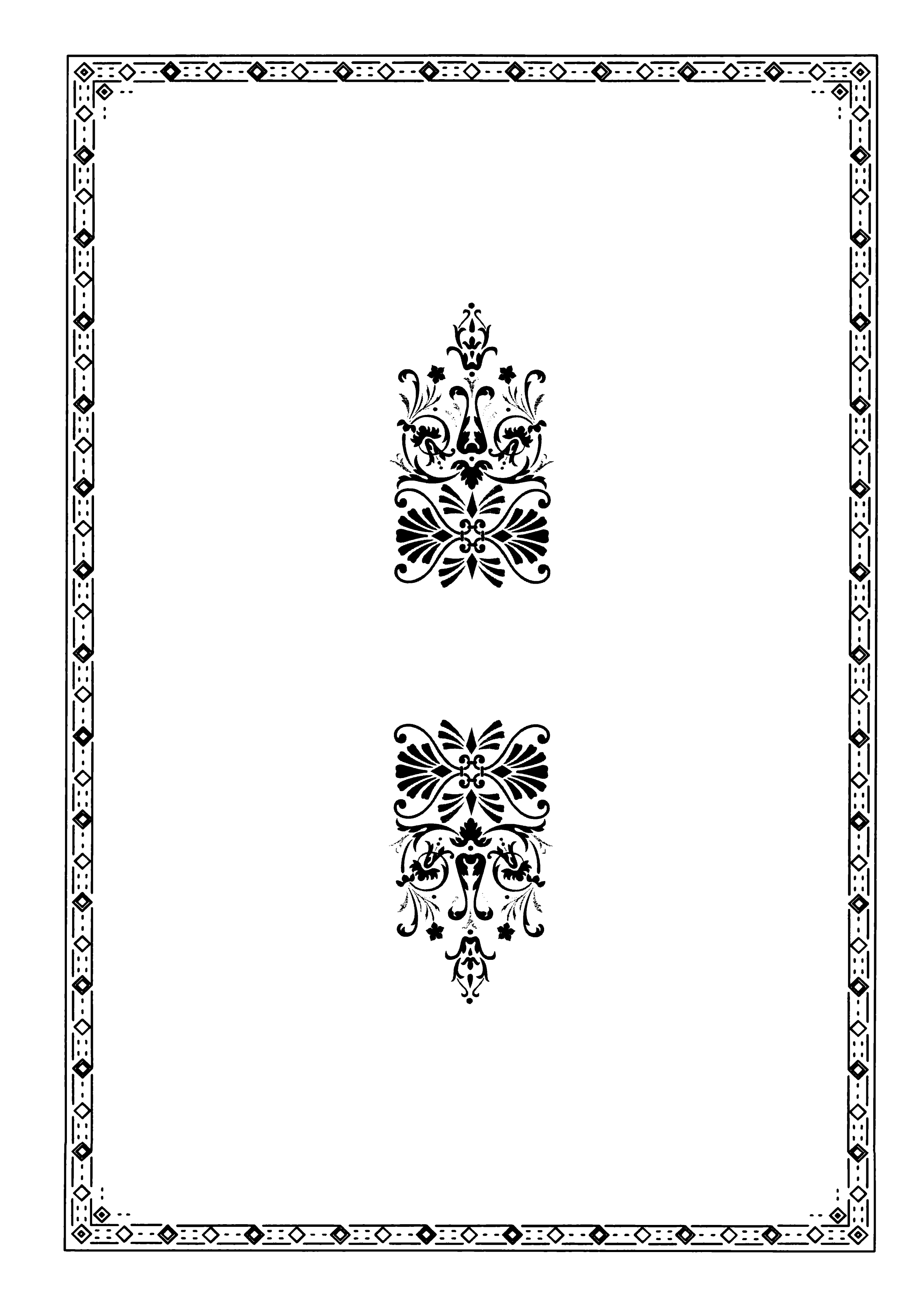


لِلإِمَامِ الحَافِظ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ القَيْسِيِّ

المَعْرُوفِ بِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٨٤٢هـ)

حَقَّقَهُ وَشَرَحَهُ وَذَيَّلَ عَلَيْهِ

مُحَمَّد زِيَاد بْن عُمَر التُّكْلَة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد:

فهذه منظومة لطيفةٌ لحافظ الشام، أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي، كان قد نَظَم فيها رواة الموطأ عن الإمام مالك إجابةً لأحد الطالبين، وبلغ بهم ٧٩ راويًا.

ثم قام بشَرْح هذا النَّظْم في كتابٍ سمّاه: «إتحاف السالك برواة الموطأ للإمام مالك»، وكعادته في مؤلفاته فقد أفاد وأجاد وأحسن الانتقاد، مستفيدًا من الجهود التي قبله، مضيفًا ومحرِّرًا ومنقحًا.

وقد ساق خبر نظمه في مقدمة كتابه المذكور، فقال (٢/ أ) بعد ذِكْرِ طَلَب أحدهم منه ذكر رواة موطأ الإمام مالك: «وكنتُ نظمتُ فيمَنْ وَقَع لي منهم شِعْرا، ليكون عَوْنًا علىٰ حِفْظِهم نَثْرا، وذلك لـمّا رأيتُ الحافظ أبا القاسم علي ابن عَسَاكر ثقةَ الدين؛ بَلَغ برُواة الموطَّأ عن مالك واحدًا وعشرين، أشار إلىٰ ذلك بنَظْمٍ يَحْويهم، فقال أولَ نَظْمِه فيهم:

رُواةُ مُوَطَّا مالكٍ إنْ عَدَدْتَهُمْ ... فعِشْرونَ عَنْهُ الضَّابِطونَ وواحدُ

فتتبَّعْتُ زيادةً علىٰ ما حَوَاه، فوقع لي ثمانيةٌ وخمسونَ سِواهُم من الرُّواة، نظمتُ الجميع في أبياتٍ للتعريف، ثم نَثَرْتُهم حسبَ السؤالِ في هذا التأليف». ثم ساق نظمه بعد صفحات (٩/ أ-ب).

ولما أردتُ قراءة النَّظْم مع الزملاء علىٰ بعض شيوخنا في أحد مجالس سرد

الموطآت؛ كان تحت اليد طبعتان تجاريتان للشرح المذكور، ولكنهما رديئتان طافحتان بالتحريفات والأخطاء، إحداهما في المكتبة الإسلامية بمصر، والأخرىٰ بدار الكتب العلمية في بيروت[1]، فاحتجتُ أن أصحّح الأبيات المحرَّفة لتصحّ قراءةُ النظم لنفسي وزملائي، لفساد نص المنظومة في كلا الطبعتين.

فكنتُ اعتمدتُ في تصحيح الأبيات بدايةً علىٰ المخطوطة الأزهرية التي طُبع عنها الكتاب، وهي بخط محمد بن محمد المالكي البكري الخليلي المكي، سنة ٩٠٣، وبآخرها طبقة قراءته علىٰ القطب الخيضري بإجازته من المصنف، ولكن المخطوط نفسه ليس بذاك الإتقان. ثم أفادني أحد أفاضل زملائي في قراءاتي له علىٰ الشيوخ، وهو أخي الشيخ المبارك المفيد أحمد بن عبد الملك عاشور بنسخة نَفيسة ملوَّنة من الشرح بمكتبة السيدة زينب (وأصلها مكتبة زاوية الدَّرْدير)، عنوان

(١) وطُبع مؤخرًا طبعة جيدة بدار المقتبس بتحقيق د. إبراهيم حمود إبراهيم في رسالته الماجستير، في مجلدين، وبقيت أحاول الوصول إليها إلىٰ أن وصلتني بعد الفراغ من عملي، لأن الناشر وفقه الله ما كان أدرج الكتاب في منافذ البيع الإلكترونية، فتعسّر تحصيلُه في غربتي، إلىٰ أن وصلني بشكل شخصي من صاحب الدار صاحبنا الشيخ نور الدين طالب وفقه الله وسدَّده.

بكل حال، فطبعته ناسخة للطبعات السابقة، وبذل المحقق فيها جهدًا مشكورًا، وتعب في ضبط النص وفي التعليقات، جزاه الله خيرًا، بيد أنه فاتته نسخة المصنِّف التامة التي بمصر، وأعرض عن قطعة أخرىٰ بخطه في الظاهرية، قال في المقدمة: لنقصها. فاعتمد علىٰ نسخة الأزهرية فقط. وثمة استدراكات أخرىٰ عليه، في الوقوف علىٰ بعض المصنَّفات والطبعات، ولا سيما جزء ابن الأكفاني، فتراه في مواضع يذكر أنه فُقد مثل (١/ ١٦٤)، وأحيانًا ينقل عن مخطوطه بواسطة شيخنا الأعظمي. وغير ذلك، ومنه متابعته لبعض من سَرَد رواة الموطأ دون تمييزٍ بينهم وبين مطلق الرواة عن مالك، والكمال لله سبحانه.

ولكن من يوازن بين عمله وبين الطبعتين السالفتين لا يملك إلا أن يدعو له ويشكره علىٰ جهده الكبير، ولعل الله يوفقه لطبعة تالية علىٰ المخطوطَين بخط المصنّف، مع مزيد تحرير وتحبير، وفّقه الله وجزاه خيرًا، وقد رجعتُ إليه بعد فراغي من عملي، فاستفدتُ منه في بضعة مواضع.

وبمطالعة النظم عنده (١/ ٢٢٤) يتبين وجود أخطاء يسيرة تبعًا لأصله المعتمد، فيبقىٰ ما ههنا هو النصّ الأصحّ بفضل الله.

الغلاف الخارجي مكتوب بخط القطب الخَيْضري تلميذ المصنِّف، والمحاكي لخطِّه، فعليه اعتمد غير واحد في أن النسخة بخط الخيضري[1]. ولكن لمّا طالعتُها تبيّن أن خطّه هو للعنوان الخارجي فقط، وأما الكتاب فكلُّه بخطِّ شيخِه المؤلف نفسِه، كما صرّح في العنوان الداخلي، وبآخر كتابه، وتؤكّدُه الإلحاقات الكثيرة التي على النسخة، وكلُّها بنفس خطِّه المعروف؛ الذي يميّزه من مارَسَه عن خط الخيضَري الشبيه به[2]. فهذه النسخة النفيسة هي أصل النسخة الأزهرية، وتغني عنها.

فهنا انتقلت للاعتماد على نسخة المؤلف؛ لكفايتها، وصحّتها. وعلى هذه النسخة أُحيلُ في العزو[3].

---

(١) قال العلّامة عبد الحي الكتّاني في فهرس الفهارس (٢/ ٦٧٦) ضمن سرده لكتب ابن ناصر الدين: «وإتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك، في مقدار عشر كراريس، أوصلهم إلى ٨٣ راويًا عنه، وقفت على نسخة منه بخط محمد بن عبد الله الخيضري راويه عن مؤلفه في مكتبة زاوية الشيخ الدَّرْدير بمصر».

(٢) ومما يتصل بخطه أنه كتب حاشية بخطه على جزء تسمية من روى الموطأ لابن الأكفاني، وهو من أهم موارده في شرحه إتحاف السالك، مع كتاب رواة مالك للخطيب، وترتيب المدارك للقاضي عياض، وطبقات الفقهاء للشيرازي. وهذا الكتاب الأخير اعتمد على كتاب التسمية والحكايات للحافظ الوليد الغَمْري السَّرَقُسْطي، فمن هنا جعلتُ الإحالات على مصدره حال وجودها فيه.

وجعلتُ الأصل في الإحالات أن تكون معه إلى جزء ابن الأكفاني، وترتيب المدارك، وتهذيب الكمال، والسير، إلا لحاجة، تخفُّفًا من التطويل.

وأمرٌ أنبّه عليه بالإجمال: أن بعض الأسماء الأفراد ههنا: نعم، ذُكر أنهم سمعوا الموطأ من الإمام، ولكن في كونهم حدّثوا بالكتاب عنه فهو أمر زائد يحتاج لنص أوضح، مثل فاطمة ابنة الإمام مالك.

(٣) من التنبيهات، رأيت د. نذير حمدان -رحمه الله- في كتابه الموطآت (ص٧٨) نقل عن السيوطي أنه سَرَد النظم في تنوير الحوالك (ص٥٣-٥٤ ط. الدار الثقافية)، ونَقَلها حمدان هناك بتحريفات كثيرة، ولكن لم أَرَ ما نقله في الطبعة المذكورة، ولا في طبعتين أخريين للتنوير مما راجعتُ، وهما طبعة البابي الحلبي القديمة، وطبعة دار الكتب العلمية، فلعله حصل اختلالٌ واشتباه في النقل. ◄

ثم رأيتُ من المفيد أن أنشر النَّظمَ مصحَّحًا، ملتزمًا ضبط الناظم وتشكيله بخطّه(١)، مع شرحٍ وجيزٍ لتيسير فهم الأبيات، وإحالات مختصرة إلىٰ أهم المصادر التي اعتنت بذكر رواة الموطأ غالبًا، ومن رام التوسُّع فدونه شَرْحُ المؤلِّف نفسه، والمصادر المشار إليها.

وذيّلتُ النظم بأبياتٍ متواضعة علىٰ نسَقِها فيمن يزاد علىٰ الناظم، فزدت ١١ راويًا ممن تحرَّروا من زيادات شيخنا ناصر الوَحْيَيْن محمد مصطفىٰ الأعظمي رحمه الله، وزدتُ عليهما خمسةً من مصادر أخرىٰ، فصار العدد ٩٥ راويًا، مع استحضار قول القاضي عياض إنهم أكثر من ذلك بكثير، بل وقول أبي العباس أحمد بن طاهر الداني إنهم لا يُحصَون.

وقد أفردتُ رسالةً عن رواة الموطأ والأسانيد إليهم، سميتها: «منارات السالك لروايات موطأ مالك»، وهي الرسالة السابقة لتحقيق هذا النظم، جعلتُها كالمقدمة له.

❋ ❋ ❋

➢ ثم نبّهني البحّاثة المطلع الشيخ عبد الرحيم يوسفان إلىٰ أن السيوطي أوردها في تزيين الممالك، وحصل سبق ذهن عند د. نذير. قلت: وهي فيه (ص٥٣) ولكنها في مطبوعته سقيمة الضبط متعددة التحريف.

(١) نبّهني أحد الزملاء الفضلاء أن الناظم استعمل في الأعلام ممن علىٰ وزن فاعل أنه إذا جاء بعد (ابن) يمنعها من الصرف، ولعلها نصبًا علىٰ فتح الجزأين، وإن كان ليس من صوره. وكذا استعمل النصب علىٰ الاشتغال؛ وفيه قول.

فَصْلٌ

في ترجمة مختصرة للناظم(١)

هو الإمام الحافظ المصنّف: أبو عبد الله، الشمس محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القَيْسي، الحَموي الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن ناصر الدين.

وُلد(٢) في العشر الأول من محرم سنة ٧٧٧ بدمشق، ونشأ بها. فحفظ عدة مختصرات، وسمع في صغره من الحافظ القدوة ابن المحب الصامت. وجوّد الخط على طريقة الحافظ الذهبي. وجدّ في طلب الحديث، وتخرج بالحافظ الجمال ابن الشرائحي، وحمل عن شيوخ بلده والقادمين إليها بقراءته وقراءة غيره. وارتحل، وأتقن فن الحديث، واشتهر به، حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حوله. وأفاد، وسعى في إحياء الحديث بدمشق بعد أن ضَعُف بعد الكائنة العظمى، وبقي يسعى لذلك ويُسمِع ويُملي ويصنف، بل كان يقرأ للطلبة على الشيوخ ويُفيدهم إلى أواخر حياته(٣).

ولي الإمامة والخطابة بالجامع الناصري من مسجد القَصَب منذ إنشائه،

---

(١) هذه الترجمة كنتُ كتبتُها في مقدمة تحقيقي لمنظومة عقود الدرر لابن ناصر الدين، ضمن كتابي «مجموعة رسائل تراثية».

(٢) التاريخ المذكور قيّده ابن ناصر الدين بخطه آخر الأحاديث الستة له -مجموع رسائله (٤٢٨ و٤٤٦).

(٣) أسوة بشيخه الحافظ ابن المحب الصامت، وشيخ شيخه الحافظ المزي، بل أجاز ابن ناصر الدين لعامة أهل دمشق في مستهل صفر سنة ٨٣٦، كما نقل ابن زريق في محضر قراءة الرد الوافر عليه في ثبته (٢/ ٥٦/ ب)، وعليه تصحيح المجيز بخطه، ومثله في أبيات سماع ابن طبرزذ لسنن أبي داود.

وكذلك مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة ٨٣٧، وبقي علىٰ وظائفه هذه إلىٰ وفاته.

وصنَّف التصانيف المفيدة، ومن أشهرها: توضيح المشتبه في تحرير المنتبه، والرد الوافر علىٰ من زعم أن من سمىٰ ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، والإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، وبديعة البيان عن موت الأعيان، وشرحها، وجامع الآثار في السير ومولد المختار، وكلها طبعت، وأخرج الشيخ مشعل بن باني المطيري مجموعًا فيه عدة رسائل له، وله غير ذلك من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة.

وله نظمٌ علىٰ طريقة العلماء، وعدّه ابن حجر والمرداوي من الشعر الوسط.

وأثنىٰ عليه جماعة من معاصريه وأصحابه، ومنهم: ابن حجر، وسبط ابن العجمي، والمقريزي، والتقي والنجم ابنا فهد، والعلاء المرداوي، والناصر ابن زريق، وقرّظ له كبار علماء وقته كتابه الرد الوافر(١).

---

(١) ومن الثناءات المذكورة في غير مصادر ترجمته:

قال الحافظ ابن حجر في تقريظ شرح عقود الأثر؛ كما في الجواهر والدرر (٢/ ٧٣٧): «فحمدتُ الله علىٰ ما منّ به من وجود هذا الحافظ الفريد.. والله تعالىٰ أسأله أن يبقيه لهذا الشأن؛ الذي صار جمعُ أهله في درجة القلة، حتىٰ يكثروا ببركته؛ فيعزّ بوجودهم الملة». وكذا دعا له في مقدمة ذيل بديعة البيان: «أن يبقيه الله للطالبين ذخيرة، وللمستفيدين يزيدهم في تحرير هذا الفن بصيرة».

وقال الحافظ ابن زريق في روايته لاعتقاد الإمام الشافعي: «سمعتُه من لفظ القامع كل مزيغ، وعن الحق لا يزيغ، حافظ دمشق». كما في الفهرست الأوسط لابن طولون (١/ ١٣٢/ أ).

وأثنىٰ ابن زريق عليه كثيرًا في ثبته، ومنه قوله (٢/ ٥٦/ ب): «الإمام العالم العلامة الأوحد، الحجة الحافظ الناقد، مفيد الطالبين، بقية السلف الصالحين»، وقوله (٢/ ٥٨/ أ): «الشيخ الإمام العالم العلامة، الحافظ الأوحد القدوة، مفيد الطالبين، قامع المبتدعين، ناصر السنة والدين»، وقوله (٢/ ٩٦/ أ): «سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة، الأوحد القدوة الحجة، حافظ الشام».

وقال الحافظ النجم عمر بن فهد في سماعات الإعلام لابن ناصر الدين: «الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد القدوة الحجة الحبر الحافظ، قامع المبتدعين، ناصر السنة والدين، محدّث البلاد الشامية». انظر: توضيح المشتبه (١/ ٩٦) وتُصحح النسبة في (ص٦٥) منه.

وكان صاحب عبادة وزهد، رفيع الأخلاق، حسن السيرة والسريرة والاعتقاد، محبوبًا من الناس، قليل الوقيعة فيهم، ولا يواجه أحدًا بما يكره؛ ولو آذاه.

وقُتل شهيدًا -إن شاء الله- في بعض قرى دمشق في ربيع الآخر سنة ٨٤٢، وصُلِّي عليه بجامع التوبة، ودفن بمقابر الفَرادِيس[1] بدمشق، ولم يخلّف بها بعده في مجموعه مثله؛ كما قاله جمع.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

ومن مصادر ترجمته: المجمع المؤسس (٣/ ٢٨٥)، ولحظ الألحاظ (٣١٧)، والمعجم للنجم ابن فهد (٢٣٨)، والضوء اللامع (٨/ ١٠٣)، والقبس الحاوي (٢/ ٢٤٩)، وشذرات الذهب (٧/ ٢٤٣).

وذكر الشيخ مشعل المطيري أنه أفرد له ترجمة موسعة.

❋ ❋ ❋

➢ وقال أيضًا في طبقة سماع اللفظ المكرم -مجموع رسائل ابن ناصر الدين (ص١٠٩)-: «سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد، الحجة الحبر القدوة، قامع المبتدعين، ناصر السنة والدين، حافظ البلاد الشامية».

وقال في طبقة سماع تنوير الفكرة -المجموع (ص٢٦٤)-: «سيدنا ومولانا الإمام العالم العلامة، القدوة الحجة، أكبر الحفاظ، حافظ الديار الشامية ومفيدها».

وقال فيما كتبه بخطه في ثبت رفيقه ابن زريق (٢/ ١٠٠/ ب): «سيدنا ومولانا الإمام العلامة الحافظ».

وانظر أيضًا: الانتصار لسماع الحجار -المجموع (٤١٧)، وبتحقيقي في مجموع رسائل عن الحجار (ص١٩٨)-، والنكت الأثرية -المجموع (٥٠٤)-، والإتحاف بحديث فضل الإنصاف (٨).

(١) وتسمىٰ مقابر العُقَيْبَة أيضًا، وتُعرف في الأزمان المتأخرة بمقبرة الدَّحْدَاح، أفادنيه شيخنا زهير الشاويش رحمه الله.

فَصْلٌ

في الإسناد إلى الناظم

قرأت النظم على المشايخ عبد الله بن حمود التويجري، وحسان بن جاسم الهايس، ونزهة بنت عبد الرحمن الكتانية.

ثم قرأته مرة أخرى على المشايخ: التويجري، وعبد الهادي بن واصف الخطيب الحسني، والهايس. ثم سمعتُه على شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي.

وقرأته على شيخنا محمد مطيع الحافظ -والكل عبر الاتصال المباشر- وأقتصر على سنده اختصارًا: بروايته عن عبد المحسن الأُسْطُواني، عن محمد بن حسن البَيْطار، عن عبد الغني السَّقَطي، عن أحمد المَنيني، عن محمد ابن عبد الهادي العُمَري، عن الشهابَين أحمد الوَفَائي المُفْلِحي، وأحمد العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد ابن طولون، عن ناصر الدين ابن زريق، عن ابن ناصر الدين إجازة إن لم يكن سماعًا.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

في سرد النظم

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدِّمَشْقي في مقدمة كتابه إتحاف السالك (٩/ أ-ب):

«...أشار إلىٰ هذه القصة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسُف الشِّيْرازي -رحمة الله عليه- في كتابه الطَّبَقات، في ترجمة مَعْن بن عيسىٰ المذكور؛ أحد الأَثْبات، وهو أول من ذكرتُه من رُواة الموطأ نَظْمًا في تلك الأبيات، وهي:

١. مُوَطَّأُ مالكٍ يَرْويهِ مَعْنٌ ... مُطَرِّفُ وابنُ وَهْبٍ وابنُ مَهْدِيْ

٢. ومُصْعَبُ شافِعيْ صُوْريْ وَليدٌ ... قُتَيْبَةُ زَنْبَريْ فَدَكِيْ ابنُ بُرْدِ

٣. ويحيىٰ وابنُ يحيىٰ وابنُ أُوَيْسٍ[1] ... أَخوهُ وابنُ طارقَ مَعْ سُوَيْدِ

٤. جُويريةَ ابنَ قاسمَ قَعْنَبِيًّا ... سَعيدًا أَشْهَبَ الزُّهْرِيَّ عُدَّ

٥. كذا الشَّيْبانِيْ[2] عُتْبَةُ وابنُ قَيْسٍ ... ويحيىٰ مالِكٍ كالأُخْتِ فَدِّ

٦. وماضيْ والحُنَيْنيْ وابنُ شِبْلٍ ... وعَيْشِيٌّ وذو نُوْنٍ بزُهْدِ

٧. وحافِدُ أَعْيَنَ القَطّانُ رَوْحٌ ... ومَرْوانُ ابنُ قَزْعةَ مِثْلُ سَعْدِ

---

(١) يُقرأ بتسهيل الهمزة للوزن: «وابنُ وَيسٍ». و«طارقَ» شكلها الناظم بالنصب، ولعلها ساكنة. وكذا نَصَب «قاسم» في البيت التالي، والأصل أنه بالجر.

(٢) يُقرأ «الشيبانِ» بتسهيل الياء لا إشباعها للوزن، فهي تُكتب ولا تُقرأ.

٨. كَـذاكَ الحَضْرَمِـيْ وأبـو نُعَيْـمِ هشـامٌ كابـن نافِـعِ الأَشَـدِّ

٩. وتِنِّيسِـيْ عُبَيْـدُ فَتَـىٰ شَـرُوْسٍ فَتَـىٰ حَكَـمٍ وبَرْبَـرُ[١] عَنْـهُ عَـدِّ

١٠. ويحيىٰ الحَنْظَلِيْ خَلَفٌ حَبِيبٌ وحَسّـانٌ وحَفْـصُ ابْنـانِ شُـدِّ

١١. وطَبّاعٌ وقَرْعُوسٌ[٢] و[باجيْ] وغـازيْ وابـنُ صالـحَ كالمُجِـدِّ

١٢. عَتيـقٍ[٣] خالـدِ الأَيْلـيْ زيـادٍ وبَـكّارِ ابـنِ موسـىٰ وابـنِ هِنْـدِ

١٣. فَتَىٰ عَبْدُوسَ مُحْرِزُ عبدُ الأعْلىٰ وعيسـىٰ التُّوْنُسـيْ أَسَـدٌ بمَجْـدِ

١٤. وتَلِّيْ وابنُ ناصِحَ[٤] والوُحَاظِيْ علـيٌّ التُّونُسـيْ الأُشْـبُونِيْ[٥] أَدِّ

١٥. فَتَىٰ مُضَرَ ابنُ خالدِ وابنُ يحيىٰ فَتَـىٰ أَسْماعيلَ[٦] خاتِـمُ مَنْ يُـؤَدِّي

وهـذا حيـن الشروع في ذِكْرِهـم نَثْرا، حسبما نظمتُهـم في هـذه الأبيات ذِكْـرا. وقبـل ذِكْرِ ذلـك نذكـر ترجمةً مختصرة للإمام مالـك...» الـخ.

ويتلوه شرح النظم:

* * *

---

(١) ضبطه الناظم بالرفع، ولعله يُنصب علىٰ الاشتغال.

(٢) يُقرأ بإسكان الراء للوزن، وإلا فهي بالتحريك «قَرَعُوس». وعقبه صوابه «باجي» بالباء، ولكن في الأصل كتبه الناظم بخطِّه «ناجي» بالنون، ووقع علىٰ الصواب بخطِّه في موضعه من الشرح (١٠٥/ب) ترجمة محمد بن بشير الباجي.

(٣) ضبط الناظم هذا بالبيت بالجر، عطفًا علىٰ «كالمُجِدِّ عتيقٍ»، ثم عاد في البيت التالي للرفع.

(٤) ضَبَطَه الناظم بالنصب، والأصل أنه بالجر.

(٥) يُقرأ «الأُشبونِ» بحذف الياء للوزن، فهي تُكتب ولا تُقرأ.

(٦) يُقرأ بتسهيل الهمزة للوزن: «فتىٰ سْماعيلَ».

فَصْلٌ
في شرح النظم

١. مُوَطَّـأُ مالـكٍ يَرْويـهِ مَعْـنٌ ... مُطَـرِّفُ وابـنُ وَهْـبٍ وابـنُ مَهْـدِيْ

١) مَعْن بـن عيسىٰ القَزّاز المَدَني (ت١٩٨): رَبيب مالك، والمختص به، كان يتوكأ عليه إذا خرج للمسجد، ويُسمّىٰ: عُصَيَّة مالك. وقال: ما من حديث أحدّث به عن مالك إلا وقد سمعتُه نحوًا أو أكثر من ثلاثين مرة. قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم مَعْن. وقدّمه ابن مَعين، والدارقطني، وابن دِحْيَة. وهو ثقة ثَبْت. يُنظر: التسمية والحكايات للغَمْري (ص٩٧)، والتسمية لابن الأَكْفاني (رقم٣٦)، وترتيب المدارك (٣/ ١٤٨)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٣٣٦)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٠٤)، وإتحاف السالك (٢٤/ أ).

٢) مُطَرِّف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يَسَار المَدَني (ت٢٢٠) ابن أخت الإمام مالك. لازمه عشرين سنة، وكان من خواصه، وهو ثقة. قال أحمد: يقدّمونه علىٰ أصحاب مالك. يُنظر: التسمية والحكايات (ص٩٢)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٣٧)، وترتيب المدارك (٣/ ١٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٧٠)، وإتحاف السالك (٢٥/ أ).

٣) عبد الله بن وَهْب القُرشي المِصْري (ت١٩٧): حفظ الموطأ، وصحب مالكًا وتردد عليه من سنة ١٤٨ إلىٰ وفاته، وكانت له حظوة عنده. قال الأبهري: لم يكتب مالك إلىٰ أحد من أصحابه بالمفتي إلا لابن وهب. وقال هارون الزهري: كان الناس يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتىٰ يسألوا عنه. وقدّمه في الرواة عنه: أحمد بن صالح، ومحمد ابن عبد الحكم، وابن بُكير،

وأبو مصعب الزهري، والدارقطني، والأبهري، والخليلي. وكان حافظًا ثقة متقنًا. ويُنظر: التسمية والحكايات (ص١٠٠)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم١٧)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٢٨)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٢٢٣)، وإتحاف السالك (٢٧/ ب).

٤) عبد الرحمن بن مَهْدي العَنْبَري البَصْري (ت١٩٨): حافظ وقته، قال: لزمتُ مالكًا حتىٰ مَلَّني! وقال القطان: ما قرأ ابنُ مهدي علىٰ مالك أثبت مما سمع منه الناس. وقال أحمد بن صالح: ما أرسله مالك عن غير ابن مسعود فإنما أخذه عن ابن مهدي. وعدّه الدارقطني من أقوىٰ أصحاب مالك. يُنظر: سؤالات ابن بُكير للدارقطني (ص٤٣)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٢)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٠٢)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٢)، وإتحاف السالك (٣١/ ب).

❋ ❋ ❋

٢. ومُصْعَبُ شافِعِيْ صُوْرِيْ وَليدٌ قُتَيْبَةُ زَنْبَرِيْ فَدَكِيْ ابنُ بُرْدِ

٥) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزُّبَيري المَدَني ثم البغدادي (ت٢٣٦): من الثقات. عُرف بصحبة مالك، سمع الموطأ بقراءة حبيب، وكان يجلس عن يمين مالك، وأخوه عن يساره، فإذا قضت القراءة عارض الناس بكتبهما. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٣٩)، وترتيب المدارك (٣/ ١٧٠)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٣٠)، وإتحاف السالك (٣٤/ أ).

٦) محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤): الإمام المتبوع، حفظ موطأ مالك، وقرأه عليه، وأعجبته قراءته. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٣٠)، وترتيب المدارك (٣/ ١٧٤)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥)، وإتحاف السالك (٣٥/ ب).

٧) محمد بن المبارك بن يعلىٰ القُرَشي الصُّوْري (ت٢١٥): شيخ الشام بعد أبي مُسْهِر، ثقة. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٣١)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٣٥٢)،

وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٩٠)، وإتحاف السالك (٢٤/ أ).

٨) الوليد بن مُسْلِم القُرَشي الدِّمَشقي (ت١٩٥): حافظ ثقة كثير التدليس. قال ابن شعبان: له عن مالك ما لا يحصىٰ كثرة: الموطأ والمسائل والحديث الكثير. وقال أبو داود: روىٰ الوليد عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن نافع أربعة. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤١)، وترتيب المدارك (٣/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٢١١)، وإتحاف السالك (٤٢/ أ).

٩) قُتيبة بن سعيد بن جَميل البَغْلاني (ت٢٤٠): ثقة ثبت. قال ابن شعبان: له عن مالك الكثير من جيد الحديث والمسائل. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٩)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٦٠)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ١٣)، وإتحاف السالك (٤٤/ ب).

١٠) سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زَنْبَر الزَّنْبَري المَدَني (ت ما بين ٢١٠- ٢٢٠): كان أبوه وصيّ مالك، ذا منزلة عنده، أما هو فضعيف، حدّث عن مالك بمناكير وأحاديث مقلوبة. يُنظر: التسمية والحكايات (ص٩٩)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم١٣)، وترتيب المدارك (٣/ ١٥٧)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤١٧)، وإتحاف السالك (٤٦/ أ).

١١) محمد بن صدقة الفَدَكي: يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٥١)، وإتحاف السالك (٤٨/ أ).

١٢) سليمان بن بُرْد[1] بن نَجيح التُّجيبي مولاهم المِصْري (ت٢١٢): قال محمد ابن عبد الحكم: الموطأ الذي سمع ابن بُرْد أصحُّ موطأ. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم١٥)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٨٣)، وإتحاف السالك (٤٩/ أ).

❋ ❋ ❋

(١) تصحف «برد» في مستدرك الرشيد العطار لرواة مالك (ص٢١٦) إلىٰ «داود»، وذكر أن ابن بشكوال أورده في رواة الموطأ، ولعله تطبيع.

٣. ويحيىٰ وابنُ يحيىٰ وابنُ أُوَيْسٍ أَخُـوهُ وابـنُ طـارقَ مَـعْ سُـوَيْدِ

١٣) **يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير القُرَشي المَخْزُومي المِصْري** (ت٢٣١): هو صدوق، وسمع الموطأ سبع عشرة مرة، ولذلك قدّمه بقي بن مخلد مع أبي مصعب فيه. وثمة من غَمَز في روايته لأنه سمع بقراءة حبيب الذي كان يخطرف الأوراق، وأبطل هذا المطعن القاضي عياض، ونقل إنكار ذلك عن بعض أصحاب مالك الجِلّة. ونقل الذهبي في تاريخه أن الناس لم تقبل قول من تكلم فيه. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٥)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٦٩)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٠١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٢)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٩٦٣)، وإتحاف السالك (٥٠/ أ).

١٤) **يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي الأندلسي** (ت٢٣٤): سمع الموطأ أواخر حياة مالك، نحو سنة ١٧٤. وسمّاه: عاقل أهل الأندلس. وبه انتشر مذهبه هناك. قال الغَمْري: كان مالكٌ يُعجبه هَدْيه وسمته وعقله علىٰ صغر سنّه. وقال ابن عبد البر: ألفيتُه من أحسن أصحابه نقلًا، ومن أشدّهم تخلّصًا في المواضع التي اختلف فيها رواة الموطأ، إلا أنَّ له وهمًا وتصحيفًا في مواضع. قلت: واعتمد أكثر المغاربة والشراح روايته، مع التنبيه علىٰ الأوهام التي وقعت له. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١١٦)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٨)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٩)، وإتحاف السالك (٥٢/ ب)، وذكرتُ عنه فوائد زوائد ومصادر أخرىٰ في مقدمة اعتنائي بحكاية يحيىٰ لآخر ما سمعه من مالك قبل وفاته، لما رجع إليه عقب حجه الثاني، وفيها حرَّرتُ مسألة تاريخ سماعه للموطأ.

١٥) **إسماعيل بن أبي أُويس عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحي المدني** (ت٢٢٦): ابن أخت الإمام مالك، وصهره علىٰ ابنته، ومن أبناء عمومته، لازمه إحدىٰ وعشرين سنة. تكلم فيه غير واحد، قال ابن عدي: روىٰ عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليها. يُنظر: التسمية والحكايات (ص٩٨)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٣)، وترتيب المدارك (٣/ ١٥١)، وتهذيب

الكمال (٣/ ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٩١)، وإتحاف السالك (٥٤/ ب).

١٦) **عبد الحميد بن أبي أويس المَدَني** (ت ٢٠٢): أخو إسماعيل. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٥٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٤٤)، وإتحاف السالك (٥٦/ أ).

١٧) **أبو قُرَّة موسىٰ بن طارق السَّكْسَكي الجَنَدي الزَّبيدي** (ت ما بين ١٩١- ٢٠٠): الحافظ الثقة. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٩٦)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٨٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٤٦)، وإتحاف السالك (٥٧/ أ).

١٨) **سُويد بن سعيد الحَدَثاني** (ت ٢٤٠): ضعيف في حفظه، وكان يتلقّن ويدلّس. وقال ابن عدي: روىٰ عن مالك الموطأ، ويقال: إنه سمعه خلف حائط، فضُعِّف في مالك أيضًا. وقال أبو زرعة: كتبه صحاح. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم ١٠)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٤٧)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤١٠)، وإتحاف السالك (٥٨/ ب).

❋ ❋ ❋

٤. جويريةَ ابنَ قاسمَ قَعْنَبِيًّا ... سَعيدًا أَشْهَبَ الزُّهْرِيَّ عُدِّ

١٩) **جُويريةُ بن أسماء الضُّبَعي البَصْري** (ت١٧٣): ثقة، وهو من رفقة مالك، وتوفي قبله. يُنظر: ترتيب المدارك (٢/ ١٧٣)، وتهذيب الكمال (٥/ ١٧٢)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٧)، وإتحاف السالك (٥٩/ ب).

٢٠) **عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي المِصْري** (ت١٩١): عالم مصر، من علية أصحاب مالك، صَحِبَه عشرين سنة. قال النَّسائي: سبحان الله! ما أحسن حديثه وأصحّه عن مالك، ليس يختلف في كلمة، ولم يروِ أحدٌ الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم، وليس أحدٌ من أصحاب مالك عندي مثله. وقال ابن عبد البر: روايته في الموطأ صحيحة قليلة الخطأ. وقال القابسي: هي عندي آثر الروايات بالتقديم. وقال حمزة الكِنَاني: إذا اختلف الناس عن مالك فالقول ما قال ابن القاسم. وعدّه الدارقطني من أقوىٰ أصحاب مالك عنده. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١٠٤

و١٤٩)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٣)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٤٤)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٣٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٢٠)، وإتحاف السالك (٦١/ أ).

٢١) **عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب القَعْنَبي المَدَني ثم البَصْري (ت٢٢١):** قال: لزمت مالكًا عشرين سنة حتىٰ قرأتُ عليه الموطأ. قال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبي لا يرضىٰ قراءة حبيب، فما زال حتىٰ قرأ لنفسه الموطأ علىٰ مالك. وقال الحُنيني: كنا عند مالك، فقَدِمَ ابن قَعْنَب من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلىٰ خير أهل الأرض. وقدّم روايته: ابن مَعين، وابن المَديني، وأحمد، ونصر بن مرزوق، والنَّسائي، والدارقطني. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم١٨)، وترتيب المدارك (٣/ ١٩٨)، وتهذيب الكمال (١٦/ ١٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٥٧)، وإتحاف السالك (٦٤/ أ).

٢٢) **سعيد بن كَثير بن عُفير المصري (ت٢٢٦):** أحد الثقات. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم١٢)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٧٢)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٦)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٨٣)، وإتحاف السالك (٦٨/ أ)

٢٣) **أشهب بن عبد العزيز المصري (ت٢٠٤):** فقيه مصر. قال سُحْنون: كان أشهب وابن القاسم كفرسَيْ رهان. وقال ابن عبد البر: كان ثقة فيما روىٰ عن مالك. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١٠٧)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٦)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٦٢)، وتهذيب الكمال (٣/ ٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٥٠٠)، وإتحاف السالك (٦٩/ أ).

٢٤) **أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزُّهري المَدَني (ت٢٤٢):** فقيه المدينة. قدّمه بَقِيّ بن مَخْلد. وقال الدارقطني: ثقة في الموطأ. وقال الخليلي إنه آخر من روىٰ الموطأ من الثقات. وذكر ابن عبد البر أن روايته للموطأ أكثر الروايات اتفاقًا مع رواية يحيىٰ الليثي. وقال العلائي: إنه روايته للموطأ من أكبرها. وقال الذهبي: سمع الموطأ وأتقنه عنه. يُنظر: التسمية والحكايات (ص٩٩)، وجزء

ابن الأَكْفاني (رقم١)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٤٧)، وتهذيب الكمال (١/ ٢٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٣٦)، وبغية الملتمس (٨٩)، وإتحاف السالك (٧١/ أ).

❁ ❁ ❁

٥. كذا الشَّيْبانِيْ عُتْبَةُ وابنُ قَيْسٍ ويحيىٰ مالِكٍ كالأُخْتِ فَدِّ

٢٥) محمد بن الحسن الشَّيْباني (ت١٨٩): قال: أقمتُ عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعت من لفظه سبع مائة حديث. قال الذهبي: كان قويًا في مالك. وقال ابن ناصر الدين: والموطأ الذي يُعرف بموطأ محمد بن الحسن هو كتاب اختلاف محمد بن الحسن ومالك بن أنس. قلت: ووقع نحوه في مخطوطة دار الإفتاء بالرياض. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٣٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٤)، وإتحاف السالك (٧٢/ ب).

٢٦) عُتبة بن حمّاد بن خُليد الدمشقي (ت ما بين ١٩١-٢٠٠): إمام جامع دمشق، من الثقات، قرأ الموطأ علىٰ مالك في أربعة أيام. يُنظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٣٠٣)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١١٦٦)، وإتحاف السالك (٧٥/ ب).

٢٧) عمر بن عبد الواحد بن قيس السُّلَمي الدمشقي المقرئ (ت٢٠٠): أحد الثقات، عرض الموطأ علىٰ مالك في أربعين يومًا. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٧)، وترتيب المدارك (٢/ ٧٥)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٤٤٨)، وإتحاف السالك (٧٦/ ب).

٢٨) يحيىٰ ابن الإمام مالك بن أنس: قيل إنه أول من جلس في مجلس أبيه بعد وفاته. وقال ابن حبان: سكن اليمن، وحدَّثهم عن أبيه الموطأ، وكان مستقيم الحديث. يُنظر: ترتيب المدارك (١/ ١١٥ و٣/ ٢١)، وإتحاف السالك (٧٧/ أ).

٢٩) فاطمة ابنة الإمام مالك: هي زوج إسماعيل بن أبي أويس المتقدم. قال الزبيري: كان لمالك ابنة تحفظ علمه -يعني الموطأ- وكانت تقف خلف الباب،

فإذا غلط القارئ نقرت الباب، فيفطن مالك، فيرُدُّ عليه. يُنظر: ترتيب المدارك (١/ ١١٧)، وإتحاف السالك (٨١/ أ).

❃ ❃ ❃

٦. وماضيْ والحُنَيْنيْ وابنُ شِبْلٍ وعَيْشِيٌّ وذو نُونٍ بزُهْدِ

٣٠) الماضي بن محمد بن مَسْعود الغافقي التَّيَمي -بفتحتين- المِصْري (ت١٨٣): ضعيف. وأسند ابن الأكفاني عن أبي بشر سعيد بن علي أنه رأى موطأه. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٣٥)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٨٩)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٨٥)، وإتحاف السالك (٨٣/ ب).

٣١) إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحُنَيْني المدني ثم الطَّرَسوسي (ت٢١٦): ضعيف. وقال عبد الله بن يوسف: سماعي للموطأ من مالك عَرْض الحُنيني، عَرَضه عليه مرتين، سمعتُ أنا وأبو مُسهر. وكان مالك يعظّمه ويُكرمه. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٩٦)، وإتحاف السالك (٩٣/ ب).

٣٢) محمد بن النعمان بن شِبْل الباهلي البصري، وقيل: محمد بن محمد بن النعمان، والأول أكثر وأصوب: ضعيف. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٣٤، ويُنظر تعليقي عليه)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٥)، وإتحاف السالك (٨٤/ أ)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٣٣)، ولسان الميزان (٧/ ٤٧٠).

٣٣) عُبيد الله بن محمد بن حفص العَيْشي البَصْري (ت٢٢٨): ثقة جواد. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٤)، وتهذيب الكمال (١٩/ ١٤٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٦٤)، وإتحاف السالك (٨٥/ أ).

٣٤) ذو النُّون بن إبراهيم المصري الزاهد (ت٢٤٦): قال الدارقطني: روى عن مالك أحاديث فيها نظر. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٣٢)، وإتحاف السالك (٨٦/ أ).

❃ ❃ ❃

٧. وحافِـدُ أَعْيَـنَ القَطّـانُ رَوْحُ ومَـرْوانُ ابـنُ قَزْعـةَ مِثْـلُ سَـعْدِ

٣٥) عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن المصري (ت٢١٤): قال الغَمْري: في رواية أصحابنا بالمغرب أن ابن عبد الحكم أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله وقول أصحابه، وكانت إليه الرياسة بعد أشهب. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١١٠)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٢١)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٦٣)، وتهذيب الكمال (١٥/ ١٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٠)، وإتحاف السالك (٨٧/ ب).

٣٦) يحيىٰ بن سعيد بن فَرُّوخ القَطّان البَصْري (ت١٩٨): من أئمة الحفاظ، وعدّه الداقطني من أقوىٰ أصحاب مالك. يُنظر: سؤالات ابن بُكير للدارقطني (ص٤٣)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٣)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٥)، وإتحاف السالك (٨٨/ ب).

٣٧) رَوْح بن عُبادة القَيْسي البَصْري (ت٢٠٥): حافظ ثقة. قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان القَوَاريري لا يحدِّث عن رَوح، وأكثر ما أنكر عليه تسع مئة حديث حدَّث بها عن مالك سماعًا. قلتُ: أنكر طعنه عليه ابنُ مَعين فقال: هذا القواريري يحدّث عن عشرين من الكذابين؛ ويقول: لا أروي عن رَوْح بن عُبادة! قال الذهبي في تاريخه: ما تكلَّم فيه أحدٌ بحجة. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٤٠٢)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٧٣)، وإتحاف السالك (٨٩/ ب).

٣٨) مروان بن محمد بن حسان الطاطَري الدمشقي (ت٢١٠): ثقة. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٠)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٥١٠)، وإتحاف السالك (٩٠/ ب).

٣٩) يحيىٰ بن قَزَعَة -بفتح الزاي وسكونها- القُرشي المكي المؤذِّن (ت بين ٢١١-٢٢٠): ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، وروىٰ عنه البخاري وعددٌ من المحدثين. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٧، وتعليقي عليه)، وسؤالات

الحاكم للدارقطني (٥١٠)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٩٧)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٤٨١)، وإتحاف السالك (٩١/ أ).

٤٠) سَعْد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري الحكمي البَغْدادي (ت٢١٩): قوّاه بعضهم، وتكلم في حفظه آخرون. وقال مهنّا بن يحيىٰ: سألت أحمد بن حَنْبَل، ويحيىٰ بْن مَعين، وأبا خَيْثَمَة عنه، فقالوا: كان ها هنا في ربض الأنصار -موضع في بغداد- يدّعي أنه سمع عَرْض كتب مالك. قال أحمد: والناس ينكرون عليه ذلك، هو ها هنا ببغداد لم يحج، فكيف سمع عرض مالك؟ يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم١١)، تهذيب الكمال (١٠/ ٢٨٥)، وإتحاف السالك (٩١/ ب).

❋ ❋ ❋

٨. كَـذاكَ الحَضْرَمِـيْ وأبـو نُعَيْـمِ هشـامٌ كابـن نافِـعِ الأَشَـدِّ

٤١) محمد بن معاوية الحَضْرَمي الأطرابلسي المغربي: ثقة. يُنظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٤ ترتيبه)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٢٣)، وإتحاف السالك (٩٣/ أ).

٤٢) أبو نُعيم الفضل بن دُكين، ودُكين هو لقب لأبيه: عمرو بن حماد المُلائي الكوفي (ت٢١٩): ثقة ثبت. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٨)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ١٩٧)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١٤٢)، وإتحاف السالك (٩٤/ ب).

٤٣) أبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهِلي الطَّيَالِسي البَصْري (ت٢٢٧) ثقة ثبت، يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤١)، وإتحاف السالك (٩٦/ أ).

٤٤) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المدني (ت٢١٦): وهو المعروف بالأصغر، تمييزًا عن أخيه عبد الله الأكبر- صدوق. يُنظر: التسمية والحكايات (ص٩٧)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم١٩)، وترتيب المدارك (٣/ ١٤٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٧٤)، وإتحاف السالك (٩٦/ ب).

وهو غير عبد الله بن نافع المخزومي الصائغ؛ شيخ سُحنون، أحد علية أصحاب مالك القدماء.

* * *

٩. وتِنِّيسِيْ عُبَيْدُ فَتَىٰ شَرُوْسِ فَتَىٰ حَكَمٍ وبَرْبَرُ عَنْهُ عَدِّ

٤٥) عبد الله بن يوسُف الكلاعي الدمشقي التِنّيسي (ت٢١٨) قال ابن معين: ما بقي في الموطأ أوثق من ابن يوسف. واعتمده البخاري في الموطأ. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٠)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٣٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٥٧)، وإتحاف السالك (٩٧/ ب).

٤٦) عُبيد بن حِبّان[1] الدمشقي الجُبيلي، من جُبيل لُبنان (ت٢١١-٢٢٠): صدوق. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٥)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٣٩١)، وإتحاف السالك (٩٨/ أ).

٤٧) محمد بن حُميد بن عبد الحميد بن شَرْوَس الصَّنْعاني: قال الخليلي: ثقة، وفي موطئه عن مالك أحاديث ليست في غيره. وقال القاضي عياض: وقد رأيت موطأه عن مالك، وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطآت؛ فلهذا لم يذكروا منه شيئًا. يُنظر: الإرشاد (١/ ٢٧٩)، وترتيب المدارك (٣/ ١٩٧)، وإتحاف السالك (٩٩/ أ).

٤٨) سعيد بن الحَكَم بن محمد بن أبي مريم الجُمَحي المصري (ت٢٢٤) يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم١٤)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٧٣)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٣٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٢٧)، وإتحاف السالك (٩٩/ ب).

٤٩) بَرْبَر المغنّي البغدادي: يُنظر: إتحاف السالك (١٠٠/ أ)، ولسان الميزان (٦/٢).

---

(١) ذكر روايته للموطأ الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٨٢ المنتخب منه)، ولكن تصحف عنده إلىٰ «جناد»، فنُقل علىٰ التصحيف في الاستدراك علىٰ الخطيب والرشيد العطار (ص٣٠٩).

١٠. ويحيىٰ الحَنْظَلِيْ خَلَفٌ حَبِيبٌ وحَسّانٌ وحَفْصُ ابْنانِ شُدّ

٥٠) يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر بن عبد الرحمن التَّميمي النَّيْسابوري (ت٢٢٦): إمام ثقة ثبت، اعتمده مسلم في الموطأ، وأخذه عن مالك ثلاث مرات. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٤)، وترتيب المدارك (٣/ ٢١٦)، وأدب الإملاء والاستملاء (ص٨)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٢)، وإتحاف السالك (١٠٠/ أ).

٥١) خلف بن جرير بن فضالة القَيْرَواني: يُنظر: ترتيب المدارك (٢/ ٨٧)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٨٤)، والإكمال لمغلطاي (١١/ ٢٥)، وإتحاف السالك (١٠٠/ ب).

٥٢) حَبيب بن أبي حبيب المدني ثم المصري (ت٢١٨): كاتب مالك وقارئه. كذّبوه. وكان إذا أخطأ في القراءة ردّه مالك، وكان ذلك قليلًا. أما حكاية أنه كان يُخطرف في القراءة عليه فتُكلِّم فيها. وقال ابن عدي: أحاديثه كلُّها موضوعة، عن مالك وغيره. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٦٧)، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٦٦)، وإتحاف السالك (١٠٠/ ب).

٥٣) حسّان بن عبد السلام السُّلَمي السَّرَقَسْطي: يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٤٤)، وإتحاف السالك (١٠٣/ أ).

٥٤) حفص بن عبد السلام: أخو سابقه، ورحل معه. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٤٤)، وإتحاف السالك (١٠٣/ أ).

* * *

١١. وطَبّاعٌ وقَرْعُوسٌ وباجيْ وغازيْ وابنُ صالحَ كالمُجِدّ

٥٥) إسحاق بن عيسىٰ بن نَجيح ابن الطَبّاع البَغْدادي نزيل أَذَنه (ت٢١٥): يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٢٢٧)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٦٢)، وإتحاف السالك (١٠٣/ أ).

قلت: وأخوه محمد أيضًا ممن روىٰ عن مالك.

٥٦) **قَرَعُوس بن العباس بن قرعوس الثَّقفي القُرْطُبي** (ت٢٢٠): يُنظر: التسمية والحكايات (ص١١٦)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٢٥)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٤٣٠)، وإتحاف السالك (١٠٥/ ب).

٥٧) **محمد بن بَشير المعافري الباجي الأندلسي** (ت١٩٨): من خيرة قضاة الأندلس. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٢٧)، وإتحاف السالك (١٠٥/ أ).

٥٨) **الغازي بن قيس الأُمَوي القُرْطُبي** (ت١٩٩): كان يحفظ الموطأ، وشهد مالكًا وهو يؤلفه. وقال الداني إنه أول من أدخل الموطأ للأندلس. وقال غيرُه: الأول زياد شَبَطون الآتي. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١١٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٢٢)، وإتحاف السالك (١٠٥/ ب).

٥٩) **أيوب بن صالح بن سَلَمة المخزومي المدني الرَّمْلي**: ضعيف. قال ابن عَدي: روىٰ عن مالك ما لم يتابعه عليه أحد. يُنظر: إتحاف السالك (١٠٥/ ب)، ولسان الميزان (١/ ٤٨٣).

❋ ❋ ❋

١٢. **عَتيقٍ خالدِ الأَيْليْ زيادِ ... وبَكّارِ ابنِ موسىٰ وابنِ هِنْدِ**

٦٠) **عَتيق بن يعقوب بن صُدَيق الزُّبَيري** (ت٢٢٧ أو ٢٢٨): ثقة، كان ملازمًا لمالك، مختصًّا به ومكثرًا عنه. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٧٣)، وإتحاف السالك (١٠٦/ ب).

٦١) **خالد بن نِزَار الأَيْلي** (ت٢٢٢): ثقة. يُنظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٥٦٢)، وإتحاف السالك (١٠٧/ ب).

٦٢) **زياد بن عبد الرحمن القُرْطُبي الملقب شَبَطُون** (ت١٩٣): إمام الأندلس، وأول من أدخل إليها الموطأ ومذهب مالك، وهو الذي نصح تلميذه يحيىٰ بن يحيىٰ

الليثي بأن يرحل إلىٰ مالك ليسمعه بعُلُوّ. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١١٤)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٩)، وترتيب المدارك (٣/ ١١٦)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣١١)، وإتحاف السالك (١٠٨/ ب).

وهو غير شبطون بن عبد الله الأنصاري، من أصحاب مالك أيضًا.

٦٣) **بَكّار بن عبد الله بن مصعب الزُّبَيري** (ت١٩٥): والد الزُّبير. يُنظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٨٥)، وإتحاف السالك (١١٠/ ب).

٦٤) **إسحاق بن موسىٰ المَوْصِلي**: يُنظر: إتحاف السالك (١١١/ أ).

٦٥) **عبد الرحمن بن هِنْد أو ابن أبي هند الأصبحي الطُّلَيْطِلي** (ت بعد ٢٠٠): واختُلف في اسمه، ومما قيل في اسمه: سعيد بن عبد الرحمن. قال أبو الوليد ابن الفرضي ومحمد بن الحارث: لا أدري أهما اثنان أم واحد. نقله عياض والرشيد العطار في مستدركه. وروىٰ عنه مالك حكاية. يُنظر: جذوة المقتبس (ص٢٧٩)، وترتيب المدارك (٣/ ١٢٣)، وإتحاف السالك (١١١/ أ).

❋ ❋ ❋

١٣. فَتَىٰ عَبْدُوسَ مُحْرِزُ عبدُ الأَعْلىٰ   وعيسىٰ التُّونُسيْ أَسَدُ بمَجْدِ

٦٦) **سعيد بن عَبْدُوس الأُموي الطُّلَيْطِلي** (ت١٨٠): مفتي بلده. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١١٣)، وإتحاف السالك (١١١/ أ).

٦٧) **مُحْرِز بن سلَمَة بن يَزْداد المكي المعروف بالعَدَني** (ت٢٣٤): صدوق[1]. يُنظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٧٦)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٩٣٧)، وإتحاف السالك (١١١/ ب).

---

(١) في ترتيب المدارك (٢/ ٨٧) قال: «ومحرز المدني، وأُراه ابنَ هارون بن عبد الله الهديري». وترجم لاحقًا (٣/ ١٥٨) ليحيىٰ بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن محرز الهديري التيمي صاحب مالك. والحاصل أن الموضع الأول حصل بسببه سهو عند شيخنا الأعظمي رحمه الله، وظن أن هناك راويًا للموطأ اسمه أراه بن هارون. (١/ ١٩٢).

٦٨) **أبو مُسْهِر عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر الغَسّاني الدمشقي** (ت٢١٨): إمام الشام وحافظها، يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٢٦)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٢١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٨)، وإتحاف السالك (١١٢/ أ).

٦٩) **عيسىٰ بن شجرة المعافري التُّونُسي**: يُنظر: مستدرك الرشيد العطار (ص٢١٧) نقلًا عن ابن بشكوال، وإتحاف السالك (١١٣/ ب).

٧٠) **أَسَد بن الفُرات الحَرّاني ثم القَيْرَواني** (ت٢١٣): الإمام القاضي العلامة، مقدّم المجاهدين. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١٢٩)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٥)، وإتحاف السالك[1] (١١٣/ ب).

❋ ❋ ❋

١٤. وتَلِّيْ وابنُ ناصِحَ والوُحَاظِيْ علِيُّ التُّونُسِيْ الأُشْبُونِيْ أَدِّ

٧١) **أحمد بن منصور بن إسماعيل الحَرّاني التَلِّي**: يُنظر: إتحاف السالك (١١٥/ ب).

٧٢) **عباس بن ناصح الأندلسي الجَزيري**: يُنظر: مستدرك الرشيد العطار (ص٢١٦) والإكمال لمغلطاي (١١/ ٢٥) كلاهما نقلًا عن ابن بشكوال، وإتحاف السالك (١١٦/ أ).

٧٣) **يحيىٰ بن صالح الوُحاظي الدمشقي** (ت٢٢٢): حافظ ثقة، تُكلم فيه لتجهّمه. قال أحمد بن صالح المصري: حدثنا يحيىٰ بن صالح بثلاثة عشر حديثًا عن مالك ما وجدناها عند غيره. يُنظر: جزء ابن الأَكْفاني (رقم٤٦)، وتهذيب

---

(١) للتنبيه، فقد ذكر ابن ناصر الدين أن ابن الأكفاني ذكر أسد بن الفرات في رواة الموطأ، والذي في النسخة الموجودة من جزء ابن الأكفاني «إسحاق بن الفرات» بدله، وصوّبه ابن ناصر الدين في حاشية الجزء بخطه إلىٰ «أسد بن الفرات». فكأنه اجتهادٌ منه في التصويب لكونه ممن ذُكر من رواة الموطأ، وإلا فإسحاق أيضًا له رواية للموطأ، وجاء منسوبًا في الجزء، بل وسرد من أخباره أواخر الجزء بما يدفع كونه أراد أسدًا، نبّه علىٰ الأصل شيخنا الأعظمي (١/ ١٩٥ و١٩٤)، فذكرتُه تبعًا في الزيادات.

الكمال (٣١/ ٣٧٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٥٣)، وإتحاف السالك (١١٦/ أ).

٧٤) **علي بن زياد العَبْسي التُّونُسي** (ت١٨٣): قال أسد بن الفرات: كان من نُقّاد أصحاب مالك. وقال ابن يونس: إنه أول من أدخل الموطأ للمغرب. يُنظر: التسمية والحكايات (ص١١٤)، وترتيب المدارك (٣/ ٨٠)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٩٢٩)، وإتحاف السالك (١١٧/ أ).

وهو غير علي بن زياد الإسكندراني، من أصحاب مالك أيضًا.

٧٥) **عبد الرحمن بن عبيد الله الأُشْبُوني الأندلسي**: كان مالك له مكرمًا. يُنظر: إتحاف السالك (١١٧/ ب).

قلت: أُشْبُونة هي اليوم لشبونة عاصمة البرتغال، كما في معجم البلدان (١/ ١٩٥)، ومختصر فتح رب الأرباب (ص٥).

❋ ❋ ❋

١٥. فَتَىٰ مُضَرَ ابنُ خالدٍ وابنُ يحيىٰ فَتَىٰ أُسْماعيلَ خاتِمُ مَنْ يُؤَدِّي

٧٦) **يحيىٰ بن مُضَر القُرْطُبي** (ت١٨٩): فقيه الأندلس. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٢٦)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٠٠٣)، وإتحاف السالك (١١٧/ ب).

٧٧) **عبد الرحيم بن خالد بن يزيد الجُمَحي الإسكندراني** (ت١٦٣): أول من قدم مصر بمسائل مالك. قال ابن بُكير: بلغني أن مالكًا كان يعجب به، وكان فقيهًا. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٥٤)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٤٣٧)، وإتحاف السالك (١١٨/ أ).

٧٨) **محمد بن يحيىٰ السَّبائي الأندلسي، يُعرف بفُطيس** (ت٢٠٦): يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٤٥)، وإتحاف السالك (١١٨/ ب).

٧٩) **أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي المَدَني البَغْدادي** (ت٢٥٩): آخر أصحاب مالك من أهل الصدق، سماعه للموطأ مستقيم، قوّاه الدارقطني فيه.

وضُعِّف في سواه. يُنظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٧)، وجزء ابن الأَكْفاني (رقم٢)، وتهذيب الكمال (١/ ٢٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٤)، وإتحاف السالك (١١٩/ أ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

فَصْلٌ

في زيادات الرواة على النظم

قلتُ مذيِّلًا على نظم ابن ناصر الدين:

١٦. وزاد الأعظميُّ عليه عَشْرًا   وعَشْرٌ فيهمُ نظرٌ بنَقْدِي

١٧. وجا خُلْفٌ بتسميةِ ابن هندِ   فمفترقَيْنِ زِدْ وسِواهُ رُدِّ

١٨. فإسحاقُ الفُراتِ وحَنْظَلِيٌّ   وفِرْيابيْ وشَبْطونٌ ونَهْدي

١٩. وعَمْرٌو وابنُ غانمِ قُلْ سماعًا   والأنْصاريْ مكاتبةً ببُعْدِ

٢٠. ونجلُ الماجشونِ وهاشِميٌّ   وعُثمانُ بنُ عيسىٰ خَتْمُ سَرْدي

٢١. وزِدْتُ عليهما: سفيانَ يحيىٰ   وبهلولًا وثابتَ نَصْرَ مَجْدِ

٢٢. فخَمْسٌ بعد تسعونِ تَسَمَّوْا   وللدانيْ: الرواةُ بغير عَدِّ

أولًا: من زادهم شيخنا محمد مصطفىٰ الأعظمي رحمه الله:

ذكرتُ في رسالتي عن روايات الموطأ أن شيخنا جمع مائة راوٍ له في مجلد دراسته عن الموطأ، وذكرتُ أن عشرةً منهم في عَدِّهم من الرواة للموطأ نظرٌ، إلا واحدًا وجدتُ من مصدر آخر ما يُثبته. وذكر أيضًا راويًا محتملًا وهو: سعيد بن أبي هند، انظر له: عبد الرحمن بن أبي هند المتقدم.

وهذه قائمة ببقية الرواة الزوائد عنده، وهم الذين اعتمد فيهم علىٰ النصوص الصريحة من المصادر:

٨٠) **إسحاق بن الفُرات** (ت٢٠٤): قاضي مصر، من أكابر أصحاب مالك، وكان يحفظ الموطأ. يُنظر: التسمية لابن الأكفاني (٥)، وترتيب المدارك (٣/ ٢٨١)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٦٧) والسير (٩/ ٥٠٤).

٨١) **وعبد الله بن المُبارَك الحَنْظَلي** (ت١٨١): شيخ الإسلام، الإمام الحافظ القدوة. يُنظر: التسمية لابن الأكفاني (١٦)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٦)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٥)، والسير (٨/ ٣٧٨).

٨٢) **ومحمد بن يوسُف الفِرْيابي** (ت٢١٢): يُنظر: التسمية لابن الأكفاني (٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٥٢)، والسير (١٠/ ١١٤).

* زاد شيخنا ثلاثتهم عن ابن الأكفاني.

٨٣) **وشَبَطون بن عبد الله الطُّلَيْطِلي** (ت٢١٢): نقله عن القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣/ ٣٤٤).

٨٤) **وأبو غَسّان مالك بن إسماعيل النَّهْدي** (ت٢١٩): نقله عن ابن الأكفاني في جزئه[1] (٣٨)، ويُنظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٨٦)، والسير (١٠/ ٤٣٠).

---

(١) قال الأخ الشيخ عمر بن سعدي الجزائري: عسىٰ أن يكون ضبطَ ذلك، علىٰ أنّه قد أغربَ. ويَحتمل أن يكون التبس عليه بأبي غسان محمد بن مطرّف. قال عياض في ترتيب المدارك (٣/ ٣٣): وله كتبَ مالكٌ رسالتَه في الفتوىٰ، وهو يرويها عنه.

٨٥) وعَمرو بن أبي سَلَمة الدِّمَشْقي التِّنِّيسي (ت٢١٣): عن قول ابن يونس، ونَقَله المزّي. يُنظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٥١)، والسير (١٠/ ٢١٣).

٨٦) وعبد الله بن عمر بن غانم الإفريقي (ت١٩٠): قاضي إفريقية. ذكره عن ترتيب المدارك (٣/ ٦٥). يُنظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٤٣)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٨٨١). وأزيد أن ابن غانم ذكره ابن بشكوال، كما في مستدرك الرشيد العطار (ص٢١٦)، والإكمال لمغلطاي (١١/ ٢٥).

٨٧) ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ت٢١٥): قاضي البصرة ثم بغداد. وقال الذهبي إن روايته للموطأ إجازة. ذكره شيخنا عن ترتيب المدارك (٢/ ٨٩) وفيه أنه أخذه كتابة. ويُنظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٣٩)، والسير (٩/ ٥٣٢).

٨٨) وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجَشون (ت٢١٢): نَقَله شيخُنا عن ذِكْر زاهد الكوثري المعاصِر له. قلت: وهذا اعتمد علىٰ ابن طُولون، وهو عن ابن بَشْكُوال. ويُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ١٣٦)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٥٨)، والسير (١٠/ ٣٥٩).

٨٩) وعبد العزيز بن يحيىٰ الهاشمي (كان حيًّا سنة ٢٣٠): نقله عن المِزِّي (١٨/ ٢١٨)، ولكنه متروكٌ رمي بالوضع. وأزيد: قد ذكر روايته لموطأ مالك: ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٠)، وابن عَدي في الكامل (٧/ ٩٦)، وابن بَشْكُوال فيما نقله ابن طولون، والذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ٨٧٣).

٩٠) عثمان بن عيسىٰ بن كنانة (ت نحو١٨٦): من خاصة مالك ومن جلس بعده محله. نقله عن ابن عبد البر في موضعٍ غير صريح في كونه من رواة الموطأ، ولكن رأيتُ الرشيد العطار نقل في مستدركه علىٰ الخطيب (ص٢١٦) أن ابن بشكوال ذكره ضمن رواة الموطأ، فالحمد لله. يُنظر: ترتيب المدارك (٣/ ٢١)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٩٢٣).

❋ ❋ ❋

ثانيًا: ممن وقفتُ عليهم سوىٰ من تقدم:

٩١) سفيان بن مسكين المديني: ذكر روايته للموطأ ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٨٩)، وقال عنه: مستقيم الحديث.

٩٢) ويحيىٰ بن سليمان بن نضلة المديني (ت بعد ٢٤٠): ذكر روايته للموطأ ابن عدي في الكامل (٩/ ١٢٨)، وقوّاه. ويُنظر تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٨٧).

٩٣) وبُهلول بن راشد الإفريقي (ت١٨٣): ذكره الرشيد العطار في مستدركه علىٰ الخطيب في رواة مالك (ص٢١٥) نقلًا عن ابن بَشْكُوال في رواة الموطأ. ويُنظر ترتيب المدارك (٣/ ٨٧)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٨١٧).

٩٤) وثابت بن يعقوب: ذكره الرشيد العطار (ص٢١٦) ومغلطاي في الإكمال (١١/ ٢٥)، كلاهما نقلًا عن ابن بَشْكُوال في رواة الموطأ.

٩٥) نصر بن بُجير الذُّهْلي: نقل الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٣٨٣ ت.بشار) عن حفيده أبي طاهر أنه كان عنده الموطأ عن مالك.

❋ ❋ ❋

وفي الختام: أسأل الله أن يتكرم بقَبول هذا العَمَل، بعد أن تكرم بالتوفيق له، وأن يبارك فيه، وينفع به، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وأستغفر الله من الزلل وسوء العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صورة للنظم بخط المصنِّف

كرجه معن عيسى المذكور احد الاثبات وهو اول من
ذكرته من رواة الموطا نظامي لمالك برايات وهي
موطا مالك برويه معن مطرف وابن وهب وابن مهدي
ومصعب شافعي صوري وليث قسم زبيري فذكي ابن بشر
دعي وابن اويس اخوه وابن طارق منه سوقند
جويرية ابن قاسم قعنبي شعيب ابن الشهاب الزهري عبد

كذا الشيباني عتبة وابن قيس ويحيى مالك الاخشيد
ورماضي ويحيى وابن شبل وعبيسى وذو نون يرتهد
وحافظا عن العطاف روح ومروان ابن قزعة مثل سعد
كذاك الحضرمي وابو نعيم هشام ابن نافع ابراشد
وخليشي عبيد فتى شروس فتى حكم وتبريز عنه محمد
ويحيى الحنظلي خلف حسين وحسان وحفص ابن اسد
ومطاع وقرعوس وناجي وغازي وابن صالح المجد
عتيق خالد اسماعيل زياد ويحيى ابن موسى وابن هند
فتى عمروس محرز عمر ابن علي وعيسى التونسي اسد محمد
وتليد وابن ناصح والحافظ علي التونسي بها اشبوني اند
فتى مضر ابن خالد وابن يحيى فتى اسحاق ثم من يذكره

صورة الأبيات في النسخة الفرع بالأزهرية

ذكرته من رواة الموطا نظما في تلك الابيات وهي

موطا مالك يرويه معن مطرف وابن وهب وابن مهدي

ومصعب شافعي صوري ولهذ قتيبة زبيري فدكي ابن بكير

ويحيى وابن يحيى وابن اويس اخوه وابن طلال ثم سويد

جويرية ابن قاسم قعنبي سعيد اشهب الزهري عثمان

كذا الشيباني عتبة وابن قيس ويحيى مالكي كالاخنس

ورياحي والحنيني وابن شبل وعيشي ثم نوح بن حبيب

وحامد اعين القطان روح وسرور بن مثل سعيد

كذاك الحضرمي وابو مصعب هشام كابن نافع الاشهد

وتنيسي عبيد ثم شروس ثم حكم ويزيد

ويحيى الحنظلي خلف حبيب وحسان وحفص ابنا

وطباع وقرعوس وناجي وغازي وابن صالح كالحبيب

عتيق خالد الايلي زياد وبكار بن موسى وابن

ثم عبدوس محرز عبد الاعلى وعيسى التونسي اسد

وبلي وابن نافع والوحاظي علي التونسي الاشبوني

ثم عثمان ابن خالد وابن يحيى ثم اسمعيل

مطلع المنظومة في مطبوعة تزيين الممالك للسيوطي

موطا مالك يرويه معن * مطرف وابن وهب وابن مهدي

ومصعب شافعي صوري وليد * كذاك زبيري فدكي بن بردي

ويحي وابن يحيي وابن ويس * آخوه وابن طارق مع سويد

جويرية بن قاسم قعنبي * سعيد أشهب الزهري محمد

كذا الشيباني عتبة وابن قيس * ويحي مالك كالاخت فدي

وماضي والحنين وابن شبل * وعيشي وذو النون بن هند

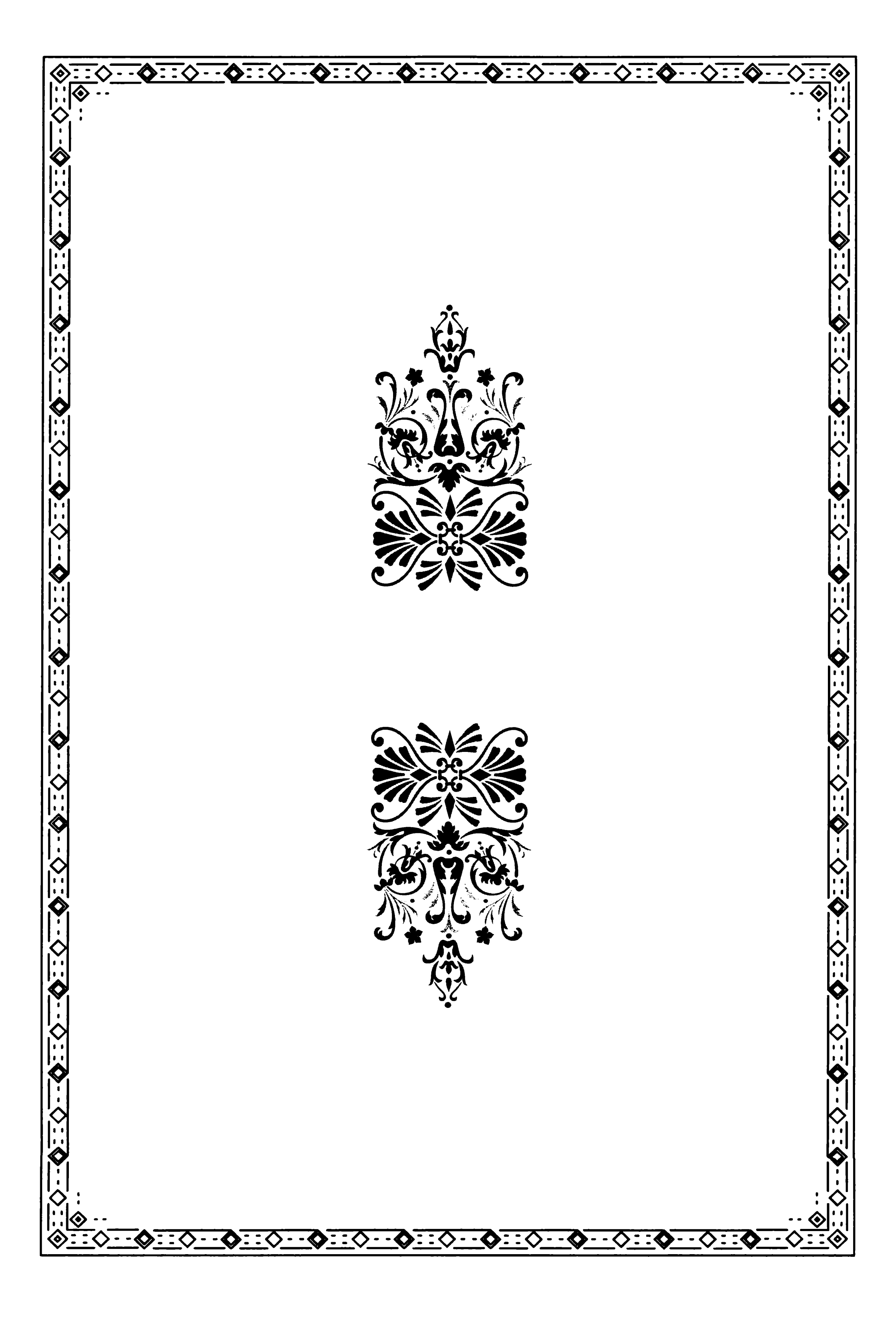
وحافد اعني القطان روح * ومروان بن قزعة مثل سعد

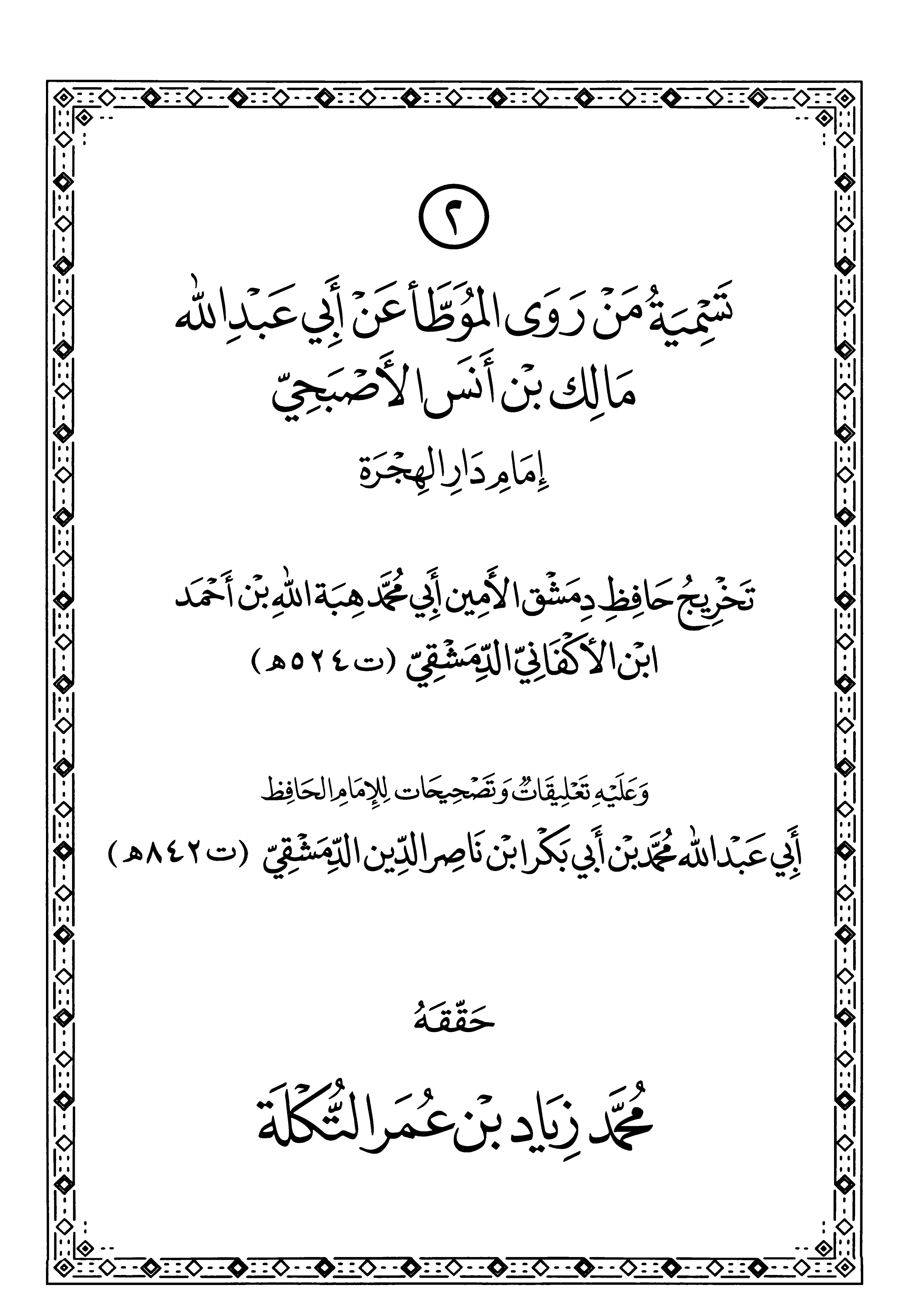
كذاك الحضري وأبو نعيم * هشام كابن نافع الاسد

وتنيسي عبد فتى سروس * فرد حكم بن بربر عنه عدي

ويحي الحنظلي خلف حبيب * وحسان وحفص ابنان شد

وطباع وفرغوس وناجي * وغازي وابن صالح كالمجد





٢

تَسْمِيَةُ مَنْ رَوَى المُوَطَّأ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الأَصْبَحِيِّ

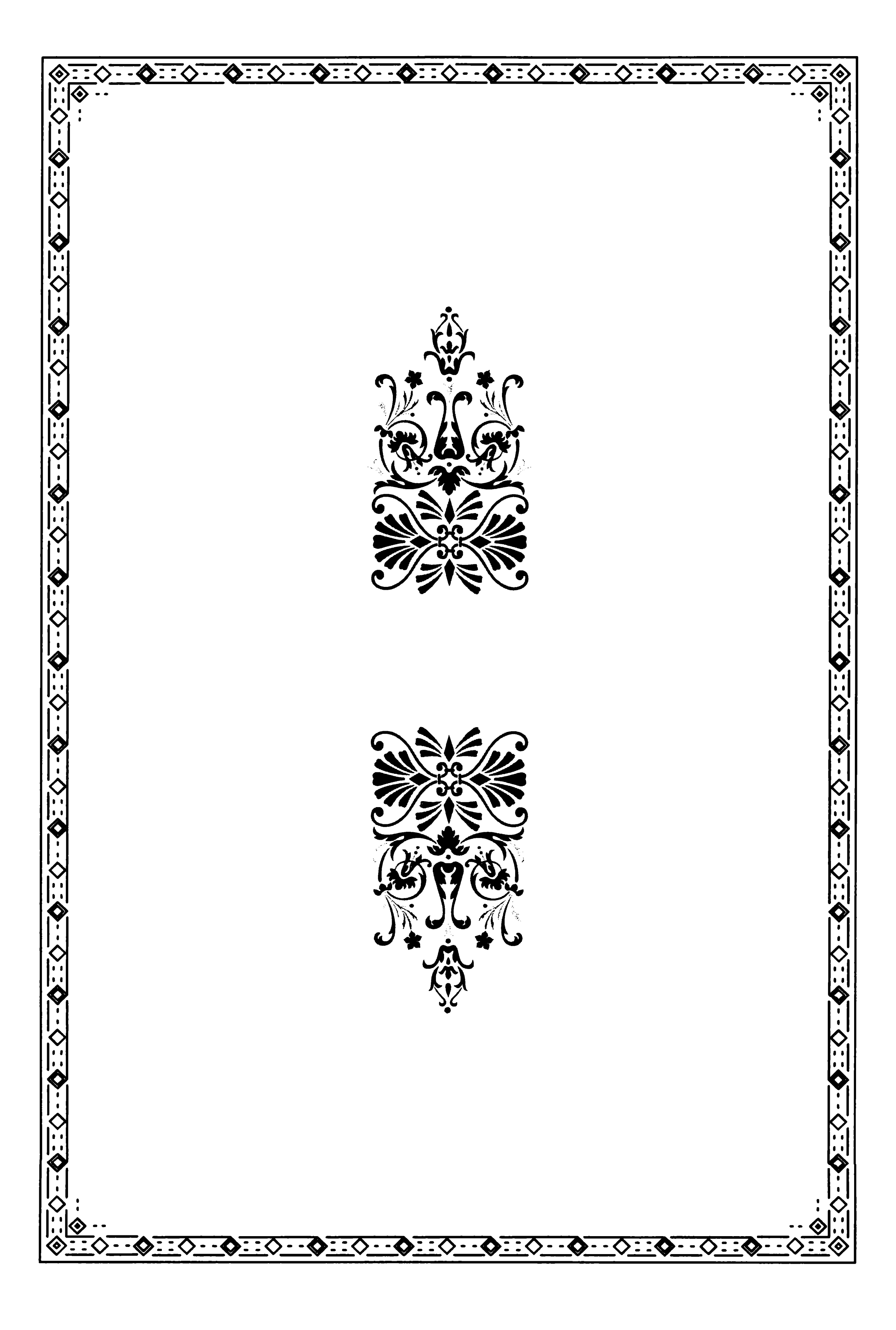
إِمَامِ دَارِ الهِجْرَةِ

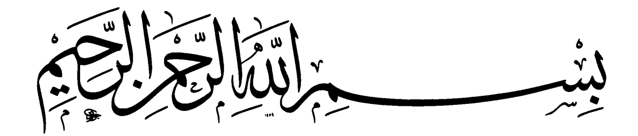
تَخْرِيجُ حَافِظِ دِمَشْقَ الأَمِينِ أَبِي مُحَمَّدٍ هِبَةِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ الأَكْفَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٥٢٤هـ)

وَعَلَيْهِ تَعْلِيقَاتٌ وَتَصْحِيحَاتٌ لِلإِمَامِ الحَافِظِ
أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٨٤٢هـ)

حَقَّقَهُ

مُحَمَّد زِيَاد بْن عُمَر التُّكْلَة





الحمد لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد:

فهذه رسالة وجيزة لطيفة، وإفادة دمشقية منيفة، لحافظ الشام ومؤرِّخها، الأمين هبة الله بن أحمد ابن الأَكْفاني (ت٥٢٤)، في تسمية رواة الموطأ عن الإمام مالك بن أنس، رحمهما الله تعالىٰ وإيانا والمسلمين.

وقد سَرَد في جزئه هذا أسامي ٤٨ راويًا للموطأ، رتَّبهم علىٰ الحرف الأول من أساميهم، ثم ذكر فوائد عديدة في رواية بعضٍ ما تحصّل له ولشيوخه من رواياته، وضِمْن هذه الفوائد أخبارٌ مهمة عن بعض العلماء والرواة، ونصوصٌ في الجرح والتعديل، وضبطٌ للمرويات وتوثيقها(١).

وازدان الجزء بتعليقاتٍ وتصحيحاتٍ بخط الإمام، خاتمة حفاظ الشام، محمد بن أبي بكر ابن ناصر الدين (ت٨٤٢) -رحمه الله تعالىٰ- وهو الذي اعتمد علىٰ الجزء كمصدرٍ أساسٍ في نَظْمِه لرواة الموطأ -الذي اعتنيتُ بإخراجه في هذا المجموع- ثم في شَرْحِه له المسمىٰ: «إتحاف السالك»، والمطبوع عدة طبعات، أجودُها بتحقيق الشيخ الفاضل د. إبراهيم حمود إبراهيم في دار المقتبس(٢).

---

(١) في ترقيمي لهذه الأخبار جعلت الترقيم لكل وحدة مستقلة، حتىٰ لو تعدَّدت فيها الأخبار، مثل الكلام عن إسحاق بن الفرات جعلتُ له رقمًا واحدًا، لتسهيل تقسيم الفقرات بما يُفيد الترابط في المعنىٰ.

(٢) علىٰ أن النسخة الأزهرية التي اعتمد عليها محققو كافة الطبعات هي فرعٌ رديء، وأما نسخة المؤلف بخطِّه فلم يقفوا عليها وقت التحقيق، وهي في مكتبة السيدة زينب في مِصْر حاليًا، ووَهِمَ من جعلها ⊳

وقد ترجمتُ لابن ناصر الدين باختصار في مقدمة اعتنائي بنظمه لرواة الموطأ، وسبق في هذا المجموع.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ
في ترجمة ابن الأَكْفاني

اسمه ونَسَبه ومولده:

قال تلميذه ابن عساكر في معجم شيوخه (٢/ ١٢٠٩): «هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس، أبو محمد ابن أبي الحسين ابن أبي الفضل، ابن الأَكْفاني، الأنصاري، المزكّي».

وفي غالب مصادر طلابه يكتبونه: ابن الأكفاني، وترىٰ أيضًا الأكفاني بخطِّه. والنسبة قال عنها السمعاني في الأنساب (١/ ٣٣٦): «بفتح الألف، وسكون الكاف، وفتح الفاء، وفي آخرها النون، هذه النسبة الىٰ بيع الأكفان».

وُلد سنة ٤٤٤.

من شيوخه:

سمع وهو ابن تسع وما بعده: من والده (ت٤٧١)، وجدّه لأمه عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي، وروىٰ أيضًا عن: إبراهيم بن سعيد الحبال، وإبراهيم بن شكر، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأحمد بن الحسين الطرسوسي،

➢ بخط القطب الخيضري، فإنما كَتَب غاشية الكتاب لا غير. وأرسلتُها لمحقِّق الطبعة الأجود، لعله يتيسر له إعادة إخراج عمله مستقبلًا.

وأبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحَديد السلمي، وأحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، والجلال أحمد بن علي النصيبي، وأحمد بن محمد الطُّريثيثي، وأحمد بن منصور ابن قُبيس الغسّاني المالكي، والحسن بن أحمد ابن أبي الحديد، والحسن بن سعيد العطار، والحسن بن عبد الله الختلي، والحسن بن علي بن عبد الصمد الكلاعي، والحسن بن علي بن وهب، والحسين بن أحمد ابن أبي حريصة، والحسين بن علي الأنطاكي، وأبي القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي، وأبي نصر الحسين بن محمد ابن طَلاب، وحيدرة بن علي الأنطاكي، والخضر بن عبد الله بن كامل، والخضر بن منصور ابن الحبّال الضرير، وسعيد بن محمد الإدريسي الصوري، وطاهر بن أحمد القايِني، وعبد الجبار بن عبد الله ابن بُرْزة الواعظ، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي القطان، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، وعبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي، والحافظ عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني، ولازمه مدة، وعبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي العجائز، وعبد الله بن الحسن بن طلحة ابن النخّاس، وعبد الله بن محمود البَرْزي، وعبيد الله بن إبراهيم ابن كُبيبة، وعقيل بن محمد ابن الفارسي، وعلي بن إبراهيم الحسيني النسيب، وعلي بن أحمد ابن طنيز الميورقي، وأبي الحسن علي بن الحسين بن صَصْرَىٰ، وعلي بن الخضر بن عبدان، وعلي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، وعلي بن محمد ابن المصحّح البكري، وعمر بن عبد الكريم الدهستاني الرَّوّاسي، وغيث بن علي الأرمنازي، ومحمد بن أحمد العتيقي، ومحمد بن أحمد بن قَفَرْجَل، ومحمد بن أحمد السرقسطي، ومحمد بن الحسن ابن المِلْحي، ومحمد بن سلطان ابن حَيُّوس، ومحمد بن عبد الله ابن أبي العجائز، ومحمد بن عقيل بن أحمد الكُريدي، ومحمد بن عقيل بن محمد القرشي، ومحمد بن علي السلمي الحداد، والحافظ محمد بن فَتّوح الحُميدي، ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني، وأبي الحسين محمد بن مَكّي بن عثمان الأزدي، مكي بن جابار، ونجيب بن عمار الغَنَوي، ونجا بن أحمد العطار، ونصر بن إبراهيم

المقدسي، وهبة الله بن نعمة الزيلوشي، وياسين بن سهل القايني، وخلق كثير.

روى عنه:

إسماعيل بن علي الجَنْزَوي، وأبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي تدبجًا، وأسعد بن الحسين الشهرستاني، وإسماعيل بن إبراهيم القيسي، وإسماعيل بن يونس ابن الأفطس، وأبو طاهر بَركات بن إبراهيم الخُشُوعي، والحسين بن محمد الدرابجردي، والخضر بن شبل الحارثي، وداود بن سليمان الأصبهاني، وذاكر بن كامل، وزيد بن علي الدواجي، وعبد الرحمن بن عبد الباقي التميمي، وعبد الرزاق بن نصر النجار، وعبد الله بن عبد الرحمن الديباجي العثماني، وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن ابن صابر، والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عَسَاكر، وغيث الأرمنازي تدبجًا، والمبارك بن علي ابن خُضير الصيرفي، ومحمد بن حمزة الموازيني، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر الشروطي، ومحمد بن سيّدهم ابن الهرّاس، وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي الإشبيلي، ومحمد بن علي السلمي الموازيني، ومحمد بن محمد بن حمزة بن أبي خيش، وهبة الله بن عبد العزيز التنوخي، والصائن هبة الله بن الحسن ابن عساكر، ووهب بن سلمان ابن الزِّنْف، ويوسف بن محمد ابن مقلد التَّنُوخي، ويوسف بن معالي بن نصر الكتّاني، وغيرهم كثير.

وبَرَكات الخُشوعي (ت٥٩٨) هو خاتمة الرواة عنه بالسماع والإجازة؛ كما قال ابن خلّكان في وفيات الأعيان (١/ ٢٦٩)، وكان قد سمع منه الكثير. ومن باب السابق واللاحق فقد عاش بعد غيث الأرمنازي ٨٩ سنة.

من كلام أهل العلم عنه:

قال تلميذه الحافظ ابن عساكر -كما في السير وطبقات الشافعية لابن كثير-: سمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً، ثَبْتًا، متيقظًا، معنيًّا بالحديث وجَمْعِه، غير أنه كان

عَسِرًا في التحديث. وتفقه على القاضي المروزي مدة، لكنه لم يُحكم الفقه[1]، وكان ينظر في الوقوف، ويزكّي الشهود[2].

وقال ابن عساكر أيضًا فيما نقل عنه ابنُه القاسم في جزء في ترجمته -وعنه ياقوتُ في معجم الأدباء (٤/ ١٧٠٢)- : لم أر بدمشق أفهم للحديث من أبي محمد ابن الأكفاني.

وقال تلميذه الحافظ أبو طاهر السِّلَفي في معجم السفر (١٣٩٠): «أبو محمد هذا مكثرٌ ثقةٌ حافظ، كَتَب ما لم يكتبه أحدٌ من أبناء جنسه بالشام، وسمع، وفي شيوخه كثرة... وكان[3] تاريخ الشام، وسمع عليّ شيئًا من رواياتي». وقال في الوجيز (ص١٦٣): «كان ثقة من أهل المعرفة». وقال عنه في سند كتاب أحوال الرجال للجوزجاني: «أخبرنا الشيخ الأمين الثقة أبو محمد هبة الله.. ».

وقال تلميذه أبو طاهر بركات الخُشوعي في بداية جزء من حديث ابن الأكفاني (خ): أخبرنا الشيخ الإمام جمال الأمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد...

وقال ابن القلانسي: كان موصوفًا بالكفاية والأمانة، معروفًا بالصيانة والديانة، ولم يقم من الشهود بعده مثله في الذكاء والأمانة والغَناء.

وقال ابن نقطة في الإكمال: ثقة. وقال في التقييد (ص١٣٦): كان مقدَّم دمشق في الحديث والأمانة.

وقال الذهبي في السير: الشيخ، الإمام، المفنّن، المحدّث، الأمين، مفيد

---

(١) «ولم يُحكم الفقه»: لم يذكرها الذهبي، وذكرها ابن كثير وابن قاضي شهبة، وعند الأخير زيادات.
على أنه وقع في عددٍ من السماعات على ابن الأكفاني على كتاب الرسالة للشافعي وصفه من عددٍ من كاتبي الطباق بالشيخ الفقيه الأجل. وهكذا وصفه تلميذه الحافظ إسماعيل الجَنْزَوي بالفقيه، في سند روايته عنه لحديث ابن أبي العقب (خ).

(٢) تحرَّفت على محقِّقَي الطبقات لابن كثير إلى: «وترك الشهرة»! وطبعتهما رديئة الضبط للغاية، على المعهود منهما في تحقيقاتهما، والله المستعانُ.

(٣) والنقلُ في مطبوعتَي طبقات ابن كثير والعقد المذهب لابن الملقّن (٤٥٣٩): «وكتب تاريخ الشام».

الشام. وقال في العبر: الحافظ... وكان ثقةً فَهِمًا، شديد العناية بالحديث والتاريخ، كتب الكثير، وكان من كبار العدول. ووصفه بمحدّث دمشق في المعين في طبقات المحدّثين (١٦٦٦) وفي تذكرة الحفاظ (٤/ ٤٨).

من مصنفاته:

١- الذيل على ذيل مولد العلماء ووفياتهم[1]: طُبع بتحقيق د. عبد الله بن أحمد الحَمَد، سنة ١٤٠٩ في دار العاصمة بالرياض.

٢- تسمية من روىٰ عن المزني مختصره الصغير من علم الشافعي: طُبع بتحقيقي، ضمن كتابي مجموعة رسائل تراثية (١/ ١٩-٣٢)، سنة ١٤٣٢/ ٢٠١١م، في دار العاصمة بالرياض، وأعدتُ تحقيقه في هذا المجموع.

٣- تسمية من روىٰ الموطأ عن الإمام مالك، وهو كتابُنا هذا.

٤- جزء عن الإمام الشافعي وكتابه الرسالة، وهو تقييدٌ كَتَبَه أول نسخة الرسالة المشهورة، والتي نُسبت لخط الربيع بن سليمان، وكانت بملك ابن الأكفاني، وأسمعها مع تحديثه بها. وهو الجزء الذي أُبرزه بعد هذا الجزء.

٥- جزء من حديثه، مخطوط في الظاهرية (٣٨١٧ مجموع ٨١ ورقة ٦٦-٧٠).

٦- مجلس من إملائه، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٨٧)، ويظهر أنه خلاف سابقه.

---

(١) ويقال له: الوفيات. ووهم من جعل العنوان: «جامع الوفيات» -مثل كحّالة في معجم المؤلفين- اشتباهًا بما ذكره الذهبي عن ابن الأكفاني في تذكرة الحفاظ (٤/ ٤٨) بأنه جامع الوفيات، أي الذي جمع الكتاب فيها مذيّلًا علىٰ الرَّبَعي والكتّاني، لا أن هذا هو عنوان كتابه.

ومن الأوهام أيضًا ما ورد في بعض فهارس المخطوطات ضمن مؤلفاته: أخبار ابن أبي ذئب، والصحيح أنه من تأليف ابن زَبْر الربعي، وطُبع، وأما ابن الأكفاني فهو من رواة الجزء بالسند إلىٰ مؤلفه. فقد ورد اسمه في أسانيد كثير من الكتب والأجزاء، هذا منها.

٧- جزء في طرق حديث: «اسْمَحْ يُسمح لك»: ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٢٠٨ و٥٠٩) والمعجم المفهرس (١٤١)، وابن فهد في ذيل العقد الكمين (١٩١ و١٦٠٤)، وابن طولون في الفهرست الأوسط (ق١١٤)، وغيرهم. وهو مخطوط في مكتبة شيخ الشيوخ عبد الحي الكتاني، وعليه سماع متأخر لمرتضىٰ الزبيدي، وقد أفاد منه في إتحاف السادة المتقين.

٨- تسمية من روىٰ العلم من أهل داريا، ذكره تلميذه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ١٠١). وسماه في موضع آخر (٣٥/ ١٣٧): «تتمة تاريخ دارَيّا وتسمية من حدَّث من أهلها».

٩- كتاب فيه تسمية شيوخه، ذكره له ابن عساكر أيضًا في تاريخه (١٤/ ٣١١ و٥٨/ ١٣).

١٠- تسمية أمراء دمشق، ذكر ابن عساكر في تاريخه (١٨/ ١٥٨ و٢٠/ ١٣٨ و٢٤/ ٤٣٥)، وعنه ابن العديم في بغية الطلب (٨/ ٣٦٧٨).

١١- العرضات، ذكره له ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣/ ٢٤٨).

* ونُسب له كتاب في رجال الموطأ، ذكره له ابن حجر في المعجم المفهرس (١٧٦٢)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٢٣٢)، وهو غلطٌ نشأ عن سهوٍ[1].

---

(١) تأملتُ الوارد عند ابن حجر في المطبوع من كتابه وعدة نسخ خطية له، فرأيتُ أن ابن حجر عزاه له عقب ذكر تسمية رواة الموطأ لابن الأكفاني، فقال: «كتاب رجال الموطأ، له»، ولكن لما أورد سنده لهذا ساقه قائلا: بهذا السند إلىٰ ابن عتّاب.. فأورده للحافظ عبد الله بن محمد الباجي، وقال بعده في نسختين خطيتين من المعجم المفهرس: «عنه». ومعلوم أن الباجي (ت٣٧٨) توفي قبل ابن الأكفاني، فأنّىٰ يروي عنه؟ ولا مدخل لسند ابن عَتّاب الأندلسي بابن الأكفاني. وبعد التأمُّل ظهر أن ابن حَجَر روىٰ قبل تسمية رواة الموطأ كتاب المستقصية لابن مزين، من طريق ابن عتّاب المذكور، ثم كأنه أقحم لاحقًا وأضاف رواة الموطأ لابن الأكفاني، ثم بقي بعده كتاب رجال الموطأ، وهو لابن مُزين، لكن موضع الإضافة بدل أن يكون عقب كتابَي ابن مُزين وقع بينهما، فقطع ارتباط السياق في رواية الكتاب الثاني لابن مزين، وهو رجال الموطأ، ونسبته معروفة له، والسند الثاني ⮜

وإلىٰ ذلك فله روايةٌ لكثير من الكتب، وله في بعضها زياداتٌ ضمنَها، مثل ما تراه في الوفيات لشيخه الكتاني، ووفيات المصريين للحبّال. وله كلامٌ كثير في الجرح والتعديل والتواريخ، اعتمد عليه العلماء، وحفظ الكثير منه تلميذُه الحافظ ابن عساكر، ولا سيما في تاريخه.

ومن أخباره:

وصلت شَذرات من أخباره في المصادر، ومنها عن تثبُّته ويَقَظَته وخِبْرته بالرواة، وترىٰ من أمثلته في كتابه الذيل، وغيره، ومنه مما يدلّ علىٰ توقّيه: ما قاله ابن عساكر في تاريخه (٥٠/ ١٧) -وعنه الذهبي في التاريخ (١١/ ٢٠٩)-: سمعت شيخنا أبا محمد بن الأكفاني يقول لأبي طاهر الأصبهاني الحافظ: بَلَغني أنك سمعتَ من ابن المقصص؟ فقال: نعم! دخل إلينا إلىٰ الدويرة وسمعنا منه. فقال: هذا كان في صباه يغنّي ويأخذ الجزر علىٰ الغناء! فاعتذر إليه أبو طاهر بأنه ما عَلِمَ بذلك. اهـ.

ومنه أنه كان علىٰ علوِّ سنّه ومكانته مستمرًّا في الاستفادة، ولا يستنكف عن الأخذ من بعض الآخذين عنه، فانظر خبرًا من مذاكرة نفيسة بين أبي طاهر السِّلَفي وشيخه ابن الأكفاني في معجم الأدباء (٢/ ٩١٢ وبعد)، سنة ٥١٠. وترىٰ سندها في المجمع المؤسس (٢/ ٤١٩). وقد قال ابن نقطة في التقييد (١٣٦) في ترجمة السِّلَفي: «سمعت شيخنا أبا عبد الله بن أبي الصقر يقول: كان السِّلَفي إذا دخل علىٰ ابن الأكفاني يقوم له ويتلقّاه، ويعظّمه، وإذا خرج شَيَّعه».

وهذا يدل علىٰ سموِّ أخلاق ابن الأكفاني، وتعظيمه للعلم وأهله، مع أنه أسنّ

⮜ هو له، فانظر فهرسة ابن خير (ص١٢٩)، فقد رواه عن ابن عَتّاب بسنده هذا له.

وهكذا وقع الأمر في مخطوطة المعجم المفهرس بخط السخاوي، ثم اعتمد السخاوي بعدُ علىٰ كتاب شيخه فيه بهذه الحال، وإنما أوقع في السهو: الغلط في موضع الإضافة، فاختلت إحالةُ الضمير، والله أعلم بالصواب.

من تلميذه السِّلفي بثلاثة عقود.

ومن شعره ما رواه ابن المستوفي في تاريخ إربل (ص٢٣٦): عن أبي القاسم علي بن القاسم بن علي ابن عساكر، قال: أنشدنا الخُشُوعي قال: أنشدنا ابن الأَكْفاني في المِرْوَحة:

ومِرْوَحَةٌ تُرَوِّحُ كلَّ هَمٍّ ... ثلاثةَ أشهرٍ لا بُدَّ منها

حُزيرانٌ وتمّوزٌ وآبٌ[1] ... وفي أيلولَ يُغني الله عنها

وفاته:

توفي في دمشق سادس المحرم، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، عن ثمانين سنة. ودُفن في مقبرة باب الفَرَاديس، المعروفة حاليًا بمقبرة الدَّحْداح.

من مصادر ترجمته:

تاريخ دمشق لابن عساكر -وقع محله خرم في النسخة المتداولة، وانظر مختصره لابن منظور[2] (٢٧/ ٦٥)- ومعجم السفر لأبي طاهر السِّلَفي (ص٤١٠)، وتاريخ دمشق لابن القلانسي (ص٣٦٠) وإكمال الإكمال (١/ ١٤٩)، والتقييد كلاهما لابن نقطة (ص٣٦٩)، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (٢٠/ ٢٢٠)، وتاريخ الإسلام (١١/ ٤٢٤)، والسير (١٩/ ٥٧٦)، والعبر (٢/ ٤٢٤)، ثلاثتها للذهبي، والوافي بالوفيات (٢٧/ ١٣٤)، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٦٠)، وطبقات الشافعية لابن كثير (٥٨٢)، والعقد المُذْهَب لابن الملقِّن (١٥٣٨)،

---

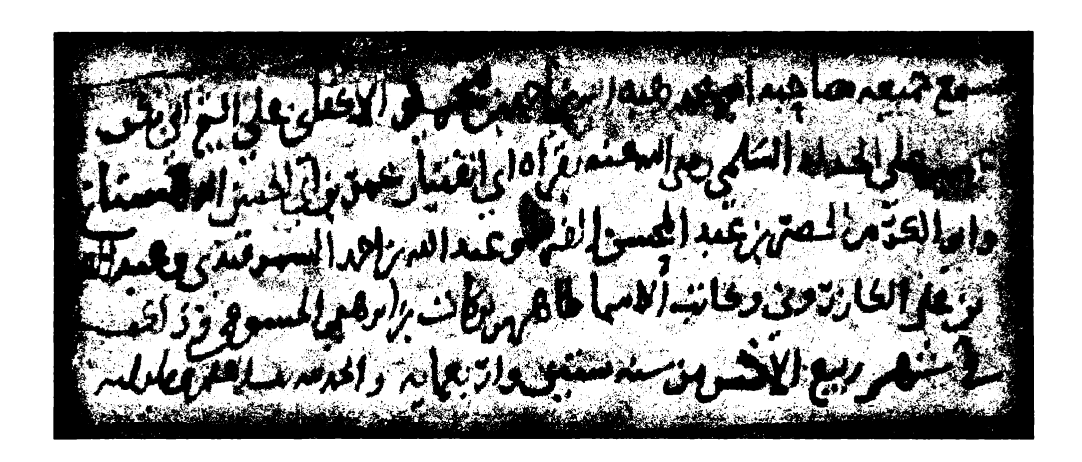
(١) قلت: ومن اللطائف المشابهة: ما أنشدنا شيخنا شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل رحمه الله مرارًا لنفسه:

ثلاثةُ أشهرٍ فيها العَذَابُ ... حُزَيرانٌ وتمّوزٌ وآبُ

(٢) وأما في المستدرك الذي بآخر تاريخ ابن عساكر (٧٣/ ٣٥٩) فنقل جامعُه كلام الذهبي، الذي يحتوي كلام ابن عساكر ومَنْ بعده! قلت: وفي نَقْل ابن قاضي شهبة زيادةٌ في كلام ابن عساكر من تاريخه.

ومناقب الشافعي لابن قاضي شُهْبَة (ص٦٦٠)، وغيرها.

وهذان نموذجان من خط الأكفاني، علىٰ كتاب الرسالة للشافعي.



* * *

فَصْلٌ

في النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدتُ في إخراج جزء ابن الأكفاني -مع تعليقات ابن ناصر الدين عليه- علىٰ نسخةٍ فريدة، وقعت بآخر مجموعٍ نفيسٍ[1] ضم الموطأ برواية يحيىٰ الليثي

(١) ممن يتوجب عليّ ذِكْرُه وشكره: شيخنا الجليل مؤرخ الشام العلّامة محمد مطيع الحافظ -حفظه الله وعافاه وقوّاه وتولّاه- فإني اتصلتُ به أثناء بحثي في روايات الموطأ، وأخبرتُه عن رسالة ابن الأكفاني وتعذُّر وصولي لمخطوطه، رغم بذل الجهد والتواصل مع جمعٍ من المعتنين في تركيا وخارجها. فقال لي: انتظر واصْبِرْ، وسيصلك إن شاء الله. ودعا لي بخير. وبعد مكالمته بساعةٍ ➤

وعدة رسائل، محفوظ في مكتبة صائب إسماعيل سنجر بأنقرة برقم ٢١٨٠.
والرسائل فيه بخط الشيخ الفقيه المقرئ أبي العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عبد الله البَلَوي الصَّقَلّي، المعروف بابن القصّار (ت٥٧١)، وقد ترجمتُ له في مقدمة تحقيق «حكاية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في آخر ما سمعه من مالك قبل موته»، ضمن مجموعنا هذا.

ويقع الجزء في ثلاث ورقات (١٩٨/ ب - ٢٠٠/ ب)، وهو بالإجمال عليه دلائل الضَّبْط والإتقان، والتصحيح والمقابلة، والدوائر المنقوطة، واستدراكات في الحواشي[1]، وشكّل الناسخ كثيرًا من الكلمات التي تحتاج لضَبْط. وبآخره صرَّح بالمقابلة والصحة. تلاه قيد سماع بخطِّ المسند المشهور عبد الله العُثماني الدِّيباجي (ت٥٧٢). وفيه صرَّح بقراءة الناسخ عليه لهذا الجزء ولغريب الموطأ للأخفش، وهو الكتاب السابق في ذلك المجموع الخطّي، وأجاز للناسخ. والديباجي من الرواة عن المصنِّف ابن الأكفاني.

وأما تعليقات ابن ناصر الدين وتصحيحاته فهي بخطِّه المميَّز المعروف لمن مارَسَه.

ووقع في النسخة بعض التآكل من الأَرَضة، وتأثُّر برطوبة، وتم ترميم أطراف الصفحة الأولىٰ بلاصق أبيض لا يشفّ عمّا وراءه إلا ببعض أثرٍ بسيط، فأذهب كلُّ ذلك بعض الكلمات، وأمكن استدراك جلّ ذلك اجتهادًا من السياق والمصادر، وبقيت مواضع يسيرة تعذَّرت معرفتها، والله المستعان.

➤ أو نحوها وصلني اتصالٌ من أخي الكريم الشيخ عبد الله العوبل يبّشرني بتحصيله ملونًا بهمّة الشيخين الفاضلين: عبد الله المقرن، وعادل العوضي، فلهم الدعاء والثناء. وأشكر معهم الإخوة الكرام الذين سعوا به وما تيسر لهم. وأشكر كلَّ من أعانني في عملي، وعلىٰ رأسهم الشيخ المفيد أحمد بن عبد الملك عاشور، وقد تكرَّم بمقابلة المخطوط أيضًا، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء.

(١) نعم، ندّت أشياء بعضها من الناسخ، وبعضها من المصنِّف ابن الأكفاني، واستدرك جملةً منها ابن ناصر الدين في حواشيه وتصحيحاته، وهي لأوائل الجزء مما يتعلق بتسمية الرواة دون الفوائد عقبهم.

فَصْلٌ

في شيوخ المؤلف في جزئه

ذكر ابن الأكفاني تسعةً من شيوخه في هذا الجزء، أوردهم مرتّبين علىٰ الحروف، مع إحالة موجزة علىٰ أبرز مصادر تراجمهم، ومواضع ذكرهم في الجزء:

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن شُكْر بن محمد الخامي العُثماني الواعظ (ت٤٦٧): ذكره في رقم (٥٩)، وصرح أنه أجاز له. وابن شُكْر هذا ضعيف، اتَّهمه الكتّاني، ورَمَاه ابن الأكفاني بالتزوير، وطوّل في بيان وهائه في ذيله علىٰ الوفيات (ص٤٥). ويُنظر: تاريخ دمشق (٦/ ٤٢٥)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٢٤٣)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٧).

٢- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣): الإمام الحافظ المصنّف المشهور، أورد عنه الفقرتين (٥٢ و٦١)، ووصفه بالموضع الأول بشيخنا الإمام الحافظ الثقة. وصرّح أنه أجاز له عامة. ترجم له في ذيل الوفيات (ص٣٢) ترجمة طيبة، وقال عنه (ص٣٤): وكان مكثرًا من الحديث، عانِيًا بجَمْعِهِ، ثقةً حافظًا متقنًا متيقظًا متحرِّزًا مُصنِّفًا. ويُنظر: تاريخ دمشق (٥/ ٣١)، والسير (١٨/ ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ١٧٥).

٣- أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الغَسّاني (ت٤٦٨): المعروف بابن قُبَيس المالكي، روىٰ عنه في الفقرة رقم (٥٠)، ووصفه بالشيخ الفقيه الثقة. وترجم له في ذيل الوفيات (ص٤٩)، وقال عنه هناك: وكان ثقةً متحرِّزًا ضابطًا، مشتغلًا بالعلم مواظبًا إلىٰ أن توفي رحمه الله. ويُنظر: تاريخ دمشق (٦/ ٣١)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٢٥٨).

٤- أبو علي الحسن بن سعيد بن محمد العطار (ت٤٦٦): مقدَّم الشهود بدمشق، روىٰ عنه في الفقرة (٥٠)، وترجم له في ذيل الوفيات (ص٣٨)، وذكر أنه حدّث بشيءٍ يسير. ونقل ابن عساكر عن خط ابن الأكفاني أنه قال: وكان قد ولي شيئًا من أمور البلد، فكان الثناء عليه سيئًا، والذِّكْرُ له قبيحًا في ظُلْمه وتعدّيه وتجاوزه الحدّ فيما يليه. ويُنظر: تاريخ دمشق (١٣/ ٩٧)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٢٣١).

٥- أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي (ت٤٥٩): مسند دمشق الثقة، روىٰ عنه في الفقرة (٦٤). ويُنظر: الوفيات للكتّاني (ص٢٢٦)، وانظر تاريخ دمشق (١٤/ ٣٠٤) -ونقل فيه وفاته عن ابن الأكفاني- والسير (١٨/ ١٣٠)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ١١٠).

٦- أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهِلَالي القَطّان (ت٤٦٠): روىٰ عنه في الفقرة (٦٥). وذكر أن له إجازة منه. ويُنظر: الوفيات للكتاني (ص٢٢٨)، وتاريخ دمشق (٣٤/ ١٠٤) -ونقل وفاته عن ابن الأكفاني- وتاريخ الإسلام (١٠/ ١١٩).

٧- أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكَتّاني (ت٤٦٦): حافظ دمشق ومؤرّخها، الإمام الثقة، وشيخ المؤلف الذي تخرّج عليه وأكثر عنه. ذَكَره وروىٰ عنه في الجزء مرارًا، انظر الأرقام (٣٥، و٤٩ و٥٠ و٥١، و٥٣ و٥٥ و٥٦ و٦٠ و٦٢ و٦٤ و٦٥). وترىٰ وصف ابن الأكفاني متكررًا له بالحافظ، ووصفه رقم (٥٥) بالشيخ الثقة. ورقم (٦٢) بالثقة الأمين. وذكر أن له منه إجازة. ترجم له في ذيل الوفيات (ص٣٩) ترجمة طيبة، ومما قال فيها: الشيخ الحافظ الثقة... وكان رحمه الله أحد المُكثِرين من الحديث كتابةً وسماعًا، ومن المُعْتَنين به، والجامِعين له، مع صدقٍ وأمانةٍ، وصِحَّةٍ واستقامةٍ، وسَلَامَةِ مَذْهَبٍ، ودَوَامِ دَرْسِ القرآن. اهـ. ونقل الذهبي عن القاضي أبي بكر ابن العربي، قال: قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني: دخلنا علىٰ الشيخ أبي محمد عبد العزيز الكَتّاني في مَرَض موته، فقال: أنا أُشْهِدُكم

أني قد أجزتُ لكلِّ مَنْ هو مولودٌ الآن في الإسلام يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّدًا رسولُ الله. ويُنظر: تاريخ دمشق (٣٦/ ٢٦٢)، والسير (١٨/ ٢٤٨)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٢٣٤).

٨- أبو بكر محمد بن علي ابن موسىٰ المُحاسِبي السُّلَمي المعروف بالحداد (ت٤٦٠): روىٰ عنه في الفقرة (٦٢). ذكر ابن الأكفاني وفاته علىٰ ظهر الجزء الذي كتبه بأول نسخته من الرسالة للشافعي، وتراها ضمن هذا المجموع. وترجم له الكتاني في الوفيات (ص٢٢٩)، وقال: وكان فيه تخليطٌ عظيم، وكان يكذب ويدّعي شيوخًا ما سمع منهم، ويكذب للشيوخ أيضًا ولا يُحْسِن بذلك. الخ. اهـ. ويُنظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٠٣ و٧/ ٢٣٨)، وتاريخ دمشق (٥٤/ ٣٨٧) والميزان (٣/ ٦٦٠)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٢)، واللسان (٧/ ٣٩٧).

٩- أبو الحسن نَجَا بن أحمد بن عمرو العَطّار (ت٤٦٩): ذكره في الفقرتين (٥٤ و٦٥). وترجم له في ذيل الوفيات (ص٥١)، وقال عنه: كتب الكثير، وحدّث باليسير. اهـ. وذكر غَيْث الأَرْمَنازي أن سماعه كان صحيحًا، إلا أنه لم يكن له فَهْمٌ بالحديث؛ ففي مُعْجَمه من الخطأ والتصحيف ما الله به عليم. اهـ. يُنظر: تاريخ دمشق (٦١/ ٤٥٩)، والميزان (٤/ ٢٤٨)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٢٨٥)، واللسان (٨/ ٢٥٤).

رحمنا الله وإياهم وسامَحَنا أجمعين.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

في توثيق نسبة الجزء

ذكر جزءَ ابن الأكفاني جماعةٌ من الحفاظ، ونَقَلوا منه، ناهيك عن ابن ناصر الدين المتقدم ذكرُه، فقد أكثر من النقل عنه في إتحاف السالك، وكان من أهم موارده التي بنىٰ عليها كتابَه.

وترىٰ ابن عساكر (ت٥٧١) ينقل في تاريخه (٩/ ٩ و٣٣/ ٣٩٦) أكثر من نصٍّ مطوّلٍ من الجزء بحروفه، ويقول فيه: أخبرنا ابن الأكفاني قراءةً عليه. ونقل بعضَه ابن العَديم في بغية الطلب (٤/ ١٦٨٢). فانظر الأخبار تحت رقَمي ٥٠ و٦٢ ههنا.

وممن قرأه علىٰ ابن الأكفاني: الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي (ت٥٧٦)، وسمعه عليه سبطُه عبد الرحمن بن مَكّي ابن الحاسب (ت٦٥١). أفاد بذلك الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٢٦٥/ أ -بخط السخاوي)، فرواه بسَنَده إجازة إلىٰ عبد الرحمن بن مكّي الحاسب، قال: أخبرنا جدّي أبو طاهر، قال: أخبرنا الأكفاني.

وممن ذكره أيضًا: السَّخَاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٢٣٢)، والسُّيُوطي في أنشاب الكُتُب (٥٩/ أ)، وابن طُولون في الفهرست الأوسط (١/ ٢١٢/ أ)، والرُّوداني في صلة الخلف (ص١٥٠).

ومن المعاصرين نقل منه الكثير شيخنا ناصر الوحيين محمد مصطفىٰ الأعظمي في دراسته القيّمة للموطأ بين يدي تحقيقه له.

ناهيك عن نسبةِ ناسخ المخطوط له، وهو عالمٌ فقيه مقرئ، وقراءتِه له علىٰ شيخه عبد الله العثماني المجاز من المؤلف، وتصحيح المجيز بخطِّه للقراءة

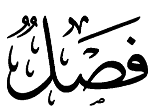
والنِّسبة والسَّنَد. مع كون المخطوط حشّىٰ عليه حافظٌ معروف، ومرّ علىٰ الجزء جمعٌ من الحفاظ والعلماء علىٰ مدىٰ قرون، وترىٰ خطوطهم وأساميهم في المجموع، دون أن يوجد من قَدَح أو شكَّك في النِّسبة.

ثم إن من ينظر إلىٰ الأسانيد التي ذكرها ابن الأكفاني آخر الجزء ومن ذَكَرهم من شيوخه -وتقدّموا- يرىٰ أنهم كلهم شيوخه المعروفون، المشهور أخذُه عنهم، وأيضًا فالمعلومات التي أوردها تطابق الموجود من مَوَارِدِه التي سمّىٰ، وكذلك بعض ما نقل من أسانيد لروايات ما تزال موجودة بالتفاصيل التي ذكر علىٰ بعض النسخ العتيقة، مثل ما ذكره عن رواية الأَذْرَعي لرواية ابن بُكير، والوفيات للكَتّاني.

وأسلوبِ ابن الأكفاني في جمع الرواة لكتابٍ وسَرْدِهم بهذه الطريقة أمرٌ معهود منه، وكذا العنونة، فله رسالةٌ في تسمية الرواة لمختصر المُزَني[(١)]، ومن كُتُب ابن الأكفاني أيضًا: تسمية من روىٰ العلم من أهل داريا، وتسمية شيوخه، وتسمية أمراء دمشق.

وبعضُ هذا كافٍ في إثبات النسبة دون أدنىٰ شك.

❋ ❋ ❋



في تشكيك أحد المستشرقين في نسبته

رغم ما قدّمتُه من نسبة أكثر من عشرةٍ من الحفّاظ والعلماء له قديمًا، ما بين قارئٍ علىٰ مؤلِّفه مباشرة، وناقلٍ منه لبعضه، وذاكرٍ له، وعدم وجود أيِّ مشكِّكٍ

(١) حققتُها وأخرجتُها منذ سنوات في موقع الألوكة علىٰ الشابكة، وأيضًا ضمن كتابي: مجموعة رسائل تراثية (١/ ١٩-٣٢)، وأُعيدها في هذا المجموع بعد الوقوف علىٰ نسخة خطّية جديدة لها.

أو طاعنٍ فيه، وما ذكرتُه من مطابقة طريقته ومشيخةِ مؤلِّفه لما هو معروفٌ عن صاحبه، والتوافق مع مَوَارده: فإنه لم يَسْلَم من تشكيكٍ افتراضيٍّ مَحْضٍ من قِبَل أحد المستشرقين المعاصرين، وهو د. ميكلوش موراني، حيث قام في كتابه «دراسات في مصادر الفقه المالكي» بدراسةٍ عن إتحاف السالك لابن ناصر الدين، وذكر موارده، ولكنه مرّر (ص٢٣٩) تشكيكًا في صحة نسبة الحافظ ابن ناصر الدين المتكررة للجزء لابن الأكفاني؛ مع تجويز أن يكون للخطيب البغدادي!

وحجّتُه أنه لم ترد نسبتُه لابن الأكفاني في تراجمه فيما قال، وأن ابن الأَكْفاني روىٰ عن الخطيب كتاب شَرَف أصحاب الحديث! وللخطيب كتابٌ في الرواة عن مالك، فمن هنا وَجد مدخلًا لينسج تخرُّصَه، ويجازف بالتشكيك. كلُّ هذا دون أن يطالع جزء ابن الأكفاني أصلًا! أو حتىٰ يتعنّىٰ في البحث عمّن نَسَبه له! ودون اكتراثٍ لثقة ابن ناصر الدين ومكانته العلمية وسعة اطلاعه وتحريره، ولا كونه ينقل من جزء ابن الأكفاني مرارًا، بمثل ما ينقل عن الخطيب متعددًا أيضًا؛ وكأنه لا يميّز ما ينقل! ومن يرىٰ الجزء ويطالع محتواه يتيقَّن أن هذا التجويز باطلٌ؛ وأنه مجرَّد تخرُّصٍ فاسدٍ بأحسن الأحوال، وله نظائر. وأما بالبحث عمّن نَسَبه للمؤلف فسيقف علىٰ جماعةٍ سوىٰ ابن ناصر الدين وأقدم منه. علىٰ أن الاكتفاء بتراجم العلماء في أَمْرِ نَفْيِ نِسْبَةِ المصنفات هو قصورٌ علميٌّ منهجي، إذْ ليست التراجم هي السبيل الوحيد للإثبات، فضلًا عن النفي عند عدم ذكرها فيها، فإحدىٰ أصوله المعروفة: كُتُب المرويات والفهارس والأثبات، والسماعات علىٰ النسخ الخطية، ودراسة المحتوىٰ والأسانيد، وتتبُّع النقول والموارد، وكلُّه يحتاج جَلَدًا في البحث من المظانِّ وغيرها، مع التريُّث في إصدار الأحكام دون مجازفة وتسرُّع، وما تكلَّف المشكِّكُ شيئًا من ذلك للأسف، مع كونه صاحب اطِّلاعٍ وصِلَاتٍ مع المطّلعين.

وكم يَكثر عند المستشرقين بناءُ تصوُّراتٍ -تقلّ وتعظُم- بجرأةٍ علىٰ أدنىٰ شبهةٍ وخاطرٍ عارض! وهو غلطٌ علميٌّ منهجيٌّ جسيم، وأسوأُ منه إن كان هذا التصوُّر

مدفوعًا بأغراضٍ ومواقف عدائية، وتكون متقصدة لأجل الطعن والهَدْم، وحشد الأماني لإثبات الوضع والاتهامات المسبقة، كما حصل من المستشرق نورمان كالدر؛ في كلامه عن الموطأ، وسبقت الإشارة إليه في كتابي «منارات السالك».

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

في نقد الطبعة الحديثة للجزء

نَشَرَ هذا الجزء مؤخرًا فضيلة الشيخ المكرم د. طه بوسريح التونُسي، في دار سحنون بتُونُس، سنة ١٤٤٢/ ٢٠٢١م، في مجيليد صغير، من ١١٢ صفحة، معتمدًا علىٰ نفس النسخة الخطية.

وقدّم له بمقدمات مختصرة، حول موضوع الجزء، وترجمة مؤلفه، ومنهجه، ووصف النسخة، والكلام عن الناسخ، وشيخه، وعمله في التحقيق. ثم سرد الكتاب مع حواشٍ طويلة -مقارنة بحجم الجزء- في تراجم الرواة، ومَنْ ذَكَرهم ضمن رواة الموطأ، وختم بفهارس متنوعة، جزاه الله خيرًا، فهو بسَبْقٍ حائزٌ تفضيلًا.

ومنذ رأيتُ إعلانه عن النسخة حرصتُ علىٰ الوصول إليها لاشتغالي بموضوعه، وإخراجي لجزء آخر للمؤلف، وتعاون معي الناشر في إيصال النسخة الأولىٰ التي وصلته من المطبعة فيما ذكر لي، قبل نزوله في المكتبات، وهو أمرٌ أشكرُهم عليه.

ولـمّا طالعتُ العمل بَرَز لديّ بوضوح وجودُ هناتٍ وتصحيفات في أسماء بعض الرواة، وأخطاءٍ بعضها يؤثّر علىٰ المعنىٰ، وغيرها، ولحظتُ أن المحقق الفاضل ما انتبه لمعرفة صاحب الحواشي والتصحيحات، وسقط عليه من الصفحة

الأولىٰ من المخطوط تعليق كامل لابن ناصر الدين فيه تصويبٌ لخطأٍ ظاهر في المخطوط، وهو نسبة عبد الرحمن ابن مهدي لمصر بدل البصرة.

فلما قابلتُ العمل بالمخطوط ترجّح لي وجود ما يستدعي إعادة خدمة نصِّ الجزء، لوجود نحو خمسين موضعًا ما بين سقط، وتحريف، بل إضافات ليست في المخطوط، رغم صغر حجمه، فهو نحو الثلاث ورقات، سوىٰ بعض الملاحظات في توزيع النص مما قد يؤثر علىٰ صحة فهم المعنىٰ، فلعله ما تيسر له العودة للمقابلة والتصحيح لتجربة الطباعة كما يتوجب. وارتأيتُ الحاجة لزيادة أمر توثيق الجزء، والرد علىٰ من شكّك في نسبته، وغير ذلك، والتحرير في ترجمة المؤلف، مع ضمِّ عملي في الجزء لكتابَتي حول الموطآت.

وقد توخّيتُ في نشرتي الاختصار في التعليق علىٰ المخطوط، والعناية بضبط نصِّه، مكتفيًا في تراجم الرواة للموطأ والإحالة علىٰ أهم مصادرها: بما كتبتُه في شَرْحي المختصر علىٰ نظم ابن ناصر الدين، لأنه استوعب جلّ المذكورين في جزء ابن الأكفاني[1]، وزاد عليه، فلم أحتج للإثقال بالتكرار، واستغنيتُ عنه بذكر رقم المترجم في النظم بعد رقمه في ترتيب ابن الأكفاني، مثاله:

١/ ٢٤) أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، أبو مُصْعَب.

فالرقم الأول (وهو بالحمرة) هو لترتيبه عند ابن الأكفاني، والثاني هو لترتيبه في نَظْم ابن ناصر الدين، حيث وضعتُ أهم مصادر الترجمة، مما يتعلق بروايته للموطأ.

وأجدِّد الدعاء للأخ المحقق بالتوفيق والسَّداد والرَّشاد، وأن يكتب الله له أجر خدماته العلمية، وسَبْقه في إبراز الجزء.

---

(١) إنما قلت إنه استوعب (جلّ) المذكورين في جزء ابن الأكفاني: لأنه فاته ثلاثة ممن أورد سهوًا، وهم عبد الله بن المبارك، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو غسان مالك النهدي، وفاته رابع توهمًا؛ وهو إسحاق بن الفرات، لأنه ظنّه محرفًا من أسد بن الفرات. ولهذا جعل أمام رقمهم الثاني للربط مع الزيادات علىٰ المنظومة (ز).

وسأذكر ههنا أكثر المواضع -في متن المخطوط فقط- مُحيلًا علىٰ صفحات المطبوعة لمن أراد تقويم نسخته والاكتفاء بها، أو لعله يتيسر للأخ المحقق الفاضل العودة لإصدارٍ لاحق، فيُثبت ما يراه صوابًا من الملاحظات، طاويًا ذكر بعض الهنات والملاحظات العلمية من كلامه، فالغَرَض الأهم هو إتقان نص المخطوط، والله يبارك فيه وفي الجميع.

❋ ❋ ❋

من الأسقاط:

ص٢٥: صلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد [نبيِّه] وأهله وصحبه [وأزواجه وسلّم تسليمًا] / بن إسماعيل [العثماني الديباجي] / عن [أبي عبد الله ..؟] مالك.

ص٢٦: [أحمد بن إسماعيل] السهمي. قلت: قد استظهره في الحاشية، ولكن يتأيّد بأن أثر بعض الكلمتين يمكن تمييز ملامحه تحت اللاصق.

ص٣٠: بن يعقوب [الحنيني المدني]. / الحاشية هي لابن ناصر الدين، ونقل في الإتحاف عن ابن الأكفاني: «أسد بن الفرات». وله وجه، ولكن الأصل هو الصواب؛ بدليل ما سيأتي أواخر الجزء.

ص٥٠: المصري: سقطت حاشية ابن ناصر الدين في تصويبه للبَصْري، ونصها: [ابن مهدي بصري، بالموحدة، لا بالميم..]

ص٦١: سقطت حاشية بخط الناسخ: [تَيَم بفتح الياء]، وتَبَعًا لذلك أخطأ المحقق في ضبط الكلمة.

ص٦٤: [والد] سليمان بن يسار مولىٰ أم المؤمنين [ميمونة].

ص٧٩: الإمام أبي عثمان [بن] الصابوني.

ص٨٠: [.. .. حرب] نا سعد بن عبد الحميد.

ص٨٤: [ومن] طريق أبي الحسين.

ص٨٥: زيد [بن أبي زيد]

ص٨٦: أحمد [بن] البري.

ص٨٨: [إبراهيم] بن شكر.

ص٨٩: يقول سماعي [الموطأ] من مالك. / دخل [شهر] رمضان.

ص٩٠: عن ابن [منيع] عن مصعب.

ص٩١: [و]سمعت من شيخنا أبي القاسم.

ص٩٢: أبي القاسم بن [أبي] عبد الله.

ص٩٣: بابن [أبي] اليابس / سيدنا محمد [نبيّه].

* * *

من التحريف والغلط:

ص٣٥: [ملقب بشبطون]. صوابُه: يلقب شبطون.

ص٥٤: [مِسْهر.. أبو مِسْهَر]: صوابُه كما ضبطه الناسخ وفي المصادر: مُسْهِر في الموضعين.

ص٥٦: [واسمه حُيَي]: صوابه كما كتبه الناسخ وفي المصادر: يحيىٰ.

ص٦١: [أنا أبو محمد] صوابه: نا أبو محمد. / [التَّيْمي] صوابه: التَّيَمي. بفتحتين، وكتبه الناسخ في الحاشية مبينًا، وسَقَطت الحاشية كما تقدم.

ص٦٨: [هشام بن عبد الله] صوابه هشام بن عبد الملك.

ص٧٦: [أبا سفيان] صوابه: أبا عثمان.

ص٧٧: [الطرائفي] كتبها الناسخ بالقاف، وهي في رسم المغاربة نقطة واحدة بالأعلىٰ، ولذا جاء في الحاشية التصحيح أنها بالفاء / [سماعي عن] صوابه: سماعي من.

ص٧٩: [الفرائض والقراض] في الموضعين، صوابهما: القراض والفرائض. أما الموضع الثاني فواضح، وأما الأول فإنه بالمخطوط وضع ميمًا فوق كلا الكلمتين إشارة لمقدَّم ومؤخَّر.

ص٨٠: [طرق سويد] صوابه: طريق سويد.

ص٨٣: [فاته] صوابه: «نا به» أي: حدَّثنا به، وتغيَّر المعنىٰ تَبَعًا للتحريف.

ص٨٥: [مسرور] صوابه: مسروق. / [شديدًا]: صوابه: سديدًا، بالسين، وأكد الناسخ بعلامتَي إهمال (حاءين صغيرتين) تحت السين.

ص٩١: [عن شيخنا] صوابه: عن شيخه. والمعنىٰ يتغير. / [والشعر] صوابه: والشُّفْعة. / شيخنا أبي [الحسين]: صوابه: الحسن.

ص٩٢: [الشيخ الإمام] صوابه: الشيخ الأمين.

الغلاف: وقع نفس الملحظ السابق في الغلاف أيضًا، لأنه اعتمد فيما يظهر علىٰ النص المكتوب في قيد السماع. / [حياته] صوابه: حراسته.

ص٩٣: [حماه الله نقل] صوابه: حماه الله تعالىٰ. / [وسلم تسليما] صوابه: ومسلّما تسليما.

❋ ❋ ❋

من الإضافة على الأصل:

ص٥٧: من حاشية ابن ناصر الدين: من شيوخ [خ] د ن.

ص٧٦: وأملىٰ [بها].

ص٨٠: [من] طريق القَعْنَبي.

ص٨١: جوصا [و] من أبي علي.

ص٩٠: رواية معن [بن عيسىٰ]. الصواب: معن، عنه.

ص٩١: وغيره [و] جماعة.

إسنادي للجزء:

سمعته علىٰ المشايخ الثلاثة: حسان بن جاسم الهايس، وعبد الهادي بن واصف الخطيب الحسني، ونزهة بن عبد الرحمن الكتانية الحسنية.

ثم قرأته مع حواشي ابن ناصر الدين علىٰ المشايخ الثلاثة: محمد مطيع الحافظ، وعبد الله التويجري، وحسان الهايس، والمرَّتان عبر الاتصال المباشر.

برواية شيخنا مطيع بسنده المتقدم -في نظم رواة الموطأ لابن ناصر الدين- إليه، وهو عن أبي بكر ابن المحب الصامت، عن الشرف عبد الله ابن الحافظ، وزينب بنت الكمال، وغيرهما، كلهم عن عبد الرحمن ابن مكي الحاسب، أخبرنا جدّي أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا ابن الأكفاني.

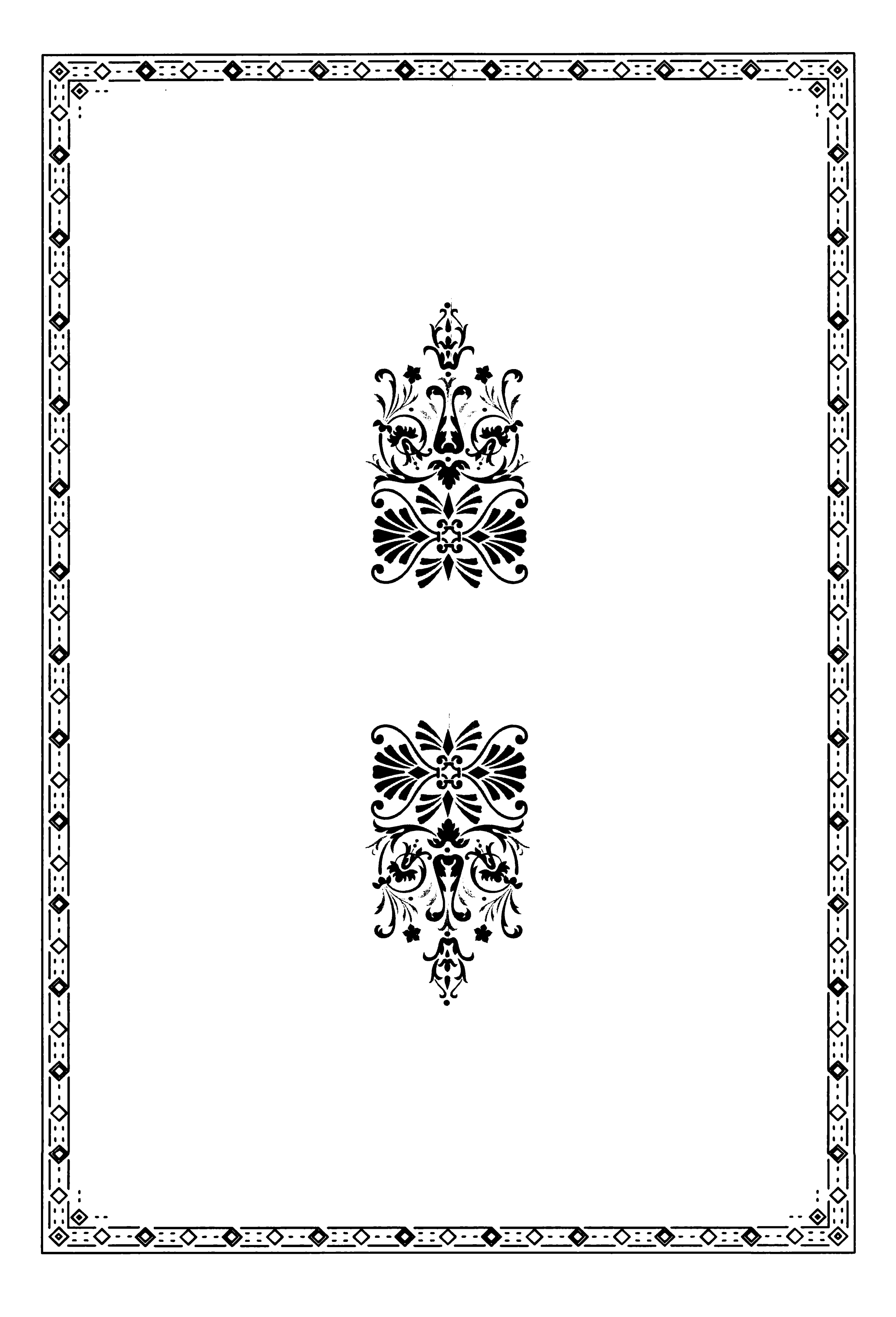


بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

انا القاضي الفقيه ابو محمد عبد الله بن القاضي ابي الفضل عبد الرحمن بن علي بن اسمعيل
رضي الله عنه قال انا ابو محمد عبد الله بن الاكفاني قال تسمية من روى الموطأ عن
مالك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة ۞ احمد بن ابي بكر الزهري ابو مصعب
السهمي المدني ابو حذافة ۞ اسمعيل بن ابي اويس ۞ اسحق بن ابراهيم بن يعقوب
اسحق بن الفرات بن الجعد بن سليم مولى معوية بن حديج الكندي يكنى ابا نعيم ۞
بن عبد العزيز المصري ۞ ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد ۞ روح بن عبادة القيسي
البصري ۞ زياد بن عبد الرحمن الملقب شبطون ويقال انه اول من ادخل الموطأ الاندلس ۞
سويد بن سعيد الحدثاني ۞ سعد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري ۞ سعيد بن كثير بن عفير
المصري ۞ سعيد بن داود بن سعيد بن ابي زنبر ۞ سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري
سليمان بن برد ذكره الجوهري ۞ عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن المروزي ۞ عبد الله
بن وهب القرشي المصري ۞ عبد الله بن مسلمة القعنبي ۞ عبد الله بن نافع بن ثابت
بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو بكر المدني ۞ عبد الله بن يوسف التنيسي ۞ عبد الله
بن عبد الحكم بن اعين المصري ۞ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري ۞
عبد الرحمن بن القسم العتقي المصري ۞ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة التيمي العيشي
البصري ۞ عتبة بن حماد ۞ عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر الدمشقي ۞ عمر بن عبد
الواحد الدمشقي ۞ الفضل بن دكين ابو نعيم ۞ قتيبة بن سعيد ابو رجاء البغلاني واسمه
علي بن سعيد وقتيبة لقب له ولكن لا اشتهر به ۞ محمد بن ادريس الشافعي ۞ محمد بن
المبارك الصوري يعرف بكوجشتي ۞ محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة ۞ محمد بن يوسف الفريابي
محمد بن محمد بن العطار بن [illegible] الباهلي ۞ الماضي بن محمد الغافقي التميمي [illegible] يكنى ابا
مسعود ۞ [illegible] ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن علي الكتاني [illegible] نصر بن الحسين بن سليمان [illegible]
انا عبد العزيز بن سعيد [illegible] قال سمعت ابا الفضل احمد بن عبد الرحمن بن القسم بن [illegible]
بن سالم بن برد يقول سمعت [illegible] ابا الفضل سعيد بن علي يقول رايت الموطأ رواية الامام
محمد عن [illegible] بن ابي [illegible] ۞ معن بن عيسى القزاز المدني ابو يحيى ۞ مطرف بن عبد الله [illegible]
المدني ۞ مالك بن اسمعيل ابو غسان النهدي الكوفي ۞ مصعب بن عبد الله الزبيري ۞
مروان بن محمد الطاطري ۞ الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي ۞ هشام بن عبد الله
ابو الوليد الطيالسي ۞ يحيى بن عبد الغفار المصري ۞ يحيى بن يحيى النيسابوري التميمي ۞
يحيى بن عبد الله بن بكير المصري ۞ يحيى بن صالح الوحاظي ۞ يحيى بن قزعة [illegible] ۞

عن ابي القسم عبيد الله بن حبابة البغدادي عن ابن منيع عن مصعب عن مالك [illegible]
من شيخنا ابي القسم الحسين بن محمد بن ابرهيم الحنائي جزئين احدهما كتاب القراض و[illegible]
والمساقاة من الموطا والجزء الاخر فيه الحدود والرضاع سمعت جميع ذلك منه عن شيخه
ابي الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي عن احمد بن عمير بن جوصا عن يونس
بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب وعن احمد بن عمير عن عيسى بن ابرهيم بن مثرود
الغافقي عن عبد الرحمن بن القسم كلاهما عن مالك وسمع من شيخنا ابي القسم الحنائي جزء من
الجزء السابع ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني وعمر جماعة. وسمعت من شيخنا ابي الحسن
عبد الدايم بن الحسن بن عبد الله الهلالي القطان كتاب الاقضية من موطا مالك عن شيخه
ابي الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي المعروف باخي تبوك عن احمد بن عمير
بن جوصا عن يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب عن مالك وعن احمد بن عمير عن عيسى
بن ابرهيم بن مثرود الغافقي عن عبد الرحمن بن القسم كلاهما عن مالك بن انس وايضا كتاب
الضحايا والصيد والعقيقة والنذور والايمان والجنائز والفرائض. وسمعت من عبد
الدايم ابن الحسن بقراءة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني وحا بن احمد بن عمير والعطار
الاول من كتاب الجامع. وروى لشيخنا عبد الدايم عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي
كتاب الزكوة وكتاب الصيام والاعتكاف وكتاب المدبر وكتاب المكاتب وهو اجازة
لي منه. والحمد لله رب العالمين. فرغ من اخر الجزء والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله

قرأ علي غريب الموطا للاخفش وتسمية من روى الموطا عن مالك بن انس
[illegible] الاكفاني رحمه الله
[illegible] الفقيه المفتي ابو العباس احمد [illegible]
[illegible] الصقلي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابي العباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

صلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد نبيِّه وأهله وصحبه [وأزواجه وسلّم تسليمًا](١).

أنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله ابن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل [العُثماني الدِّيباجي](٢) رضي الله عنه قال: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن الأَكْفاني، في كتابه إليّ، وأجاز لنا الرواية عنه، قال:

تسمية من روىٰ الموطأ عن [أبي عبد الله](٣) مالك بن أنس الأَصْبَحي إمام دار الهجرة.

١/ ٢٤) أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، أبو مُصْعَب.

٢/ ٧٩) [أحمد بن إسماعيل](٤) السَّهْمي المَدَني، أبو حُذافة.

٣/ ١٥) إسماعيل بن أبي أُوَيس.

---

(١) طمس بلاصق فوقه في الترميم، واستُدرك من بقية استفتاحات الناسخ في المجموع، ولبعض أحرفه أثرٌ خفيف يلوح من خلف اللاصق. علىٰ أن الأزواج من الأهل.

(٢) طمس أيضًا باللاصق، والاستدراك أيضًا من صنيع الناسخ في بقية المجموع، وكلمة الديباجي يلوح أثرها خلف اللاصق.

والعثماني قاضٍ محدّث، كان من أعيان المحدّثين المسندين في الإسكندرية، ووثّقه أعيانها، وغيرهم، وطعن فيه صاحبُه أبو طاهر السِّلَفي، وكان بينهما ما يكون بين الأقران، واعتمد الذهبي وغيرُه ثقته. توفي سنة (٥٧٢). ترجمتُ له باختصار في مقدمة تحقيقي لجزءٍ من حديثه، ضمن كتابي جمهرة الأجزاء الحديثية (ص٢٩). ويُنظر: السير (٢٠/ ٥٩٦)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٥١١)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٥)، واللسان (٣/ ٣٠٩).

(٣) طمس أيضًا باللاصق، والاستدراك مقدَّر مع بعض أثر [عبد] خلف اللاصق.

(٤) طمس أيضًا باللاصق، وثمة أثر خلف اللاصق لبعض الاسم، وهو معلوم.

٤/ ٣١) إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب [الحُنَيْني المَدَني][(١)].

٥/ ز٨٠) إسحاق صـ[(٢)] بن الفُرات بن الجَعْد بن سُليم، مولىٰ مُعاوية بن حُديج الكِنْدي، يكنىٰ: أبا نُعيم.

٦/ ٢٣) [أَشْهَب][(٣)] بن عبد العزيز المِصْري.

٧/ ٣٤) ذو النُّون بن إبراهيم المِصْري الزاهد.

٨/ ٣٧) رَوْح بن عُبادة القَيْسي البَصْري.

٩/ ٦٢) زياد بن عبد الرحمن، يُلَقَّب: شَبَطون، ويقال: إنه أولُ مَنْ أدخل الموطَّأ الأَنْدَلُسَ.

١٠/ ١٨) سُويد بن [سَعيد][(٤)] الحَدَثاني.

١١/ ٤٠) سَعْد بن عبد الحميد بن جَعْفَر الأَنْصاري.

١٢/ ٢٢) سَعيد بن كَثير بن عُفير المِصْري.

١٣/ ١٠) سَعيد بن داود بن سَعيد بن أبي زَنْبَر.

١٤/ ٤٨) سعيد بن الحَكَم بن أبي مَرْيَم المِصْري.

---

(١) كسابقه.

(٢) ضبَّب عليها ابن ناصر الدين، وكتب في الحاشية مصحِّحًا: «أَسَد بن الفُرات».

وأَسَد وإن كان من رواة الموطأ فيما ذُكر، ولكن ما بالأصل هو الصوابُ، وفي تغييره نظرٌ، فإسحاق أيضًا من رواة الموطأ، ويؤكّده ما سيأتي من سياق ابن الأكفاني لحكايات إسحاق، وأيضًا سياق النَّسب ههنا هو لإسحاق.

واعتمد ابن ناصر الدين علىٰ تصحيحه ههنا، فذكر في إتحاف السالك (١١٣/ ب) أسد بن الفرات دون إسحاق، وعزاه إلىٰ ابن الأكفاني، والصواب ما بالأصل، وانظر إن شئت تعليقي علىٰ نظم ابن ناصر الدين.

(٣) كما تقدم في التعليقات السابقة في الطمس والأثر، وهو معلوم.

(٤) في الأصل كتبه الناسخ: «سويد بن سويد»، وضبَّب علىٰ الثانية ابن ناصر الدين، وصوَّبها في الحاشية بخطه إلىٰ «سعيد».

١٥/ ١٢) سليمان بن بُرْد. ذكره الجَوْهَري[١].

١٦/ ز٨١) عبد الله بن المُبارَك، أبو عبد الرحمن المَرْوَزي.

١٧/ ٣) عبد الله بن وَهْب القُرَشي، المِصْري.

١٨/ ٢١) عبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبي.

١٩/ ٤٤) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العَوّام، أبو بكر المَدَني.

٢٠/ ٤٥) عبد الله بن يوسُف التِّنِّيْسي.

٢١/ ٣٥) عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن المِصْري.

٢٢/ ٤) عبد الرحمن بن مَهْدي بن حَسّان العَنْبَري، المِصْري ضـ[٢].

٢٣/ ٢٠) عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي المِصْري.

٢٤/ ٣٣) عُبيد الله بن محمد بن حَفْص، ابنُ عائشة، التَّيْمي، العَيْشي، البَصْري.

٢٥/ ٤٦) عُبيد بن حِبّان.

٢٦/ ٦٨) عبد الأعلىٰ بن مُسْهِر، أبو مُسْهِر الدِّمَشْقي.

٢٧/ ٢٧) عُمر بن عبد الواحد الدِّمَشْقي.

٢٨/ ٤٢) الفَضْل بن دُكَين، أبو نُعَيم.

٢٩/ ٩) قُتيبة بن سَعيد، أبو رَجاء البَغْلاني، واسمه[٣]: يحيىٰ بن سَعيد. وقُتيبة

---

(١) أي في مسند الموطأ (ص٦٣٣).

(٢) هكذا في الأصل: «المصري»، وضبَّب عليها ابن ناصر الدين، وكتب في الحاشية: «ابن مهدي بَصْري، بالموحدة، لا بالميم». وآخر الكلمة الأخيرة طمس باللاصق، ولا أدري إن تم به التعليق أم ثمة تتمة.

(٣) ذكر ابن عدي أن اسمه يحيىٰ. وقال ابن مَنْدَه: اسمه علي. يُنظر تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٣٣-٥٣٤).

لَقَبٌ له، ولكنَّ الأشهر: قُتيبة.

٣٠/ ٦) محمد بن إدريس الشافِعي.

٣١/ ٧) محمد بن المبارك الصُّوْري، يعرف بوَحْشي ضـ[١].

٣٢/ ٢٣) محمد بن الحَسَن، صاحبُ أبي حَنيفة.

٣٣/ ز٨٢) محمد بن يوسف الفِرْيابي.

٣٤/ ٣٢) محمد بن محمد[٢] بن النُّعْمان بن شِبْل الباهِلي.

٣٥/ ٣٠) الماضي بن محمد الغافِقِي التَّيْمي صح[٣] -بطنٌ من غافِق- يكنىٰ أبا مَسْعود.

نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكَتّاني، أنا نَصْر بن الحسين بن سُليمة[٤] الطَّبَري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن

---

(١) قوله: «يُعرف بوحشي» ضبب عليه ابن ناصر الدين، وكتب في الحاشية: «المعروفُ بوَحْشيٍّ: صورِيٌّ غير هذا، وهو محمد بن محمد بن مصعب الصُّوْري، من شيوخ: د ن». قلت: أي من شيوخ أبي داود والنسائي، كما رمزُهما المعروف، انظر له: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٨٠).

(٢) هكذا في الأصل: «محمد بن محمد بن النعمان»، بتكرار «محمد»، وورد كذلك في الميزان (٤/ ٢٦). ولكن جاء في أغلب المصادر: «محمد بن النعمان»، دون تكرار محمد، ومنها في رواة مالك؛ وفي عواليه، كلاهما للخطيب، وعند كثيرين سواه. وفي بعضها رواية محمد بن محمد عن جدّه النعمان، عن مالك. وصوّب ابن حجر في اللسان (٧/ ٤٧٠) أن الراوي عن مالك هو محمد بن النعمان، وأبوه، وأما محمد بن محمد فلم يدركه، وكذا استظهر الذهبي عدم لقائه مالكًا في المغني (٢/ ٦٢٩)، واختار ابن ناصر الدين في إتحاف السالك (٨٥/ أ) أنه محمد بن النعمان، رغم نقله عن جزء ابن الأكفاني، والله أعلم.

(٣) التَّيَمي بفتحتين، كما ضبطه الناسخ شَكْلًا، وصحَّح فوقه، وكتب بخطه في الحاشية: «تَيَم مفتوحة الياء». نسبة إلىٰ تَيَم، بطن من غافِق. انظر: الأنساب (٣/ ١٢٠) وغيره. فيُصحَّح ضبطُه في مطبوعة تهذيب الكمال (٢٧/ ٨٥).

(٤) ضبط الناسخ السين بالضم، ولم أر ابن ناصر الدين تعقبه فيه، ولم أهتد لضبطٍ خاصٍّ في هذا الراوي، وترجم له صاحبه الراوي عنه الكتاني في الوفيات (١٧٠) وابن عساكر (٦٢/ ٣٢). واسم

أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش بن سليمان بن بُرْد يقول: سمعت أباك أبا بِشْر سَعيد بنَ عليٍّ يقول: رأيتُ الموطأ رواية الماضي بن محمد، عن مالك بن أنس.

٣٦/ ١) مَعْن بن عيسىٰ القَزّاز المَدَني، أبو يحيىٰ.

٣٧/ ٢) مُطَرِّف بن عبد الله السيَّاري ض[1]، المَدَني.

٣٨/ ز٨٤) مالك بن إسماعيل، أبو غَسّان النَّهْدي الكُوفي.

٣٩/ ٥) مُصْعَب بن عبد الله الزُّبيري.

٤٠/ ٣٨) مَرْوان بن محمد الطاطَري.

٤١/ ٨) الوَليد بن مُسْلِم، أبو العباس الدِّمَشْقي.

٤٢/ ٤٣) هشام بن عبد الملك، أبو الوَليد الطَّيَالِسي.

٤٣/ ٣٦) يحيىٰ بن سعيد القَطّان البَصْري.

٤٤/ ٥٠) يحيىٰ بن يحيىٰ النَّيسابُوري التَّميمي.

٤٥/ ١٣) يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير المِصْري.

٤٦/ ٧٣) يحيىٰ بن صالح الوُحاظي.

٤٧/ ٣٩) يحيىٰ بن قَزْعَة[2] المَدَني.

«سليمة» قليل، ورد منه بالضم وبالفتح، فيُنظر: اللباب (٢/ ١٣٣-١٣٤)، وتبصير المنتبه (٢/ ٦٩٦).

(١) هكذا في الأصل: «السيّاري» بتقديم السين، وضبَّب عليه ابن ناصر الدين، وكتب في الحاشية: «إنما هو اليَسَاري، نسبة إلىٰ و[الد] سليمان بن يَسَار مولىٰ أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها». قلت: هو مُطَرِّف بن عبد الله بن مُطَرِّف بن سليمان بن يسار. وانظر الأنساب (١٣/ ٥٠٧).

(٢) ضبطها الناسخ شكْلًا بفتح القاف فسكون الزاي، وهو وجهٌ في الزاي، قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢/ ١٩٩): «وقزعة بن يحيىٰ مولىٰ زياد، وهو قزعة عن أبي سعيد. ويحيىٰ بن قزعة، وحيث وقع: بفتح القاف والزاي. وبعضهم يقوله بسكون الزاي، وهو الذي صوَّب ابنُ مَكّي. قال بعض شيوخنا: وكذا وجدتُه بخط الأنباري». قلت: ولعله بفتح الزاي الأشهر عند المحدّثين،

٤٨/ ١٤) يحيىٰ بن يحيىٰ الأَنْدَلُسي، سمع من مالك، ورحل إليه صغيرًا، وبقي عليه من الموطأ كتاب أو كتابان[1]، سمع ذلك من زياد بن عبد الرحمن.

٤٩) قال لي أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني الحافظ: إن الإمام الثقة أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني الحافظ النَّيْسابوري قَدِمَ عليهم دمشق في شهور سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[2]، وحدَّث بها وأَمْلىٰ، وسَمِعَ منه هو وجماعة، وسَأَلَه الإجازة، فأَجازَ له جميعَ سَمَاعاته وما أُجيز له. وذَكَر الكُتُبَ المسموعَةَ له، وذَكَر فيها: كتاب الموطأ لمالك بن أنس رحمه الله: سماعي من أبي بَكْر الجَوْزَقي، عن أبي حاتم مَكّي بن عبد الرحمن ضـ[3]، عن محمد بن يحيىٰ الذُّهْلي، عن ابن نافع، ومُطَرِّف، عن مالك.

وكتاب الموطأ أيضًا عن مالك: سَمَاعي لأكثره من أبي زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ، عن أبي الحسن الطَّرَائقي ضـ[4]، عن عثمان بن سعيد

كما قدّمه القاضي عياض، وغالب المتأخرين والشرّاح يقتصرون عليه، ومنهم ابن حجر في فتح الباري (٥/ ٢٣٦ و٨/ ١٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣١٢)، والله أعلم.

(١) هكذا ذكر ابن الأكفاني، وقد تعقبه ابن ناصر الدين في إتحاف السالك (٦٠/ أ بخطّه) قائلًا: «وذكر غيرُ ابن الأكفاني أن يحيىٰ الليثي شك في أبوابٍ من كتاب الاعتكاف، وهي باب خروج المعتكف إلىٰ العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف، هل سمع ذلك من مالك أم لا؟ فأخذه عن زياد بن عبد الرحمن شَبَطون عن مالك».

قلت: المشهور عند أهل العلم من قديم أن يحيىٰ كان قرأ علىٰ زياد بن عبد الرحمن الموطأ في الأندلس، وهو الذي حثّه علىٰ الرحلة وأعانه عليها، فسمع الموطأ من مالك، وشكَّ في الأبواب المذكورة، فرواها باليقين عن زياد عن مالك، وهو مذكور في عددٍ من نُسخ الموطأ. وانظر أخبار الفقهاء والمحدّثين للخشني (ص٣٤٨)، وترجمتي ليحيىٰ الليثي مع حكايته عن آخر سماعه من مالك في هذا المجموع.

(٢) ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣) أن الصابوني قدم دمشق تلك السنة حاجًّا، وحدّث بها ووعظ.

(٣) ضبب الناسخ -فيما أُرىٰ- علىٰ «عبد الرحمن»، وصوّبه في الحاشية إلىٰ «عَبْدان».

(٤) كذا في الأصل: «الطرائقي»، بالقاف علىٰ الرسم المغربي، وعليها تضبيب، وفي الحاشية فاء مصححة.

الدّارِمي، عن القَعْنَبي، وابن بُكير، عن مالك.

وكتاب الموطأ عن مالك: سماعي من أبي يَعْلىٰ حمزة بن عبد العزيز، عن أبي عمرو إسماعيل بن نُجيد، عن محمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، عن ابن بُكير، عن مالك[1].

٥٠) وسمع منه[2] شيخُنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد كتاب الموطأ: عن أبي علي زاهر بن أحمد الإمام، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشِمي، عن أبي مُصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري.

ولقد حدّثني الحسن بن سعيد بن محمد العَطّار[3]، قال: سمعتُ من أبي عثمان الصابوني جميع كتاب الموطأ رواية أبي مُصعب عن مالك، ثم وَرَد كتابُه[4] إلىٰ دمشق، يذكر فيه أن بعضَه ليس بسماعٍ له من شيخه. فذكرتُ ذلك للشيخ أبي

(١) إلىٰ هنا النقل من ثبت مسموعات أبي عثمان الصابوني.

والبوسنجي كتبها الناسخ بالسين المهملة، وهو ما ضبطه ابن ماكولا (١/ ٤٢٤)، وهكذا ورد في عدد من الكتب المتقدمة، وذكر التُّجيبي في رحلته (ص٧٩) أن الأشهر عند أهل الحديث بالشين، وضَبَطها بعضهم بالمهملة، وبه يقول معظم الأندلسيين. وقال ابن رُشيد في إفادة النَّصيح (ص١٢٥): وقد أولع المغاربة بإهمالها، وبالإهمال قيّدها أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم، والصحيحُ إعجامُها. وقال الذهبي في السير (١٣/ ٥٨٩): وبعضهم يقول بسين مهملة. وجاء مطلع ترجمته هناك (٥٨٢) بالسين والشين: وكُتب فوقها: «معًا». قلت: والأكثرون وكتب المشتبه وغيرها بالشين المعجمة. وفي توضيح المشتبه (١/ ٦٤٨) أنها بالسين نسبة لقرية من قرىٰ تِرْمِذ، وبالشين نسبة لبلدة قرب هَرَاة. قلت: وراوينا من الثانية.

(٢) أي من الصابوني.

(٣) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٩-١٠): أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي، حدثني الحسن بن سعيد العطار. فنقل النص بطوله عنه وعن الغساني كاملَيْن، إلىٰ ما قبل كلام الكتاني عن مدة وصول الكتاب.

وقال ابن العديم في بغية الطلب (٤/ ١٦٨٢-١٦٨٣): قال الحافظ أبو القاسم -يعني ابن عساكر- أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي.. فنقله كذلك.

(٤) أي الصابوني.

محمد عبد العزيز بن أحمد الحافظ، فقال: إليَّ وَرَد كتابُه مِنْ نَيْسابور يذكرُ فيه أن كتاب القِرَاض والفَرَائض[١] من الموطأ -رواية أبي مُصعب الزُّهْري عن مالك- غير مسموعَين له[٢]. ووَعَدني بإخراج الكتاب، وذَكَرَ لي بعدَ ذلك أنه لا يَعْلَمُ أين تَرَكه؟ ولم يَزَلْ يُرْجِئُ الأَمْرَ رحمه الله إلىٰ أن تُوُفِّي.

وحدَّثني الشيخ الفقيه الثقة أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الغَسّاني، قال: أَراني أبو محمد عبدُ العزيز بن أحمد الكَتّاني الصُّوفي؛ في نصف جُمادىٰ الأولىٰ من سنة تسع وثلاثين وأربع مائة: كتابَ الإمام أبي عثمان الصابوني إليه، يذكر فيه أن كتاب القِرَاض والفَرائض من الموطأ رواية أبي مُصعب الزُّهْري غير مسموعَيْن له، ولا لشيخه زاهر بن أحمد، وبقيةُ الموطأ سماعُه من زاهر بن أحمد، فَلْيُعْلِم الجماعةَ بذلك ليَعْلَموه، ولا يَرْووا عنه من الموطأ هذين الكتابَيْن؛ فإنهما غيرُ مسموعَيْن له، ولا لشيخه زاهر.

وقال لي عبد العزيز: إن تاريخ الكتاب من خمسة عشر شهرًا، يكونُ تاريخُه في التقدير من صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، ووَصَل إلىٰ عبد العزيز في جمادىٰ الأولىٰ سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة، أقام في الطريقِ الرسولُ خمسةَ عَشَر شهرًا، والله أعلم[٣].

---

(١) في الأصل: «الفرائض؟ والقراض؟»، وعلىٰ كلٍّ من الكلمتين: ميم، إشارة إلىٰ مقدّم ومؤخّر، ليوافق ما سيأتي بعد قليل في الترتيب، علىٰ أن الترتيب في موطأ أبي مصعب المطبوع هو بتقديم القراض، وأما الفرائض فهو آخر كتب الرواية. ووقع في نقل ابن عساكر عن ابن الأكفاني: القراض والفرائض.

(٢) هذا الفوت لزاهر مشهور في كتب الأثبات، ويعبَّر عنه في بعضها بالفوت القديم في هذه الرواية.

ثم حصل نفس الفوت بعدُ بزيادة كتاب المساقاة لهبة الله السَّيِّدي؛ راويه عن أبي عثمان سعيد البَحيري عن زاهر. يُنظر: المنتخب من شيوخ السمعاني (ص١١٨١)، والتقييد (٢٠٤)، ومشيخة القزويني (٣٩٣)، وتاريخ الإسلام (١١/٦٠٦)، والسير (١١/٤٣٨)، والمجمع المؤسس (٢/٤٤٢) والمعجم المفهرس (ص٣٧)، وكراسة أسانيد الستة وغيرها للسخاوي (٧١)، وثبت البلوي (١٥١ و٢٧٩)، ومقدمة طبعة دار التأصيل لرواية أبي مصعب (١/٢٤٧).

(٣) تأمّل دقة المحدّثين وديانتهم، وحرصهم علىٰ صيانة الرواية، فهذا الإمام الصابوني حدّث بالكتاب ◄

٥١) حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكَتّاني لفظًا، نا عبد الوهاب ابن نَصْر، حدثني [.........رب][1]، نا سَعْد بن عبد الحميد، عن مالك أربعة أجزاء؛ تمام الموطأ.

قال الشيخ أبو محمد ابن الأكفاني: عبد الوهاب هو ابن علي بن نَصْر بن أحمد البغدادي المالكي.

٥٢) قال: وكان عند شيخنا الإمام الحافظ الثقة أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كتاب الموطأ: طريق[2] القَعْنَبي، ومن طريق ابن وَهْب،

حال السَّفر في دمشق سنة ٤٣٢ مع ما يكون في السفر من غيبة الأصول والتفاصيل الدقيقة، وقلة التمكن والتهيُّؤ، ثم بعد ست سنوات يتنبّه أنه حدّث بكتابٍ له فيه فوتٌ دون بَيَانه، فيكتبُ من أقصىٰ المشرق كتابًا يستغرق فوق السَّنَة، ويتكلف له رسولًا بنفقته، مما يُشبه رحلة الحج في زمانهم الشاق والمحفوف بالأخطار، ليُبلغ الناس بتصحيح أَمْرِ الرواية في جزئيةٍ لا تقدِّم ولا تؤخّر بصحة أصل الكتاب، وتجبُر مثلَها الإجازةُ، ولكنّه لصيانة الرواية وضبطها والتديُّن بذلك. وبمثل هذا الحرص والتدقيق والتضحيات نُقلتْ السنّة، حتىٰ سُجلت نماذج لمن رَحَل شهرًا ليسمع حديثًا واحدًا! إلىٰ أن وصلتنا غضّة طريّة، في نظامٍ متشابك مُحْكَمٍ دقيقٍ ومُتقَن لم تعرفه أمّةٌ من الأُمَم، فرحم الله أسلافنا وأئمتنا، وجزاهم عنا خيرًا. ثم يأتي من لا يَفهم أبجديات قوانينهم وعلومهم المتخصصة ويطعن في جهودهم وأئمتهم بجهل مركَّب لا يُشبهه إلا إنكار الشمس! والله المستعان.

(١) ذهب نحو كلمتين بسبب الأَرَضة، وكأن الكلمة الأخيرة: «حرب». تتضح الباء وأثر الراء بعلامة الإهمال فوقها، والكلمة الأولىٰ كأن فيها لامًا وأَلِفًا يظهر أعلاهما. وبكل حال فلم أهتد للواسطة بين الفقيه عبد الوهاب بن نصر المالكي وبين سعد بن عبد الحميد، والغالب أن يكون بينهما واسطتان فأكثر، وخمّنتُ أن يكون مكان الذاهب: «سليمان بن حرب»، ولكنه لا يجيء.

(٢) في الأصل: «رواية» مضببة، وفوقها مصوب: «طريق».

انظر «جزء تسمية ما ورد به الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي من كتبه المسموعة المروية وتصانيفه بدمشق» المطبوع ضمن كتاب «الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث» للشيخ د. محمود الطحان (ص٢٨٧).

وذكرتُ في «منارات السالك» أن للخطيب روايات مزيدة للموطأ -في بعض مصنَّفاته- عمّا وَرَد به دمشق.

وابن القاسم، ومن طريق سُويد بن سَعيد، ومن طريق قُتيبة، وسُويد أيضًا، ومن طريق ابن عُفير، ومن طريق مَعْن بن عيسىٰ.

وقد أجاز لي رحمه الله جميع سماعاته ومصنَّفاته وإجازاته.

٥٣) وذَكَر لي الشيخ الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكَتّاني أنه سمع ببَغْداد من أبي القاسم عبد الرحمن بن عُبيد الله الحُرْفي السِّمْسار الحَرْبي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البَزّاز، عن إسحاق بن الحسن الحَرْبي، عن عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، عن مالك؛ جميع كتاب الموطأ. ولم نكتبه[1].

وكان عنده[2] الموطأ من طريق ابن وَهْب وابن القاسم، سَمِعَه من رَشا بن نَظيف، وعلي بن محمد الحِنّائي، وغيرِهما، عن عبد الوهاب الكِلَابي، عن أحمد بن عُمير بن جَوْصا، عن يونُس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وَهْب. وأحمد بن عُمير، عن عيسىٰ بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافِقي، عن عبد الرحمن بن القاسم، كلاهما عن مالك.

٥٤) وسمع شيخُنا أبو الحسن نَجَا بن أحمد بن عمرو العَطّار، كتابَ الموطأ رواية ابن جَوْصا: من أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأَهْوازي، وأبي القاسم علي بن الفضل ابن الفُرات، وأبي الحسن رَشا بن نَظيف بن ما شاء الله، وأبي محمد عبد الله بن الحسين بن عَبْدان المقرئ، وأبي القاسم علي بن محمد بن يحيىٰ السُّمَيْساطي[3]، وأبي الحسن علي بن محمد بن شُجاع الرَّبَعي المعروف بابن أبي الهَوْل، جميعُهم عن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي، عن أحمد بن عُمير بن جَوْصا، عن يونُس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وَهْب. (ح)

---

(١) الكلمة مهملة في الأصل، والمعنىٰ أنه لم يأخذ هذه الرواية علىٰ شيخه الكتاني فيما أُرىٰ، والله أعلم.

(٢) أي الكَتّاني.

(٣) ذكر الكتاني في الوفيات (ص٢١١) تحديث السميساطي بالموطأ لابن وهب وابن القاسم عن الكِلابي.

وأحمد بن عُمير بن جَوْصا، عن عيسىٰ بن إبراهيم بن مَثْرود، عن عبد الرحمن بن القاسم، كلاهما عن مالك.

٥٥) وسمعت من الشيخ الثقة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني كتاب الموطأ رواية يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير المَخْزومي المِصْري عن مالك: حدثنا به عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نَصْر، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، عن يحيىٰ بن أيوب.

وعن أبي الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، عن أبي عمر محمد بن موسىٰ بن فَضَالة، عن أبي علي الحسن بن الفَرَج الغَزِّي، كلاهما عن يحيىٰ ابن بُكير.

سوىٰ كتاب البُيوع: فإنه نا[1] به عن أبي محمد ابن أبي نَصْر، عن أبي يعقوب الأَذْرَعي، عن أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، عن يحيىٰ ابن بُكير. ومن طريق أبي الحسين المَيْداني، بالإسناد المتقدم.

وأيضًا كتاب الأقضية والرُّهون؛ فإنه لم يكن عند أبي محمد ابن أبي نَصْر، ولم يَسْمَعْه من أبي يعقوب الأَذْرَعي. وعن أبي الحسين المَيْداني، بالإسناد المتقدم.

٥٦) أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكَتّاني إجازةً، أنا رَشا بن نَظيف قراءةً عليه، أنا عبد الرحمن بن عمر ابن النَّحّاس بمِصْر، أنا أبو عمر محمد بن يوسُف الكِنْدي[2]: وحدثني عبد الوهاب، حدثني ابن أبي رَوْح، حدثني أحمد بن سعيد الهَمْدَاني، قال: قَرَأ علينا إسحاق بن الفُرات موطأ مالك مِنْ حِفْظِه؛ فما

---

(١) اختصار: «حدثنا». وتفسير هذا أن السند لكتاب البيوع من الرواية رواه الكتاني بالسند إلىٰ الأذرعي عن شيخه روح، وبقية الكتاب رواه -عدا الأقضية والرُّهون- إلىٰ الأذرعي عن ابن أيوب، عن ابن بُكير. والكل موجود في رواية الميداني. انظر: سماعات نسخة المكتبة الظاهرية من رواية ابن بُكير، فهي من طريق الكتاني بهذا التوضيح.

(٢) انظر كتابه أخبار قضاة مصر (ص٣٩٣)، وفيه الأخبار التالية عدا أولها، ولكن ورد العزو لتاريخه في الخبر الأول بسنده ومتنه في إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٠٧)، وذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣/ ٢٨١).

أسقط منه حرفًا فيما أعلم.

قال[١]: وأنا أبو عمر: حدثني أحمد بن قُدَيد، عن يحيىٰ بن عثمان، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال: قال لي الشافعي: أَشَرْتُ علىٰ بعض الوُلاة أن يولّي إسحاق بنَ الفُرات القَضاء، وقلت له: إنه يتخيَّر، وهو عالمٌ باختلافِ مَنْ مَضَىٰ.

قال: وأنا أبو عمر، حدثني أبو سَلَمة، عن زيد بن أبي زيد، عن ابن وَزير[٢]، عن الشافعي، قال: ما رأيتُ بمِصْرَ أَعْلَمَ باختلافِ الناسِ من إسحاق بن الفُرات.

قال: وأنا أبو عمر قال: قال ابن وزير: كان إسحاق من أكابر أصحاب مالك، وقد كان لَقِيَ أبا يوسف، وأخذ عنه.

واستَخْلَفَه محمد بن مَسْروق علىٰ القَضاء بمِصْر، فكان سَديدًا رفيقًا[٣].

٥٨) رأيتُ الجزء التاسع من موطأ مالك بن أنس رواية أبي عبد الله محمد بن مصعب، عن محمد بن المبارَك الصُّوْري -يُعرف بوَحْشي[٤]- عن مالك: سماعًا من أبي الطيِّب علي بن محمد بن أبي سليمان الرَّقّي لأبي الطيّب صدقة بن عثمان بن سعيد بن أحمد بن البَرِّي، في أوله: «بابُ ما جاء فيمن أُحْصِرَ عن الحجِّ بعَدُوّ»: نا أبو الطيِّب علي بن محمد ابن أبي سُليمان، نا محمد بن مصعب، نا

---

(١) أي ابن النحاس، وأبو عمر هو الكندي.

(٢) هكذا في إكمال التهذيب أيضًا، وتحرف في مطبوعة أخبار القضاة إلىٰ «قديد». وكذلك الأمر في «وزير» الآتي. وللفائدة فقد صحَّح الحافظُ ابن حجر سَنَدَيِ الكندي لخَبَرَي الشافعي في رفع الإصر (ص٧٩)، وأجاب عمَّن استشكله.

(٣) هنا ينتهي النقل عن الكندي، وهو يزيد عمّا في مطبوعة كتابه في القضاة، ونَقَل كلَّ ما تقدم عنه ههنا بنحوه: القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣/ ٢٨١). ووقع في مطبوعته «شديدًا رفيقًا» بالشين المعجمة، وفي أصلنا أكّد الناسخ أنها سين مهملة بتكرار علامة الإهمال تحتها، وهو الأوفق معنىٰ. ووقَعَتْ في تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٧): «وكان موفَّقًا شديدًا»، والله أعلم.

(٤) هكذا في الأصل، وتقدم تعقب ابن ناصر الدين علىٰ الناسخ أن المعروف بوَحْشي هو محمد بن محمد بن مصعب الصوري، وليس محمد بن المبارك صاحب مالك.

محمد بن المبارَك، عن مالك.

٥٩) رأيتُ نسخةً عَتيقةً كانت لمحمد بن أحمد بن خالد بن يزيد الأَعْدالي بالموطأ، سَمِعَها من أبي علي الحسين بن حُميد العَكّي، عن يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير. سمعها أبو إسحاق إبراهيم بن شُكْر بن محمد بن علي الخامي العُثماني الواعظ، من القاضي أبي مسعود صالح بن أبي العباس أحمد بن القاسم بن يوسُف بن فارس المَيَانَجِيِّ بثَغْر صَيْدا، عن أبي عِمْران موسىٰ بن عبد الرحمن بن موسىٰ البَيْرُوتيّ الصَّبّاغ، نا الحسن بن جَرير بصُوْر سنة أربع وثمانين ومائتين، نا يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير.

ولي من أبي إسحاق إبراهيم بن شُكْر إجازةٌ.

٦٠) وسمعت من الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني جزءًا مما في الموطأ في المسند، رواية يحيىٰ بن صالح الوُحاظي عن مالك. حدَّثنا به عن أبي القاسم علي بن بُشْرَىٰ بن عبد الله العَطّار، عن أبي علي محمد بن هارون بن شُعيب الأَنْصاري، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حَمْزة الحَضْرَمي، عن يحيىٰ بن صالح الوُحاظي، عن مالك.

٦١) وسمعتُه من الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر الخطيب وكتبه.

٦٢) أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الثِّقَةُ الأمين[1]، أن أبا القاسم تَمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ أخبره، أن أبا المَيْمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عُمَر بن راشد البَجَلي أخبره قراءةً عليه في شوال من سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة، نا عبد الله بن الحسين المِصِّيْصي، قال: سمعت عبد الله بن يوسُف يقول: سَمَاعي الموطأ من مالك عَرْض الحُنيني، عَرَضَه عليه

---

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٣٩٦): أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه: نا عبد العزيز بن أحمد [تحرفت في الطبعة: «الثقة» إلىٰ: الفقيه] الأمين.. فساق الفقرة بطولها لآخر خبر الحُنيني، وسند القصة عن السلمي عن تمام إلىٰ قوله: «وذكره».

الحُنيني مرَّتين. سمعتُ أنا وأبو مُسْهِر.

قال: وكان الحُنيني إذا دَخَل شَهْرُ رَمضان تَرَكَ سَماعَ الحديث. فقال له مالكٌ: يا أبا يعقوب! لِمَ تَتْرُكُ سَماعَ الحديثِ في رَمَضان؟ إنْ كان فيه شيءٌ يُكْرَهُ في رمضان؛ فهو في غير رمضان يُكْرَه! فقال له الحُنيني: يا أبا عبد الله! شَهْرٌ أُحِبُّ أن أتفرَّغَ فيه لِنَفْسي. قال عبدُ الله: وكان مالكٌ يُعَظِّمُهُ ويُكْرِمُه.

وأخبرنا به أبو بكر محمد بن علي بن موسىٰ المُحاسِبي السُّلَمي، أن أبا القاسم تَمّام بن محمد الرازي أخبره قراءةً، وذَكَره.

٦٣) أبو ذَرٍّ عَبْدُ بن أحمد بن محمد الهَرَوي الحافظ نزيل مَكَّة، يروي موطأ مالك[١] رواية مَعْنٍ عنه: عن أبي عبد الله بن سَيْبُخْت[٢] البَصْري، عن أبي رَوْق الهِزّاني البَصْري، عن أبي عمر ابن خَلّاد، عن مَعْن بن عيسىٰ، عن مالك.

ويروي أيضًا الموطأ رواية مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْري عن مالك: عن أبي القاسم عُبيد الله بن حَبَابة البَغْدادي، عن ابن مَنيع[٣]، عن مُصْعَب، عن مالك.

٦٤) وسمعتُ من شيخنا أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي

---

(١) محل كلمتين ذهبتا بالأَرَضة، ولكن بقيت آثار أطرافهما تدل عليهما.

(٢) هكذا في الأصل وشكّلها الناسخ، والذي في معجم شيوخ أبي ذر الهروي (ق١٠٩)، قال: «حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الله بن سُبُخت، أبو عبد الله البزّاز البِصري بالبصرة، في أصحاب القَمَاقِم دكانُه، ثقة». وضبط الناسخ: «سُبُخت» بضمتين، وكتب فوقهما: «صح»، وضبط باء البصري بالكسر، وهو وجه فيها.

وضَبْطُ «سبخت» جاء بفتح السين وضم الباء في الأنساب (٧/ ٥٥) وتبصير المنتبه (٢/ ٧٢٣).

وأما «سيبخت» -كما كتب الناسخ الصقلي هنا- فجاءت سينُها بالكسر في تبصير المنتبه (٢/ ٦٩٦).

وأَبْعَدَ مَنْ عيّن هذا الراوي بأبي الفتح إبراهيم ابن سيبخت، رغم وضوح اختلاف الكنية.

(٣) ذهب بعض الكلمة (النون والياء) بسبب الأرضة، والمقصود بابن مَنيع هو الحافظ عبد الله بن محمد البَغَوي، ويقال له: ابن مَنيع نسبةً لجدّه لأُمِّه الحافظ أحمد بن مَنيع صاحب المسند، كما في السير (١٤/ ٤٤١).

وقَبْله في المتن: «حَبَابة» كتب الناسخ فوق بائها «خف». أي أنها بالتخفيف دون تشديد.

جُزْءَين، في أحدهما كتابُ القِرَاض والشُّفعة[١] والمساقاة من الموطأ، والجزء الآخر فيه الحدود والرَّضاع. سمعتُ جميع ذلك منه، عن شيخه أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي، عن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، عن يونُس بن عبد الأعلىٰ، عن عبد الله بن وَهْب. وعن أحمد بن عُمير، عن عيسىٰ بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافِقي، عن عبد الرحمن بن القاسِم؛ كلاهما عن مالك.

وسَمِعَ من شيخنا أبي القاسم الحِنّائي هذين الجزءَين: الشيخُ أبو محمد عبدُ العزيز بن أحمد الكَتّاني، وغيرُه جماعةٌ.

٦٥) وسمعتُ من شيخنا أبي الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهِلَالي القَطّان: كتاب الأقضية من موطأ مالك، عن شيخه أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي المعروف بأخي تَبوك، عن أحمد بن عُمير بن جَوْصا، عن يونُس بن عبد الأعلىٰ، عن عبد الله بن وَهْب، عن مالك. وعن أحمد بن عُمير، عن عيسىٰ بن إبراهيم بن مَثْرود الغافِقي، عن عبد الرحمن بن القاسم، كلاهما عن مالك بن أنس.

وأيضًا: كتاب الضَّحَايا، والصَّيْد، والعَقيقة، والنُّذور، والأَيْمان، والجنائز، والفرائض[٢].

وسمعتُ من عبد الدائم بن الحسن، بقراءة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني، ونَجَا بن أحمد بن عَمْرو العطار: الأول من كتاب الجامع[٣].

---

(١) ذهب بعض الكلمة بسبب الأَرَضة، والاستدراك من القدر الموجود من الموطأ بجمع ابن جَوْصا، ففيه كُتُب القِرَاض والشُّفْعَة والمُساقاة متواليات. وقَبْلها مباشرة كتابا الحُدود والرَّضاع. فالجزءان اللذان ذكرهما ابن الأكفاني متواليان.

(٢) هذه الكتب الأخيرة هي التالية لما في الجزءين المذكورين قبل قليل، وكتاب الأقضية يجيء قبلها في الموطأ بجمع ابن جَوْصا.

(٣) أي كتاب الجامع الذي بآخر الموطأ لابن جَوْصا، وهو كتابٌ كبير، فباعتبار ما تقدم رقم ٦٤ من تقدير التجزئة: يكون كتاب الجامع عدة أجزاء حديثية.

وروىٰ شيخُنا عبد الدائم، عن عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي: كتاب الزَّكاة، وكتاب الصِّيام والاعتكاف، وكتاب المُدَبَّر، وكتاب المُكاتَب. وهو إجازةٌ لي منه[1].

والحمد لله ربِّ العالمين.

* * *

قُوبِلَ فصَحَّ.

آخرُ الجزء، والحمدُ لله وحده، وصلّىٰ الله علىٰ محمد وآله وسَلّم.

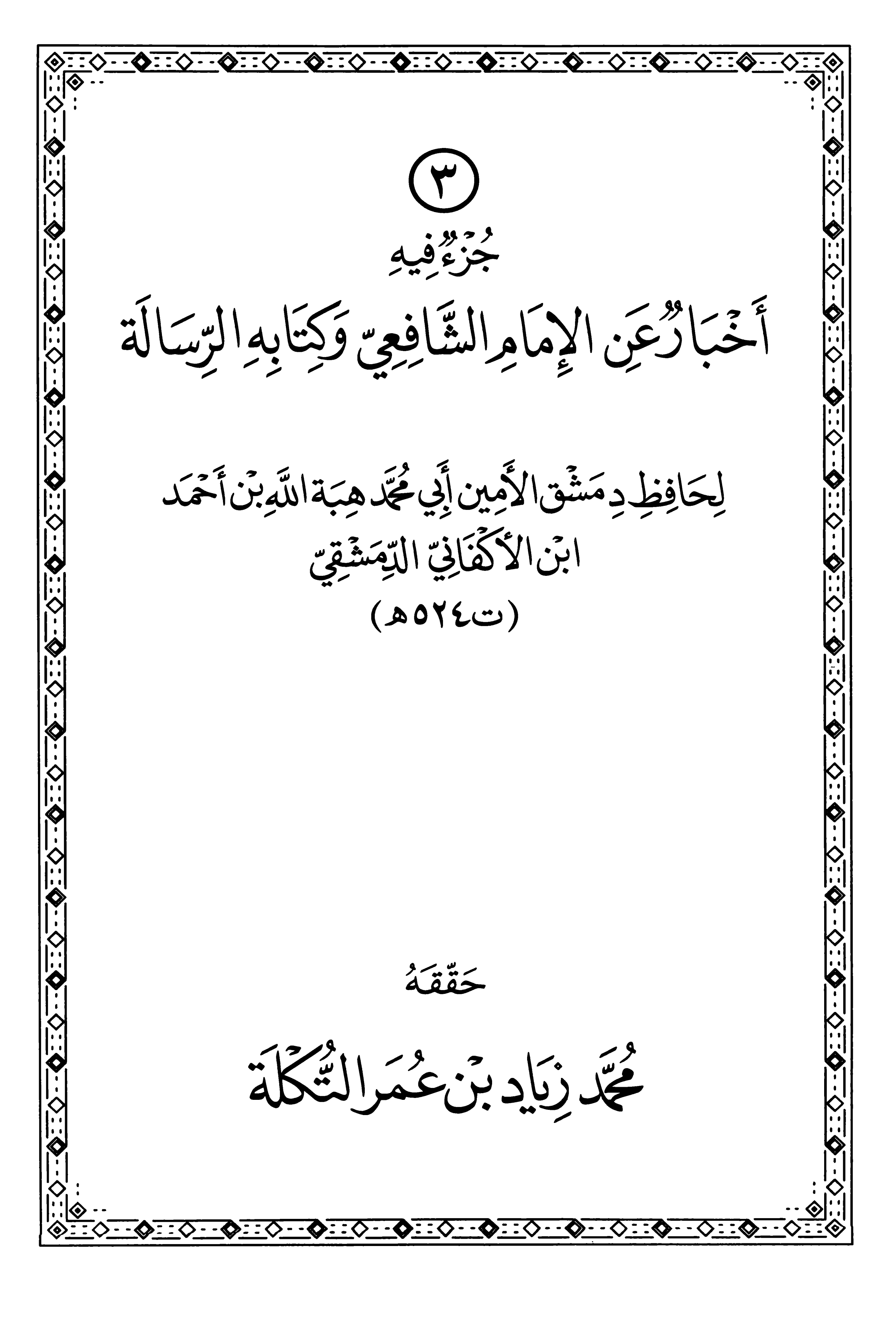
* * *

قرأ عليَّ «غَريبَ المُوَطَّأ» للأَخْفَش، و«تَسْمِيةَ مَنْ رَوَىٰ المُوَطَّأ عن مالك بن أَنَسٍ رضي الله عنه» تخريج الشيخ الأمين أبي محمد هِبَةِ الله بن أحمد ابن الأَكْفاني رحمه الله: الشيخُ الفقيه المقرئ أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عبد الله البَلَوي، عُرف بابن القَصّار الصَّقَلِّي، أدام الله حِرَاسَته، ورَحِمَ سَلَفه، وأَجَزْتُ له الرِّواية عَنّي.

وكَتَبَ: عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل العُثْماني الدِّيْباجي، المعروف بابن أبي اليابِس، بثَغْرِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ حماه الله تعالىٰ، في الثالث عشر من صفر سنة ثلاث وستّين وخمس مائة، حامدًا لله وَحْدَه، ومُصَلِّيًا علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ نَبِيِّه، وآلِهِ، ومُسَلِّمًا تَسْليمًا. وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيل.

---

(١) المعنىٰ واضح أنه سمع علىٰ شيخه عبد الدائم القطان القدر المتقدم، وأما بقية مسموع شيخه من الكتاب فرواه عنه بإجازته منه.



(٣)

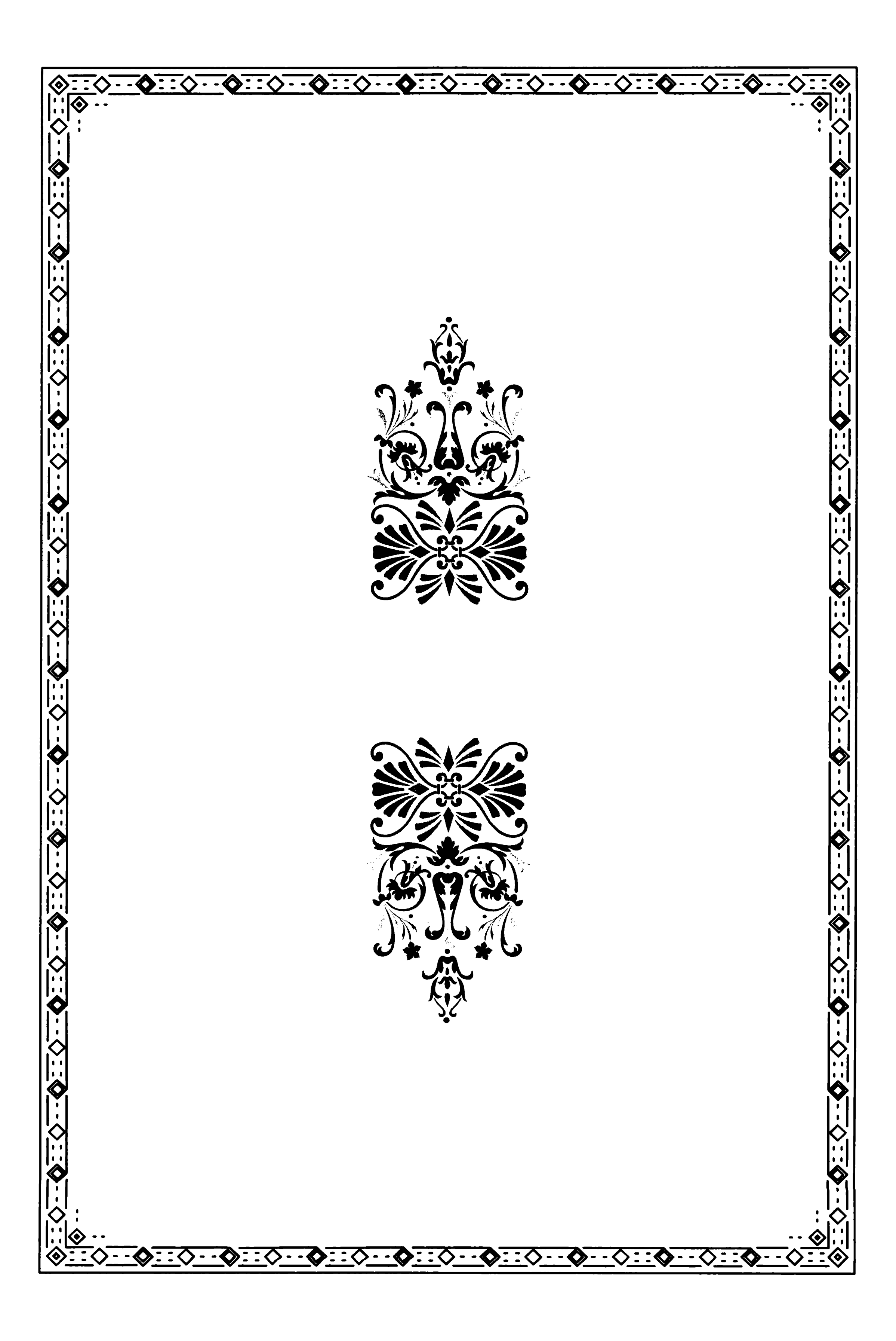
جُزْءٌ فِيهِ

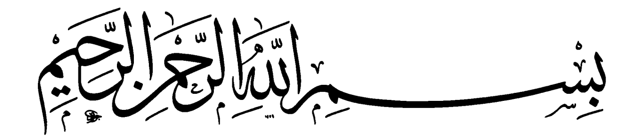
أَخْبَارٌ عَنِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَكِتَابِهِ الرِّسَالَةِ

لِحَافِظِ دِمَشْقَ الأَمِينِ أَبِي مُحَمَّدٍ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ الأَكْفَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ
(ت٥٢٤هـ)

حَقَّقَهُ

مُحَمَّدُ زِيَادِ بْنُ عُمَرَ التُّكْلَةَ





الحمد لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعدُ:

فإني بعد أن ترجمتُ للأمين ابن الأَكْفاني رحمه الله في مقدمة تحقيقي لجزئه في رواة الموطأ: رأيتُ من المناسب ههنا أن أُبرز جُزْءَه وتَقييده الموجز الذي كَتَبَه بأَوَّلِ نسخته من كتاب الرسالة للإمام الشافعي، وأَسْمَعَه معها، لأنه من الآثار التي لم ينتبه لها جلٌّ من كَتَب عن ابن الأكفاني، رغم أن نصَّه نَشَره مبكّرًا محدّث مصر العلّامة أحمد شاكر رحمه الله سنة ١٣٥٨ ضمن مقدمته لتحقيقه المشهور لكتاب الرسالة، لكنه لم ينبّه بوضوحٍ علىٰ أنه جزءٌ مَرْوِيٌّ بذاته مع كتاب الرسالة -رغم ذِكْرِ ذلك في طَبَقَتَي السماع عَقيبه؛ وغيرهما- بل ساقه ضمن جملة الآثار التي وردت قبيل بدايات أجزاء كتاب الرسالة، وفرّق نصَّه وسماعاته ضمن مقدمته، وغالبه تراه (ص٧٢-٧٣). والأمر واضحٌ في أن همّه ومقصوده كان الكلام عما يتعلق بكتاب الرسالة ووصف مخطوطته العتيقة؛ التي ذُكر أنها بخطّ الربيع بن سليمان المُرادي[1]، تلميذ الإمام الشافعي، رحم الله الجميع.

---

(١) هذه النسخة (كانت) من مفاخر دار الكتب المصرية، قبل أن تُسرَق وتُفقَد من سنوات قليلة؛ مثل حال كثيرٍ سواها من الكنوز التراثية المنهوبة، عندما يُوسَّد الأمر إلىٰ غير أهله، ويُحْرَم منه أهلُه، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ومن لُطف الله أنه سبق أن صُوِّرَتْ النسخة صورةً ملونة، فقام أخونا الكبير بل شيخُنا عالم البَحْرَيْن نِظَام اليعقوبي بنشر المصورة في كتاب مطبوع بحلة قشيبة تَسُرُّ الناظرين، فجزاه الله خيرًا.

وهنا تبرز أهمية استيعاب حفظ الأصول في مكتبات المخطوطات بالتصوير الرقمي الملون، قبل أن تمتد إليها أيادي العابثين وعوادي الزمن، وتلقىٰ مصير هذه النسخة وأمثالها لا قدّر الله.

وإنما قلتُ: التي ذُكر أنها بخطِّ الربيع: لوجود من ناقَشَ ذلك وبَحَث فيه، ولستُ ههنا بصدد ◄

وابن الأكفاني من أعيان من تملّك تلك النسخة النفيسة، وقد سَمِعَ الكتاب من أصلٍ آخر، ثم أسمع نسختَه هذه غير مرة، وكتب في وجه ورقةِ البياض[1] أول الكتاب عنوانَه، وسَنَدَه فيه عن شيخه أبي بكر محمد بن علي السُّلَمي الحَدّاد، وفائدة في وفاة شيخه المذكور.

وثمة فائدتان أُخرَيان يَحْتَمل أنهما بخطه أيضًا، الأولىٰ عن الإمام أبي حاتم الرازي في تعيين مَنْ أبهمهم الشافعي بقوله: «حدثني الثقة»، والأخرىٰ في التصريح بأن نسخة الرسالة هي بخطِّ الربيع. فهذا ما علىٰ وجه الورقة البيضاء بخطِّه؛ أو ما يحتمل أنه بخطّه.

أما في باطنها: فقد كَتَب ابن الأكفاني البسملة، ثم ساق عدة آثار بأسانيده عن الإمام الشافعي وكتابه الرسالة، رواها كلها عن شيخه الحافظ الخطيب البغدادي سماعًا من لفظه في رجب سنة ٤٥٨. وذكر ابنُ الأكفاني سماعَه فيها ومَنْ معه علىٰ الخطيب، ودَلّ الاختلافُ في قَلَم كتابته أنه لم يكتب هذه الآثار في وقت واحد. ويَحتمل أنه كان أراد أن يجمع شيئًا حول كتاب الرسالة ومؤلِّفها كالمقدمة أو المدخل، والتقط من مسموعاته علىٰ شيخه الخطيب في الباب[2]، وكتابةُ البسملة

الخوض في ذلك، فهو خارجٌ عن مقصودي.

(١) من المعتاد في المخطوطات أن تُوضع ورقة أو أكثر بين يدي الكتاب، تفصل بينه وبين التجليد لحمايته، تسمىٰ البياض أو الورقة البيضاء، وهذه الورقة تستغل لاحقًا في كتابات؛ مثل التملُّكات أو التقييدات المتنوعة أو السماعات.

(٢) أستشفُّ من سماع ابن الأكفاني للآثار جميعها من الخطيب؛ وتباين مصادرها في كُتُبه: أن السماع يحتمل كونه من كتابٍ مجموع للخطيب في الباب، فقد ذُكر أن له مجموعًا كبيرًا في مناقب الشافعي. كما في طبقات السُّبْكي (١/ ٢٤٤) وغيرها، وهو قد قال في ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٤١٤) أنه سيفرد كتابًا في مناقبه. فلا يبعد أن ما ذَكَره ابن الأكفاني منتخبٌ من المناقب هذا. وهو قد ترجم للشافعي ترجمة جيدة في تاريخ بغداد، وذكر عنه أخبارًا في كتابه مسألة الاحتجاج بالشافعي. وفي الآثار التي رواها ابن الأكفاني ما ليس فيهما. وقال الشيخ البحّاثة إبراهيم الهاشمي الأمير عن مناقب الخطيب في مقال له: «وهي مخطوطة في مكتبة سليم أغا في تركيا تحت رقم

قد تدلُّ علىٰ قَصْدِه التأليف. ثم وَقَف الأمر علىٰ القَدْر الموجود في باطن الورقة، وهو بضعة آثار، وإلا فابنُ الأكفاني علىٰ اتساع دائرته في النقل والرواية كان يقدر أن يزيد ويفيد.

ثم بعد دهرٍ: حصل في بعض المرات التي أسمع فيها ابن الأكفاني كتاب الرسالة أن حدّث معه بهذه الآثار والتقييدات الذي كَتَبها علىٰ الورقة البيضاء، ومنها سنة ٤٩٥ بجامع دمشق، بقراءة عبد الرحمن بن أحمد السُّلَمي، وكتابته. ثم أعاد السُّلَمي القراءة لها سنة ٥٠٩ بدمشق، وكَتَب السَّماع عبد الباقي التَّميمي المَوْصِلي، ووَصَف الكاتبان التقييدات في المرَّتين بأنها (جزءٌ)، وسمعه في المرة الثانية عددٌ أكبر، منهم ابن القارئ: المسند أبو المعالي عبد الله السُّلَمي.

والعبارة في السماعَيْن المذكورَيْن: «سمع جميع ما في هذا الجزء، وهو ما في الورقة البيضاء، وعلىٰ وجهها، والجزء الأول من رسالة.. الشافعي». فالعبارة فيها سماع ثلاثة أشياء: أولها الجزء الذي كتبه ابن الأكفاني[1]، وفُسِّر بأنه ما في الورقة

(٥٣٨/ ٣) كتبت سنة ٩٩٧هـ (من ١٩٣أ إلىٰ ٢٠٣أ)، ونسخة ثانية في مكتبة مراد منلا تحت رقم (٧٠٢) كتبت في القرن التاسع (من ٢٠٣أ إلىٰ ٢١٤أ)، وفي مركز جمعة الماجد بدبي نسخة من المخطوط تحت رقم (٣٤٤٠٣١) في عشر ورقات وكتب في حاشيتها أنها من كتاب «تاريخ مدينة السلام» للخطيب البغدادي». انظر:

http://www.al-amir.info/inf4/include/plugins/article/article.php?action=sid=561

قلت: التي بمكتبة مراد منلا أفادني الشيخ المكرم رياض الطائي بصورتها، فإذا الكاتب نَقَل ترجمة الشافعي من تاريخ بغداد باختصار وحذف الأسانيد، ثم نقل أشياء من كتب أخرىٰ في مناقب الشافعي. وكذلك نسخة سليم آغا تكرم بإرساله الأخ الشيخ محمد الشعّار، وهي منقولة باختصار وحذف الأسانيد من تاريخ بغداد، ثم من غيره. وكتب بحاشيته أنها من تاريخ بغداد. فأظن نسخة جمعة الماجد صورة عنها لاتحاد عدد الورقات؛ مع ما بالحاشية من النسبة للتاريخ، والله أعلم.

(١) تذاكرتُ حول هذا مع بعض الأصحاب من أهل الاطلاع والمعرفة، فكان رأي الأخ الشيخ المحقِّق د. عمر الحَفْيان، وهو متخصصٌ في علم المخطوطات، ودَرَسه علىٰ عددٍ من أساطينه في مصر: أن السماع واضحٌ في كونه لجزءٍ مفرَد، وبيّنه بأنه لباطن الورقة التي فيها الآثار، مع ما في وجهها، وقرئ معه أيضًا الجزء الأول من الرسالة، ويرىٰ عدم العدول عمّا وَصَفه تلميذ الكاتب من وصفه

البيضاء، أي باطنها، بدلالة الشيء الثاني: وهو سماع ما على وجهها، والأمر الثالث: سماع الجزء المعيَّن من رسالة الشافعي، الذي هو الجزء الأول من تجزئة ثلاثة.

وأيضًا يزيد في تفسير الجزء بأنه باطن الورقة البيضاء فقط: طبقة السماع في سنة ٥٧١ على أبي المعالي السُّلَمي، وفيه قرئ عليه الجزء (الباطن) فقط، دون ما على وَجْهه، مع الجزء من رسالة الشافعي، بقراءة علي بن عقيل التَّغْلِبي -الذي آلت إليه النسخة- فسمعه جمعٌ، منهم الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، وهو الذي كَتَب طبقة السَّماع، ومنهم إبراهيم بن بَرَكات الخشوعي، ولعله آخر أهل تلك

بالجزء، وأن الوصف بالجزء معتادٌ حتى لِمَا عددُ أخباره أقلُّ من هذا.

وأما أخي الشيخ المفيد أحمد بن عبد الملك عاشور، وهو صاحب علم واطلاعٍ واسع في صنائع المحدّثين، والمخطوطات الحديثية، فكان رأيُه أن المراد بالجزء في السماع هو عين الجزء الأول من الرسالة، ولكن ذكره الناسخ لبيان قراءة ما يتبع الكتاب من إضافات بعض رواة النسخ مما يُعتاد، وهنا أضاف ابن الأكفاني -راوي الكتاب ومالكه- شيئًا من مرويِّه أول النسخة، ولا يراه جزءًا مفردًا، بل فوائد وتقييدات مما يشيع مثله في توابع الكتب الحديثية، ويرى أن الأدق في وصفه وتسميته: فوائد قيَّدها ابن الأكفاني على أول نسخة الربيع من الرسالة، وأن السماع الذي كَتَبه الرُّهاوي فيه إشارةٌ لذلك، من عدم تسميته جزءًا، ولا سيما أن هناك ثلاثة آثار وقعت آخر الجزء الأول من الرسالة (ق٢٦) يشبه أن تكون بخط ابن الأكفاني، وفيها الرواية عن شيخه الحافظ عبد العزيز الكَتّاني لها تعلّقٌ بالشافعي والرسالة، فيرى أنها كلها إلحاقات وفوائد عارضة لا ترقى إلى كونها جزءًا مؤلَّفًا.

هذا خلاصة المذاكرة معهما من صياغتي الشخصية، جزاهما الله خيرًا على إفادتهما وبذلهما، وكلاهما متَّفِقٌ على أهمية إبراز أَثَر ابن الأكفاني، وأذكرُ الرأيَيْن من باب إبداء الآراء العلمية، والإفادة لمن قد يترجّح له رأيٌ دون الآخر، والعبد الفقيرُ يرى عين ما ذهب إليه الشيخ عمر الحفيان، ويرى أن وصفَه بالجزء في سماعين لتلميذَي ابن الأكفاني؛ والتنويه على إسماعه مغايرًا لكتاب الرسالة: هو مرجِّحٌ لذلك، ولا يتنافى مع كونه فائدة وإلحاقًا معتادًا بالكتب. وجدوى الاختلاف فيه قليلة، والله أعلم.

وأما الآثار عن الكتاني، فبمقارنتي للخط وطريقة رسم عدد من الكلمات والأحرف: أرى الكاتب غير ابن الأكفاني، ومن قبلُ قد رأى العلامة أحمد شاكر أنها بخط أحد السامعين على السلمي الحدّاد سنة ٤٥٧، كما جاء في السماع عليه عقب الآثار، بينما سماع ابن الأكفاني عليه هو سنة ٤٦٠، والله أعلم بالصواب.

الطبقة وفاةً.

ويظهر أن ابن عساكر أيضًا سمع الجزء من شيخه ابن الأكفاني، فقد روىٰ عنه في تاريخ دمشق عدة فقراتٍ من باطن الورقة، وابنُ عساكر ممن سمع عليه كتاب الرسالة أيضًا، وكَتَب بخطِّه علىٰ هذه النسخة: «سمع جميعَه وعارض بنسخته عليُّ بن الحسن بن هبة الله». وترىٰ في النسخة سماعات علىٰ ابن عساكر للرسالة عن ابن الأكفاني. وأما ما علىٰ وجه الورقة فلم أره نَقَل منها في تاريخه، مع أن فيها ما هو علىٰ شرطه، وهو تفصيل وفاة السُّلَمي الحَدّاد.

❋ ❋ ❋

ولمّا لم أجد عنوانًا للجزء، لا بخط صاحبه، ولا في السماعات، ولا في الموجود من مصادر ترجمته: فقد اجتهدتُ في عَنْوَنَته عنوانًا وصفيًّا.

وسقتُ الجزء، مع مقدمة مختصرة عنه، وتخريجٍ لآثاره، واقتصرتُ علىٰ إيراد السماعات التي نصَّت عليه من بين سماعات كتاب الرسالة، وألحقتُ ما كَتَبه ابن الأكفاني بخَطِّه علىٰ وجه الجزء.

وبطبيعة الحال فقد استفدتُ من جهد العلّامة الكبير أحمد شاكر، رحمه الله وجزاه خيرًا، مع استدراك اليسير مما ندَّ عليه في القراءة، ومنه كلمةٌ واحدة سقطت، وما أنا إلا مكمّلٌ لجهده السابق، ومُبْرِزٌ له، فعَمَلي المتواضع هو امتدادٌ لحَسَناته، رحمه الله ورَضِيَ عنه.

❋ ❋ ❋

وقرأتُ جزء ابن الأكفاني -باطن الورقة وما علىٰ ظهرها له- علىٰ الشيخين عبد الهادي بن واصف الخطيب، وحسان بن جاسم الهايِس، عبر الاتصال المباشر؛ فالأول عن محمد صالح الخطيب، عن أبي النصر الخطيب. والثاني عن المفتي أبي اليُسر عابدين، عن جدِّه أحمد. كلاهما عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عن أحمد بن عُبيد العَطّار، عن صالح الجِيْنيني، عن محمد بن علي المكتبي، عن أحمد الوَفائي المُفْلِحي،

عن محمد بن علي ابن طُولون، عن ناصر الدين ابن زُريق، عن محمد ابن ناصر الدين الدمشقي، عن أبي بكر ابن المُحِبِّ الصامت، عن أبي بكر ابن عبد الدائم المقدسي، عن إبراهيم بن بَرَكات الخُشُوعي، أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن السُّلَمي (لما في باطن الورقة)، أخبرنا ابن الأَكْفاني (لما في ظهرها أيضًا).

وهو مسلسل بالشاميين.

ثم قرأته مرة أخرىٰ علىٰ المشايخ: محمد مطيع الحافظ، وعبد الله التويجري، وحسّان الهايِس، مجتمعين عبر الاتصال المباشر.

وتقدم سند شيخنا مطيع إلىٰ ابن ناصر الدين في هذا المجموع.

* * *

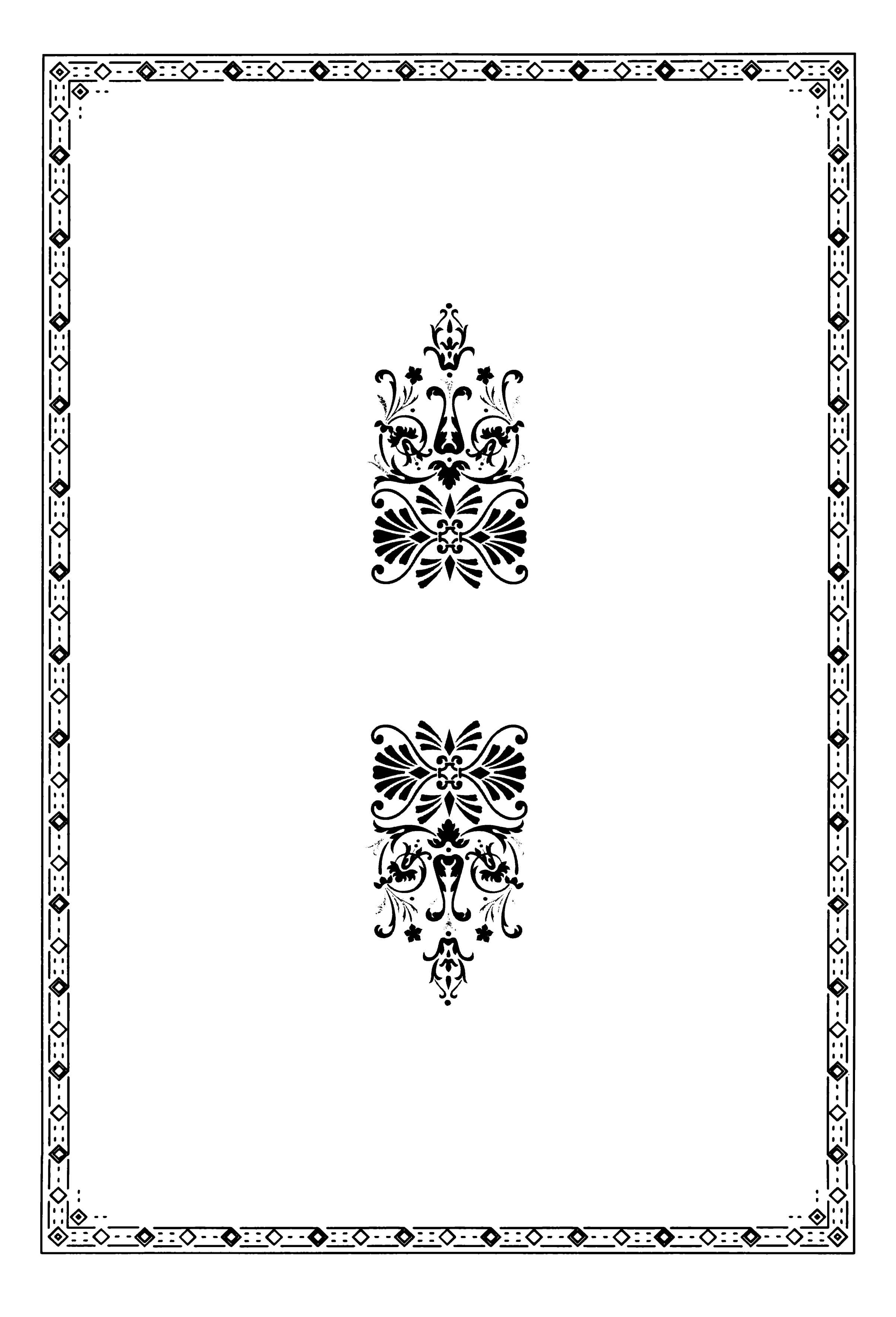
تنبيه:

مما يتصل بموضوع الجزء أني كنت ذكرتُ في كتابي: ثَبَت الكويت (ص٦٢٥) في سند كتاب الرسالة للإمام الشافعي: روايته من طريق أبي طاهر بركات الخُشُوعي، أخبرنا ابنُ الأكفاني سماعًا له إلا اليسير فإجازة.

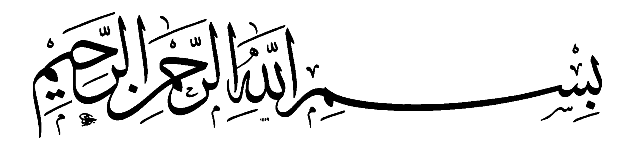
وكنتُ اعتمدت في ذكر الفوت علىٰ ما في كتب متأخري الحفاظ، مثل التقي الفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٣١٢) والسَّخَاوي في كراسة مسموعاته (ص٨٧ بتحقيقي، ضمن مجموع إجازاته) وغيرهما، ومنهم العلائي في إثارة الفوائد (١/ ١١٣): من أن الفوت قطعة من الجزء السادس، وهذه التجزئة غير التجزئة الثلاثية للنسخة المنسوبة للربيع. وحدَّده السخاوي بمزيد بيانٍ بقوله: «سماعًا لِما عَدَا الجزء السادس أو نصفه الأخير، وأول الجزء: فإن قيل: فما مَثَلُ هذا؟ قيل: الرجل له الزوجة. وآخره قوله: ثنا سفيان، عن عَمْرو وابن طاوُس، عن طاوُس، أن عمر، قال: أذكِّر الله امرءًا سمع من النبي صلىٰ الله عليه وسلم في الجَنين شيئًا؟ فقام حَمَلُ بن مالك بن النابِغة، الحديث؛ فإجازة».

وهذا الموضع هو ضمن طبعة العلامة أحمد شاكر (ص٣٥٤-٤٢٧)، وهو من تجزئة نسخة الربيع مقسومٌ بين أواخر الجزء الثاني وأوائل الثالث، فالثالث يبدأ (ص٣٨٩) بطبعته.

وبمراجعة نسخة الربيع -وعليها السماعات الأصلية لأبي طاهر علىٰ ابن الأكفاني- ترىٰ طبقة سماع الجزء الأول، وفيها أنه سمعه كاملًا علىٰ ابن الأكفاني، ولكن طبقتا السماع علىٰ الثاني والثالث حُجِبَتا بورقتين فوقهما كما يظهر طرفهما في المصوَّرة. بيد أنه يوجد سماعاتٌ لقراءة الجزءَين علىٰ بركات، وكذا من طريقه: دون ذكرٍ صريحٍ لفوتٍ، ولكن ما أثبته أولئك الحفاظ لن يكون إلا عن نصٍّ صحيح، ويعطي فكرة عن طبقتي السماع المحجوبتَين فيما يتعلق بالخُشوعي، فرأيتُ الحاجة للتنويه، والله أعلم.



[الجزء باطن الورقة]



١) حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب مِنْ لَفْظِه، في رَجَب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد ابن رِزْقويه، قال: أخبرنا دَعْلَج بن أحمد، قال: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي، يقول: سمعت جعفر ابن أخي أبي ثَوْر يقول: سمعت عمّي يقول:

كَتَب عبدُ الرحمن بنُ مَهْدي إلىٰ الشافعي وهو شابٌّ أن يَضَعَ له كتابًا فيه مَعاني القرآن، ويجمع قَبولـ(١) الأخبار فيه، وحُجّةَ الإجماع، وبيانَ الناسخ والمَنْسوخ

---

(١) عليها تضبيب بالأصل، ولعله إشارة للاختلاف في الكلمة، فهكذا وقعت «قَبول» في بعض نسخ تاريخ بغداد، وجاء في نسخة: «فنون». وهكذا اختُلف في نسخ تاريخ ابن عساكر (٥١/ ٣٢٤)، ورواه عن ابن الأكفاني وغيره به. ورواه البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٣٠ و٢/ ٢٤٤) والمعرفة (١/ ١٩٩) والمدخل (١/ ٢٦) عن علي ابن بشران، أخبرنا دعلج، به، بلفظ: «قبول»، وساقه البيهقي قبيل الموضع الثاني بلفظ: «فنون». فالاختلاف فيها قديم لتشابه الرسم دون إعجام.

وقد رواه الخطيب في تاريخه (٢/ ٤٠٤) -ومن طريقه المِزّي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٦٩)- وفي مسألة للاحتجاج بالشافعي (٥٤) بسنده ومتنه. وفي الكتاب الأخير: «قبول». وهكذا النقل في كتب طبقات الشافعية.

ورواه ابن غانم في الواضح النفيس (١٣/ أ و٢٠/ أ) من طريق دَعْلج به مجزَّءًا، وتحرّف محل الاختلاف علىٰ ناسخه.

ونبّه شيخنا محمد نعيم العرقسوسي في تعليقه علىٰ السير (١٠/ ٤٤) أن الرسالة التي كُتبت لابن ◄

من القرآن والسنّة. فوَضَع له كتاب الرِّسالة.

قال عبد الرحمن بن مَهْدي: ما أُصَلّي صلاةً إلا وأدعو للشافعي رحمه الله فيها.

٢) أخبرنا محمد، قال: أنا دَعْلَج، قال: أخبرنا الحسن بن سُفيان، قال: ثنا الحارث بن سُريج النَّقّال، قال: سمعت عبد الرحمن بن مَهْدي يقول:

ما أُصَلّي صلاةً إلا وأدعو الله تعالىٰ فيها للشافعيِّ رحمه الله تعالىٰ[(١)].

٣) أخبرنا محمد، قال: أخبرنا دَعْلَج، قال: سمعت جعفر الشاماتي يقول: سمعت المُزَني يقول:

كتبتُ كتابَ الرسالة منذ زيادةٍ علىٰ أربعين سَنَة؛ وأنا أقرأُه، وأنظُر فيه، ويُقرأ عليَّ، فما مِنْ مرَّةٍ قرأتُ أو قُرئ عَلَيَّ إلا واستفدتُ منه شيئًا لم أكن أُحْسِنُه[(٢)].

* بلغتُ سماعًا، وطاهر بن بركات الخُشُوعي، وسلمان بن حَمْزة الحدّاد، وأخواه: هبة الله، وعبد الكريم، وذلك في رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وصحَّ.

٤) وحدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قراءةً من لفظه، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: ثنا الحسن بن أحمد الصوفي، قال: ثنا النَّيْسابوري، وهو عبد الله بن محمد بن زياد، قال: سمعت المُزَني. (ح)

وحدثنا أبو طالب يحيىٰ بن علي ابن الطيّب الدَّسْكَري لفظًا بحُلْوان، قال: ثنا أبو عَروبة محمد بن جعفر النَّصِيْبي بجُرْجان، قال: ثنا عبد الله بن أبي سُفْيان

مهدي هي الإبرازة البغدادية القديمة، وأما المتداولة فهي الإبرازة المصرية الجديدة. قلت: ورأيتُ تصريح بعض المحدّثين أن الرسالة هي أول كتاب الأم للشافعي. ناهيك عن ورودها في أكمل النسخ الخطية لكتاب الأم، مثل نسخة مكتبة أحمد الثالث، ونسخة المحمودية. ونص الإسنوي في المهمات (١/ ١١٣) أنه من جملة الأم.

(١) قال ابن عساكر (٥١/ ٣٢٤): أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، حدثنا أبو بكر الخطيب، به.

(٢) رواه ابن عساكر (٥١/ ٣٦٧): عن ابن الأكفاني، به. وانظر مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٢٣٥).

بالمَوْصِل، قال: سمعتُ المُزَنيَّ يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

مَنْ تَعَلَّم القرآن عَظُمَتْ قيمتُه، ومن نَظَرَ في الفقه نَبُلَ مِقْدارُه، ومن تعلَّم اللُّغة -وقال الدَّسْكَري: من نَظَر في اللغة- رَقّ طَبْعُه، ومن نَظَر في الحِساب -وقال الأزهري: ومن تعلَّم الحساب- تجزَّل رأيُه، ومن كَتَبَ الحديث قَوِيت حُجَّتُه، ومن لم يَصُنْ نَفْسَه لم يَنْفَعْهُ عِلْمُه[1].

* بلغتُ سماعًا، والحمد لله وحده، وصحّ.

٥) ونا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت من لفظه في التاريخ[2]، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رِزْقويه، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد ابن الفامي النَّيْسابوري يقول: سمعت غَسّان بن أحمد يقول: سمعت الرَّبيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

أردتُ مالك بن أنس، وقد حفظتُ الموطأ، فقَدِمْتُ عليه، فقال لي: اطْلُبْ من يَقْرأ لك. فقلتُ له: إنْ أَعْجَبَك قراءتي؟ فقرأتُ عليه الموطأ كلَّه حِفْظًا[3].

---

(١) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٥١) بالسندين جميعًا.

وأخرجه في شرف أصحاب الحديث (ص٦٩) عن عبيد الله الفارسي، وهو أبو القاسم الأزهري. وفي تاريخ بغداد (٨/ ٢١٨) عن محمد بن عمر بن بُكير، كلاهما عن الحسن الصوفي به.

وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٨١-٢٨٢) من طريق جعفر الخلاطي، وجعفر الشاماتي، وغانم القواريري، كلهم عن المزني، به. وأخرجه في المدخل (٢/ ٧٤٠) من طريق الشاماتي.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٥٢) من طريق أبي علي الحسن بن أبي الحصن المقرئ عن الشافعي نحوه. ورواه ابن غانم (٦٨/ أ) من طريق يونس عنه. ورواه ابن عساكر (٥١/ ٤٠٩) من طريق الربيع بن سليمان عنه.

(٢) قوله «في التاريخ» قد يكون مقصوده تاريخ القراءة السابق ذكره، أو في تاريخ بغداد، فالأثر فيه كما سيأتي، ولكن الخبر بعده الذي بنفس السند ليس فيه، بل في الكفاية.

(٣) رواه ابن عساكر (٥١/ ٢٩٤) عن ابن الأكفاني به، وهو في تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٥١٢) به سواء.

٦) وبه، قال: سمعت الشافعي يقول:

إذا قَرَأْتَ علىٰ العالِمِ فقُلْ: «أخبرنا»، وإذا قَرَأَ عليك فقُلْ: «حَدَّثنا»[1].

* [بلغتُ سماعًا و][2] الجماعة المسمَّون أعلىٰ هنا، وصحّ.

* * *

[ما جاء على وجه الورقة بخطّ ابن الأَكْفاني]

* الجزء الأول من كتاب الرسالة عن أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العبّاس الشافعي رحمة الله عليه. رواية أبي محمد الرَّبيع بن سليمان المُرَادي المؤذّن عنه، رحمهما الله.

مما أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسىٰ السُّلَمي الحَدّاد رضي الله عنه، عن أَبَوَي القاسم: تَمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن نَصْر بن محمد الشَّيْباني، رضي الله عنهما، كلاهما عن أبي علي الحسن بن حَبيب بن عبد الملك الفقيه الحَصَائري

➢ ووردت القصة عند ابن أبي حاتم في آداب الشافعي (٢٢) وأبي نعيم في الحلية (٩/ ٦٩)، والبيهقي في المدخل (١/ ٢٨٢) وابن عبد البر في الانتقاء (٦٨) من طريق الربيع بمعناه. ورواها البيهقي في المدخل (١/ ٢٤) وأبو نعيم (٩/ ٦٩) والخطيب في مسألة الاحتجاج بالشافعي (٥٣) وابن غانم (٢٤/ أ) وابن عساكر (٥١/ ٢٩١) من طريق حرملة عن الشافعي بزيادة تفصيل.

وأصل القصة مروي أيضًا من طريق المزني، وابن عبد الحكم.

(١) رواه الخطيب في الكفاية (٣٠٣) به سواء.

ورواها ابن ابي حاتم في آداب الشافعي (٧٣) -ومن طريقه الخطيب في الكفاية، وفي الجامع (٢/ ٥٠)- والبيهقي في المدخل (١/ ٢٩٢) من طريق أخرىٰ للربيع به. ورواها البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ٣٤) وفي المعرفة (١/ ١٦٩) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ عن الشافعي.

(٢) ذهب الموضع لتآكل طرف المخطوط، وقدّرتُه قياسًا علىٰ طريقته في البلاغات قبله، وقدّر موضعه العلامة أحمد شاكر: «وسمع». وقرأ: «أعلىٰ هنا»: «أعلىٰ هذا».

رحمه الله، عن الربيع بن سليمان المُرَادي، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله.

سماعٌ لهبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأكْفاني، نَفَعه الله بالعلم.

* توفي شيخُنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد السُّلَمي الحَدّاد رحمه الله ليلة الأحد، وصُلّي عليه يوم الأحد الظهر في الجامع، وذلك في اليوم العاشر من شهر رمضان من سنة ستِّين وأربعمائة، ودُفن في باب الصَّغير، رحمه الله ورضي عنه[1].

* * *

(١) هذه الفائدة ليست فيما دوّنه ابن الأكفاني في ذيل الوفيات، إذْ ليست على شرطه هناك؛ لأن شيخه عبد العزيز الكتّاني ذكره في وفياته (٣٣٧)، وأجمل فيه الشهر والسنة فقط دون بقية التفصيل مما زاده هنا، ولكنه رمىٰ السُّلَمي بالتخليط العظيم والمجازفة في الكذب، نسأل الله الستر والعافية. وتبقىٰ الإضافة ههنا أصيلة في ترجمته، ولم ترد في مصادره الأخرىٰ. ويُنظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٠٣ و٧/ ٢٣٨)، وتاريخ دمشق (٥٤/ ٣٨٧) والميزان (٣/ ٦٦٠)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٢)، واللسان (٧/ ٣٩٧).

وبكل حال، فمما يُضاف أنه جاء في سماعات الرسالة وَصْفُ السلمي الحداد بالحافظ، وذلك بخط طاهر بن بركات الخُشُوعي، ووَصْفُه بالشيخ الجليل بخط الحافظ محمد بن أبي نصر الحُميدي. وأثبت له الحُميديُّ سماع الرسالة علىٰ شيخه، كما أثبته ابن الأكفاني. بل وقع سماع السُّلَمي علىٰ ابن نصر بخط شيخه في النسخة. وابنُ الأكْفاني روىٰ عن جمعٍ من أصحاب تمّام وابن نصر عامة، ولكن اتصال سماعه للكتاب عنهما هو عن شيخه السُّلَمي. ومع أن ابن الأكفاني هو من روىٰ كلام شيخه الكتاني عنه في جرحه؛ إلا أنه لم يُشر إلىٰ ذلك في رواية هذا الكتاب، ولا في تعليقة وفاته، بل تراه يترضىٰ عنه ويترحم مرارًا، فكأنه لم يعتبر الجرح مؤثرًا في صحة سماع شيخه المتحقَّق للكتاب، وما رآه مانعًا من إسناده عنه، ويحتمل أنه رأىٰ علّته التخليط لا التعمد، وأنها انتفتْ بثبوت السماع. وترىٰ غير واحد من الحفاظ الرحالة سمعه من السلمي كما في السماعات، منهم الأمير ابن ماكُولا، وأخذ عنه عمومًا الحافظ الخطيب أواخر حياته. ثم أسمعه ابن عساكر من طريق السلمي، وآخرون سواه، علىٰ أن ابن عساكر أحد من نقل الجرح فيه، والله أعلم.

[ما جاء على وجهها أيضًا مما يحتمل[1] أن يكون بخط ابن الأَكْفاني]

* الجزء الأول من الرسالة لأبي عبد الله الشافعي، بخَطِّ الرَّبيع صاحبه.

* قال أبو حاتم: إذا قال الشافعي رحمه الله في كتبه: «أخبرني الثقة عن ابن أبي ذئب» فهو ابن أبي فُديك.

وإذا قال: «أخبرني الثقة عن الليث بن سعد» فهو يحيىٰ بن حسان.

وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن الوليد بن كَثير» فهو عَمْرو[2] بن أبي سلمة.

وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن ابن جُريج» فهو مسلم بن خالد الزَّنْجي.

وإذا قال: «أنا الثقة عن صالح مولىٰ التَّوْأَمة» فهو إبراهيم بن [أبي][3] يحيىٰ.

---

(١) الخط فيه بعض مشابهة لخط ابن الأكفاني في طريقة رسم بعض الأحرف، وقال أحمد شاكر إنه يظنها بخطه، ولم يجزم. وفيه شَبَه أيضًا مع خطِّ علي بن عقيل التغلبي مالك النسخة اللاحق، وإلىٰ الثاني مال أخونا الشيخ المفيد أحمد عاشور في المذاكرة معه.

(٢) في الأصل: عمر.

(٣) سقطت من الأصل.

وقول أبي حاتم لم أهتد إليه في مظانه -مثل كتب ابنه عبد الرحمن- ولكن رأيت عزوه له عند بعض المتأخرين مثل الزَّرْكَشي والسيوطي.

وقال الآبُري في مناقب الشافعي -كما في تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥٨) وطبقات الشافعيين لابن كثير [سقطت من طبعته السقيمة، وهي في مناقب الشافعي المستلة من الطبقات بتحقيق مُلّا خاطر (ص١٠١)] وغيرهما-: سمعت بعض أهل المعرفة بالحديث يقول: إذا قال الشافعي في كتبه: «أخبرنا الثقة عن ابن أبي ذئب» فهو ابن أبي فُديك. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن الليث بن سعد» فهو يحيىٰ بن حسان. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن الوليد بن كَثير» فهو أبو أسامة. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن الأوزاعي» فهو عَمْرو بن أبي سلمة. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن ابن جُريج» فهو مُسْلِم بن

السماعات

سمع جميع ما في هذا الجزء، وهو ما في الورقة البيضاء، وعلىٰ وجهها، و[1] الجزء الأول من رسالة محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، علىٰ الشيخ الفقيه الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني رضي الله عنه: الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي، وأبو المحاسن محمد بن الحسين بن الحسن الشهرستاني، بقراءة كاتب الأسماء عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي، في سنة خمس وتسعين وأربعمائة، في المسجد

خالد. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن صالح مولىٰ التوأمة» فهو إبراهيم بن أبي يحيىٰ.

وفي الزيادات علىٰ مسند الشافعي (ص٨١): قال الأصم: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي رضي الله عنه إذا قال: «أخبرني من لا أتّهم» يريد به إبراهيم بن أبي يحيىٰ، وإذا قال: «أخبرني الثقة» يريد به يحيىٰ بن حسان. انتهىٰ. ورواه أبو طاهر الزيادي في حديثه (١١) عن الأصم به. وثم زيادة عن الربيع دون سند في الواضح النفيس لابن غانم (١٢٦/ أ-ب).

وانظر لمزيد تحرير في المسألة: معرفة السنن والآثار للبيهقي (٥/ ٢٠٠)، ومناقب الشافعي له (٢/ ٣١٦)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٣٠)، وتعجيل المنفعة (٢/ ٦٢٦)، والنكت الوفية (١/ ٦٢١)، وفتح المغيث للسخاوي (١/ ٣١٢).

(١) هنا واو واضحة في الأصل، والكلمة بعدها مصوبة من «هو» إلىٰ «الجزء»، وقرأها العلامة أحمد شاكر دون الواو، كأنه اعتبرها ضمن المعدَّل، والمعنىٰ يختلف بحذف الواو، فتُصبح العبارة بقراءة أحمد شاكر: [سمع جميع ما في هذا الجزء، وهو ما في الورقة البيضاء، وعلىٰ وجهها: «الجزء الأول من رسالة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي».] هكذا كتبَها مع علامتَي التنصيص، فيُصبح القراءة للجزء فقط، باطن الورقة، دون وجهها، ودون الجزء الأول من الرسالة، ويكون ما علىٰ وجه الورقة تفسيرًا وتعيينًا للورقة بأن وجهها هو أول الجزء. والواقع أن السماع هو لأول أجزاء الرسالة صراحة، بدليل الأفوات والتكميل مما يأتي بآخر الطبقة.

ويتكرر الأمر مع الواو أول السماع التالي في التعديل والتصويب، وفي قراءة العلامة أحمد شاكر رحمه الله.

الجامع بدمشق.

سمع جميع ما في هذا الجزء، وهو ما في الورقة البيضاء، وعلىٰ وجهها، والجزء الأول من رسالة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، علىٰ الشيخ الفقيه الأجل الأمين جمال الأمناء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني رضي الله عنه، بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلَمي: ابنُه أبو المعالي عبد الله، والشيوخ: أبو الفضل محمد، وأبو المكارم عبد الواحد، ابنا محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي، وأبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر ابن الحصني، وأبو إسحق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي، وأبو طالب بن محسن بن علي المطاردي، وتمام بن محمد بن عبد الله بن أبي جميل، وكاتب السماع: عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن محمد التميمي الموصلي.

وسمع مع الجماعة: أبو المعالي عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم التميمي.

وسمع من «الفرائض المنصوصة التي سَنَّ رسولُ الله صلىٰ الله عليه معها»: القاضي أبو الفوارس مطاعن بن مكارم بن عمار بن عجرمة الحارثي، وأبو الحسين أحمد بن راشد بن محمد القرشي، وأبو القاسم نصر بن المسلم بن نصر النجار، وابنه عبد الرزاق، وتمام بن حيدرة الأنصاري.

وذلك في جمادىٰ الآخر من سنة تسع وخمسمائة، بدمشق، حماها الله تعالىٰ [..لده](١).

والحمد لله، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم.

* * *

وسمع الجماعة المذكورون بأعلىٰ: ظَهْرَ الجزء الأول أيضًا في التاريخ

(١) هنا كلمة غير واضحة، ويشبه أن يكون آخرَها: لام متصلة بدال ثم هاء مفردة. وقرأها العلامة أحمد شاكر: «ورسوله»، وفي ذلك نظر، لعدم وجود واو، ولوجود هاء مفردة بآخرها، وقبلها لام ودال.

المذكور، والحمد لله وحده.

وسمع من باب «فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحدها» إلىٰ آخر الجزء: أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله الأتابكي، وأبو عبد الله محمد بن شبل بن الحسين الحارثي، في التاريخ المذكور.

والحمد لله، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد نبيِّه وآله وسلَّم.

❋ ❋ ❋

سمع جميع هذا الجزء، وهو الأول من كتاب الرسالة، وما في بطن القائمة البيضاء التي علىٰ أول الجزء؛ علىٰ الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي، بروايته عن الأمين أبي محمد هبة الله الأكفاني في سنة تسع وخمسمائة.

وعلىٰ الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي: الجزء؛ دون الورقة التي في أوله البيضاء، بروايته عن الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله في سنة ثماني عشرة وخمسمائة، بقراءة صاحب النسخة الشيخ الأجلّ الأمين ضياء الدين أبي الحسن علي بن عقيل بن علي التغلبي: ولدُه أبو عبد الله الحسن جبره الله، والشريف إدريس بن حسن بن علي الإدريسي، وعبد الخالق بن حسن بن هياج، وأبو إسحق إبراهيم بن علي بن إبراهيم الاسكندراني، وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، وأحمد بن علي بن يعلىٰ السلمي، وأحمد بن عساكر بن عبد الصمد، وأبو الحسن علي بن عسكر الحموي المعروف بابن زين النجار، وكاتب السماع عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي.

وصحَّ ذلك في جامع دمشق، في العشر الأوسط من شهر رمضان إحدىٰ وسبعين وخمسمائة.

والحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا.

❋ ❋ ❋

باطن الورقة البياض



الجزء الأول من كتاب الرسالة

عن أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي

رحمه الله عليه

رواية أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي المؤذن عنه رحمهما الله

أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي الحداد

وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني رضي الله عنهما

عن الربيع بن سليمان المرادي عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب من لفظه [illegible]

[illegible] قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن [illegible]

رزقويه قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال سمعت جعفر بن أحمد الشامي يقول

سمعت جعفر بن أخي أبي ثور يقول سمعت عمي يقول كتب عبد الرحمن

بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن [illegible]

[illegible] الناسخ والمنسوخ من القرآن [illegible]

[illegible] الرسالة [illegible] عبد الرحمن بن مهدي [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن بن محمد الزعفراني [illegible]

[illegible]

[illegible] كتاب الرسالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وحدثنا الشيخ الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

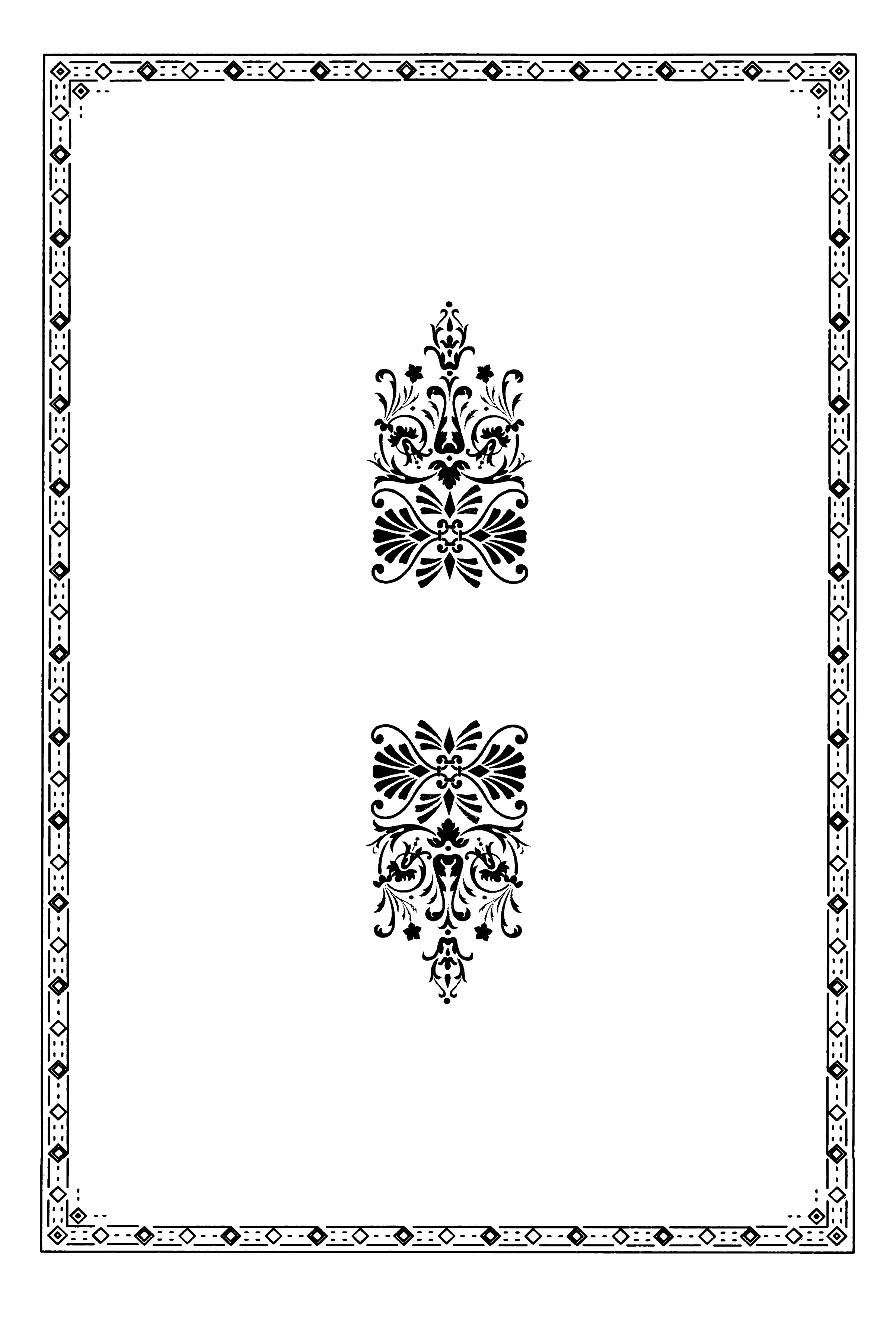
وقال الربيع [illegible]

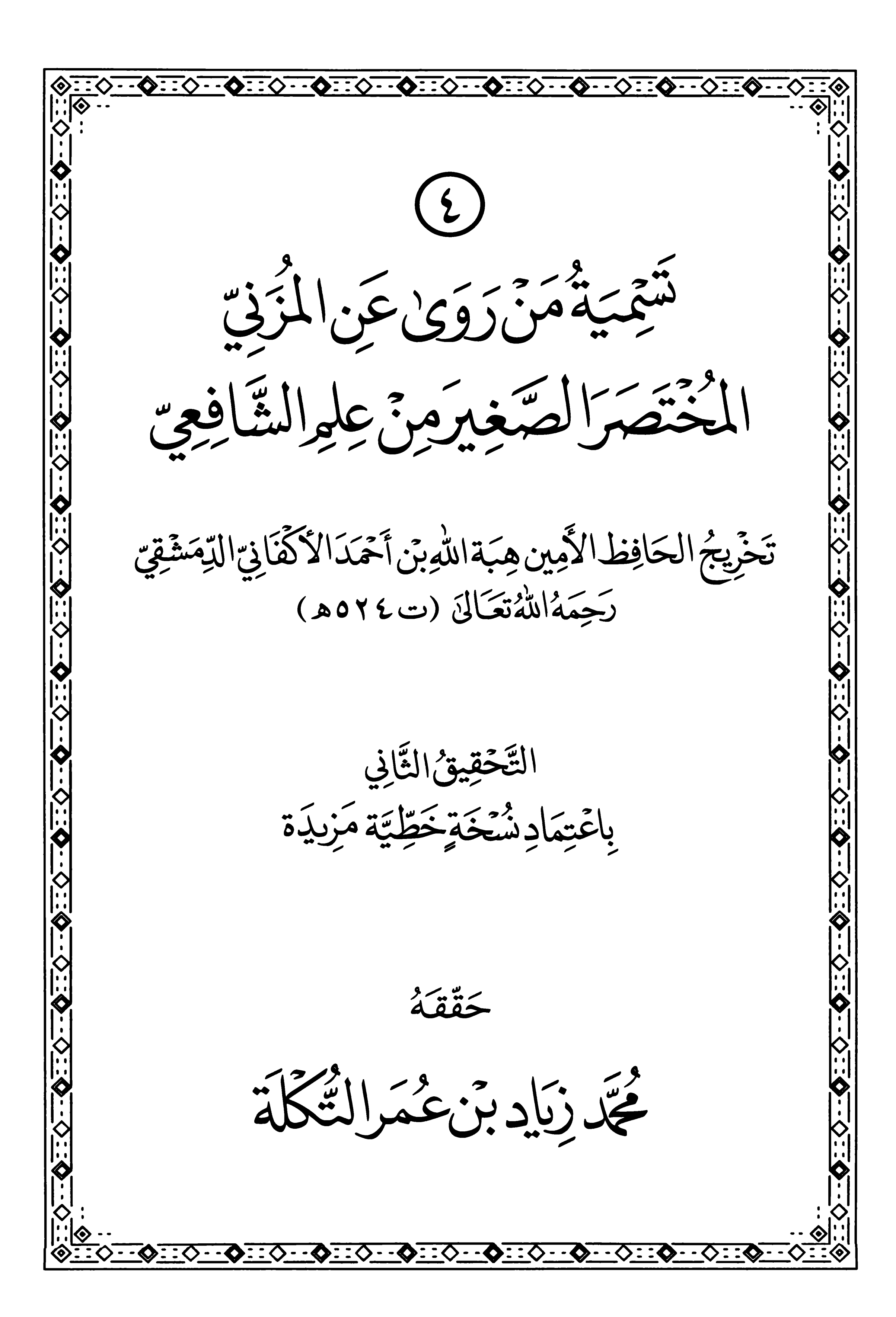
[illegible]

[illegible]

السماعات الأولى

آخر طبقة سماع، وهي بآخر الجزء الأول من الرسالة (ق٢٥/ب)





(٤)

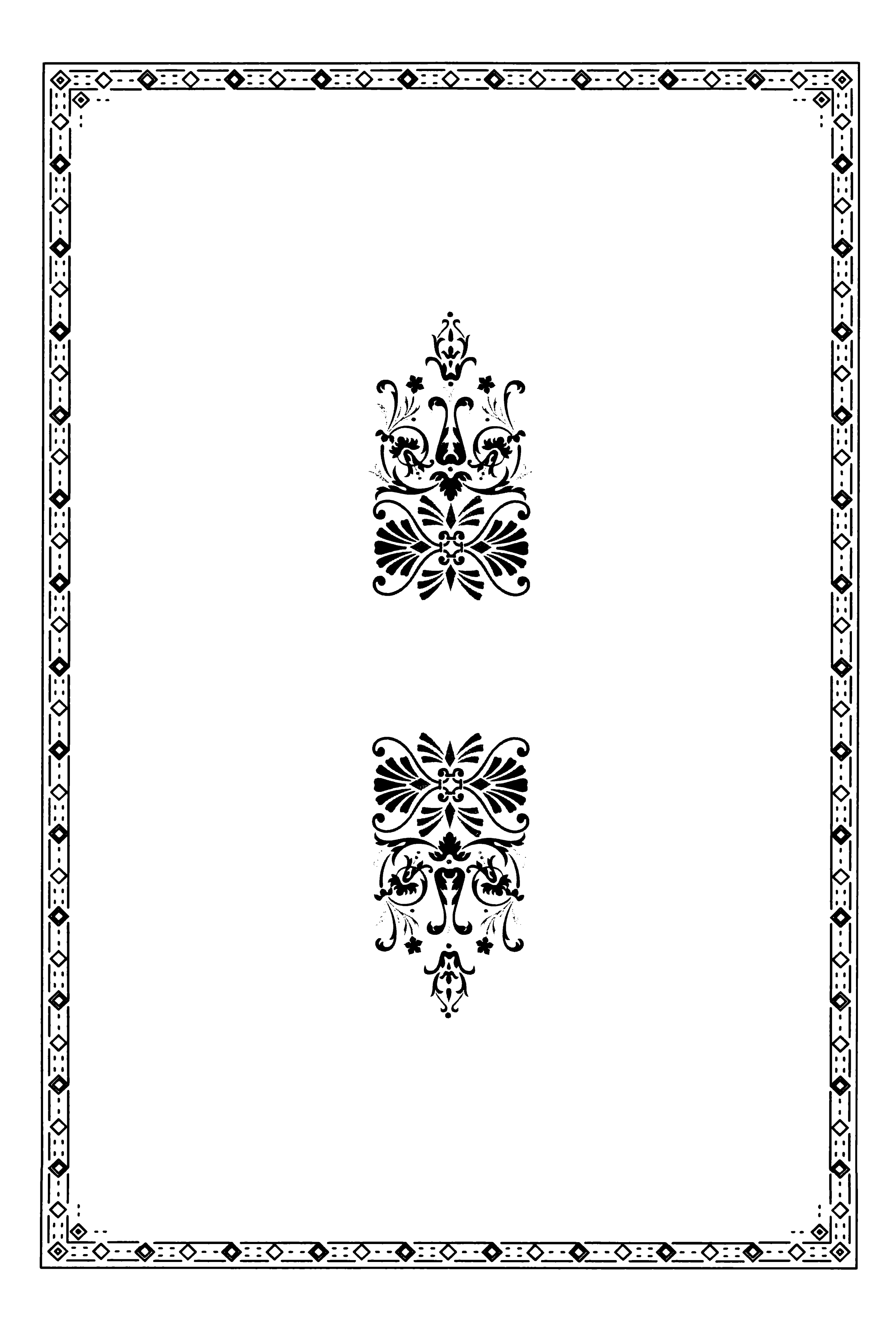
تَسْمِيَةُ مَنْ رَوَى عَنِ المُزَنِيِّ
المُخْتَصَرَ الصَّغِيرَ مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ

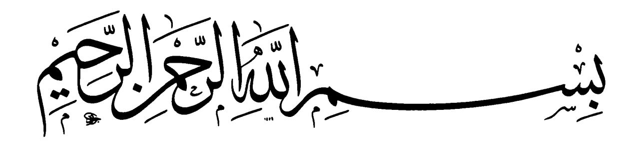
تَخْرِيجُ الحَافِظِ الأَمِينِ هِبَةِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَكْفَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ت ٥٢٤هـ)

التَّحْقِيقُ الثَّانِي
بِاعْتِمَادِ نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ مَزِيدَة

حَقَّقَهُ

مُحَمَّد زِيَاد بْن عُمَر التُّكْلَة





الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ رسوله المصطفىٰ، وعلىٰ آله وصحبه ومن لهُداهم اقتفىٰ.

أما بعد:

فهذا جزء لطيف، لحافظ دمشق الأمين ابن الأَكْفاني، سَرَد فيه أسماء مَنْ رَوَىٰ عن الإمام المُزَني مختصرَه عن الإمام الشافعي[1]، وبعض من رواه عنهم، وبآخره أسند عن الطَّحَاوي إخباره بتاريخ وفاة خالِه المُزَني، وأنّ الذي صلَّىٰ عليه هو صاحبُه الإمام الرَّبيع بن سليمان المُرادي.

فيه فوائد في نسبة الرواة وكناهم وغير ذلك، وبعضهم تراجمهم عزيزة، وأضاف في مروياتهم ومشيختهم، ففيهم عددٌ لم يذكر ابن عساكر -علىٰ استيعابه- روايتهم عن المُزَني، فضلا عن الإضافة علىٰ من اهتم بتقييد رواة الكتب.

ولم يستوعب الحافظ الأَكْفاني رواة المختصر، فلعله اقْتَصَر علىٰ من وَقَعت روايته متصلةً إليه، أو من بَلَغته، فإنه لم يسمِّ بعض المشارقة ممن روىٰ عن المُزَني مختصره، مثل: محمد بن علي بن عَلُّوْيَه الجُرْجاني الرزّاز (تاريخ دمشق ٥٤/ ٣٧٧)، وأبيه (توضيح المشتبه ٤/ ١٦٦)، ويعقوب بن إسحاق الإسْفَرَاييني، وأبي الفوارس أحمد بن إسماعيل العَسْكَري (المعجم المفهرس لابن حجر رقم ١٥ وزاد المسير للسيوطي ص٢١١).

---

(١) سمي بالمختصر لقول الإمام المزني -رحمه الله- في أوله: «اختصرتُ هذا الكتاب من عِلْمِ محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ومن معنىٰ قوله؛ لأقرّبه علىٰ مَنْ أراده، مع إعلامِيهِ نَهْيَهُ عن تقليده وتقليد غيره، لِيَنْظُر فيه لدينه، ويحتاط فيه لنفسه، وبالله التوفيق».

وقد كنتُ حققتُ الجزء عن نسخة الظاهرية، وأخرجتُه سنة ١٤٣١ في موقع الألوكة على الشابكة، وأيضًا ضمن كتابي: مجموعة رسائل تراثية (١/ ١٩-٣٢)، وأُعيده في هذا المجموع بعد الوقوف على نسخة خطّية جديدة، ورأيتُ المناسبة في إخراجه مع رسالتَي ابن الأكفاني الآنفتَين؛ فإني لا أدري إن كان سيتهيّأ لي مستقبَلًا إعادة طبع مجموعة الرسائل مجدَّدًا، فكان في هذه مناسبةٌ ليس فيها مزيد تطويل، مع تصحيح بعض أخطائي في قراءة النص على المخطوط الأول.

ولم أعدّل الكثير في العمل والتعليقات، وإنما استغنيتُ بترجمتي المزيدة لابن الأكفاني أول تحقيقي لكتابه في تسمية رواة الموطأ؛ عن الإعادة.

* هذا، وقد رأيتُ الجزء نُشر مؤخَّرًا سنة ٢٠١٩ في دار مَدَارج، بتحقيق الأخ الشيخ المكرم أبي عادل عبد الله شرف الدين الداغِسْتاني وفقه الله ورعاه، أخرجه عن نسخة الظاهرية، وساقه في مقدمة تحقيقه لمختصر المزني (١/ ١١١ وبعد).

وبمطالعة النص عنده يظهر أنه لم يطّلع على عملي السابق، ووقع عنده بعض تطبيعات في النص، تظهر لمن يوازن، وأسأل الله لي وله النَّفع والقَبول، والسَّداد في القول والعَمل.

* * *

الكلام على النسختين المعتمدتين:

النسخة الأولى: وهي الأصل، وقد احتفظت به المكتبة الظاهرية، ضمن مجموع رقم (٩٤) في العمرية، في ورقة واحدة (ق٨٥)، بخط الفقيه أبي الحجاج يوسف بن ياسين بن علي المحلي[1]، نقله من خط شيخه الحافظ السِّلَفي في حياته سنة ٥٧١ وقرأه عليه، بروايته عن ابن الأَكْفاني، والجودة والضَّبْط ظاهران في نَسْخه.

(١) لم أهتد لترجمته، وأخذتُ تمام اسمه وحليته من سماع الجزء الذي قبله في المجموع، وهو بخطِّه أيضًا.

النسخة الثانية: وقعت ضمن مجموع في مكتبة لا له لي في اسطنبول برقم (٢٠٨٩)، في صفحتين (ق٧١/ ب - ٧٢/ أ). ولم يكتب الناسخ اسمه، ولكنه عاشَ في القرن الثامن، بدلالة كتابته لاسم الحافظ الذهبي في المجموع مع الدعاء له بطول البقاء[1].

❋ ❋ ❋

ترجمة الإمام المُزَني:

قال الحافظ الذهبي في السير (١٢/ ٤٩٢): الإمام العلامة، فقيه المِلَّة، عَلَم الزهاد، أبو إبراهيم، إسماعيلُ بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المُزَني المِصْري، تلميذ الشافعي.

مولده في سنة موت اللَّيْث بن سَعْد؛ سنة خمس وسبعين ومائة.

حدّث عن: الشافعي، وعن علي بن مَعْبَد بن شَدّاد، ونُعيم بن حمّاد، وغيرهم.

وهو قليلُ الرواية، ولكنه كان رأسًا في الفقه.

حدّث عنه: إمام الأئمة أبو بكر بن خُزيمة، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وأبو نُعيم بن عَدي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو الفوارس ابن الصابوني، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

وامتلأت البلاد بمختصره في الفقه، وشَرَحَه عدة من الكبار، بحيث يقال: كانت البِكْر يكون في جهازها نسخة بمختصر المُزَني[2].

أخبرنا عمر بن القوّاس، أخبرنا زيد بن الحسن كتابة، أخبرنا أبو الحسن بن

---

(١) وأشكر الشيخين المفيدين أحمد عاشور ورياض الطائي علىٰ إفادتي بالنسخة الثانية، والشيخ المفضال محمد سعيد مِنْقارَة الحسني علىٰ تنبيهاته علىٰ المتن.

(٢) ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٠٣) أن أبا زرعة الدمشقي قد عيّن مائة دينار جائزة لمن يحفظ مختصر المزني، وهو الذي أدخل مذهب الشافعي إلىٰ دمشق وحكم به القضاة، وكان الغالب عليها قول الأوزاعي.

عبد السلام، حدثنا الفقيه أبو إسحاق قال: فأما الشافعي رحمه الله فقد انتقل فقهُه إلىٰ أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني، مات بمصر في سنة أربع وستين ومئتين.

قال: وكان زاهدًا عالـمًا، مناظرًا مِحْجاجًا، غوّاصًا علىٰ المعاني الدقيقة.

صنّف كتبا كثيرة، منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، والمنثور، والمسائل المعتبرة، والترغيب في العلم، وكتاب الوثائق.

قال الشافعي: المُزَني ناصر مذهبي.

قلت: بلغنا أن المُزَني كان إذا فَرَغ من تبييض مسألة، وأودعها مختصرَه، صلىٰ لله ركعتَين.

وروي أن القاضي بَكّار بن قُتيبة قدم علىٰ قضاء مصر، وكان حنفيًّا، فاجتمع بالمُزَني مرة، فسأله رجل من أصحاب بكار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ، وجاء تحليلُه، فلِمَ قدَّمتم التحريم؟ فقال المزني: لم يذهب أحدٌ إلىٰ تحريم النبيذ في الجاهلية ثم حُلِّل لنا، ووقعَ الاتفاقُ علىٰ أنه كان حلالًا فحُرِّم، فهذا يعضد أحاديث التحريم. فاستحسن بَكّار ذلك منه.

قلت: وأيضًا فأحاديث التحريم كثيرة صحاح، وليس كذلك أحاديث الإباحة.

قال عمرو بن تميم المكي: سمعت محمد بن إسماعيل التِّرمذي قال: سمعت المُزَني يقول: لا يصح لأحد توحيدٌ حتىٰ يعلم أن الله تعالىٰ علىٰ العَرْش بصِفاته. قلت له: مثل أي شيء؟ قال: سميعٌ بصيرٌ عليم[1].

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، سمعت محمد بن علي الكتاني، وسمعت عمرو بن عثمان المكي، يقول: ما رأيت أحدًا

(١) قلت: للإمام المُزَني رسالة معروفة اسمها شرح السنّة، طُبعت مرارًا، وأجودُها بتحقيق أخينا الشيخ الفاضل جمال عزّون وفقه الله ورعاه. وله: نهاية الاختصار، قال الإسنوي في المهمات (١/ ١٠٣ و١١٤): وهو عزيز الوجود.

من المتعبدين في كثرة من لقيتُ منهم أشدَّ اجتهادًا من المزني، ولا أَدْوَمَ علىٰ العبادة منه، وما رأيت أحدًا أشدّ تعظيمًا للعلم وأهله منه، وكان من أشد الناس تضييقًا علىٰ نفسه في الوَرَع، وأوسعه في ذلك علىٰ الناس، وكان يقول: أنا خُلُقٌ من أخلاق الشافعي.

قلت: وبَلَغَنا أن المُزَني رحمه الله كان مجاب الدعوة، ذا زُهد وتَأَلُّه، أخذ عنه خلق من العلماء، وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الآفاق.

يقال: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلىٰ تلك الصلاة خمسًا وعشرين مرة.

وكان يغسل الموتىٰ تعبُّدًا واحتسابًا، وهو القائل: تعانيتُ غَسْل الموتىٰ لِيَرِقَّ قلبي، فصار لي عادة. وهو الذي غَسّل الشافعي رحمه الله.

قال ابن أبي حاتم: سمعت من المُزَني، وهو صدوق. وقال أبو سعيد ابن يونُس: ثقة، كان يلزم الرباط.

توفي في رمضان لستٍّ بقين منه سنة أربع وستين ومئتين، وله تسع وثمانون سنة.

قلت: ومن جلة تلامذته العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنماطي شيخ ابن سريج، وشيخ البصرة زكريا بن يحيىٰ الساجي.

ولم يَلِ قَضاءً، وكان قانعًا شريف النفس.

* * *

قال محمد زياد بن عمر التُّكْلة عفا الله عنه:

نسختُه يوم السبت ٢٢/ ٢/ ١٤٣١، وفرغتُ من مقابلته الأخيرة والتعليق عليه للتحقيق الأول بعد صلاة العشاء ليلة السبت ٢٤/ ٥/ ١٤٣١ بمنزلي في الرياض.

ثم أعدتُ مقابلته ومراجعته للتحقيق الثاني فجر الأربعاء السابع والعشرين من ذي القَعْدة سنة ١٤٤٢ بمنزلي في دارْبي بإنجلترا، والحمد لله رب العالمين،

وصلواته وسلامه علىٰ محمد وآله وصحبه وأتباعه إلىٰ يوم الدين.

* * *

قرأتُ الجزء علىٰ الشيخين محمد بن عبد العلي الأَعْظَمي وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي في الكويت، ثم علىٰ الشريفتين عائشة وكَنْزة ابنتي محمد المهدي الكتّاني رحمهما الله في سَلَا، أربعتهم سنة ١٤٣١. ثم عبر الاتصال علىٰ شيخنا محمد مطيع الحافظ.

وسمعتُه علىٰ الشيخين وحسان الهايِس، ومصطفىٰ القُديمي، عقب ختم كتاب الأم ومتعلقاته ومختصر المُزني عليهما، عبر الاتصال أيضًا.

ثم قرأتُه علىٰ الشيخ عبد الهادي الخطيب مجددًا مع الشيخ الهايِس عبر الاتصال.

جزاهم اللهُ وسائرَ مشايخي عنّا خير الجزاء.

وهاك السند مختصرًا:

أخبرتنا الشريفتان عائشة وكنزة ابنتا المَهْدي الكتّاني، عن توفيق الأَيّوبي. (ح)

وأخبرنا محمد مُطيع الحافظ، عن عبد المحسن الأُسْطُواني، كلاهما عن محمود نَسيب الحَمْزاوي، وسعيد الأُسْطُواني، كلاهما عن عبد الرحمن الكُزْبَري، عن مرتضىٰ الزَّبيدي، عن سابق الزَّعْبَلي، عن محمد بن العَلاء البابِلي، عن الشمس محمد الرَّمْلي، عن إبراهيم القَلْقَشَنْدي، عن أحمد الزاهِدي الحَفّار، عن زينب بنت الكَمال، عن عبد الرحمن بن مَكّي، عن جدِّه لأُمِّه الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا ابن الأَكْفاني.

والحمد لله أولًا وآخرًا.

صورة النسخة الأولى

الامام الحافظ صدر الاسلام اوحد الانام فخر الائمة معين الامة ابو طاهر
بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الشيخ
احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني
بدمشق من اصل ثابت قال ذكر تسمية من روى عن الامام ابي ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني رحمه الله المختصر الصغير من علم
الامام المطلبي ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه احمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي الحافظ
ابو الحسن احمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد الفارض السجستاني ابو بكر احمد بن ابرهيم بن اسحق [illegible]
ابو الطيب احمد بن مطير ابو احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن السندي الصابوني ابو الفوارس توفي سنة ست واربع
[illegible] احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ابو جعفر الحسين بن اسمعيل [illegible] الحسين بن محمد بن عون
[illegible] احمد بن محمد بن [illegible] الحسن بن محمد بن داود [illegible] المصري [illegible] عبد الرحمن
ابو علي روى عنه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي [illegible] الاكفاني ابو القسم روى عنه ابو العباس
محمد بن زياد النيسابوري ابو بكر عبد الله ابرهيم بن عبد الله [illegible] محمد بن جعفر [illegible] ابو القسم عبد
ابن القاسم عبد الله بن [illegible] الموصلي ابو محمد عبد الله بن محمد بن [illegible] ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ابو محمد عبد الرحمن بن [illegible] ابي الربيع محمد بن عبد الله بن عبد
الحافظ [illegible] عبد العزيز بن ابي رجا الزيات ابو عمرو علي بن سليمن بن ابي الربيع [illegible] محمد بن سعيد
السلام [illegible] ابو عبد الرحمن روى عنه عبد الوهاب الكلابي محمد بن سفين [illegible]
ابن عثمان المؤذن ابو بكر [illegible] محمد بن احمد بن [illegible] الاصبهاني ابو بكر محمد بن نصر [illegible]
الاسكندراني محمد بن محمد الباغندي [illegible] عقيل بن [illegible] ابو العباس البلدي
ابو يحيى [illegible] روى عنه [illegible] القاضي ابو العباس [illegible] عبد العزيز بن احمد بن محمد الكتاني لفظا [illegible]
ابن محمد بن [illegible] التميمي [illegible] محمد بن عبد الله بن احمد بن [illegible] قال ابو جعفر الطحاوي [illegible]
سنة اربع وستين ومائتين توفي ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني في ربيع الاول وصلى عليه الربيع
ابن سليمان المرادي رحمهما الله آمين آخره والحمد لله وحده والصلاة على المصطفى محمد وآله
[illegible] الحافظ السلفي [illegible] الامام [illegible] من خط الشيخ [illegible] الجزء بحملته [illegible]
[illegible] يوم الجمعة الحادي عشر من شهر [illegible] سنة [illegible]
[illegible]

مطلع النسخة الثانية

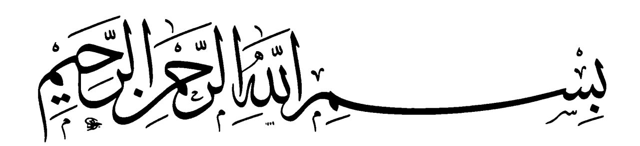
بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام معتمد الأنام أبو طاهر أحمد
بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه
وأنا أسمع قال أنبأنا الشيخ الأمين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الأكفاني
بدمشق من أصل جامعه قال تسمية من روى عن الإمام أبي إبراهيم
إسماعيل بن يحيى المزني رحمه مختصره الصغير من علم الإمام المطلبي
أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عليه

أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي الحافظ أبو الحسن
أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد القارئ السجستاني أبو بكر
أحمد بن إبراهيم بن أخي حشيش أبو الطيب أحمد بن مطير أحمد بن محمد
بن عبد الرحمن بن البندري الصابوني أبو الفوارس توفي سنة سبع
وأربعين وثلثماية أحمد بن محمد بن سلامة بن سلامة الطحاوي أبو جعفر
الحسين بن إسماعيل النقار الحسين بن محمد بن عويث أبو علي رواه
عنه عبد الوهاب بن الحسن الكلابي الحسين بن محمد بن داود مأمول
المصري عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري أبو بكر عبد الله بن
إبراهيم بن عبد الله الأنباري أبو القاسم رواه عنه أبو العباس بن
القاص عبد الله بن أبي سفيان الموصلي أبو محمد عبد الله بن محمد بن
جعفر القزويني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس
الرازي أبو محمد عبد الرحمن بن سانجور أبو محمد عبد الرحمن بن محمد

تسميةُ من رَوَى عن المُزَني
المختصر الصغير من عِلْمِ الشّافعيّ

تخريجُ الشيخِ [الأمين][١]
أبي محمد هبةِ الله بنِ أحمد بن محمد الأَكْفَاني المُعدَّل الدِّمَشْقي
حرسه الله



أخبرنا الشيخ الإمام، الحافظ شيخ الإسلام، أوحد الأنام، فخر الأئمة، مفتي الأئمة، [أبو][٢] طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلَفي الأَصْبَهاني رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ [الأمين] أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأَكْفَاني بدمشق من أصل كتابه، قال:

تسمية من روىٰ عن الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ المُزَني رحمه الله مختصره الصغير من عِلْم الإمام المطَّلِبيِّ أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

---

(١) في الأصل: «الأمير»، مع علامة الإهمال علىٰ الراء! ولعله سبق فكر من الناسخ، فقد تكرر منه بعد أسطر. ووقع علىٰ الصواب في النسخة الثانية.

(٢) في الأصل: «أبي». وقبلها كلمة «الأئمة» أظن صوابها: «الأُمّة».

* أما ديباجة النسخة الثانية فهي بعد البسملة: «أخبرنا الشيخ الإمام، الحافظ شيخ الإسلام، مقتدىٰ الأنام، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أبنا الشيخ الأمين..» والباقي سواء.

رحمة الله عليه[١]:

١. أحمد بن عُمَير بن يوسُف بن جَوْصا الدِّمَشْقي الحافظ، أبو الحسن[٢].

٢. أحمد بن عبد الله بن سَيْف بن سعيد الفارِض السِّجِسْتاني، أبو بكر[٣].

٣. أحمد بن إبراهيم، ابن أخي طَخْشيّ، أبو الطيب[٤].

٤. أحمد بن مطير[٥].

٥. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن السِّنْدي الصّابُوني، أبو الفَوارس، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[٦].

٦. أحمد بن محمد بن سَلَمة بن سَلَامة الطَّحَاوي، أبو جعفر[٧].

٧. الحسين بن إسماعيل النَّقّار[٨].

٨. الحسين بن محمد بن غُوَيث، أبو علي[٩]، رواه عنه: عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي[١٠].

٩. الحسين بن محمد بن داود، مأمون المِصْري[١١].

---

(١) زاد في النسخة الثانية: «وسلّم»! وكأنه انتقال ذهن.

(٢) توفي سنة ٣٢٠ يُنظر: السير (١٥/ ١٥).

(٣) توفي سنة ٣١٦. انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٢ بشار) والأنساب (٤/ ٣٣٣).

(٤) توفي سنة ٢٩٩. يُنظر: الأنساب (١/ ٤٣٥ و٤/ ٥٥).

(٥) هو أبو جعفر الرَّمْلي القاضي، يُنظر: المعجم الأوسط للطبراني (١١٨٢)، وإرشاد القاصي والداني (٢٣٢).

(٦) ومولده كما أخبر عن نفسه سنة ٢٤٥، وسمع وهو ابن عشر. يُنظر: السير (١٥/ ٥٤١).

(٧) توفي سنة ٣٢١. انظر: السير (١٥/ ٢٧).

(٨) يُنظر: معجم الطبراني الصغير (رقم ٤٠٦)، ومعجم ابن المقرئ (رقم ٧٩٨).

(٩) توفي سنة ٣٢٠ على الأرجح. يُنظر: تاريخ دمشق (١٤/ ٣١٩).

(١٠) توفي سنة ٣٩٦. يُنظر: السير (١٥/ ٥٥٧).

(١١) توفي سنة ٣٢٣. يُنظر: بغية الطلب لابن العديم (٦/ ٢٧٥٠).

١٠. عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسابُوري، أبو بكر[١].

١١. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الأَكْفاني، أبو القاسم[٢]، رواه عنه أبو العباس ابن القاصّ[٣].

١٢. عبد الله بن أبي سفيان المَوْصِلي، أبو محمد[٤].

١٣. عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْوِيني، أبو القاسم[٥].

١٤. عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد[٦].

١٥. عبد الرحمن بن سانْجُور، أبو محمد[٧].

١٦. عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي[٨].

١٧. عبد العزيز بن أبي رَجاء الزَّيّات، أبو عمر[٩].

١٨. علي بن سليمان بن أبي الرَّبيع.

١٩. محمد بن عبد الله بن عبد السلام البَيْرُوتي، يُعرف بمَكْحُول، أبو عبد الرحمن[١٠]، رواه عنه عبد الوهاب الكِلَابي.

---

(١) توفي سنة ٣٢٤. يُنظر: السير (١٥/ ٦٥).

(٢) توفي سنة ٣٠٧. يُنظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٥).

(٣) في الأصل: «القاصي» بياء منقوطة، وفي النسخة الثانية: «القاصّ»، وأكّد الصاد بتشديدها وكتابة صاد صغيرة تحتها. وهو الإمام الفقيه شيخ الشافعية أحمد بن أبي أحمد القاصّ الطَّبري ثم البغدادي، صاحب ابن سُريج. يُنظر: الأنساب (١٠/ ٢٩٩)، والسير (١٥/ ٣٧١).

(٤) انظر نَسَبه في سماعات الرسالة للشافعي (رقم ٥٥)، وفوائد تمّام الرازي (رقم ١١٧٩ أو ١١٠٨ مع الروض البسام)، وتاريخ ابن عساكر (٣٥/ ٢٤٥).

(٥) اتُّهم بالوضع، توفي سنة ٣١٥. يُنظر: تاريخ دمشق (٣٢/ ١٦٩) ولسان الميزان (٣/ ٣٤٥).

(٦) توفي سنة ٣٢٧. يُنظر: السير (١٣/ ٢٦٣).

(٧) يُنظر: معجم ابن المقرئ (رقم ١٠٥٧ محرَّفًا).

(٨) يُنظر: تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٦٦).

(٩) يُنظر: معجم ابن المقرئ (رقم ١٠٩٠).

(١٠) توفي سنة ٣٢١. يُنظر: السير (١٥/ ٣٣).

٢٠. محمد بن سفيان بن سعيد بن عثمان المؤذّن، أبو بكر، بمِصْر.

٢١. محمد بن أحمد بن راشد الأَصْبَهاني، أبو بكر[١].

٢٢. محمد بن عبد الله بن دُلَيْل الإسْكَنْدَراني[٢].

٢٣. محمد بن محمد الباغَنْدي[٣].

٢٤. هارون بن عَقيل بن عُمَيْر[٤].

٢٥. أبو العباس البَلَدِيّ[٥].

٢٦. أبو يحيىٰ الهَمْداني[٦]، روىٰ عنه ابن القاصّ[٧] أبو العباس.

* حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكَتّاني لفظًا، ثنا[٨] مَكّي بن محمد بن الغَمْر التَّميمي، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر[٩]، قال: قال أبو جعفر الطَّحَاوي:

وفي سنة أربع وستين ومائتين توفّي أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ المُزَني في ربيع الأول، وصلّىٰ عليه الربيع بن سليمان المُرادي رحمهما الله[١٠].

آخره، والحمد لله حَقَّ حَمْدِه، والصلاةُ علىٰ المصطفىٰ محمد وآله أجمعين[١١].

---

(١) توفي سنة ٣٠٩. يُنظر: تاريخ دمشق (٥١/ ٣٨).

(٢) أُراه الذي في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٩).

(٣) توفي سنة ٣١٢. يُنظر: السير (١٤/ ٣٨٣).

(٤) يُنظر: معجم ابن المقرئ (رقم ١٣٢٨).

(٥) أُراه أحمد بن عيسىٰ بن السكين، توفي سنة ٣٢٣ علىٰ الأرجح. يُنظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٠).

(٦) لم أهتد إليه الآن، ولا أظنه عامر بن عامر الأصبهاني المعروف بحَنَك؛ لأنه متقدم شيئًا. يُنظر: تاريخ أصبهان (٢/ ٣٧).

(٧) في الأصل يشبه رسمه: «القاضي»، وهو مجوّد في النسخة الثانية، وتقدم.

(٨) كأن الرسم أقرب إلىٰ «ثنا»، وفي النسخة الثانية: «أَبَنا».

(٩) هو الربعي، والنقل من كتابه مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٧٩).

(١٠) زاد في النسخة الثانية: «تعالىٰ».

(١١) عبارة الصلاة في النسخة الثانية: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم».

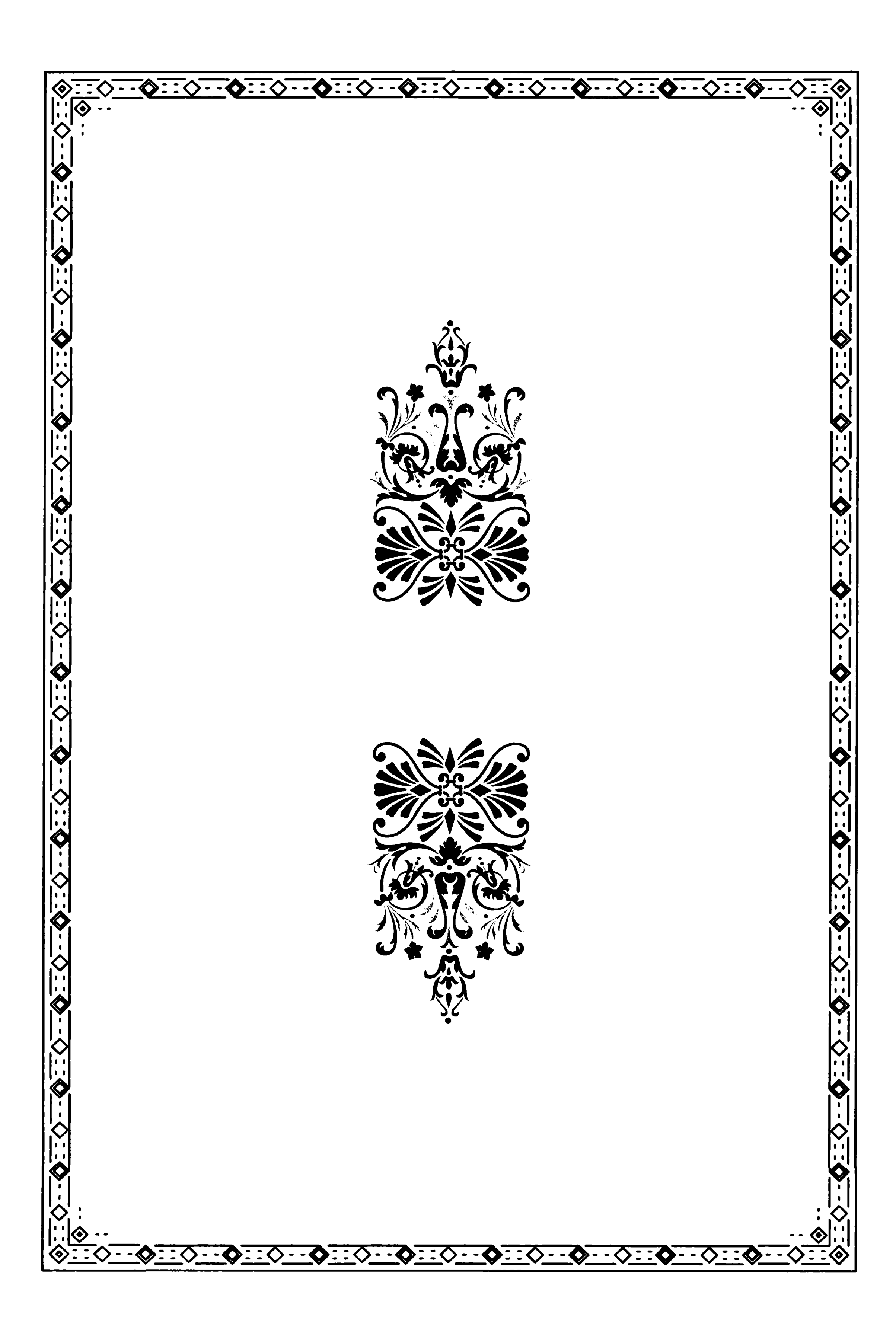
جاء آخر الأصل:

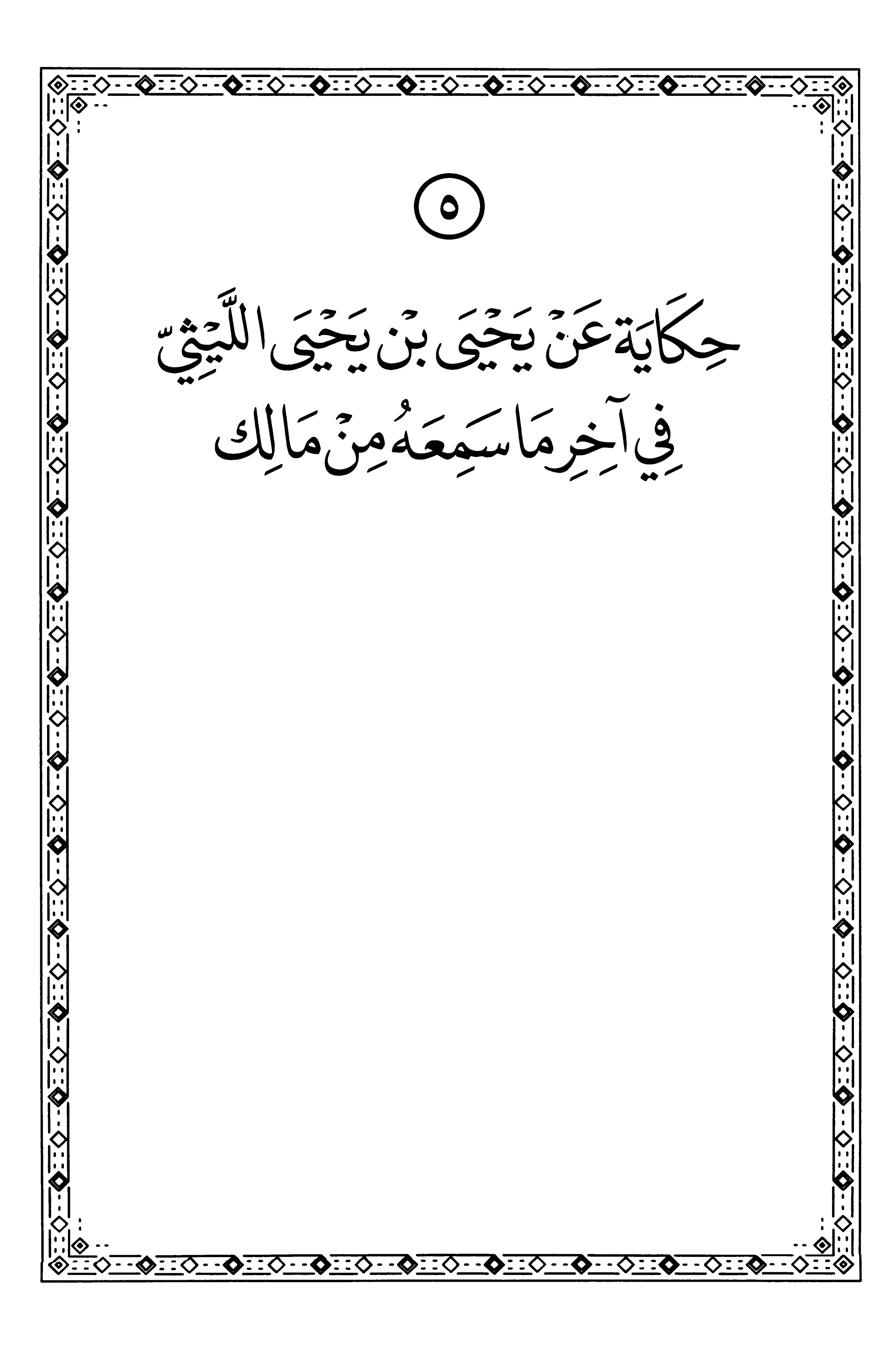
نقلتُ هذا الجزء -وهو بجُمْلَته[1]؛ وهو هذه الصفحة- من خَطِّ الشيخ الفقيه الإمام الحافظ السِّلَفي.

وكتب يوسُف بن ياسين، في يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر المحرم، من سنة إحدىٰ وسبعين وخمسمائة، والحمد لله وحده، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.



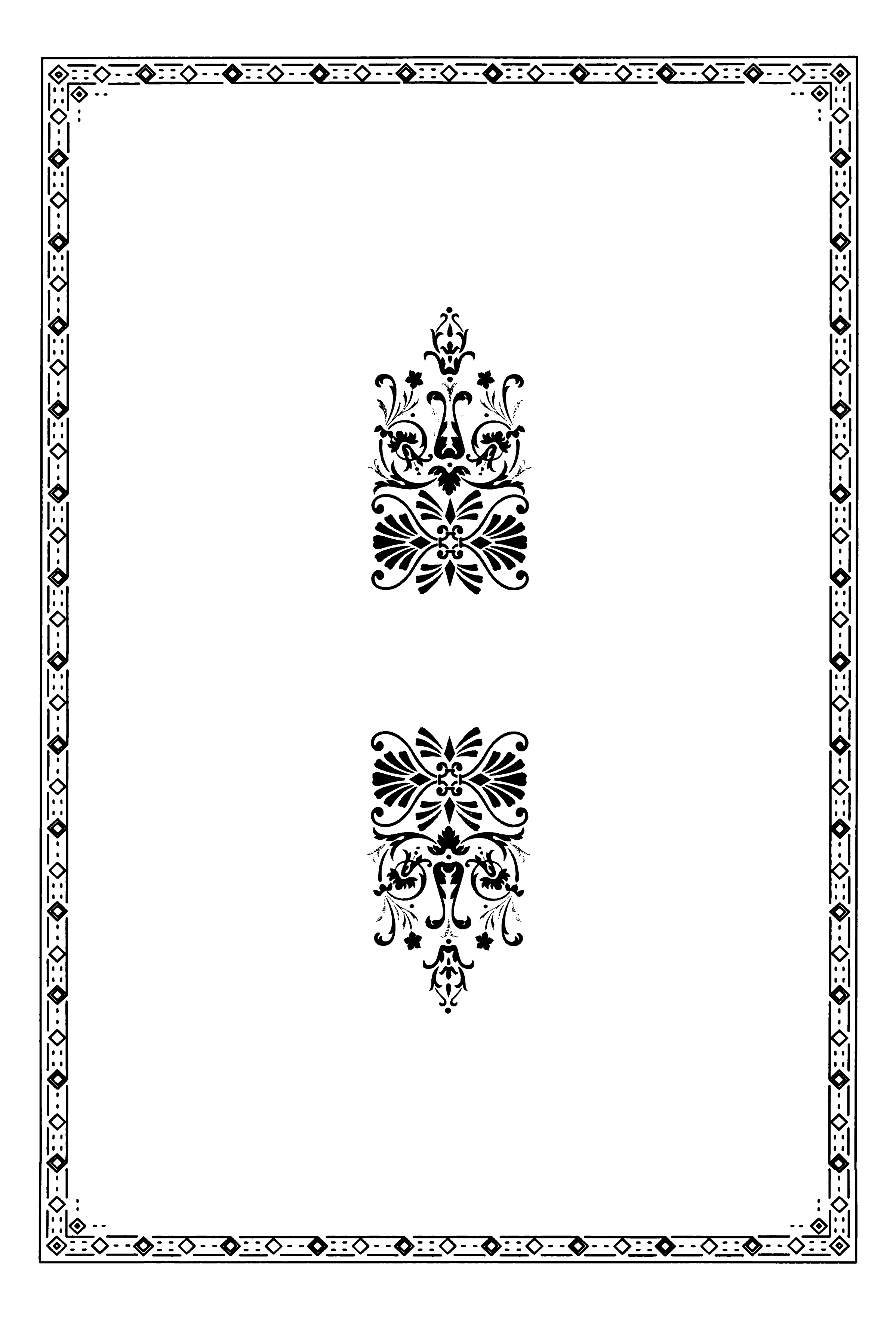
(١) هكذا ظهرت لي العبارة، والله أعلم.





٥

حِكَايَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ فِي آخِرِ مَا سَمِعَهُ مِنْ مَالِك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

وبعد:

فهذا نصٌّ تراثي فيه حكاية منقولة عن يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي الأندلسي، فيها عيادته مع أصحابه لشيخهم الإمام مالك بن أنس، وآخر ما سَمِعَه من مالك قبل موته، من حثّه علىٰ العلم والتعليم، والاحتساب فيه، وتفضيله علىٰ العبادات والجهاد.

وهذه الحكاية مذكورة في بعض كتب المالكية والمغاربة، ورأيتُها بخط الشيخ الفقيه المقرئ أبي العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عبد الله البَلَوي الصَّقَلّي، المعروف بابن القصّار[1] (ت٥٧١)، أوردها ضمن مجموعه النفيس الذي انتسخ

(١) لم أظفر له بترجمة مطولة وقت البحث مع الأسف، فقال المقريزي في المقفىٰ الكبير (١/ ٥٦٧): «أحمد بن أبي القاسم بن أبي عبد الله، أبو العباس البَلَوِيّ الصَقَلّي: سمع الكثير، ومات بالإسكندريّة يوم السبت العاشر من صفر سنة إحدىٰ وسبعين وخمسمائة». وإنما رأيت عنه فوق هذا إشارات ضمن مجموعه، وهو يدل علىٰ عناية واطلاع وضبط، وكَتَب فيه اسمه كما سُقتُه أعلاه، وفي المجموع أنه نسخ الموطأ برواية يحيىٰ في الإسكندرية سنة ٥٦٢، ثم قرأه في الزمان والمكان علىٰ عبد الله العثماني الديباجي (ت٥٧٢)، وكذا قرأ عليه غريب الموطأ للأخفش، وتسمية رواة الموطأ لابن الأكفاني كلاهما سنة ٥٦٣، ووصفه الديباجي في قيد السماع بالشيخ الفقيه المقرئ.

وذكر أبو العباس بخطه في آخر الموطأ (ق١٧٨/ ب) ما يفيد أنه يروي الموطأ بالإجازة عن إسماعيل بن مكي بن عوف السكندري (ت٥٨١)، وعبد الغني بن إبراهيم بن أبي الطيب المصري.

ورأيت طبقة سماع للجزء الثاني والعشرين من معجم الصحابة للبغوي علىٰ الديباجي سنة ٥٦٣ كتبها الحافظ علي بن المفضل المقدسي، وفيها أن القارئ هو الصقلي هذا، ووصفه ابن المفضل بالشيخ الفقيه. انظر: المطبوعة (٥/ ٢٣٨ ت: الجكني).

فيه الموطأ وغيره، والمحفوظ في مكتبة إسماعيل صائب سنجر بأنقرة، رقم ٢١٨٠، في صفحة واحدة (ق١٨١/ أ)، وعليها اعتمدتُ كأصلٍ في إخراج النص، فإنه نَسَخها عن أصلٍ متقدِّم عنه، ونصَّ أنه قابلها بأصلها فصَحَّت.

والحكاية ذكرها بنحوها الحافظ محمد بن حارث الخُشَني (ت٣٦١) في أخبار الفقهاء والمحدّثين (ص٣٦٥-٣٦٦)، وصدّرها بقوله: روي عن أحمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن وضّاح، قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي.. فذكرها بنحوها. وفي المطبوع بياضات وتحريفات عدة.

وساقها أيضًا ابن الأزرق الغرناطي (ت٨٩٦) في كتابه روضة الإعلام (١/ ٢٢٢-٢٢٣) مصدّرًا بقوله: «حكىٰ الشيخ أبو عمر الطَّلَمَنْكي عن يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: ..» فذكرها بنحوها. والحافظ الطلمنكي توفي سنة ٤٢٩.

وأما من المتأخرين فيوجد ذكرُها في عدد من الكتب، مثل شرح مختصر خليل المسمىٰ لوامع الدرر للمجلسي الشنقيطي (١/ ١٤٤) -مختصرًا- وأقرب المسالك إلىٰ موطأ الإمام مالك لمحمد التهامي كَنّون (ص٢٦)، ومقدمة الموطأ لشيخنا ناصر الوَحْيَيْن محمد مصطفىٰ الأعظمي[1] (١/ ٦٩).

➢ ورأيت في مجموع: «بحوث وتحقيقات» للعلامة عبد العزيز المَيْمَني الراجَكُوتي (١/ ١٣٨) أنه وقف علىٰ نسخة من الأفعال لابن القطاع الصقلي منقولة عن نسخة ابن القصار الصقلي قرأها سنة ٥٦٣.

ولعل وفاته مبكرًا في حياة شيوخه؛ مع كونه ورد من صقلية متأخرًا بُعيد سقوطها: لم يحفظ لنا من أخباره إلا اليسير، رحمه الله تعالىٰ، وعوّضه الجنة.

(١) اعتمد شيخنا في إيرادها علىٰ مخطوطة ابن القصار الصقلي، مع تأثر النص في مصورته، وقال بعد سَوْقها: «وبعض الكلمات مشكوك في قراءتها. والرواية مستغربة، وقد سألتُ عنها أستاذنا الشيخ محمد الشاذلي بن نيفر حفظه الله -وقد قرأت عليه بالاختصار- فأظهر الاستغراب. ولم أجد هذا الكلام في مصدر آخر».

قلت: رحمهما الله ورضي عنهما، وجزاهما خيرًا، وقد يسّر الله الوقوف علىٰ الحكاية في عدة مصادر كما تقدم، والأمر شاق في وقتهما دون أدوات البحث المعاصرة، وإلا فالمظانّ لا تُسعف كثيرًا.

وأمر ينبغي وضعه في عين الاعتبار: أن كثيرًا من كتب الأندلسيين وما صُنِّف في مناقب مالك ➢

فَصْلٌ
في رجال السند الذي أورده الخُشَني

أما أحمد بن زياد:

فهو أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللَّخمي القُرْطُبي القاضي، توفي سنة ٣٢٦، وكان مختصًّا بابن وَضّاح. من بيت علمٍ كبير بقرطبة، تعدَّد فيه العلماء والقضاة والرواة لقرون، فجدُّه الثاني زياد هو الملقَّب شَبَطون صاحب مالك. قال الخُشَني عن الجدِّ في أخبار الفقهاء والمحدّثين (ص٩٧): «ونَبُل عَقِبُه، وهم أهلُ بيتِ عِلْمٍ ووَرَع».

والمترجم أحمد رآه الخُشَنيُّ راوي القصة، وأسند عنه أخبارًا بالسماع، وأورد أيضًا أخبارًا يظهر أنه لم يسمعها منه، فقال في بعضها: ذكر بعض أهل العلم عنه، وروي عنه، ونحو ذلك. وذكر في ترجمته في أخبار الفقهاء والمحدثين (ص٢٤) أن كثيرًا من أهل وقته قرأ عليه، وأنه سمع من محمد بن وضاح وصَحِبَه، وأنه كان غزير الرواية عنه. وأن بعضهم تكلم في عدم استيعابه لمسموعات ابن وضاح، وأنه روىٰ عنه ما لم يسمعه منه، ولكنه دافع عنه بأنه يروي عنه جميع مصنفاته بالإجازة، وساق ضمن الكلام عمّن أنكر عليه أن أحمد بن خالد ابن الجَبّاب هو ممن يتشدد في ردِّ الإجازة وتضعيف من كان يقنع بها، ونقل عن ابن وضاح أنه أجاز قبل موته لكل من سمع منه وجالسه. ونقل أيضًا (ص٩٧) أن خالد بن سعد وَصَف أحمد بن

➢ وأخباره لم يصلنا، وقصة يحيىٰ مَخْرُجها أندلسي، فإن كانت روايته للموطأ لم تصل المشرق إلا بعد وقت طويل، وعناية العلماء بها في المشرق تأخرت لقرون، فإن دقائق أخباره إنما وصلنا منها مصادر قليلة أكثرها مغربي.

زياد بالصدق.

نعم، وذكر ابن الفرضي أن أحمدَ هذا كان مختصًّا بابن وضّاح. وأَجْمَلَ أنه كان مضعَّفًا. والظاهر أنه لِـمَا قيل في بعض سماعاته من ابن وضاح، وقد بيّن الخشني أن الإجازة تشملها. وقال الذهبي: كان فاضلًا زاهدًا، يُضعَّف لغَفْلَته. قلت: وتوثيق خالد بن سعد وَرَد في غير ترجمته، فهو مما يُستفاد.

له ترجمة في أخبار الفقهاء والمحدثين (ص٢٤ و٩٧)، وبغية الملتمس (١٨٠)، وتاريخ علماء الأندلس (١/ ٤٣)، وجذوة المقتبس (١٢٤)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٥١٨).

* وأجاز أحمد بن زياد لمحمد بن عبد الملك ابن النحّاس القُرْطُبي، الذي أجاز للصاحبين، وهما الحافظان الإمامان الرفيقان: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شِنْظير (ت٤٠٢)، وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن مَيْمون (ت٤٠٠)، وذِكْرُ الإجازتين في التكملة لكتاب الصلة (١/ ٣٠٠)، والذيل والتكملة (٤/ ٤٤٨). وممن عُمّر من الرواة عنهما: عبد الله بن محمد بن عمر الطُّلَيْطلي، عُرف بابن الأديب (ت بعد ٤٧٠)، روىٰ ابن بشكوال عن بعض شيوخه عنه. وروىٰ ابن بشكوال أيضًا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف ابن عفيف الأُموي، عن قاسم بن محمد ابن هلال (ت٤٥٨)، عنهما. ومن الرواة عنهما أيضًا: أبو عُمر الطَّلَمَنْكي المتقدم ذكره.

وأما محمد بن وضّاح:

فهو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن وَضّاح بن بَزِيع القُرْطُبي، مولىٰ الإمام عبد الرحمن بن معاوية، كان محدّث الأندلس مع بقيّ بن مَخْلَد، قال ابن الفَرَضي: بهما صارت الأندلس دار حديث.

وُلد سنة ١٩٩، سمع في بلده من يحيىٰ بن يحيىٰ، وعبد الملك بن حبيب،

وجمع، وفي إفريقية من سحنون بن سعيد، وغيره، ورحل إلىٰ المشرق مرتين، وسمع من أبي بكر بن أبي شيبة، ويحيىٰ بن معين، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم، وفصّل الخشني مشيخته في البلدان. ورجع للأندلس بحديثٍ كثير. روىٰ عنه أحمد بن خالد ابن الجَبّاب، ووهب بن مسرّة، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، وغيرهم.

وقرأ القرآن لوَرْش، ونَشَر قراءته في الأندلس. وكان صاحب سنّة واتباع.

ذكر الفقيه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التُّجيبي الأندلسي، قال: «سمعتُ ثقاتٍ من شيوخي يقولون: إن الفقيه محمد بن وضّاح لما انصرف من آخر حجّة حَجّها عُقِلَ لسانُه عن الكلام سبعة أيام، فدعا الله عز وجل، وقال: اللهم إن كنتَ تعلم أن في إطلاق لساني خيرًا فأَطْلِقْهُ. فأطلق الله لسانه ونشر بالأندلس علما كثيرًا، فكانوا يُرَون أن ذلك من إحدىٰ كراماته». وروىٰ له ابن بَشْكُوال في المستغيثين بالله بعض كراماته.

قال الخُشَني: «لم يشكَّ الناسُ أن محمد بن وضاح كان غايةً في الصدق والثقة، غير أنه حُفظت عليه زلّات كان محمد بن قاسم يعدّدها عليه. فحضرتُ محمد بن أحمد الإشبيلي وقد استفرغ في ملامة محمد بن قاسم من أجل ما كان يذكر في ابن وضاح، فسكت محمد بن قاسم عمّا كان يصف في ذلك». ثم ذكر الخشني بعض ما أخطأ فيه. وقال ابن الفَرَضي: «كان محمد بن وضّاح عالمًا بالحديث، بصيرًا بطُرُقه، متكلّمًا علىٰ عِلَلِه؛ كثيرَ الحكاية عن العُبّاد، وَرِعًا زاهدًا، فقيرًا متعفّفًا؛ صابرًا علىٰ الإسماع، محتسبًا في نَشْر عِلْمه. سمع منه الناس كثيرًا، ونفع الله به أهل الأندلس. قال أحمد: كان أحمد بن خالد لا يقدّم علىٰ ابن وضّاح أحدًا ممن أدرك بالأندلس. وكان يعظّمه جدًّا، ويَصِفُ فَضْلَه وعَقْلَه ووَرَعه. غيرَ أنه كان ينكر عليه كثرة رَدِّه في كثرةٍ من الأحاديث». قال ابن الفرضي: «وكان ابن وضاح كثيرًا ما يقول: ليس هذا من كلام النبي صلىٰ الله عليه وسلم في شيء؛

وهو ثابتٌ من كلامه. وله خطأٌ كثيرٌ محفوظٌ عنه؛ وأشياء كان يغلط فيها ويصحّفُها، وكان لا عِلْمَ عنده بالفقه ولا بالعربية».

وقال الذهبي: هو صدوق في نفسه.

ومن مؤلفاته: كتاب البدع، وكتاب القطعان، وتسمية رجال عبد الله بن وهب، ومكنون السر ومستخرج العلم، وكتاب العبّاد والعوابد، وذكر الحافظ الغَمْري أن له أنواعًا من الفقه.

توفي سنة ٢٨٧.

ترجمته في: أخبار الفقهاء والمحدثين (١٢٢)، والتسمية والحكايات للغَمْري (ص١٢٦)، وتاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧)، وجذوة المقتبس (٩٤)، وبغية الملتمس (١٣٣)، وتاريخ دمشق (٥٦/ ١٧٩)، والسير (١٣/ ٤٤٥)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٨٢٨)، ولسان الميزان (٧/ ٥٦٧ ت: أبو غدة)، ومواضع من فهرسة ابن خير، وفهرسة الكتب المصنفة علىٰ مذهب أهل المدينة للغمري (١٦٣).

وأما يحيى بن يحيى:

فهو الإمام الكبير أبو محمد يحيىٰ بن يحيىٰ بن كثير بن وَسْلاس البَرْبَري المَصْمودي، الليثي مولاهم، القُرْطُبي، فقيه الأندلس ورئيس علمائها، وصاحب الرواية الأشهر للموطأ في المغرب، ثم في بقية الدنيا.

وُلد سنة ١٥٢، وطلب العلم بتوجيه شيخه زياد بن عبد الرحمن شَبَطون وتلطُّفه، وقرأ عليه الموطأ وأسمعته عن مالك، وأخذ أيضًا عن يحيىٰ بن مُضر وغيره في بلده. ثم حضّه شيخُه زياد علىٰ الرحلة إلىٰ مالك وشيوخه، واسْتَسْلَف له مالًا، فرَحَل وهو شابٌّ إلىٰ المشرق، وحجّ سنة ١٧٤ أو قبلها[1]، فسمع علىٰ مالك

(١) تاريخ سماعه من مالك يحتاج لتحرير، فمن أقدم تراجمه الأصلية وأوسعها ما أورده الخُشَني في أخبار الفقهاء والمحدثين (ص٣٤٨) من نقول عن رحلته، ومنها عن الحافظ أحمد بن خالد ابن ⪡

الجَبّاب أنه قال عنه: «خرج إلىٰ المشرق فأدرك مالكًا في المدينة وسمع منه الموطأ، وسمع بمكة من سفيان بن عيينة، وسمع بمصر من الليث بن سعد..» فهنا ينبغي أن يكون حج يحيىٰ سنة ١٧٤ بأقصىٰ حد، لأن الليث توفي في شعبان سنة ١٧٥. ونقل الخشني (ص٩٥) عن يحيىٰ ما يدل علىٰ أن سماعه من مالك والليث هو في نفس الرحلة، وهي الأولىٰ. ومن مصادره الأصلية المتقدمة كذلك: المبسوطة ليحيىٰ بن إسحاق بن يحيىٰ بن يحيىٰ، وفيها (ص٩٠٩ مختصره) روىٰ عن أبيه عن جده يحيىٰ التصريح بأنه لقي مالكًا قبل الليث، وترىٰ وصيتَيِ كليهما له عند وداعه من رحلته الأولىٰ. وروىٰ أيضًا (ص٩١٧) عن جدّه يحيىٰ أنه سئل: سنة كم لقيت مالكًا؟ فقال: «سنة تسع وسبعين ومائة». وهذا لا بد أن يكون عنىٰ الرحلة الثانية، فإن التاريخ بعد وفاة الليث، وقد ذكر عنه أخبارًا وقصصًا عدة.

ونقل الخشني (ص٣٥٩) عن محمد بن حفص أن يحيىٰ لما صَدَر عن المدينة لقي ابن القاسم وروىٰ عنه. وقال الخشني: «قال لي محمد بن عبد الملك بن أيمن: كانت ليحيىٰ رحلتان، الرحلة الأولىٰ كتب فيها عن مالك، ثم انصرف، ثم رحل ثانية فلقي ابن القاسم وسمع منه كتبه المعروفة بالأَسَدية». وهذا نصٌّ متقدم قاطع. وأورد الخشني حكاية يحيىٰ في دخوله علىٰ مالك في مرض موته، وأنه آخر ما سمعه من مالك. وهي الحكاية التي أعتني بإخراج نصِّها هنا.

وذكر الحميدي أن تفقه يحيىٰ بأصحاب مالك كان بعد أن تفقه بمالك. وذكر القاضي عياض أن يحيىٰ اقتصر في رحلته الثانية علىٰ ابن القاسم.

وقال الضبي: «ورحل يحيىٰ بن يحيىٰ رحلة ثانية؛ فألفىٰ مالكًا عليلًا؛ فأقام عنده حتىٰ حضر جنازته، ثم رجع إلىٰ الأندلس. ذكر ذلك أبو محمد الرُّشاطي في كتابه».

وأما ابن عبد البر فقال في الانتقاء: «ثم دخل المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة، فسمع من مالك بن أنس الموطأ غير أبواب الاعتكاف، فحَمَلها عن زياد عن مالك... وسمع بمصر من الليث بن سعد سماعًا كثيرًا». إلىٰ أن قال: «وكَتَب سماع ابن القاسم عن مالك، ثم انصرف إلىٰ المدينة ليسمعه من مالك ويُسائله عنه، فوَجَد مالكًا عليلًا. فأقام بالمدينة إلىٰ أن توفي وحَضَر جنازته».

قلت: وكلام ابن عبد البر لعل فيه انتقال ذهن، فرحلة يحيىٰ وهو في الثامنة والعشرين هي حجته الثانية التي شهد فيها جنازة مالك، وكان الليث قد توفي قبله بسنوات. وقد تبع الضَّبِّيُّ والقاضي عياضٌ ابنَ عبد البر في تعيين عُمُر يحيىٰ في رحلته الأولىٰ كذلك، وأصابوا أجرًا، رحم الله الجميع.

وكذلك ذكر ابن ناصر الدين في الإتحاف أن يحيىٰ حجّ مرتين، ولقي مالكًا في الأولىٰ وسمع منه الموطأ، ولكن عيّنها بسنة وفاة مالك. وهكذا يوجد عند غير واحد من المتأخرين والمعاصرين،

موطأه؛ سوىٰ ثلاثة أبواب من الاعتكاف شكَّ فيها[1].

وسمع في المدينة أيضًا من عبد الله بن نافع الصائغ، وأنس بن عياض. وسمع بمكة من سفيان بن عيينة. وبمصر من الليث بن سعد، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وغيرهم[2]. وتفقّه بعد مالك بكبار أصحابه، ولا سيما ابن

ونصّوا تَبَعًا أن رواية يحيىٰ هي العرضة الأخيرة علىٰ مالك، والصواب أنها من العرضات المتأخرة، ولكنها قبل سنوات يسيرة من الأخيرة، وأن لقاء سنة الوفاة هو بعد الحجة الثانية، وأما سماع الموطأ فكان في الحجة الأولىٰ، والله أعلم.

(١) الشك الذي حصل ليحيىٰ من أدلة تثبّته وأمانته وصدقه، قال الخشني: «كان يقرأ للناس الموطأ عن مالك رحمه الله غير ثلاثة أبواب من كتاب الاعتكاف شكَّ فيها عن مالك، فكانت روايته لها عن زياد بن عبد الرحمن». كما أن من صدقه في الأداء ما قاله ابن ناصر الدين في إتحاف السالك: «وقد أُخذ عليه في روايته للموطأ وحديث الليث أوهام نُقلت، وكُلِّم فيها؛ فلم يغيّر ما في كتابته، وتَبِعَه الرواة عنه. وأما ابنُ وضّاح فإنه أصلحها ورواها عنه الناس». وذكر الخشني أن ما أصلحه ابنُ وضّاح كلّه في الأسانيد، ليس في متون الأحاديث، وجملته ٣٦ موضعًا في كامل الكتاب، وذَكَرها. ونقل عن ابن الجبّاب أن الذي صحّ من ذلك نحو من ثلاثين موضعًا.

وههنا وقفة في عاقبة التثبُّت والأمانة: فقد نقل الخشني عن أحمد بن خالد ابن الجبّاب أنه وَجَد في باب من أبواب الاعتكاف التي شكّ يحيىٰ في سماعها من مالك غلطًا في سند، قال أحمد: «فأردتُ أن أتثبّت وأعرفَ إنْ كان الغلطُ من زياد بن عبد الرحمن أو من يحيىٰ بن يحيىٰ، فسألتُ بعض آل زياد، فأخرج إليّ الكتاب الذي رواه زياد عن مالك، فوجدتُ الورقة التي فيها تلك الأبواب قد نُزعت من كتاب زياد. فتأوّلتُ أن زيادًا فعل ذلك إعظامًا ليحيىٰ بن يحيىٰ، لئلا يَشْرَكه أحدٌ في روايته». فكان عاقبة الأمانة والصيانة من يحيىٰ، وحُسن النية والمسعىٰ من زياد: أن هذه الورقة المُنتَزَعة هي التي بقيت لنا من روايته، وهي التي يُذكر لأجلها في أسانيد الكتاب وتشمله دعوات المترحّمين علىٰ رواته عبر الدهر. وأما يحيىٰ فقد بورك في روايته، حتىٰ انتشرت في بلاده إلىٰ أن عمّت الدنيا، وسادت علىٰ روايات غيره من المُقَدَّمين عن مالك أو من تأخرت روايتُه عنه، واعتمد عليها الشُرّاح، ويُرجىٰ أنه دخل صحيفته ما لا يحصيه إلا الله.

وقال ابن عبد البر في مقدمة التمهيد (١/ ١٠): «وإنما اعتمدتُ علىٰ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ المذكورة خاصة لموضعه عند أهل بلدنا من الثقة والدين والفضل والعلم والفهم، ولكثرة استعمالهم لروايته وراثةً عن شيوخهم وعلمائهم».

(٢) وقيل: أخذ عن نافع بن أبي نعيم المقرئ، واستبعده الذهبي؛ لأن وفاته قبل مالك بعشر سنوات.

القاسم، وكتب عنه مسائله وسماعه عن مالك.

وكان صَبورًا على الطلب، روى حفيدُه والخشني عنه أنه قال: «تُقتُ إلى النساء أيام ابن القاسم، فاشتريتُ جارية بمصر، فوالله ما رأيتُ وجهها نهارًا طول ما أقامت عندي حتى بِعْتُها؛ اشتغالًا مني بابن القاسم وحديثه». والسياق للخشني.

ثم حجّ ثانية سنة ١٧٨، ورجع إلى المدينة ليزداد من مالك، فوجده عليلًا، فأقام بها إلى أن توفي مالك في ربيع الأول -وقيل: بل في صفر- سنة ١٧٩، وشهد يحيى جنازته، ورجع إلى الأندلس بعلم جمّ.

روى عنه محمد بن وضّاح، وبَقي بن مَخْلَد، وخلقٌ كثير، آخرهم ابنه عُبيد الله بن يحيى.

قال الحافظ الوليد الغَمْري: «كان مالك يُعْجِبُه هَدْيُه وسَمْتُه وعَقْلُه على صِغَر سنّه. ففي الرواية [بالمغرب] أن يحيى بن يحيى كان يومًا عند مالك في جملة أصحابه، إذْ قال قائلٌ: قد حَضَر الفيل! فخرج أصحاب مالك كلُّهم لينظروا إليه، لأنه لم يكن بأَرْضِهِمْ، وبقي مالكٌ في مجلسه، فالتفت؛ فرأى يحيى بن يحيى، فقال له مالكٌ: ما لَكَ لم تخرج ترى الفيل؛ لأنه لا يكون بالأندلس؟ فقال له يحيى بن يحيى: يا أبا عبد الله، إني إنما جئتُ من بَلَدي لأنظر إليك، ولأتعلَّم من هَدْيِكَ وعِلْمِك، ولم أَجِئْ لأنظر إلى الفيل. فأُعجبَ به مالك، وسمّاه: عاقل أهل الأندلس. ثم جَعَل مالك يحرّضه على العلم، ويوصيه بذلك، ويَضْرِبُ له أمثالًا يطول ذِكرُها، هي في كتاب وصية مالك والليث بن سعد ليحيى بن يحيى، يرويه أهل المغرب[1]». وقال ابن عبد البر عن روايته لموطأ مالك: «ألفيتُه من أحسن أصحابه نقلًا، ومن أشدّهم تخلّصًا في المواضع التي اختلف فيها رواة الموطأ، إلا

ورأيتُه وغيره ذكروا روايته عن القاسم بن عبد الله العمري، وهو أقدم وأبعد. ومنهم من ذكر حسين بن ضُميرة، ويحتاج لتحرير، لأن بعض شيوخ يحيى يروون عنه.

وانظر فائدة شاردة في شيوخ يحيى في التمهيد (٢١/ ٨٤-٨٥).

(١) انظر وصيتهما له فيما ألحقته عقب هذه الحكاية.

أنَّ لـه وهمًا وتصحيفًا في مواضع». وقال: «وكان إمام أهل بلده، والمقتدىٰ به فيهم، والمنظور إليه، والمعوَّل عليه، وكان ثقةً، عاقلًا، حَسَن الهَدْي والسَّمْت، كان يُشَبَّه في سَمْتِه بسَمْتِ مالك رحمه الله، ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث».

قال الذهبي معلِّقًا عليه: «نعم، ما كان من فرسان هذا الشأن، بل كان متوسطًا فيه رحمه الله».

وقال عنه الحُميدي: «وكان مع إمامته ودِيْنِه مَكينًا عند الأمراء، معظَّمًا، وعفيفًا عن الولايات، مُتَنَزِّهًا، جلَّت درجتُه عن القضاء وامتناعه منه». وذكر حفيده والخشني وغيرهما عددًا من أخباره المهيبة مع الأمراء، وكان لا يُولّىٰ قاضٍ إلا بمشورته، وازدحم الناس عليه، وأقبلوا علىٰ فقه مالك دون سواه، وانتشر علمُه عبر أصحابه، حتىٰ ساد الأندلس من حينه.

قال الخُشني: «قال أحمد بن خالد: حدثنا محمد بن وضّاح، قال: كان يحيىٰ بن يحيىٰ قد أَخَذ في نَفْسِه وهَيْئته ومَقْعَده مأخذ مالك، وكان مَهِيبًا مُوَقَّرًا، وكان إذا قعد مقعد السماع لم يُسأل في غيره». ثم ذكر قصة ردّه علىٰ أحد الوزراء ممن سأله في مجلس السماع، وأنه أنكر عليه ذلك. ثم قال: «وكان إذا خلا له وجوه إخوانه انبسط في الدعابة والحديث. ولقد حدّثني بعض أهله قال: قيل له: يا أبا محمد! لم لا تنبسط في الملأ انبساطك في الخلاء؟ فقال: لو فعلتُ لَتُلُوعِبَ بين يديّ، وأنا أحبُّ أن يُقتدىٰ بي كما اقتديتُ أنا بغيري». وأصل الحكاية في المبسوطة.

امتُحن في فتنة الهَيْج بقرطبة سنة ٢٠٢، والتي تسمىٰ وقعة الربض، فخَرَج منها، ونزل عند قومٍ من بني عمومته من البربر، فلما أحسّ بشرّهم وطَمَعهم فيه خرج متنقلًا إلىٰ أن أجاره أحد فقهاء طليطلة، وهو سعيد بن عَبْدوس، وسعىٰ له عند الأمير الحَكَم بن هشام وتلطّف به، فأمّنه، ورجع إلىٰ قرطبة. وعَظُم أَمرُه عند عبد الرحمن بن الحكم لما تولىٰ.

وكان بينه وبين عبد الملك بن حبيب ما يكون بين الأقران من نفرة، وللأتباع

دورٌ في ذلك. ولكن ذكر الخشني موقفًا جليلًا لابن حبيب في دفاعه عن يحيىٰ لما سأله عبد الرحمن بن الحكم ورُفع إليه أن يحيىٰ يعمل ضده. وأيضًا ذكر قصّةً لابن حبيب مع أحدِ جفاة البادية ممن استفتاه في حَلْقَته فأفتاه، فقال له: إني أحبُّ أن أستشفي، فدُلّني علىٰ من هو أعلم منك لأسأله! فدلّه علىٰ يحيىٰ في حلقته. فأفتاه بمثله ثم قال: «حفظ الله أبا مروان، إنه لممن يعقل، ولكن الناس لا يدَعوننا نكون في عافية». وذكر حكاية عن فتوىٰ استُفْتي فيها يحيىٰ وابن حبيب وغيرهما، وأنه كان عند ابن حبيب رواية فيها، فقال يحيىٰ: إن من عنده رواية أولىٰ ممن ليست عنده.

ومن كلامه فيما نقل الحفيد والخشني: «من أراد أن يعمل بما يقول اقْتَصَد، ومن لم يُرِد أن يعمل بما يقول لم يبالِ ما قال». وقال يحيىٰ لبعض جلسائه: «أَدْخِل الحِشْمَة بينك وبين الناس؛ فإن ذلك أَوْجَبُ لحُرْمَتِك، وأَصْوَنُ لدينك ومروءتك».

ومما قاله لأصحابه: «اعلموا أن كثرة الرواية وإحكام المقال مع سوء العمل وقلّة العمل يدلُّ علىٰ خُبْث النيّة ويؤول إلىٰ الرياء».

ومما روىٰ عنه حفيده أنه قال: «الحِلْمُ يزين الرجال». «وقيل له: كان الحسن يقول: لولا الحمقىٰ ما عَمَرت الدنيا. قال يحيىٰ: لكني أقول: لولا الحلماء ما عمرت الدنيا». وقال: «بالتفكُّر يُستدل علىٰ حُسن الأعمال».

وقال: «ليس في خلاف السنّة رجاءُ ثواب». وقال: «الرشد في الاتباع، ومن اتبع الاختلاف فارق دينَه». وقيل له: كان من مضىٰ يتمنىٰ الفقر، فأنكر ذلك، وقال: «لا ينبغي لمن يَعْقِل أن يتمنىٰ ما تعوَّذ منه نبيّه صلىٰ الله عليه وسلم». ثم روىٰ عن الليث ومالك في التعوذ من الفقر والدعاء بالغنىٰ. وسئل عن المجاهد الذي يلبس ما يحرُمُ عليه لُبْسُه لأنه يُباهي به العدو، فقال: «لا مباهاة أحسن من اتباع السنّة».

ومن جميل أخباره في الطلب ما ذكره حفيدُه والخُشني من أنه كان يقرأ علىٰ ابن القاسم سماع زياد شَبَطون عن مالك، قال: «فمرّت به مسألة. فقال ابن القاسم: كذب زياد علىٰ مالك في هذه المسألة. فطوىٰ يحيىٰ الكتاب وأدخله في كُمِّه. فقال

له ابن القاسم: ما لَكَ؟ فقال له: إن الرجل عندنا جميل القدر، فليس مثلُه من أهل الكذب، فما كنتُ لأعرّضه مثلَ هذا. فقال له ابنُ القاسم: عُد إلىٰ قراءتك؛ فلن تسمع مني فيه مكروهة». سياق الخشني، وعند يحيىٰ الحفيد: «زياد أَجَلُّ في عيني من أن أُعَرِّضه مثلَ هذا».

ورَوَيا له أيضًا حكاية أنه كان عند ابن القاسم، فجاءه رجلٌ من قابِس ليقرأ؛ فلم يُحسن القراءة، فذكر ابن القاسم عبارة فيها شدّة. قال: «فلما خلا المجلس ليحيىٰ قال له: يا أبا عبد الله، كان منكَ اليوم إلىٰ القابسي شيءٌ أنكرتُه، لو كان لا يأتيكم إلا العالم ما أتاكم أحد! ولكن يأتي الجاهل فيتعلم، ومن لا يُحسن فترفق به حتىٰ يُحسن. فقال له ابن القاسم: لستُ أعود إلىٰ مثلها إن شاء الله». والسياق للخشني.

وأورد حفيده من أخبار إجلاله لأشياخه نفائس، ومنها أن أحدهم أفرد ما خالف فيه شيخه ابن القاسم في سماعه، وأراد أن يقرأها عليه مجردة، فتعاظمه ذلك، وأبىٰ، وقال: إنا لا نحبُّ كلَّ حَسَن أكون به مخالفًا لمالك وابن القاسم.

وقال الخشني (ص٣٦٧): قال لي أحمد بن سعيد: قال لي أحمد بن خالد: كان يحيىٰ بن يحيىٰ لا يقرأ الموطأ إلا مرة في السنة تأسيًا بفعل مالك رضي الله عنه في ذلك.

وذكر له حفيدُه حكايات كثيرة عنه وعن شيوخه، وكذا أورد الخُشَني جملة طيبة من أخباره والثناء عليه، وبلاغته، وحشمته، وإجابة دعوته في بعض من آذاه، وأورد الأحاديث التي ذُكر أنه أخطأ بأسانيدها في الموطأ، وخَتَم بأن أخباره كثيرة غزيرة لم يطوّل بها.

وممن طوّل بأخباره القاضي عياض.

توفي سنة ٢٣٤ عن ثنتين وثمانين سنة، ودُفن في مقبرة بني عباس بقرطبة، وفي عَقِبه جملةٌ من أهل العلم والرواية لقرون، رحمنا الله وإياهم أجمعين.

يُنظر: اختصار المبسوطة (أورد فصلًا ص٩٢٣ عن حكايات يحيىٰ، وبثّ

أشياء كثيرة في الكتاب، يُنظر الفهرس)، وأخبار الفقهاء والمحدثين (٣٤٨)، والتسمية والحكايات (ص١١٦)، والانتقاء (١٠٥)، وجذوة المقتبس (٣٨٢)، وبغية الملتمس (٥١٠)، وتسمية رواة الموطأ لابن الأكفاني (٤٨)، وترتيب المدارك (٣/ ٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٩)، وإتحاف السالك (٥٢/ ب)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٠)، وغيرها.

* * *



قد ورد عن الإمام مالك من أوجه -قولًا وعملًا- تفضيل العلم علىٰ العبادة، مما يؤيد معنىٰ ما ورد عنه في الحكاية، وإن لم أقف علىٰ نص ما نقله عن ربيعة والزهري في غيرها، علىٰ أنه نُقل المعنىٰ عن الزهري. والحكايات يُتسمح فيها ما لا يُتسمح في المرفوعات، ولا سيما من أوردها من الأندلسيين -بلاد مَخْرَج الحكاية- ما رأيتُ فيهم من نَقَدها، عنيتُ الخُشَني والطَّلَمَنْكي، والسَّنَد الذي أورده الخشني رجاله معرفون بالصدق وطول الملازمة.

ومن ذلك: عن خالد بن عبد الرحمن، قال: كنا عند مالك بن أنس نسمع منه، فقلنا: نريد الغزو، فلو حدَّثْتنا؟ فقال: مقامكم علىٰ العلم أفضل من الغزو. رواه الغافقي الجوهري في مسند الموطأ (١٢).

وروي عن إسماعيل بن أبي أويس، قال: سئل مالك بن أنس، فقيل له: يا أبا عبد الله، أيُّ شيء أفضل ما يصنعه العبد؟ قال: طلب العلم والفقه، أما سمعتَ قوله عز وجل: «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ»؟ رواه الغافقي الجوهري (١١)، وابن فهر في مناقب مالك (٣٦٣)

وعن عبد الله بن نافع الصائغ، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: «ما رُزق

العبد شيئًا أفضل من العلم». رواه ابن فهر (٣٧٢)، وعقد بابًا فيه تعظيم مالك للعلم.

وعن عبد الله بن وهب، قال: كنت عند مالك بن أنس، فجاءت صلاة الظهر أو العصر، وأنا أقرأ عليه، وأنظر في العلم بين يديه، فجمعتُ كتبي؛ وقمتُ لأركع. فقال لي مالك: ما هذا؟ قلت: أقوم للصلاة! قال: «إن هذا لَعَجَبٌ! فما الذي قمتَ إليه بأفضل من الذي كنتَ فيه؛ إذا صحّت النية فيه». رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١٦)، وعلّقه بنحوه ابن يونس الصقلي في جامع مسائل المدونة (٢٤/ ٩٤).

وفي الباب جواب مالك لعبد الله العُمَري العابد لما كتب إليه يحضُّه علىٰ الانفراد والعمل، وترك اجتماع الناس عليه في العلم، فكتب إليه: «إن الله عز وجل قَسَم الأعمال كما قَسَم الأرزاق، فرُبَّ رجلٍ فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام، وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة. ونَشْرُ العلم وتعليمه من أفضلِ أعمال البِرِّ، وقد رضيتُ بما فَتَحَ الله لي فيه من ذلك، وما أظنُّ ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كِلَانا علىٰ خير، ويجبُ علىٰ كلِّ واحدٍ منّا أن يرضىٰ بما قسم له. والسلام». ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٧/ ١٨٥) والاستذكار (١٤/ ٣٢٤).

وفي الباب وصية مالك والليث ليحيىٰ، وتأتيان في هذا المجموع، وأكتفي بالأمثلة السابقة.

المنهج في إخراج النص:

اعتمدتُ علىٰ مخطوطة أنقرة بخط البَلَوي الصَّقَلي أصلًا، لظاهر اكتمال النصِّ، ولأن ناسخها اعتمد علىٰ أصلٍ أقدم، ونَصَّ علىٰ المقابلة والصحّة.

واستأنستُ بالنص في مطبوعتَي كتابَي الخُشني وابن الأزرق، ولو سَلِمَ النص في الأول لقُدِّم، ولكن الطبعة رديئة الضبط، كثيرة السقط والتحريف، واعتُمد فيها

علىٰ مخطوطة فرعية بحالة سيئة، وأصلُ النسخة يوجد قطعة منها بحالة سيئة جدًا في المغرب، فاضطررتُ لجعل مخطوطة أنقرة أصلًا، وأثبتُّ الفروق المؤثرة.

وأما نقل ابن الأزرق عن الطَّلَمَنْكي فيُشبه كثيرًا نقل الصقلي، واستفتاحيته، ولذا استفدتُ منه أيضًا، ويحتمل أن يكون نقل الصقلي هو عن الطَّلَمَنْكي.

والله الموفق.

قال يحيى بن يحيى:

اجتمع عند مالكٍ بالمدينة مَنْ كان بها من أهل الفقه[١]، ومن غير أهل المدينة من[٢] الأمصار؛ ممن كان عنده طالبًا لهذا الأمر، في مرضه الذي مات فيه، وأنا منهم.

فدخلنا عليه ونحن مائة وثلاثون رجلًا، فسَلَّمْنا عليه، ومَشَىٰ إليه كلُّ واحد منّا يَقِفُ عليه، ويُريه نَفْسَه، ويَسأَلُه عن حاله[٣]. فلما فَرَغْنا مِنْ فِعْلِ ذلك؛ أَقْبَلَ علينا بوجهه، ثم قال:

الحمد لله الذي أضحك وأبكىٰ، والحمد لله الذي أمات وأحيا. ثم [قال لنا][٤]: إنه قد جاء أمر الله، ولا بد من لقاء الله. فقلنا له: يا أبا عبد الله! كيف تجدك؟

قال: أجدني مستبشرًا بصحبة أولياء الله، وهم أهل العلم، وليس شيءٌ أعزّ علىٰ الله بعد أنبيائه منهم، ومستبشرًا بطلبي هذا الأمر، لأن كلَّ عَمَلٍ فَرَضَه الله وسَنَّهُ رسولُه فقد بَشَّرَ بثوابه[٥] رسولُه؛ فقال: من لَزِمَ الصلاة وحافظ عليها فله عند الله كذا وكذا. ومن حَجَّ بيت الله[٦] حَجَّةً مبرورةً فله عند الله كذا وكذا. ومن

---

(١) زاد في نقل ابن الأزرق: «وغير أهل الفقه».

(٢) زاد في نقل ابن الأزرق: «أهل».

(٣) مطلع الحكاية عند الخُشَني في المطبوعة: «روي عن أحمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن وضّاح، قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، قال: اجتمع أصحاب مالك رضي الله عنه بالمدينة، من كان من أهلها، ومن كان من غيرها ممن كان عنده طالبًا [لهذا] الأمر، في مرضه الذي مات فيه. [... ... ...] فدخلنا عليه لنريه أنفسنا، ونسأله عن حاله [هنا سقط وتحريف لعل صوابه: ونحن مائة وثلاثون] رجلًا. فسلّمنا عليه، ومشىٰ [... ...] إليه كل واحد منا يقف عليه ليريه نفسه، فلما فرغنا أقبل علينا بوجهه، فقال.. ». ثم ما بعده نحو النص في الأصل.

(٤) أصاب الأصل رطوبة، وبقي أثر الكلام، ويُرمَّم من عند الخشني.

(٥) في نقل ابن الأزرق: «أو سنّه رسولُه فقد بيّن ثوابه».

(٦) في نقل ابن الأزرق: «حج البيت».

جاهد في سبيل الله؛ يريد ما عند الله؛ فله عند الله كذا وكذا. كلُّ هذا قد عَرَفَه مَنْ أَلْهَمَهُ[١] الله[٢] هذا الأمر؛ إلا طالبَ هذا الأمر ومعلِّمَه؛ فلَمْ يَبْلُغْ عِلْمُ عالمٍ أنْ يَعْلَمَ ما لِطالبِ هذا الأمر عند الله من الكرامة[٣] والثَّواب. ووالله لأُحَدِّثَنَّكُمْ بحديثٍ حدَّثني به[٤] ربيعة؛ ما حدَّثْتُكم به إلىٰ وقتي هذا.[٥] يقول: والله الذي لا إله إلا هو؛ لَرَجُلٌ يخطئ في صلاته[٦]؛ فلا يدري كيف يُرَقِّعُها[٧]؛ فيأتيني[٨] مستفتيًا؛ فأُفْتيه فيها بالعلم؛ فأحمله علىٰ الصواب: خيرٌ من أن تكون لي الدنيا فأفقدَها[٩] في الآخرة.

ولَأُحَدِّثَنَّكُمْ بحديثٍ[١٠] ما حدَّثْتُكُمْ به إلىٰ وقتي هذا: والله الذي لا إله إلا هو؛ لست أقول بابًا من العلم؛ ولكنّي أقولُ لكم: لَشَيْءٌ[١١] من العِلْمِ أَسْمَعُه من العالم فيَتَشابَهُ عَلَيَّ بعضُه؛ فأقول في نفسي: قال لي كذا وكذا؛ فأَذْكُرُه وقد أخذتُ مَضْجعي؛ فأَبِيتُ متفكرًا[١٢] فيه حتىٰ أُصْبِح؛ فإذا أصبحتُ أَتَيْتُه فسألتُه عنه، فَلَهِمَّتي[١٣] به خيرٌ من مائة حجّةٍ مبرورة!

---

(١) عند الخشني: «أفهمه».

(٢) زاد في نقل ابن الأزرق: «طالب». وليست عند الخشني، وفاقًا للأصل.

(٣) زاد الخشني: «له».

(٤) عند الخشني: «حدثنيه».

(٥) زاد في نقل ابن الأزرق: «سمعته». والذي عند الخشني موافق للأصل دونها.

(٦) عند الخشني: «صلاة».

(٧) تحرفت في مطبوعة الخشني إلىٰ: «رفعها». وهي بنقل ابن الأزرق: «فأقربها»، وفي نسخة عنده: «فإنه أقربها».

(٨) عند الخشني: «فيأتي».

(٩) عند الخشني: «فأفرقها».

(١٠) زاد عند الخشني: «حدّثنيه يحيىٰ بن سعيد الانصاري» وليست في نقل ابن الأزرق وفاقًا للأصل، ودونها يتسق قول مالك الآتي: «فقلت لكل واحدٍ منهما»، أي: ربيعة وابن شهاب.

(١١) في نقل ابن الأزرق: «شيئًا».

(١٢) عند الخشني: «متفقرًا».

(١٣) هكذا بالأصل مضبوطًا بكسر الهاء، وعند الخشني: «فيلهمني»، وهو تحريف. ووقع في نقل ابن الأزرق: «فلَهَمّي».

وسمعتُ ابنَ شهابٍ غير مرة يقول[١]: والله الذي لا إله إلا هو؛ لَرَجُلٌ يستفتيني[٢] عن شيءٍ من دِيْنِه فَلَا أُسْرِعُ له بالجواب حتىٰ أستفتي[٣] نفسي ثم أحمله[٤] علىٰ السنّة: أحبُّ إليَّ من مائة غزوةٍ أغزوها في سبيلِ الله.

فقلتُ لكلِّ واحدٍ منهما[٥] حين حدَّثني حديثَه: هذا[٦] لَكُم، فما للطالب؟ فكُلٌّ قال لي: هَيْهاتَ هيهات! انقطع العلمُ![٧] نسأل[٨] الله التوفيق لنا ولكم.

قال يحيىٰ: وهذا آخر حديثٍ سمعتُه من مالك[٩] رحمة الله عليه.

* * *

قُوبِلَ فصَحَّ، والحمدُ لله.

---

(١) زاد الخشني: «[حديثًا] ما حدثتكم به إلىٰ وقتي هذا». وليست الزيادة في نقل ابن الأزرق، وفاقًا للأصل.

(٢) بدله عند الخشني وابن الأزرق: «يأتيني مستفسرًا».

(٣) في نقل ابن الأزرق: «أستفسر»، وفي نسخة منه: «أستبشر».

(٤) العبارة عند الخشني: «[..] إليه حتىٰ أستفسر نفسي وأُقْبِلُه».

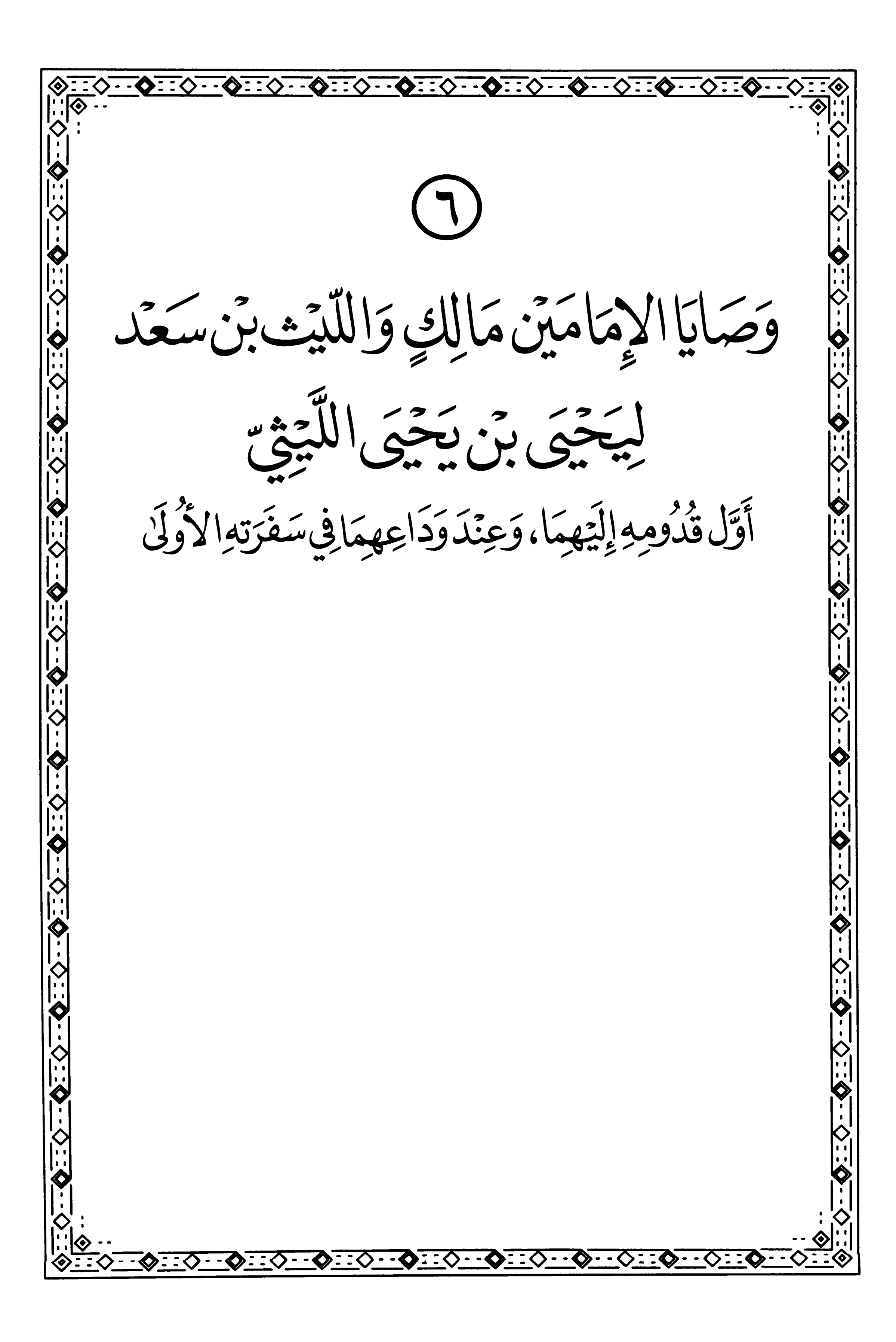
(٥) عند الخشني: «لكل رجلٍ منهم». وعند ابن الأزرق: «لكل رجل منها».

(٦) زاد الخشني: «ما».

(٧) زاد الخشني: «فالله الله! عليكم بطلبه».

(٨) عند الخشني: «ثم أسأل». وقبله وقعت «هيهات» عنده وعند ابن الأزرق مرة دون تكرار.

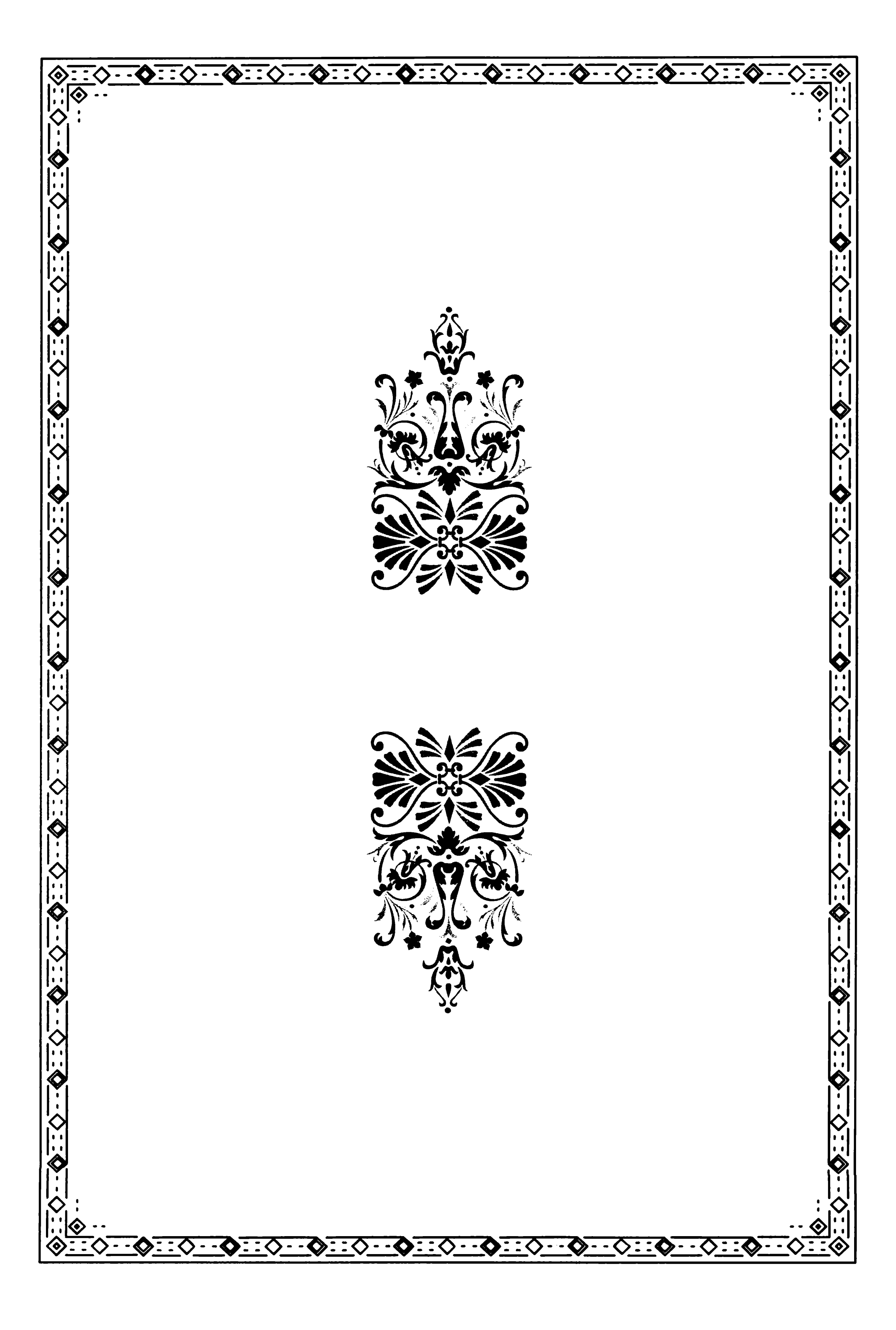
(٩) زاد في نقل ابن الأزرق: «بن أنس».



(٦)

وَصَايَا الإِمَامَيْن مَالِكٍ وَاللَّيْث بْن سَعْد لِيَحْيَى بْن يَحْيَى اللَّيْثِيّ

أَوَّل قُدُومِهِ إِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ وَدَاعِهِمَا فِي سَفْرَتِهِ الأُولَى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد:

فمن باب الفائدة، وضم النَّظير للنظير، وإبراز آثار الأئمة الواقعة في غير المظان: رأيتُ أن أُلحق بحكاية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في آخر ما سمعه من مالك قبل وفاته: وصيتَه ليحيىٰ أول لقائه به، ووصية الليث له أول لقائه كذلك، وما أَوْصَياه به عند وداعه لهما، وهي في رحلة يحيىٰ الأولىٰ إلىٰ المشرق. وأما الحكاية السابقة فهي في رحلته الثانية، علىٰ ما تقدّم شرحُه في ترجمتي ليحيىٰ في الحكاية السابقة.

*** فأما وصية مالك ليحيىٰ أول لقائه:**

فأشار إليها الحافظ الوليد الغَمْري السَّرَقُسْطي (ت٣٩٢) في التسمية والحكايات، فقال في ترجمة يحيىٰ (ص١١٧): «ثم جَعَل مالك يحرّضه علىٰ العلم، ويوصيه بذلك، ويَضْرِبُ له أمثالًا يطول ذِكرُها، هي في كتاب وصية مالك والليث بن سعد ليحيىٰ بن يحيىٰ، يرويه أهلُ المغرب».

ورواها العلامة علي بن خلف ابن بَطّال القُرْطبي (ت٤٤٩) في مقدمة شرحه للبخاري (١/ ١٣٣)؛ فقال: «حدّثني يونُس بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله، قال: حدثنا سعيد ابن فَحْلُون، قال: حدثنا أبو [المُعَلّىٰ] عبد الأعلىٰ بن مُعَلّىٰ، قال: حدثنا عثمان بن أيوب، قال: حدثني يحيىٰ بن يحيىٰ».

وذكر روايتها القاضي عياض (ت٥٤٤) في فهرسته الغُنية (ص١٢٠) فقال في مقروءاته علىٰ الفقيه إبراهيم بن جعفر اللواتي المعروف بابن الفاسي: «وصية الإمام مالك بن أنس لطلبة العلم، أو وصية يحيىٰ بن يحيىٰ لطلبة العلم: قرأتُ ذلك

عليه، وحدثنا عن ابن سهل، عن الطرابلسي، عن القَنَازِعي، عن أبي عيسىٰ، عن أبي عثمان ابن فَحْلون، قال: حدثنا أبو المُعَلّىٰ عبد الأعلىٰ بن مُعَلىٰ، حدثنا عثمان بن أيوب، أخبرنا يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: قال مالك».

* ونقلها دون سندٍ ابنُ الأزرق في روضة الإعلام (١/ ٢٢٣-٢٢٦) مع وصية الليث عقبها، حيث نقل وصية الليث عن الطَّلَمَنْكي، عقب نقله عنه لحكاية يحيىٰ في لقائه الأخير بمالك. وأما وصية مالك، فقال في عزوها: «ذكر غير واحد من العلماء عن يحيىٰ بن يحيىٰ». لكنه صرَّح بآخر نقله بزيادة عند ابن بطّال، فهو أحد من اعتمد عليهم في النقل.

ويبدو أن ابن الأزرق لفّق النص، فعنده زيادات معتبرة علىٰ نقل ابن بَطّال، أشرتُ لها في الحواشي، ويظهر أن أحد من نقل عنه هو ابن يونس الصَّقَلي، لموافقته في كثير من السياق والزيادات، فإن الصقلي ساق الوصيتين في الجامع لمسائل المدوَّنة (٢٤/ ٩٩) بنحوه معلّقًا. وسياقُه لوصية الليث يُظهر اختصارها عند ابن الأزرق.

* وأما وصيَّتا مالك والليث ليحيىٰ عند توديعهما في سفرته الأولىٰ، فهما مختصرتان جدًّا، رواهما يحيىٰ بن إسحاق بن يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي في المبسوطة (ص٩٠٩ اختصارها) عن أبيه عن جدِّه. وناهيك بالسند صحّةً. ونقلهما القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣/ ٣٨٣) دون سند.

فاعتمدتُ علىٰ المصادر السابقة في نقل الوصايا وتصحيحها، معتمدًا نصَّ ابن بَطّال أصلًا لوصية مالك، لأنه النص المسند الذي وقفتُ عليه من بينها. وأما وصية الليث فجعلتُ نص الصَّقَلّي أصلًا، لأنه أقدم وأكمل من نقل ابن الأزرق. ووضعت الفوارق ذات الأثر في الحواشي.

والله ينفع بهذه الوصايا، وبهذا الجهد المتواضع في إبرازها.

* فأما رجال سند ابن بَطّال فكلُّهم أئمة رفعاء.

فيونُس بن عبد الله هو ابن محمد بن مُغيث الصَّفّار القُرْطُبي، أبو الوليد القاضي (ت٤٢٩) قاضي الجماعة، من كبار أئمة الأندلس، وأعيان رواة الموطأ برواية يحيىٰ. مترجم في السير (١٧/ ٥٦٩) وقد تابعه الإمام القَنَازِعي في سند القاضي عياض.

وأبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن يحيىٰ -ثلاثًا- اللَّيْثي (ت٣٦٧) أيضًا من أجلاء علماء الأندلس وقضاتهم، إمام جليل مأمون، انتهىٰ إليه علو رواية الموطأ برواية يحيىٰ (جدّ أبيه). وفي روايته للوصية إلىٰ جدِّه دلالة علىٰ أنها معروفة لديه. مترجم في السير (١٦/ ٢٦٧).

وابن فَحْلُون الإلْبيري (ت٣٤٦) إمام ثقة، مترجم في السير (١٦/ ٥١).

وعبد الأعلىٰ هو الخَوْلاني الإلبيري الزاهد القدوة (ت٢٩٣): ترجم له الخشني في أخبار الفقهاء والمحدثين (ص٢٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٥/ ٢٢٥) ونقل أنه كان من أضبط أهل زمانه، وأن الإمام المُغامي كان يحيل علىٰ كتبه لثقته بصحتها.

وعثمان بن أيوب بن أبي الصلت القُرْطُبي (ت٢٤٦) محدّث فقيه زاهد، صديق يحيىٰ بن يحيىٰ. مترجم في تاريخ الإسلام (٥/ ١١٨١).

❋ ❋ ❋

وقد قرأتُ هذه الوصايا مع الحكاية السابقة علىٰ مشايخنا الأجلاء: عبد الله التُّويجري، وعبد الهادي الخطيب، وحسان الهايِس، والشريفة نزهة الكَتّانية، عبر الاتصال المباشر، بأسانيدهم إلىٰ من أوردها، رحمهم الله وإيانا والمسلمين.

ومن ذلك رواية الشريفة نزهة، عن عبد القادر توفيق الشَّلَبي، عن بَكْري بن حامد العطار، عن أبيه، عن مرتضىٰ الزَّبيدي، عن الزَّعْبَلي، عن البابِلي، عن الرَّمْلي، عن القَلْقَشَنْدي، عن الشمس ابن الجَزَري المقرئ والحافظ ابن حَجَر، وغيرهما، عن أبي العباس أحمد بن الحسن السُّويداوي، عن أبي فارس عبد العزيز بن

عبد الرحمن ابن أبي زَكْنون التُّونُسي، عن محمد بن محمد بن مُشِلْيُون البَلَنْسي، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك ابن أبي جَمْرة المُرْسي، عن أبيه، قال: حدَّثنا ابن بطال، بسنده.

وبرواية أبي بكر ابن أبي جَمْرة عن القاضي عياض فيما أورده.

وهذا في جملةٍ من طبقاته فيه لطيفةُ الآخرية[1].

ثم قرأتها كذلك على المشايخ: محمد مطيع الحافظ، وعبد الله التويجري، وحسّان الهايِس، مجتمعين عبر الاتصال المباشر. وفي المرتين قرأتُ فوارق النسخ لتصح الرواية من الكل.



(١) أما أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصَّقَلّي فلم أظفر الآن باتصال عامٍّ به، إلا أن أبا طاهر السِّلَفي ذكر في معجم السفر أنه أجاز له بالإسكندرية أبو حفص عمر بن يوسف بن محمد بن الحَذّاء القَيْسي الصَّقَلي، وسمع أيضًا من عبد الكريم بن عبد الله بن محمد المقرئ الواعظ، وكلاهما تفقه على ابن يونس في صقلية، فإن كان أجاز لهما عامة فيتصل بالأسانيد الآنفة المتكررة لأبي طاهر.

وهذان ممن يُستدرك على مقدمة تحقيق جامع مسائل المدونة (١/ ١٠)، في عدم اهتداء من حققه لتلامذة الصقلي، مع التعليل بأنه لانشغاله بالجهاد وقلة استقراره وتصدّيه، والواقع أن السبب هو شحّ الأخبار والتراجم الصقلية عامة، ولا سيما مع ما حصل فيها من فتن ومن ذهابها من يد المسلمين، وتشتت أهلها، ومنهم ابن يونس -المتوفى في المنستير بتونس- وتلامذته، ففُقدت الكثير من المعلومات.

هذا؛ ولم أهتدِ لاتصالٍ عامٍّ بيحيى بن إسحاق، ولكن القاضي عياض يروي اختصار أبي الوليد ابن رُشد للمبسوطة سماعًا لبعضها ومناولة وإجازة خاصة به وعامة، بسنده إلى صاحب المبسوطة أو وجادة.

وأجاز ابن رشد لابن بشكوال. وقد يوصل السند لابنَي أبان من رتّبا المبسوطة أولًا، واختصر ترتيبهما ابن رشد، بسندهما أو وجادة.

أ- وصية الإمام مالك ليحيى بن يحيى أول لقائه به

قال ابن بَطّال: وفي فَضلِ العِلْم آثارٌ كثيرة، ومن أَحْسَنِها ما حدّثني يونُس بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله، قال: حدثنا سعيد بن فَحْلون، قال: حدثنا أبو المُعَلّىٰ[(١)] عبد الأعلىٰ بن مُعَلَّىٰ، قال: حدثنا عثمان بن أيوب، قال: حدثني يحيىٰ بن يحيىٰ، قال:

أولُ ما حدثني مالكُ بن أنس[(٢)] حين أتيتُه طالبًا لما أَلْهَمَني[(٣)] الله إليه في أوّلِ يومٍ جلستُ إليه، قال لي: اسمُكَ؟ قلت له: أكرمك الله! يحيىٰ. وكنتُ أَحْدَثَ أصحابي سِنًّا. فقال لي: يا يحيىٰ، اللهَ الله! عليك بالجِدِّ في هذا الأمر، وسَأُحَدِّثُكَ في ذلك بحديثٍ يُرَغِّبُكَ فيه، ويزهِّدُكَ في غيره[(٤)].

قال: قَدِمَ المدينة غلامٌ من أهل الشام بحَدَاثَةِ سِنِّكَ[(٥)]، فكان معنا يجتهد ويَطْلُبُ، حتىٰ نَزَلَ به المَوْتُ[(٦)]، فلقد رأيتُ علىٰ جنازته شيئًا لَمْ أَرَ مثله علىٰ أَحَدٍ مِنْ أهل بَلَدنا، لا طالبٍ ولا عالمٍ[(٧)]! فرأيتُ جميع العلماء يزدحمون علىٰ نَعْشِه[(٨)]، فلَمّا رأىٰ ذلك الأميرُ أَمْسَكَ عن الصلاة عليه، وقال: قَدِّموا منكم مَنْ أَحْبَبْتم[(٩)].

---

(١) تحرّف في المطبوع إلىٰ: «العلاء».

(٢) عند الصقلي وابن الأزرق هنا: «في خاصة نفسي».

(٣) عند الصقلي: «ألهمه». وهو الموافق لما نقله الصقلي أيضًا في وصية الليث، كما سيأتي.

(٤) عند ابن الأزرق: «بحديثٍ إن شاء الله يرغّبك فيه، ويزهّدك عن غير ذلك من الأعمال».

(٥) عند الصقلي وابن الأزرق زيادة هنا: «أَقْبَل لهذا الأمر، قاصدًا إلىٰ ربيعة ونُظرائه من علماء المدينة». وتحرفت المدينة في مطبوعة الصقلي إلىٰ: «الدين».

(٦) عند الصقلي وابن الأزرق زيادة: «وهو طالبٌ لهذا الأمر».

(٧) عند الصقلي وابن الأزرق هنا: «إلا عالمٍ أو طالبٍ لهذا الأمر».

(٨) عند ابن الصقلي والأزرق زيادة: «ولم يكن له وليٌّ بالمدينة يلي أمره. فلما وُضع نعْشُه ليُصَلّىٰ عليه، ونَظَر أمير المدينة إلىٰ علمائنا وفِعْلِهم وازدحامهم عليه: أَمْسَكَ...».

(٩) عند الصقلي وابن الأزرق زيادة: «ثم قال بإثر كلامه: لو لم يُرَغِّب في هذا الأمر إلا هذا».

فقَدَّمَ أهلُ العلم رَبيعةَ، ثم نَهَضَ به إلىٰ قَبْرِهِ.

قال مالك: فألْحَدَهُ في قَبْرِه رَبيعة، وزَيْدُ بن أَسْلَم، ويحيىٰ بن سعيد، وابنُ شهاب، وأقربُ الناس إليهم محمد بن [المُنْكَدر][1]، وصَفوان بن سُليم، وأبو حازِم، وأشباهُهُم[2]. وبَنَىٰ اللَّبِن علىٰ لَحْدِهِ رَبيعةُ، وهؤلاء كلُّهُم يناولوه اللَّبِن.

قال مالك: فلما كان اليومُ الثالثُ من يوم دَفْنِه رآه رَجُلٌ من خِيَارِ أَهْلِ بَلَدِنا؛ في أحسن صورةِ غُلامٍ أَمْرَد، وعليه بَيَاضٌ، مُتَعَمِّمٌ بعِمامَةٍ خضراء، وتحتَه فَرَسٌ أَشْهَبُ نازِلٌ من السماء. فكأنَّه كان يأتيه قاصدًا ويُسَلِّم عليه[3]، ويقول: هذا بَلَّغَني إليه العِلْمُ، فقال له الرجلُ: وما الذي بَلَّغَكَ إليه؟ فقال: أعطاني اللهُ بكُلِّ بابٍ تعَلَّمْتُه من العِلْمِ دَرَجَةً في الجنّة، فلم تَبْلُغْ بي الدرجاتُ إلىٰ دَرَجَةِ أهلِ العلم، فقال الله تعالىٰ: زِيْدوا وَرَثَة أنبيائي، فقَدْ حَتَمْتُ[4] علىٰ نَفْسي أنه من مات وهو عالمٌ بسُنَّتي، أو سُنَّةِ أنبيائي، أو طالِبٌ لذلك: أن أجمعهم في دَرَجةٍ واحدة. فأعطاني ربِّي حتّىٰ بَلَغْتُ إلىٰ درجة أهل العلم، فليس[5] بيني وبين رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم إلا درجتان، درجةٌ هو فيها جالسٌ وحوله النَّبيونَ كلُّهم، ودرجةٌ فيها جميعُ أصحابه وجميعُ أصحاب النَّبيين الذين اتَّبَعوهم، ودرجةٌ مِنْ بَعْدهم فيها جميعُ أهل العلم وطَلَبَتِه، فسَيَّرَني حتىٰ اسْتَوْسَطْتُهُم، فقالوا لي: مرحبًا، مرحبًا! سوىٰ ما لي عند الله من المَزيد. فقال له الرجل: وما لَكَ عند الله من المَزيد؟ فقال: وَعَدني أن يَحْشُرَ النَّبيين كلَّهم كما رأيتهم في زُمْرَةٍ واحدة[6]، فيقول: يا مَعْشَر العلماء، هذه جَنَّتي قد أَبَحْتُها لكم، وهذا

(١) تحرف في مطبوعة ابن بطال إلىٰ «المنذر»، والتصويب من عند الصقلي وابن الأزرق.

(٢) عند ابن الأزرق زيادة: «من أهل بلد الرسول صلىٰ الله عليه وسلم»، وكذا عند الصقلي بلفظ «رسول الله».

(٣) عند ابن الأزرق: «حتىٰ انتهىٰ إليه».

(٤) هكذا في نسخة من شرح ابن بطال، وكذا عند الصقلي وابن الأزرق أيضًا. وفي نسخة من الشرح: «ضَمِنْتُ».

(٥) في مطبوعة ابن بطال: «وليس». والمثبت من الصقلي وابن الأزرق، وأُراه أصوب.

(٦) عند الصقلي وابن الأزرق زيادة: «وأنا معهم إلىٰ يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالىٰ: ⮜

رِضْواني؛ قد رَضيتُ عنكم، فلا تَدْخُلوا الجَنّة حتىٰ تَتَمَنَّوا وتَشْفَعوا، فأُعطيكم ما شِئْتُم، وأُشَفِّعكم فيمن استَشْفَعْتُم له، ليَرَىٰ[1] عبادي كرامَتكم عليَّ، ومَنْزِلَتكُمْ عندي[2].

فلَمّا أصبح الرجل حدَّث أهلَ العلم، وانتشر خَبَرُه بالمدينة.

قال مالك: كان بالمدينة أقوامٌ بَدَؤوا مَعَنا في طَلَبِ هذا الأمر؛ ثم كَفُّوا عنه؛ حتىٰ سَمِعُوا هذا الحديث[3]، فلَقَد رجعوا إليه، وأَخَذوا بالحزم[4]، وهم اليوم من علماء بَلَدنا.

اللهَ اللهَ يا يحيىٰ! جِدَّ في هذا الأمر.

* * *

يا معشر...».

(١) عند الصقلي وابن الأزرق: «لأَري».

(٢) عند ابن الأزرق زيادة: «فيتمنىٰ فيُعطىٰ، ويَشْفَعُ فيُشَفَّع». وكذا في نسخة من كتاب الصقلي.

(٣) عند ابن الصقلي: «الذي حدّثتُك».

(٤) عند الصقلي وابن الأزرق: «بالجِدّ». وأظنه أقرب، وأن «بالحزم» تحرفت من «بالجِدّ».

ب- وصية الليث بن سعد ليحيى بن يحيى أول لقائه به

قال الصَّقَلّي عقب إيراد وصية مالك الآنفة بنحوها:

قال يحيىٰ بن يحيىٰ: وأوَّلُ حديثٍ حدّثني به اللَّيْثُ بن سَعْدٍ في أولِ يومٍ أتيتُه طالبًا لِما أَلْهَمَه اللهُ عزَّ وجلَّ إليه وجَعَلَهُ أَهْلَه، فقد كان شَبيهًا بمالكٍ في عِلْمِه وحِلْمِه وعَقْلِه، وحُسْن السيرة في نفسه؛ أن قال لي: ما اسْمُكَ، فقلتُ له: يحيىٰ؛ متَّعني الله بك.

فقال لي: يا يحيىٰ! الله الله! جِدَّ في هذا الأَمْر، وسأُحَدِّثك إن شاء الله بحديثٍ تَزْدادُ به بَصيرةً.

قال: وذلك أنّا كُنّا عند ابنِ شِهابٍ ونحنُ طالبونَ لهذا الأَمْرِ، فقال لنا يومًا: يا مَعْشَر الطَّلَبة! أَراكُمْ تَزْهَدونَ في هذا الأَمْر! وبالله الذي لا إله إلا هو، لو أنَّ بابًا من العِلْمِ جُعِلَ في كَفَّةِ ميزانٍ، وجُعلتْ جميعُ أعمال البِرِّ في كَفَّةٍ أُخرىٰ: لَرَجَحَ البابُ الذي من العِلْم بجَميع أعمال البر؛ لأنَّ اللهَ عَزّ وجَلّ يقول في كتابه: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْـمُتَّقِينَ﴾. والمتقون هاهُنا: هُمْ أهلُ العلم.

ومَنْ عَمِلَ بمَشورةِ أَهْلِ العلم فقَدْ رَشَد، ومَنْ عَمِلَ بغيرِ عِلْمٍ؛ وبغير مَشورةِ أهلِ العلم: فقَدْ خَسِرَ خُسْرانًا مُبينًا.

فاللهَ اللهَ! جِدُّوا في هذا الأَمْر.

❃ ❃ ❃

ج- وصيَّتا مالك والليث ليحيى عند وداعه لهما في السفرة الأولى

روىٰ الإمام يحيىٰ بن إسحاق بن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في المبسوطة (اختصارها) آثارًا عن أبيه، عن جدّه، ثم قال (رقم ٢٨٠٣):

في النَّصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامّتهم

وأخبرني [أبي]، قال: سمعت يحيىٰ بن يحيىٰ يقول:

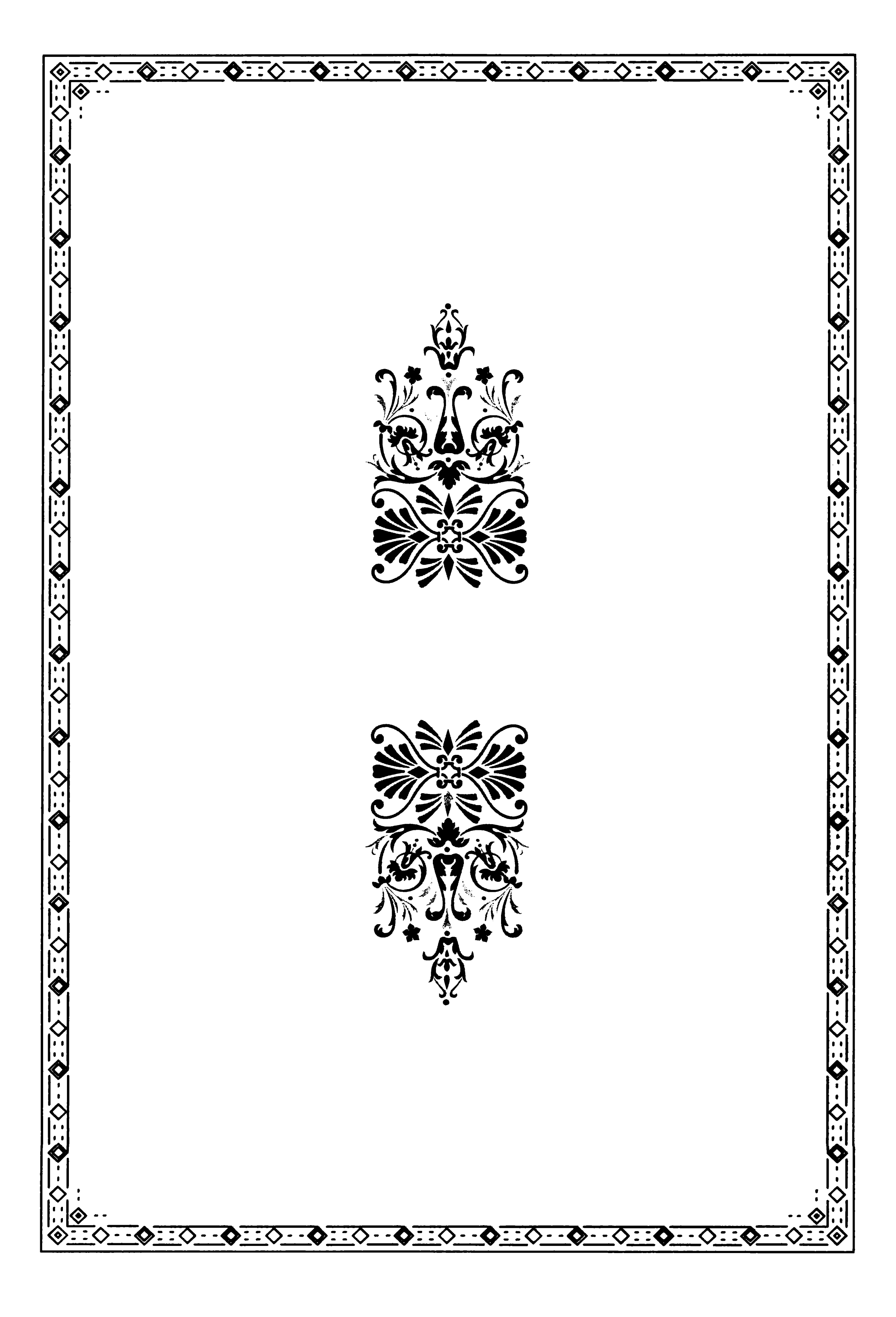
لما ودّعتُ مالكًا رحمه الله قلتُ له: يا أبا عبد الله! إنّي بَعيدُ الشُّقّة، قليلُ المال، ولَعَلّي ألّا ألقاك، فأَوْصِني.

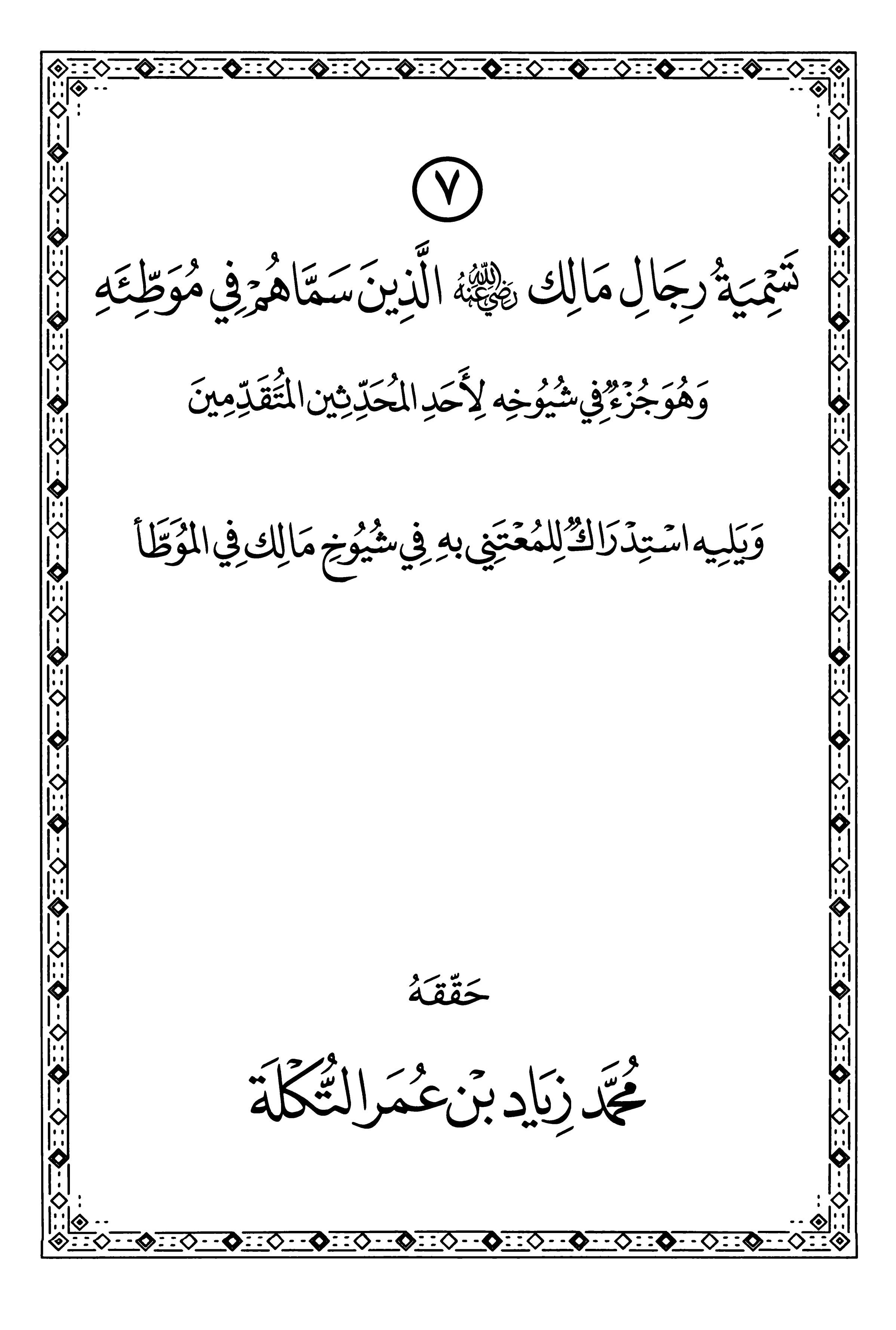
فقال لي: عليك بالنَّصيحة لله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين، وعامَّتهم[1].

قال: ثم قَدِمْتُ علىٰ الليث بن سعد، فلما كان فِراقي إياه: قلتُ له مِثْلَ مَقَالتي لمالكٍ، فقال لي مثلَ مقالة مالكٍ لي».

---

(١) ضمّن في وصيته الموجزة البليغة حديث: «الدين النصيحة». وقد رواه الإمام مالك خارج الموطأ عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا. واختُلف فيه علىٰ سهيل، ورواه الأكثر عنه عن عطاء بن يزيد، عن تَميم الدّاري مرفوعًا. وفي هذا الاختلاف كلامٌ للحفاظ، وصحَّح ابن عبد البر الوجهين في التمهيد (٢١/ ٢٨٥). وهو في صحيح مسلم من حديث تميم.





(٧)

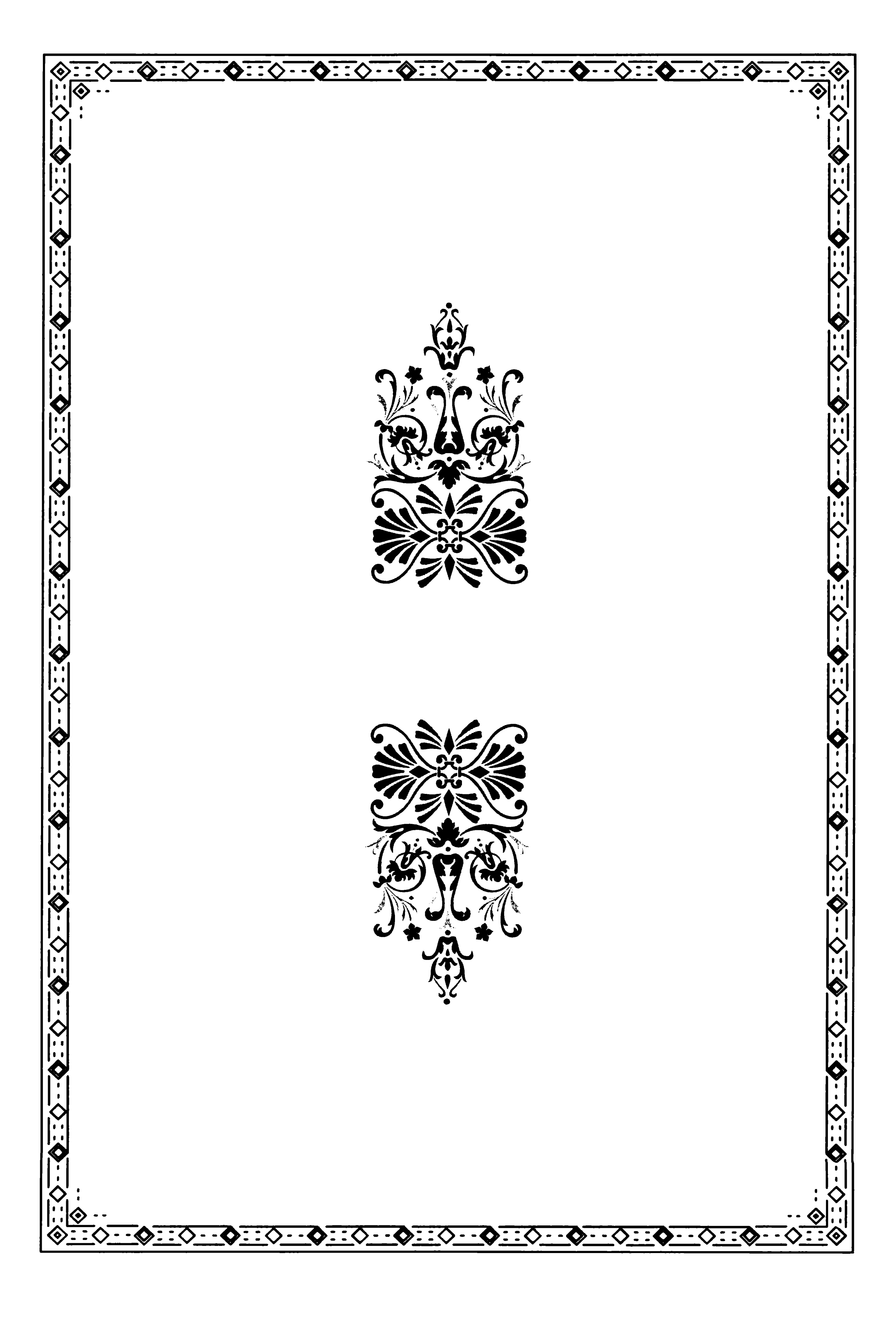
تسمية رجال مالك رضي الله عنه الذين سماهم في موطئه

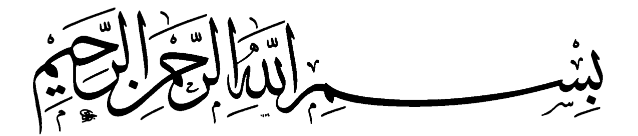
وهو جزء في شيوخه لأحد المحدثين المتقدمين

ويليه استدراك للمعتني به في شيوخ مالك في الموطأ

حققه

محمد زياد بن عمر التكلة





الحمد لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد:

فهـذه رسالة موجزة في تسمية شيوخ الإمام في مالك في موطئه، وقعت ضمن مجموع الموطأ وغيره المحفوظ بمكتبة إسماعيل صائب سَنْجَر بأنقرة، بخَطِّ الشيخ الفقيه المقرئ أحمد بن أبي قاسم ابن القَصّار الصَّقَلي (ت٥٧١)، والمتقدم ذِكْرُه مرارًا في هذا المجموع.

وقعت هذه الرسالة في صفحتين وشيء (ق١٨٠/ أ-١٨١/ أ)، وعقبها أورد الناسخ حكاية يحيىٰ في آخر ما سمعه من مالك، والتي سبقت في مجموعنا.

وهذه الرسالة في شيوخ مالك يظهر أنها رسالة متقدمة نسبيًّا، وهي مبدوءة بالبسملة والعنوان، وبآخرها النصُّ علىٰ أنها تَمّت، وأنها قوبلتْ فصحَّت، فهي مؤلَّف مُفْرَد منقول، ولم يرتِّبها مؤلفها علىٰ الحروف، ويكتفي بالتسمية، وقد يزيد النسبة للبلد والقبيلة، وربما ذكر عدد حديث الراوي المقلّ وموضعه.

وامتاز الجزء بأنه جمع شيوخ مالك حتىٰ في رواة الآثار غير المرفوعة، وبذلك زاد علىٰ من أهمل روايتهم، فزاد عشرين راويًا علىٰ من أوردهم ابن خَلَفون في أسماء شيوخ مالك. وفي الجميع زاد ثلاثة رواة علىٰ الدارقطني في كتابه عن أحاديث الموطأ[1].

ولكن للأسف فلم يصرِّح الناسخ بمؤلِّفها، ولا ظفرتُ في السماعات

---

(١) وهم: رُزيق بن حَكيم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين المكي، وعبد الله بن يزيد بن هُرْمُز، وإن كان لم يروِ عن آخرهم حديثًا.

الموجودة ضمن المجموع إلىٰ ما يشير إلىٰ ذلك، رغم وجود كلمة «بلغ» في وسط الرسالة بالحاشية. ومن المفروغ منه أن الرسالة من مؤلِّف متقدم علىٰ الناسخ زَمَنًا، وهو في القرن السادس.

فلما أخرجتُ من مجموع الصَّقَلي رسالتين؛ وهما: تسمية رواة الموطأ لابن الأكفاني، وحكاية ليحيىٰ اللَّيْثي: عزَّزْتُهما بهذه الثالثة مما يتعلق بالموطأ. كأثرٍ فيه فائدة، لعله يظهر لأحدٍ من الباحثين ما يُجْزَم فيه بالنسبة، ولا سيما أن أغلب الكتب المتقدمة المذكورة في رجال الموطأ لا يُعلَم وصولُها إلينا، فلعل هذه الرسالة إحداها.

فأما اسم الرسالة فأقرب ما رأيتُ لها اسمًا ومضمونًا للعنوان: ما نقله الذهبي في السير (١٨) عن ابن حَزْم الظاهري أن من مؤلفاته: تسمية شيوخ مالك.

ومما قد يُفيد في القرائن حول حقبة المؤلف، أن النسخة وَقَعت عقب نسخة الموطأ التي صرَّح الناسخ آخرها بنقلها من خط الفقيه أبي بكر الطرابلسي، ولم أهتد إليه الآن[1]. وعلىٰ ظهر ورقة الموطأ الأولىٰ كَتَب الناسخ بخطه بجانب اسمه وعنوان الموطأ وتسمية كتبه: «...ـه من كتابٍ بخط الفقيه أبي بكر بن عَطِيّة». وهو الحافظ أبو بكر غالب ابن عطية المُحاربي الغرناطي (ت٥١٨). والكلمة أول العبارة مطموسة مع الأسف.

فيُحتمل أن رسالة رجال الموطأ تكون في آخر الأصل المنسوخ منه، فإنما أُضيفت ورقة -من سماعٍ متأخر علىٰ ابن عدلان وابن الرفعة وابن قُريش- بين

---

(١) أقرب من وجدته ممن يتقدم الناسخ ممن نُسب طرابلسيًا ونُعت بالفقيه وعُرف بالنسخ المتقن: الفقيه المحدّث الراوية أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي (ت٤٦٩) صاحب الفهرسة، فله عناية برواية الموطأ ومتعلقاته، وانتسخ وقابل وجوّد وأتقن، وأكثرُ كتبه بخطِّه الحسن، فالغالب أنه ممن انتسخ الموطأ، وتكون نسختُه أُمًّا صحيحة مثلما وصف الصقلّي النسخة التي نقل منها. وانظر مثلًا: فهرسة ابن خير (ص١١٧-١١٨ و١٢٢-١٢٣ و١٢٧-١٢٩ و١٨٦ و٥٢٩) والصلة لابن بشكوال (ص١٥٥).
وآخر أذكره مع استبعادي له: الفقيه الطبيب أبو الحكم مروان بن مخلوف بن هشام الطرابلسي نزيل الإسكندرية، مذكور في الذيل والتكملة لابن عبد الملك (٤/ ٤٨٦).

آخر الموطأ وبين رسالة رجال الموطأ، فالرسالة تِلْو الموطأ بالنَّسْخ من الصقلي ظاهرًا. فيحتمل إن كانت الرسالةُ منسوخةً من خطِّ الفقيه أبي بكر الطرابلسي -كما الموطأ- أن يكون هو كاتبها وصاحبها، لعدم النسبة لغيره، ويحتمل الحال كذلك في ابن عطية -وهو من الحفاظ العارفين- كاحتمالٍ رغم عدم وضوح العبارة فيه، وانظر بعض عنايته بالموطأ وروايته ضمن ترجمته في فهرس ابنه عبد الحق بن عطية (ص٥٩-٦٤).

وأما بالقرائن الخارجية فتقدم مشابهة العنوان والمضمون لما نُقل عن عنوان كتاب ابن حزم.

وأيضًا فثمة احتمال أن تكون هذه رسالة الطَّلَمَنْكي التي ذُكرت له في رجال الموطأ، ولا سيما أن ناسخ الرسالة أورد عقبها مباشرة حكاية يحيىٰ الليثي عن آخر ما سمعه من مالك، وقد ذكرتُ في نشرتي لها ضمن المجموع أن ابن الأزرق الغرناطي ساق الحكاية في روضة الإعلام نقلًا عن الطلمنكي.

وكل ما سَبَق احتمالاتٌ لا يتأتَّىٰ لي الجزم بأحدها، والله الموفق والهادي، وهو أعلم بالصواب.

نعم، وثمة تعليق بحاشية الصفحة الأولىٰ للرسالة به نقل فائدة عن اسم حُميد الطويل ووفاته، وفيها العزو لابن البَرْقي، ويأتي أنه ممن صَنّف في تسمية شيوخ مالك، فدلّ علىٰ مغايرة جزئنا لكتابه، مع وجود النقل لعنوان كتاب ابن البرقي بما يؤكد المغايرة، وهكذا عن ابن مزين وعدد ممن له تأليفٌ في الباب، فالنقول عنهم للعناوين وبعض المضامين يؤكد المغايرة، ويتبقىٰ مما يُمكن موضوعًا وزمنًا -مما سيأتي ذِكْرُه قريبًا-: رسالتا ابن حَزْم وابن شَعْبان في شيوخ مالك، والطَّلَمَنْكي في رجاله، ولم أقف وقت البحث علىٰ نقولٍ عنهم لمعرفة المغايرة من عدمها. والله أعلم.

وبكل حال، يظهر لي أن الناسخ نَسَخ الجزء عن أصلٍ رديء غير متقَن وربما

غير مسموع، فإنه نصَّ على المقابلة، ويضبط أشياء، وهي غلطٌ؛ وبعضُها فاحش. وفي الأغلاط سقوطٌ؛ منه ما أدىٰ إلىٰ دمج الرواة، وأما التحريفات فغير قليلة. والذي يجعلني أظنّ العهدة على الأصل المنسوخ منه: ما بَدَا لي من ضبط الناسخ في الرسائل سواها بمجموعه، مما هو أجود مما بهذا الجزء، والله أعلم.

❋ ❋ ❋

فَصْلٌ

في جملةٍ ممن صنّف في شيوخ مالك

صَنَّف جماعةٌ من المحدّثين في الرواة المذكورين في الموطأ، ومنهم من خصَّ شيوخه من بينهم، وهذه جملة من مشهوريهم مرتبين علىٰ الوفيات:

١- تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة للإمام مُسْلِم بن الحَجّاج (ت٢٦١): ذكره ابن خير في الفهرسة (ص٢٦٦). وذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣) -وعنه الذهبي في السير (٨/ ٨٦)- بأن له تأليفًا في شيوخ مالك. وسَرَد مغلطاي في الإكمال (١١/ ٢٦) شيوخ مالك نقلا عن تصنيف مسلم، وهم بضع وأربعون.

٢- شيوخ مالك: لمحمد بن القاسم بن شعبان (ت٣٥٥): ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٥/ ٢٧٥)

٣- تسمية شيوخ مالك لأبي محمد ابن حَزْم الظاهري (ت٤٥٦): ذكره الذهبي في السير (١٨/ ١٩٧).

٤- أسماء شيوخ مالك لمحمد بن إسماعيل بن خَلَفون (ت٦٣٦): طُبع غير مرة، أجودها بتحقيق الشيخ المحدّث رضا بُوشامة الجزائري، وقدّم له بمقدمة

مفيدة -علىٰ جميل عادته- واستفدتُ منها.

* ورأيت بعض المعاصرين تواردوا علىٰ عَزْوِ كتابٍ في شيوخ مالك لعبد الملك بن حَبيب (ت٢٣٩) مع الإحالة علىٰ ترتيب المدارك (٢/ ٨٣). وبمراجعة نصّه يظهر أنه اشتباهٌ في فَهْم سياقه، فقد ورد اسمُه معطوفًا علىٰ من لهم شروح علىٰ الموطأ، وهو منهم، ووَرَد عقبَه أن لمسلمٍ وفلان وفلان في شيوخ مالك، فظُنّ أنه من المعطوفين علىٰ المؤلفين في شيوخ مالك ممن ورد بعده، والله أعلم.

* وأما سواهم ممن ألّف في رجال مالك عامة، وفيهم شيوخه:

٥- رجال الموطأ: لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن البَرْقي (ت٢٤٩): ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٤/ ١٨١) وابن خير في الفهرسة (ص١٣٠) -وسماه: التاريخ في رجال الموطأ وغيرهم-، والذهبي في تاريخ الإسلام (٦/ ٢٢٧)

٦- تسمية الرجال المذكورين في الموطأ وما لمالك عن كل واحد منهم من الآثار في موطئه: ليحيىٰ بن إبراهيم بن مُزَين (ت٢٥٩): ذكره ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧٨)، وابن حزم في رسالة في فضل الأندلس (٢/ ١٧٨ ضمن رسائل ابن حزم)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٤/ ٢٣٨)، وابن خير في الفهرسة (ص١٢٩)، وغيرهم.

٧- رجال الموطأ: لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن مُفَرِّج الأندلسي (ت٣٨٠): ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣) وعنه الذهبي في السير (٨/ ٨٦).

٨- التعريف بمن ذُكر في الموطأ من الرجال والنساء: للحافظ محمد بن يحيىٰ الحَذّاء الأندلسي (ت ٤١٦): ذكره جمع، وطُبع بتحقيق العلامة عز الدين المعيار، ومقدمتُه نفيسة جليلة، أفدتُ منها. والكتاب سماه السهيلي في الروض الأنف (٣/ ٢٨٧) بتسمية رجال الموطأ.

٩- رجال الموطأ: للحافظ أبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي (ت٤٢٩): ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ٨٣)، وعنه الذهبي في السير (٨/ ٨٦).

١٠- معرفة رجال الموطأ: لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن يَرْبوع الإشْبيلي (ت٥٢٢): ذكره له الذهبي في السير (٨/ ٨٨)، وانظر إن شئت كلامي عن تاج الحلية لابن يَرْبوع أوائل كتابي: منارات السالك، بأول هذا المجموع.

١١- رجال الموطأ: لمحمد بن إبراهيم الحضرمي (ت٦٠٩): يُنظر: التكملة (٢/ ٥٨٦)، والذيل والتكملة لابن عبد الملك (٤/ ١١٩)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ٢٢٢)، ومقدمة رضا بوشامة لكتاب ابن خلفون (ص١١)، ويحرّر هل هو له أو لابنه محمد، أم لكليهما كتاب.

١٢- كتاب الاختصار والتقريب في ذكر رجال الموطأ: لعبد الله بن عبد العظيم المالِقي (ت٦٢٣): ذكره ابن الزبير في صلة الصلة (٣/ ١٤١) والذهبي في تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٣٩).

١٣- ترتيب المسالك لرواة موطأ مالك: لأبي علي ابن الزهراء (ت بعد ٧٠٣): مخطوط في جامع ابن يوسف في مراكش، طالعتُ بعضه، وهو في تراجم رجال الموطأ.

١٤- إسعاف المبطَّا برجال الموطا: للجلال عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١): مطبوع غير مرة.

* ومما أُلِّف بنوعٍ خاص من الرواة مما يتعلق بالموطأ:

١٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢): طبع غير مرة، أجودها بتحقيق الشيخ إكرام الله إمداد الحق.

١٦- زوائد رجال الموطأ: للحافظ ابن قُطلوبُغا (ت٨٧٩): ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٩٧٢).

١٧- المشرع المُهَيّأ في ضبط مشكل رجال الموطأ: لأبي عبد الله الراشدي أَبَرْكان[1] (ت٨٦٨): ذكر د. المعيار أن منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط في ٣٨ صفحة.

* ونبّه العلّامة المذكور أيضًا للكتب التي تضمّنت الكلام على رجال الموطأ وتحريرهم ضمن كتب شروحه وأطرافه، وإن كانت غير مفردة لرجاله، مثل مسند الموطأ للجوهري، والتمهيد، والتقصي، كلاهما لابن عبد البر، والإيماء لأطراف الموطأ لابن طاهر الداني. وأُضيف من مهمات المصادر في شيوخه بالموطأ: كتاب أحاديث الموطأ للدارقطني -وعنه ملخّصًا الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٩- ٥٢)- وفيه سَرَد شيوخه في الموطأ للمرفوعات ثم المقطوعات مع عدد روايات كلِّ واحد منهم. ومنها أيضًا ترجمة مالك في تهذيب الكمال[2] (٢٧/ ٩٣-١٠٧)، واكتفيت بالكتب لأول القرن العاشر، ويُضاف عليها هذه الرسالة التي تحت أيدينا؛ بحالِ لم تكن الرسالة لأحدٍ ممن سَبَق ذكره.

---

(١) معجم أعلام الجزائر (١٤)، وأَبَرْكان: الأسود في لغة البربر، كما في نيل الابتهاج (١٦١).

(٢) والحقُّ أن عمل د. بَشّار عَوّاد معروف -في حاشية تحقيقه للموضع المذكور- مفيدٌ، وبذل فيه جهدًا ظاهرًا في التتبُّع، ولا سيما في ظروف إمكانات وقته من التتبع اليدوي، حيث ذكر مواضع روايات مالك في الموطأ عن شيوخه الذين ساقهم المِزّي، مع الاستدراك عليه للزيادات التي لم يورد، ولم يكتفِ في ذلك بالنقل عن الذهبي، بل زاد عليه. ثم أعاد نقل ذلك في مقدمة تحقيقه بالمشاركة لموطأ أبي مصعب. وفّقه الله ورَعَاه.

وإن كان ثمة نكات وتتميمات فهي يسيرة، ومنها: (ص٩٤): نقل عن الذهبي في حديث داود أبي ليلى بن عبد الله في القسامة، وأنه لم يهتد له. وحديثه موجود من رواية أبي ليلى بن عبد الله الوارد هنا برقم (١٠٨)، وداود أحد ما قيل في تسمية أبي ليلى، والذهبي تبع الدارقطني في هذا. و(ص٩٧): ذكر رواية عاصم بن عبيد الله وأن مالكًا روى عنه حديثًا واحدًا، وأنه لم يجده، فانظر المستدرك ههنا رقم (١٢٦).

و(ص١٠١) ذكر في الاستدراك: عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، وهذا اعتمادًا على تسميته في رواية أبي مصعب، وخولف فيها، وصوابها في رواية غيره: «ابن عبيد الله»، وهو راو مختلف. انظره المستدرك هنا رقم (١٣٠).

* ومن الأوهام التي تـوارد عليها معاصرون: نسبة كتاب رجال الموطأ للحافظ هبة الله بن أحمد بن الأكفاني (ت٥٢٤). وقعتْ نسبتُه له في المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١٧٦٢)، وتَبِعَه السَّخَاوي في الإعلان بالتوبيخ (١١٦). وشرحتُ منشأ الوهم في ترجمتي لابن الأكفاني ضمن مقدمة تحقيقي لجزئه في تسمية رواة الموطأ -وتراه في المجموع- وأن الصواب في نسبته لابن مُزين.

* * *

فَصْلٌ

في عملي في الرسالة

قابلتُ نصّها علىٰ الأصل، وأضفتُ ما ورد عليه من حواشٍ يسيرة، ونبّهتُ علىٰ ما ظهر لي من ملاحظات في الأصل، مع جملة من الاستدراكات والنُّكات المحتاج إليها.

وعنيتُ بضبط الأسماء، واكتفيتُ في الإحالة علىٰ التراجم بثلاثة مصادر: بأوسع كتاب مفردٍ في شيوخ مالك، وهو لابن خَلَفون، ولكتابٍ واحد من الأُمّات الجوامع، وهو تهذيب الكمال للمِزّي، ففيهما وفي حواشي محققيهما الإحالات للمصادر لمن رام التوسع. وأحلتُ أيضا للتقصي لابن عبد البر كإحالة سريعة لحديث الراوي من المرفوعات. وحَجْمُ الرسالة وحالُها لا يناسبه التطويل ولا إكثارُ الحَشْو.

وإنما خَرَجْتُ عن ذلك عند الحاجة إليه، ولا سيما شيوخ مالك في الآثار غير المرفوعة، ممن ليس علىٰ شرط المصادر الآنفة.

وقدّمتُ بإيجاز عن هذه الرسالة، وفيها محاولة التعرُّف علىٰ مؤلِّفها، ثم سياق

أبرز المؤلفات في شيوخ مالك خاصة، والرواة عنه عامة، لما قبل الألف.

وأتبعتُ الرسالة باستدراك عددٍ من شيوخ مالك ممن لم يرد فيها، ثم ببعض من ذُكروا معهم وفيهم نظرٌ، ثم أفردتُ عقب ذلك معجمًا مختصرًا للجميع عبر إعادة فهرسة الكلِّ علىٰ حروف المعجم، تسهيلًا لمن أراد المراجعة.

والله الموفق والهادي.

* وهاك صورة المخطوط كاملًا، وترىٰ بآخره حكاية يحيىٰ بن يحيىٰ:

بسم الله الرحمن الرحيم تسمية رجال مالك رضي الله عنه الذين سماهم في موطاه
فمنهم ● ابن شهاب وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري تابعي
مدني قرشي زهري ● نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب تابع ابن عمر مدني
ربيعة بن ابي عبد الرحمن تابع انس مدني ● اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
تابع انس ● ابو حازم سلمة بن دينار تابع سهل بن سعد الساعدي مدني ● يحيى
بن سعيد تابع انس مدني ● عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
مدني قرشي تيمي ● هشام بن عروة بن الزبير مدني قرشي اسدي ● زيد بن اسلم
مولى عمر بن الخطاب مدني تابع عطا بن يسار ● ابو سهيل بن مالك عم انس بن مالك
مدني اصبحي ● يزيد بن زياد القرظي ● عمرو بن يحيى المازني انصاري مدني ●
صفوان بن سليم مدني ● عبد الرحمن بن المجبر مدني ● عبد الله بن يزيد مولى
الاسود بن سفيان مدني ● ابو الزناد عبد الله بن ذكوان مدني ● داود بن الحصين
مدني ● ضمرة بن سعيد المازني انصاري ● ابو نعيم وهب بن كيسان مولى محمد بن
المنكدر مدني ● محمد بن عمارة ● العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب ● سهيل
ابن ابي صالح مدني ● موسى بن عقبة مدني صاحب المشاهد مولى ● سعيد بن عبد
الرحمن بن رقيش الاشعري تابع نعيم بن عبد الله المجمر ● عبد الله بن دينار تابع
ابن عمر مولى ● ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله ● عبد الله بن حرملة الاسلمي
الملك بن زبيد ● عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مدني انصاري
اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص قرشي زهري ● اسمعيل بن ابي حكيم ●
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني انصاري ● سمي مولى
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام مدني قرشي مخزومي ● علقمة بن ابي علقمة
ابو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ● يزيد بن رومان مدني ● حميد الطويل
تابع انس بصري ● محمد بن عمرو بن علقمة ● صدقة بن يسار تابع [illegible] ●
مسلم بن ابي مريم ● [illegible] بن عمرو [illegible] ● عمرو بن محمد بن زيد ●
ايوب السختياني وهو ابن ابي تميمة بصري ● عبد الكريم بن ابي المخارق
بصري ● سعيد بن ابي سعيد المقبري مدني ● يزيد بن عبد الله بن الهاد ● شريك
بن عبد الله بن ابي نمر تابع انس ● مخرمة بن سليمان ● [illegible] عطا
بن عبد الله الخراساني ● محمد بن يزيد بن قنفذ ● ابو الزبير المكي تابع جابر ●
عامر بن عبد الله بن الزبير [illegible] ● [illegible] ● صالح بن كيسان

خُبيب بن عبد الرحمن الأنصاري ● زيد بن رباح ● أبو جعفر القاري ● عبد الله بن
عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري ● عبد الله بن عبد الرحمن ● عمارة بن صياد
قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع ● محمد بن يحيى بن حبان ● زياد بن زياد مولى ابن
عياش المخزومي ● يوسف بن يوسف ● عمرو مولى المطلب ● سلمة بن صفوان
بن سلمة الزرقي الأنصاري ● زيد بن أبي أنيسة ● زياد بن سعد ● أيوب بن حبيب مولى
سعد بن أبي وقاص قرشي زهري ● محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ● يزيد بن خصيفة
محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري ● حميد بن قيس المكي ● محمد بن عبد الله
بن أبي صعصعة ● عبد الله بن أبي عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ● صيفي مولى ابن أفلح ●
الوليد بن عبد الله بن صياد ● أبو بكر بن نافع مولى ابن عمر قرشي عدوي له حديثان الأول في
بلغ وكتاب الجامع والحديث الثاني في الحج ● أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن أنصاري وأمه
عمرة من بني النجار ● عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قرشي زهري ●
عبد الله بن يزيد ● يزيد بن عبد الله بن قسيط ليثي ● موسى بن أبي تميم ●
كثير بن فرقد ● محمد بن عبد الله بن أبي مريم مدني ● عمر بن [illegible] بن عمرو بن
خلدة قاضي المدينة له عنه حديثان واحد في البيوع والحديث الثاني في النذور ●
عبد الله بن الفضل ● المسور بن رفاعة القرظي ● إبراهيم بن أبي عبلة ● سليم بن سعيد
بن زيد بن ثابت الأنصاري ● جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب قرشي هاشمي ● معبد بن
كعب بن مالك السلمي أنصاري ● عبد ربه بن سعيد مولى ● الفضيل بن عبد الله مولى المهري
ثابت الأحنف له عنه حديث في المكاتب ● سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنصاري
أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي ● عمرو [illegible] بن [illegible] بن أبي بكر التيمي ●
أيوب بن موسى القرشي ● ثور بن زيد الديلي [illegible] ابن عباس ● عبد الملك بن قرير ●
إبراهيم بن عقبة ● عمر بن [illegible] مولى عائشة بنت قدامة ● محمد بن عبد الرحمن
بن سعد بن زرارة أنصاري ● أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل ● يعقوب
بن زيد بن طلحة ● زياد بن أبي زياد ● عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين المكي ●
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنصاري [illegible] قاضي المدينة ● جميل بن عبد الرحمن
المؤذن له عنه حديث واحد في [illegible] ● هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص
قرشي زهري ● عبد الله بن أبي حبيبة ● محمد بن عمر مولى الزبير ● سعد بن
[illegible] ● [illegible]
[illegible]

عروة بن اذينة الليثي • هلال بن اسامة • عبد الرحمن بن ابي عمرة • عمرو
بن الحارث له عنه حديث الغيبة وحده • عبد الكريم بن معبد الجزري • عبد
الله بن يزيد بن هرمز لم يذكر اسمه في شيء من موطاه وقد حمل عنه كثيرا وتعالى
كلا عنه • فرجال الموطا الذين حدث عنهم اربعة وعشرون ومائة رجل •
رحمة الله عليهم واحسانه [illegible]

قال يحيى بن يحيى اجتمع عند مالك بالمدينة من كان بها من اهل الفقه ومن غيرهم من اهل المدينة من الامصار
من كان عنده فقال لهذا الامر [illegible] الروايات فيه وانا منهم [illegible] عليه ونحو ما به [illegible]
رجلا فسلمنا عليه [illegible] كل واحد منا يعرف [illegible] عن حاله فلما فرغ
من ذلك اقبل علينا بوجهه ثم قال الحمد لله الذي اضحك وابكى والحمد لله الذي امات واحيا
من [illegible] امر الله ولا بد من لقاء الله فقلنا له يا ابا عبد الله كيف [illegible] قال احدى
[illegible] نعمة اولياء الله وهم اهل العلم وليس شيء اعز على الله بعد انبيائه منهم •
[illegible] هذا الامر ان كل عمل فرضه الله وسنة رسوله [illegible] ثواب رسوله
[illegible] لزم الصلاة وحافظ عليها فله عند الله كذا وكذا ومن حج بيت الله حجة مبرورة
فله عند الله كذا وكذا ومن جاهد في سبيل الله [illegible] عند الله فله عند الله كذا وكذا كل
هذا يعرفه من الفقه انه هذا الامر [illegible] هذا الامر ومعلمه فلم يطلع علم
عالم ان يعلم ما لطالب هذا الامر عند الله من الكرامة والثواب ووالله لا احد منكم
[illegible] ما احد منكم به الى [illegible] هذا [illegible] والله الذي لا اله الا هو لرجل
[illegible] كيف [illegible] فاستمعوا [illegible] منها العلم فاحمله
على الصواب خير من ان تكون لي الدنيا [illegible] الاخرة ولا احد منكم تحدث ما احد منكم
به [illegible] والله الذي لا اله الا هو لست اقول بابا من العلم ولكني اقول لكم لنشر
من العلم [illegible] من العالم [illegible] على بعضه [illegible] في نفسي [illegible] كذا وكذا [illegible]
[illegible] منكرا [illegible] حتى اجمع [illegible] اسنة [illegible]
[illegible] به خير [illegible] حجة مبرورة ولقد سمعت ابن شهاب غير مرة يقول والله الذي
لا اله الا هو لرجل [illegible] عن شيء من دينه فلا [illegible] له بالصواب حتى [illegible]
من اهله على [illegible] اجب الى من [illegible] غزوة اغزوها في سبيل الله [illegible] لكل واحد
منهما [illegible] هذا الكلام [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] العلم نسأل الله التوفيق لنا ولكم • [illegible]
من مالك رحمة الله عليه •

وقيل مائة وسبعة وعشرون رجلا اربعة وعشرون من [illegible]
واحد وعشرون من العرب واربعة وخمسون من الموالي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَسْمِيَةُ رِجالِ مالكٍ رضي الله عنه الذين سَمّاهُم في مُوَطّئِه

فمنهم:

١) ابنُ شِهاب: وهو محمد بن مُسْلِم بن عُبيد الله ابن شِهاب الزُّهْرِيُّ، تابعُ أَنَس، مَدَنِيٌّ قُرَشِيٌّ زُهْرِيّ(١).

٢) نافعٌ مولىٰ عبد الله بن عُمر بن الخطاب، تابعُ ابن عُمر، مَدَنِيٌّ(٢).

٣) رَبيعةُ بن أبي عبد الرحمن، تابعُ أنس، مَدَنيّ(٣).

٤) إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طَلْحَة الأَنْصارِيُّ، تابعُ أَنَس(٤).

٥) أبو حازم سَلَمَةُ بن دِينار، تابعُ سَهْلِ بن سَعْدٍ الساعِدِيّ، مَدَنيّ(٥).

٦) يحيىٰ بن سَعيد، تابعُ أنس، مَدَنيّ(٦).

٧) عبد الرحمن بن القاسِم بن محمد بن أبي بَكر الصِّدّيق، مَدَنيٌّ قُرَشِيٌّ

---

(١) انظر له: كتاب ابن خَلَفون (ص١٨٥)، وتهذيب الكمال للمِزِّي (٢٦/ ٤١٩). ولحديثه: التقصي (ص١٠٥).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٥١)، والمِزِّي (٢٩/ ٢٩٨). ولحديثه: التقصي (ص٢١٨).

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٥٦)، والمِزِّي (٩/ ١٢٣). ولحديثه: التقصي (ص٥٨).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٢٨)، والمِزِّي (٢/ ٤٤٤). ولحديثه: التقصي (ص١٧).

(٥) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٥٤)، والمِزِّي (٧/ ٢٥٣). ولحديثه: التقصي (ص٣٦١).

(٦) هو يحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري، انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٩٦)، والمِزِّي (٣١/ ٣٤٦). ولحديثه: التقصي (ص٤٣٥).

تَيْمِيّ[(١)].

٨) هِشام بن عُرْوَة [بن][(٢)] الزُّبَير، مَدَنِيٌّ قُرَشِيٌّ أَسَدِيّ.

٩) زَيْدُ بن أَسْلَم مولىٰ عُمر بن الخطاب، مَدَنِيٌّ، تابعُ عَطَاءِ بن يَسَار[(٣)].

١٠) أبو [سُهَيل][(٤)] بنُ مالك، عَمُّ [مالك بن أَنس]، مَدَنِيٌّ أَصْبَحِيٌّ.

١١) يَزيد بن زياد القُرَظِيُّ[(٥)].

١٢) عَمْرو بن يحيىٰ المازِنِيّ، أَنْصَارِيٌّ مَدَنِيٌّ[(٦)].

١٣) صَفْوانُ بن سُلَيم، مَدَنِيٌّ[(٧)].

١٤) عبد الرحمن بن المُجَبَّر، مَدَنِيٌّ[(٨)].

---

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٠٣)، والمِزِّي (١٧/ ٣٤٧). ولحديثه: التقصي (ص٣٢٧).

(٢) تحرفت سهوًا علىٰ الناسخ إلىٰ «عن». وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣٧٢)، والمِزِّي (٣٠/ ٢٣٢). ولحديثه: التقصي (ص٣٩٩)

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٦٣)، والمِزِّي (٢/ ٣٣٤). ولحديثه: التقصي (ص٦٧).

(٤) في الأصل: «سهل»، و«أنس بن مالك»! وأبو سهيل اسمه نافع، وهو عم الإمام مالك. انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٦٢)، والمِزِّي (٢٩/ ٢٩٠). ولحديثه: التقصي (ص٢٥٠).

(٥) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٩٠)، والمِزِّي (٣٢/ ١٣٢). ولحديثه: التقصي (ص٤٣٤).

(٦) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٢٨)، والمِزِّي (٢٢/ ٢٩٥). ولحديثه: التقصي (ص٣٤٢).

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٦٧)، والمِزِّي (١٣/ ١٨٤). ولحديثه: التقصي (ص٢٥٦).

(٨) هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن -ثلاثًا- بن عمر بن الخطاب. روىٰ مالك عنه ثلاثة آثار عن سالم بن عبد الله بن عمر، موضعان في الصلاة وثالث في النكاح. وليس علىٰ شرط التقصي، فإن شرطه المرفوعات، لا الآثار المقطوعة. ولا ابن خَلَفون، فإنه لم يلتزم ترجمة رواة الآثار غير المرفوعة، مع إيراده لبعضهم. وليس عند المِزِّي.

والمُجَبَّر -بفتح الباء- قيل هو لقب عبد الرحمن الأصغر، وقيل لقب والده الأوسط. انظر له: طبقات ابن سعد (٧/ ٥٣٤)، وطبقات ابن خياط (ص٢٤٦)، ونسب قريش (ص٣٥٦)، وثقات ابن حبان (٧/ ٧٦)، والإخوة والأخوات للدارقطني (ص٦٩)، والتعريف لابن الحذاء (رقم ٨٨٢)، وجمهرة أنساب العرب (ص١٥٥)، وإكمال ابن ماكولا (٧/ ١٦١)، وتوضيح المشتبه (٨/ ٤٦)، ≺

١٥) عبد الله بن يَزيد مولىٰ الأسود بن سُفيان، مَدَنِيٌّ[(١)].

١٦) أبو الزِّنادِ عبدُ الله بن ذَكْوان، مَدَنِيٌّ[(٢)].

١٧) داود بن الحُصَين، مَدَنِيٌّ[(٣)].

١٨) ضَمْرَةُ بن سَعيدٍ المازِنِيٌّ، أَنْصارِيٌّ[(٤)].

١٩) أبو نُعَيم وَهْبُ بن كَيْسان مولىٰ [..الزبير][(٥)]

٢٠) محمد بن المنكدر، مَدَنِيٌّ[(٦)].

٢١) محمد بن عُمارة[(٧)].

٢٢) العَلَاءُ بن عبد الرحمن بن يَعْقوب[(٨)].

٢٣) سُهَيْل بن أبي صالح، مَدَنِيٌّ[(٩)].

➢ وتعجيل المنفعة (ص٣٩٣)، ونزهة الألباب (٢/ ١٥٦)، وغيرها.

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٩٣)، والمِزِّي (١٦/ ٣١٨). ولحديثه: التقصي (ص٢٩٥).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٨٥)، والمِزِّي (١٤/ ٤٧٦). ولحديثه: التقصي (ص٣٠١).

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٥٣)، والمِزِّي (٨/ ٣٧٩). ولحديثه: التقصي (ص٥٥).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٧٧)، والمِزِّي (١٣/ ٣٢١). ولحديثه: التقصي (ص٢٦٤).

(٥) هكذا حصل سقط هنا ودمج علىٰ الناسخ، والعبارة في المخطوط: «أبو نعيم وهب بن كيسان مولىٰ محمد بن المنكدر، مدني». وأبو نعيم هو مولىٰ آل الزبير، منهم من عيّنه بمولىٰ الزبير، وقيل مولىٰ عبد الله بن الزبير. وأما محمد بن المنكدر المدني فمن شيوخ مالك. ولم يتبيّن لي ماذا كان بالأصل في تعيين الولاء، أو إن كان كتب بعده النسبة للمدينة أم لا؟ ومما يؤكد السقط العدّ الذي كُتب بآخر الرسالة، فلا يتأتىٰ إلا بفصل الترجمتين.

وانظر لأبي نُعيم: ابن خَلَفون (ص٣٨١)، والمِزِّي (٣١/ ١٣٧). ولحديثه: التقصي (ص٤٢٤).

(٦) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢١٦)، والمِزِّي (٢٦/ ٥٠٣). ولحديثه: التقصي (ص١٩٤).

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٣٤)، والمِزِّي (٢٦/ ١٦٧). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٦).

(٨) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٤٣)، والمِزِّي (٢٢/ ٥٢٠). ولحديثه: التقصي (ص٣٤٦).

(٩) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٦١)، والمِزِّي (١٢/ ٢٢٣). ولحديثه: التقصي (ص٣٧٧).

٢٤) موسىٰ بن عُقْبَة، مَدَنِيٌّ، صاحبُ المَشَاهِد[(١)]، مولىٰ.

٢٥) سعيد بن عبد الرحمن ابن رُقَيْشٍ [الأَسَديُّ][(٢)]، تابعُ [أنس].

٢٦) نُعَيم بن عبد الله المُجْمِر[(٣)].

٢٧) عبد الله بن دِيْنار، تابعُ ابن عمر، مولىٰ[(٤)].

٢٨) أبو النَّضْر مولىٰ عُمر بن عُبيد الله[(٥)].

٢٩) عبدُ الرحمن[(٦)] بن حَرْمَلَة الأَسْلَمِيّ.

٣٠) الصَّلْتُ بن زُيَيْدٍ[(٧)].

---

(١) يعني: المغازي. انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٤١)، والمِزِّي (٢٩/ ١١٥). ولحديثه: التقصي (ص٢١٠).

(٢) هنا تحريف وسقط ودمج في الأصل، ففيه بعد «رُقيش»: «الأشعري تابع نعيم بن عبد الله المجمر». وابن رُقيش هو سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رُقيش، أَسَديٌّ -أَسَد خزيمة- لا أشعري، وهو تابع أنس. روىٰ مالك أثرًا عنه عن أنس موقوفًا في الطهارة. وأما نُعيم فهو شيخ مالك.
انظر لابن رُقيش: التعريف لابن الحذّاء (رقم ٥٣٦)، والمِزِّي (١٠/ ٥٣٦) وإحالات محققه. وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خَلَفون.

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٦٥)، والمِزِّي (٢٦/ ٥٥٩). ولحديثه: التقصي (ص٢٥٢).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٧٨)، والمِزِّي (١٤/ ٤٧١). ولحديثه: التقصي (ص٢٦٦).

(٥) أبو النضر اسمه سالم بن أبي أمية. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٥٨)، والمِزِّي (١٠/ ١٢٧). ولحديثه: التقصي (ص٣٦٧).

(٦) في الأصل «عبد الله» مضبَّبة، وفي الحاشية: «الرحمن» وعليها «صح».
انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٠٠)، والمِزِّي (١٧/ ٥٨). ولحديثه: التقصي (ص٣٣٣).

(٧) هو بياءَين آخر الحروف، مصغَّرًا، ياؤه الأولىٰ تتصحف كثيرًا إلىٰ باء موحدة. روىٰ عنه مالكٌ أثرين، أحدهما في الصلاة، والآخر في الحج. انظر له: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٩)، وتاريخ ابن معين رواية ابن طهمان (رقم ٣٥١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٠١)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٣٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٧٢)، ومشاهير علماء الأمصار له (رقم ١١٣٥)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١١٤٦)، وللأزدي (رقم ١٠٩٥)، والتعريف لابن الحَذّاء (رقم ٢٧٥)، والإكمال (٤/ ١٧١)، وتوضيح المشتبه (٤/ ٢٧٠)، وتعجيل المنفعة (١/ ٦٧٦). وليس علىٰ شرط التقصي ◄

٣١) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، مَدَنِيٌّ أَنْصارِيٌّ[١].

٣٢) إسماعيل بن محمد بن سَعْد بن أبي وَقّاص، قُرَشِيٌّ زُهْرِيٌّ[٢].

٣٣) إسماعيل بن أبي حَكيم[٣].

٣٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ، أَنْصارِيٌّ[٤].

٣٥) سُمَيٌّ مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارِث بن هِشام، مَدَنِيٌّ قُرَشِيٌّ مَخْزُومِيٌّ[٥].

٣٦) عَلْقَمَةُ ابن أبي عَلْقَمَة[٦].

٣٧) أبو عُبيد مولىٰ سليمان بن عبد الملك[٧].

٣٨) يَزيد بن رُوْمان، مَدَنِيٌّ[٨].

٣٩) حُمَيْدٌ[٩] الطَّويل، تابعُ أَنَسٍ، بَصْرِيٌّ.

ولا ابن خَلَفون أو المِزّي.

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٨٠)، والمِزِّي (١٤/ ٣٤٩). ولحديثه: التقصي (ص٢٧٦).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص١١٠)، والمِزِّي (٣/ ١٨٩). ولحديثه: التقصي (ص١٣).

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص١١٢)، والمِزِّي (٣/ ٦٣). ولحديثه: التقصي (ص١٤).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٩٨)، والمِزِّي (١٧/ ٢١٦). ولحديثه: التقصي (ص٣٢٤).

(٥) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٦٥)، والمِزِّي (١٢/ ١٤١). ولحديثه: التقصي (ص٣٨٤).

(٦) أبو علقمة اسمه بلال. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٣٥)، والمِزِّي (٢٠/ ٢٩٨). ولحديثه: التقصي (ص٣٤١).

(٧) اسمه حَيّ أو حُيَيّ أو حُوَيّ، المَذْحِجِيّ، حاجب سليمان، ومولاه. انظر له: ابن خَلَفون (ص٤٠٧)، والمِزِّي (٣٤/ ٤٩). ولحديثه: التقصي (ص٤٨٩).

(٨) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٨٤)، والمِزِّي (٣٢/ ١٢٢). ولحديثه: التقصي (ص٤٢٨).

(٩) في حاشية الأصل بخط الناسخ: «هو حُمَيْدُ بن تِيْرُوْيَه، توفي سنة ثنتين وأربعين أو ثلاث وأربعين. صح. ذكره البَرْقي رحمه الله». وآخر العبارة تأثرت بالأَرَضَة.

٤٠) محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة[١].

٤١) صَدَقة بن يَسَار، تابعُ [ابن عمر][٢].

٤٢) مُسْلِم بن أبي مَرْيَم[٣].

٤٣) عُفيف بن عَمْرو السَّهْمي[٤].

٤٤) عُمْر[٥] بن محمد بن زَيد.

٤٥) أَيّوب السَّخْتِياني، وهو ابن أبي تَـمِيْمَة[٦]، بَصْرِيٌّ.

٤٦) عبد الكريم بن أبي المُخارِق، بَصْرِيٌّ[٧].

٤٧) سَعيد بن أبي سَعيد المَقْبُرِيُّ، مَدَنِيٌّ[٨].

➢ انظر له: ابن خَلَفون (ص١٤٠)، والمِزِّي (٧/ ٣٥٥). ولحديثه: التقصي (ص٤٣).

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٣٠)، والمِزِّي (٢٦/ ٢١٢). ولحديثه: التقصي (ص١٩٩).

(٢) محله مخرومٌ في الأصل، ولعل الصواب ما أثبتُّه مستفادًا من تراجمه. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٧٣)، والمِزِّي (١٣/ ١٥٥). ولحديثه: التقصي (ص٢٦١).

(٣) اسم أبي مريم: يَسَار. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٤٧)، والمِزِّي (٢٧/ ٥٤١). ولحديثه: التقصي (ص٢١٣).

(٤) شكله الناسخ بضم العين. وفي تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٦) قال ابن حجر: بفتح العين. وروىٰ مالك عنه أثرين في كتاب الصلاة. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣٣٥)، والمِزِّي (٢٠/ ١٨٢). وليس علىٰ شرط التقصي.

(٥) تحرف في النسخة إلىٰ «عمرو». روىٰ مالكٌ عنه أثرًا في الصلاة. انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٥٩)، والمِزِّي (٢١/ ٤٩٩). وليس علىٰ شرط التقصي.

(٦) في حاشية الأصل بخط الناسخ: «اسمُه كَيْسان». انظر له: ابن خَلَفون (ص١١٤)، والمِزِّي (٣/ ٤٥٧). ولحديثه: التقصي (ص٢٩).

(٧) أبو المخارق اسمه قيس، وقيل: طارق. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣١٣)، والمِزِّي (١٨/ ٢٥٩). ولحديثه: التقصي (ص٣٣٩).

(٨) أبو سعيد اسمه كَيْسان. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٥٠)، والمِزِّي (١٠/ ٤٦٦). ولحديثه: التقصي (ص٣٥٦).

٤٨) يَزيد بن عبد الله ابن الهادِ[١].

٤٩) شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِرٍ، تابعُ أَنَس[٢].

٥٠) مَخْرَمَةُ بن سُليمان[٣].

٥١) محمد بن يوسُف[٤].

٥٢) عَطاء بن عبد الله الخُراسانيُّ[٥].

٥٣) محمد بن زيد ابن قُنْفُذ[٦].

٥٤) أبو الزُّبير المَكّي، تابعُ جابر[٧].

٥٥) عامِرُ بن عبد الله بن الزُّبَيْر، قُرَشِيٌّ أَسَدِيٌّ[٨].

٥٦) موسىٰ بن مَيْسَرَة[٩].

٥٧) صالح بن كَيْسان[١٠].

---

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٨٥)، والمِزِّي (٣٢/ ١٦٩). ولحديثه: التقصي (ص٤٢٩).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٦٧)، والمِزِّي (١٢/ ٤٧٥). ولحديثه: التقصي (ص٣٩٥).

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٥٠)، والمِزِّي (٢٧/ ٣٢٨). ولحديثه: التقصي (ص٢١٥).

(٤) هو سبط السائب بن يزيد. روىٰ مالك أثرًا عنه عن جدِّه في كتاب الصلاة. انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ١٧٥)، والمِزِّي (٢٧/ ٤٩) وإحالات المحقق. وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٥) عطاء بن أبي مُسلم الخراساني قيل في اسم أبيه: عبد الله كما في الجزء، وقيل: ميسرة. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣٣٧)، والمِزِّي (٢٠/ ١٠٦). ولحديثه: التقصي (ص٣٥١).

(٦) روىٰ مالكٌ عنه أثرًا في كتاب الصلاة. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٢٠)، والمِزِّي (٢٥/ ٢٣٠). وليس علىٰ شرط التقصي.

(٧) اسمه محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٠٩)، والمِزِّي (٢٦/ ٤٠٢). ولحديثه: التقصي (ص١٩٠).

(٨) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٣١)، والمِزِّي (١٤/ ٥٧). ولحديثه: التقصي (ص٣٤٠).

(٩) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٤٤)، والمِزِّي (٢٩/ ١٥٦). ولحديثه: التقصي (ص٢١٢).

(١٠) انظر له: ابن خَلَفون (ص)، والمِزِّي (١٣/ ٧٩). ولحديثه: التقصي (ص٢٦٢).

٥٨) خُبيب بن عبد الرحمن الأنْصاري[١].

٥٩) زَيْد بن رَبَاح[٢].

٦٠) أبو جعفر القارئ[٣].

٦١) عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيك الأَنْصَارِيُّ[٤].

٦٢) عُبيد الله بن عبد الرحمن[٥].

٦٣) عُمارة ابن صَيّاد[٦].

٦٤) قَطَنُ بن وَهْب بن عُويمِر بن الأَجْدَع[٧].

٦٥) محمد بن يحيىٰ بن حَبّان[٨].

٦٦) [زياد بن أبي زياد][٩] مولىٰ ابن عَيّاش المَخْزومي.

٦٧) يونُس بن يوسُف[١٠].

---

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٥١)، والمِزِّي (٨/ ٢٢٧). ولحديثه: التقصي (ص٥٢).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٧٠)، والمِزِّي (١٠/ ٦٧). ولحديثه: التقصي (ص٩٩).

(٣) مختلف في اسمه، والأشهر يزيد بن القعقاع. روىٰ عنه مالك عدة آثار. انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ٥٩٣)، والمِزِّي (٣٣/ ٢٠٠). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٩١)، والمِزِّي (١٥/ ١٧١). ولحديثه: التقصي (ص٢٩٩).

(٥) هكذا اسمه في رواية مالك، وقيل: اسمه عبد الله. انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٩٦)، والمِزِّي (١٩/ ٨٨). ولحديثه: التقصي (ص٣٢٣).

(٦) هو عُمارة بن عبد الله بن صياد، روىٰ عنه مالك أثرين: في الصلاة، والضحايا. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٤٢)، والمِزِّي (٢١/ ٢٤٩). وليس علىٰ شرط التقصي.

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٤٨)، والمِزِّي (٢٣/ ٦٢١). ولحديثه: التقصي (ص٣٥٤).

(٨) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٣٨)، والمِزِّي (٢٦/ ٦٠٥). ولحديثه: التقصي (ص١٩٧).

(٩) تحرف في الأصل إلىٰ: «زيد بن زياد». واسم أبي زياد: ميسرة. وانظر له: ابن خَلَفون (ص١٧٥)، والمِزِّي (٩/ ٤٦٥). ولحديثه: التقصي (ص١٠٠).

(١٠) قيل: هو يوسف بن يونس بن حِمَاس، وقيل: بل غيره. وعلىٰ الأول اعتمد ابن عبد البر في التقصي في إيراده، وقال: أظن الاضطراب في اسمه من مالك. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٩٤ و٣٩٢)، ⮜

٦٨) عَمْرو مولىٰ المطَّلِب[١].

٦٩) سَلَمَةُ بن صَفْوان بن سَلَمة الزُّرَقي، أَنْصارِيٌّ[٢].

٧٠) زَيد بن أبي أُنَيْسة[٣].

٧١) زياد بن سَعْد[٤].

٧٢) أيوب بن حَبيب مولىٰ سعد بن أبي وَقّاص، قُرَشِيٌّ زُهْرِيٌّ[٥].

٧٣) محمد بن عَمْرو بن حَلْحَلَة الدِّيْلي[٦].

٧٤) يَزيد ابن خُصَيْفة[٧].

٧٥) محمد بن أبي أُمامة بن سَهْل بن [حُنَيف][٨]، أَنْصارِيٌّ.

٧٦) حُميد بن قَيْس المَكّي[٩].

➢ والمِزِّي (٣٢/ ٥٦٠). ولحديثه: التقصي (ص٤٨٢).

(١) هو عمرو بن أبي عمرو مَيْسرة، مولىٰ المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٢٥)، والمِزِّي (٢٢/ ١٦٨). ولحديثه: التقصي (ص٣٤٥).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٥٥)، والمِزِّي (١١/ ٢٩٠). ولحديثه: التقصي (ص٣٦٦).

(٣) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٧١)، والمِزِّي (١٠/ ١٨). ولحديثه: التقصي (ص٩٨).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٧٨)، والمِزِّي (٩/ ٤٧٤). ولحديثه: التقصي (ص١٠١).

(٥) قال عنه مالك: إنه مولىٰ سعد. وجعله غيره جُمَحِيًّا. قاله ابن عبد البر. انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ١١)، والمِزِّي (٣/ ٤٦٧). ولحديثه: التقصي (ص٣١). ونبّه محقق كتاب ابن خَلَفون أن الترجمة ذهبت بنقص في الأصل (ص١١٤ الحاشية).

(٦) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٢٨)، والمِزِّي (٢٦/ ٢٠٤). ولحديثه: التقصي (ص٢٠١).

(٧) هو يزيد بن عبد الله بن خُصيفة. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣٨٣)، والمِزِّي (٣٢/ ١٧٢). ولحديثه: التقصي (ص٤٢٧).

(٨) تحرف في الأصل إلىٰ: «حُبيش». وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٣٥)، والمِزِّي (٢٤/ ٥٠١). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٢).

(٩) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٤٦)، والمِزِّي (٧/ ٣٨٤). ولحديثه: التقصي (ص٤٧).

٧٧) محمد بن عبد الله ابن أبي صَعْصَعة[١].

٧٨) عبد الله بن[٢] عبد الرحمن بن مَعْمَر، أَنْصارِيٌّ.

٧٩) صَيْفي مولىٰ ابن أَفْلَح[٣].

٨٠) الوليد بن عبد الله بن صَيّاد[٤].

٨١) أبو بكر بن نافع مولىٰ ابن عُمر، قُرَشِيٌّ عَدَوِيٌّ، له حديثان، الواحد في كتاب الجامع، والحديث الثاني في الحج[٥].

٨٢) أبو الرِّجال محمد بن عبد الرحمن، أَنْصارِيٌّ، وأُمُّه عَمْرة من بني النَّجّار[٦].

٨٣) عبد الحميد ضـ[٧] بن سُهيل ابن عبد الرحمن بن عَوْف، قُرَشِيٌّ زُهْرِيٌّ.

٨٤) عبد الله بن [سعيد][٨].

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعة. انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٢٣)، والمِزِّي (٢٥/ ٥٠١). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٧). وكُرر سهوًا بعد رقم (١١٨) هنا.

(٢) في الأصل زيادة «أبي»، وهي مقحمة. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٨٢)، والمِزِّي (١٥/ ٢١٧). ولحديثه: التقصي (ص٢٩٢).

(٣) هو ابن زياد، واختُلف في ولائه. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٧٥)، والمِزِّي (١٣/ ٢٤٩). ولحديثه: التقصي (ص٢٦٠).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٧٩)، والمِزِّي (٢٧/ ١٠٤). ولحديثه: التقصي (ص٤٢٥).

(٥) له حديثان مرفوعان في الجامع، وأَثَرٌ في الحج. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٤٠٦)، والمِزِّي (٣٣/ ١٤٥). ولحديثه: التقصي (ص٤٨٧).

(٦) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٢٧)، والمِزِّي (٢٥/ ٦٠٢). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٨).

(٧) هكذا في الأصل، مع تحرف سهيل إلىٰ «سهل». قال ابن خلفون: «وقد قال بعضهم فيه: عبد الحميد، والصواب فيه: عبد المجيد». وقال ابن عبد البر قبله: «ويُقال: عبد المجيد، وهو الأكثر». وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣١٧)، والمِزِّي (١٨/ ٢٦٩). ولحديثه: التقصي (ص٣٣٧).

(٨) في الأصل: «عبد الله بن زيد»، ولم أجد في شيوخ مالك من اسمه كذا، وأُراه: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، فبقية مَنْ في آبائهم زيد من شيوخ مالك مذكورون بالجزء، وهم: ثور بن زيد، ←

٨٥) يَزِيد بن عبد الله بن قُسَيط، لَيْثِيٌّ[1].

٨٦) موسىٰ بن أبي تَميم[2].

٨٧) كَثِير بن فَرْقَد[3].

٨٨) محمد بن عبد الله بن أبي مَرْيَم، مَدَنِيٌّ[4].

٨٩) عُثمان بن حفص بن عُمر ابن خَلَدَة، قاضي المدينة، له عنه حديثان، واحدٌ في البُيوع، والحديث الثاني في النُّذور[5].

٩٠) عبد الله بن الفضل[6].

٩١) المِسْوَر بن رِفاعَةَ القُرَظِيُّ[7].

٩٢) إبراهيم بن أبي عَبْلَة[8].

٩٣) [سَعيد بن سُليمان][9] بن زَيْد بن ثابت الأَنْصاريُّ.

ويعقوب بن زيد، ومحمد بن زيد، عمر بن محمد بن زيد، وسليمان بن سعيد بن زيد.

فأما ابن أبي هند فروىٰ عنه مالك أثرًا في رواية أبي مصعب في باب الإنصات يوم الجمعة. وانظر له: المزي (١٥/ ٣٧).

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٨٧)، والمِزِّي (٣٢/ ١٧٧). ولحديثه: التقصي (ص٤٣٣).

(٢) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٤٥)، والمِزِّي (٢٩/ ٣٩). ولحديثه: التقصي (ص٢١٢).

(٣) روىٰ عنه مالك أثرًا في البيوع. وانظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ١٦٠)، والمِزِّي (٢٤/ ١٤٤). وليس علىٰ شرط التقصي، ولا ابن خلفون.

(٤) روىٰ مالك عنه أثرين: في الحج والبيوع. انظر له: تاريخ ابن معين (رقم ٤٢١٥)، والتاريخ الكبير (١/ ١٣٩)، والجرح والتعديل (٧/ ٣٠٦)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤١٩)، ولابن شاهين (ص٢١٠)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم١٨٣).

(٥) انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم٤٢٤)، وابن خَلَفون (ص٣٣٠). ولحديثه: التقصي (ص٣٤٠).

(٦) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٨٤)، والمِزِّي (١٥/ ٤٣٢). ولحديثه: التقصي (ص٢٩٤).

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٤٩)، والمِزِّي (٢٧/ ٥٨٠). ولحديثه: التقصي (ص٢١٦).

(٨) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٠٦)، والمِزِّي (٢/ ١٤٠). ولحديثه: التقصي (ص١٢).

(٩) انقلب في الأصل إلىٰ: «سليمان بن سعيد». وله أثر واحد في الموطأ. وانظر له: التعريف لابن

٩٤) جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب، قُرَشِيٌّ هاشِمِيٌّ[١].

٩٥) سَعيد بن عَمْرو بن سُليم الزُّرَقِيُّ، أَنْصارِيٌّ[٢].

٩٦) عبدُ رَبِّه بنُ سَعيد، مولىٰ ﺿ[٣].

٩٧) [الفُضَيلُ بن أبي][٤] عبد الله مولىٰ المَهْري.

٩٨) ثابتُ الأَحْنَف، له عنه حديثٌ في النِّكاح.[٥]

٩٩) سَعيدُ ﺿ[٦] بن إسحاق بن كَعْبِ بن عُجْرَة، أَنْصارِيٌّ.

١٠٠) أبو الأَسْوَد محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَلٍ، قُرَشِيٌّ[٧].

١٠١) محمد بن أبي بكر [الثَّقفي][٨].

الحذّاء (رقم٥٣٣)، والمِزِّي (١٠/ ٤٨٢). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خَلَفون.

(١) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٣٤)، والمِزِّي (٥/ ٧٤). ولحديثه: التقصي (ص٣٧).

(٢) روىٰ عنه مالك أثرًا في الطلاق. وقال أبو حاتم: كان مالك مرة يقول سعد، ومرة يقول سعيد. وانظر له: التاريخ الكبير (٣/ ٤٩٩)، والجرح والتعديل (٤/ ٥٠)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٤٩)، ومشاهير علماء الأمصار له (ص١٢٨)، وتعجيل المنفعة (١/ ٥٨٩). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٣) كذا ورد في الأصل أنه مولىٰ، وهو أنصاريٌّ نَجّاريٌّ منهم، أخو يحيىٰ بن سعيد المتقدم رقم (٦)، وليس مولىٰ. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣١٨)، والمِزِّي (١٦/ ٤٧٦). ولحديثه: التقصي (ص٣٣٥).

(٤) تحرف في الأصل إلىٰ: «الفضل بن عبد الله». وروايته في الموطأ بروايات: مَعْن، وعبد الله بن يوسف، وابن عُفير. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٤٧)، والمِزِّي (٢٣/ ٢٧٥). ولحديثه: التقصي (ص٥٥١).

(٥) هو ثابت بن عياض الأحنف، وقيل ثابت بن الأحنف بن عياض، ووقع في أثَره بكتاب الطلاق من الموطأ: ثابت بن الأحنف. انظر له: ابن الحذّاء (رقم ٤٦)، والمِزِّي (٤/ ٣٦٧). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٦) يقال سعيد، وقال ابن عبد البر: إن الأكثر والأشهر في اسمه: سَعد. وصوّبه ابن خَلَفون. وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣٥٧)، والمِزِّي (١٠/ ٢٤٨). ولحديثه: التقصي (ص٣٥٥).

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٢٥)، والمِزِّي (٢٥/ ٦٤٥). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٤).

(٨) تحرف في الأصل إلىٰ «عُرْوَةُ بن محمد بن أبي بكر التَّمِيمي»! والتصويب من موضع روايته في

١٠٢) أَيّوب بن موسىٰ القُرَشِيُّ[(١)].

١٠٣) ثَوْرُ بن زَيد الدِّيْلي، تابعُ ابنِ عَبّاس[(٢)].

١٠٤) عبد الملك بن قُرَير[(٣)].

١٠٥) إبراهيم بن عُقْبَة[(٤)].

١٠٦) عمر بن [حُسين][(٥)] مولىٰ عائشة بنت قُدامة.

١٠٧) محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَةَ، أَنْصارِيٌّ.[(٦)]

١٠٨) أبو ليلىٰ بنُ عبد الله بن عبد الرحمن بن سَهْل[(٧)].

➤ كتاب الحج بعدة روايات، وعند الدارقطني في أحاديث الموطأ (ص٨٢ و٢٢٤)، وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٣٧)، والمِزِّي (٢٤/ ٥٣٧). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٢).

(١) روىٰ عنه مالك ثلاثة آثار: في الحج، والنُّذور، والأقضية. انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم١٠)، والمِزِّي (٣/ ٤٩٤). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٢) قوله: «تابع ابن عباس» هو لم يدركه، روىٰ عنه مرسلًا. وانظر له: ابن خَلَفون (ص١٣١)، والمِزِّي (٤/ ٤١٦). ولحديثه: التقصي (ص٣٣). ويشتبه بثور بن يزيد، وهو الكَلاعي، وانظر الكلام عنه في المستدرك برقم (١٣٤).

(٣) روىٰ عنه مالك أثرًا في الحج، وظنّه بعض الحفاظ مصحَّفًا عن ابن قُريب الأصمعي، وليس كذلك، والصواب مع مالك كما قال ابن بُكير وأبو حاتم والدارقطني والخطيب وغيرهم. انظر له: طبقات ابن سعد (٩/ ٢٦٩)، وتاريخ ابن معين (٣/ ٢١٥)، وسؤالات أبي داود لأحمد (رقم ٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ٤٢٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٦٣)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٩٦)، وللأزدي (٢/ ٦٠٢)، والمتفق والمفترق (١/ ١٠٩)، وتهذيب الكمال (١/ ١٨٤ عَرَضًا)، وتوضيح المشتبه (٧/ ١٩٥).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص١٠٤)، والمِزِّي (٢/ ١٥٢). ولحديثه: التقصي (ص١١).

(٥) تصحف في الأصل إلىٰ: «حبيش»! وهو قاضي المدينة مولىٰ عائشة بنت قدامة، وقيل مولىٰ حاطب. روىٰ عنه مالك أثرين: في الزكاة، والعقول. انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ٤١٣)، والمِزِّي (٢١/ ٢٩٨). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٦) روىٰ عنه مالك أثرًا في العقول. وانظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم١٧١)، والمِزِّي (٢٥/ ٦٠٩). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٤٠٨)، والمِزِّي (٣٤/ ٢٣٤). ولحديثه: التقصي (ص٤٨٨).

١٠٩) يعقوب بن زَيد بن طَلْحَة[١].

١١٠) رُزَيْقُ[٢] بن حَكيم.

١١١) عبد الله بن عبد الرحمن بن [أبي][٣] حُسين المَكِّيُّ.

١١٢) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم، أَنْصارِيٌّ مَدَنِيٌّ، قاضي المدينة[٤].

١١٣) جَميلُ بن عبد الرحمن المؤذن، له عنه حديثٌ واحدٌ في الأَقْضِيَة[٥].

١١٤) هاشم بن هاشم بن عُتْبة[٦] بن أبي وَقّاص، قُرَشِيٌّ زُهْرِيٌّ.

١١٥) عبد الله بن أبي حَبيبة، مَدَنِيٌّ[٧].

١١٦) محمد بن [عُقبة][٨] مولىٰ الزُّبَير.

---

(١) روىٰ له حديثًا في القسامة. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٩١)، والمِزِّي (٣٢/ ٣٢٣). ولحديثه: التقصي (ص٤٨٤). وهو مختلف في اسمه، ومن الاختلاف: أن قيل فيه: داود، وهو الذي عناه الذهبي في ذكره من رجال مالك، وبه يوضّح ما في التعليق علىٰ تهذيب الكمال (٢٧/ ٩٤).

(٢) في الأصل «زريق» بتقديم الزاي، روىٰ له مالك أثرين في الحدود. انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ١٢٠)، والمِزِّي (٩/ ١٧٩). وليس علىٰ شرط التقصي ولا ابن خلفون.

(٣) سقطت من الأصل، وانظر له: ابن خَلَفون (ص٢٩١)، والمِزِّي (١٥/ ٢٠٥). ولحديثه: التقصي (ص٣٠١).

(٤) انظر له: ابن خَلَفون (ص٢٣٦)، والمِزِّي (٢٤/ ٥٣٩). ولحديثه: التقصي (ص٢٠٣).

(٥) انظر له: التاريخ الكبير (٢/ ٢١٥)، والجرح والتعديل (٢/ ٥١٨)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٤٦)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم ٥٧)، وتعجيل المنفعة (١/ ٣٩٦).

(٦) تحرف علىٰ الناسخ إلىٰ «عقبة». انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٧٠)، والمِزِّي (٣٠/ ١٣٧). ولحديثه: التقصي (ص٣٩٨).

(٧) روىٰ عنه مالك أثرًا في النذور. انظر له: التاريخ الكبير (٥/ ٧٥)، والجرح والتعديل (٥/ ٤٢)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم٣٤٧)، وتعجيل المنفعة (١/ ٧٣١). وقد تحرّف في جزء أحاديث الموطأ للدارقطني وتبعه الذهبي في السير (٨/ ٥٢) لعبد الرحمن بن أبي حبيب.

(٨) تحرف في الأصل إلىٰ «عمر». وهو أخو موسىٰ بن عقبة المتقدم برقم (٢٤). روىٰ عنه مالك أثرًا ◄

١١٧) [سعيد][(١)] بن عَمْرو بن شُرَحْبيل بن سَعيد بن سَعْد بن عُبادَة، مَدَنِيٌّ أَنْصارِيٌّ أَشْهَلِيٌّ.

١١٨) محمد بن أبي حَرْمَلَةَ مولىٰ عبد الرحمن بن [أبي][(٢)] سُفْيان.

٧٧ مكرر) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صَعْصَعَةَ، مازِنِيٌّ أَنْصارِيٌّ[(٣)].

١١٩) عُرْوَةُ بن أُذَيْنَةَ اللَّيْثِيُّ[(٤)].

١٢٠) هِلالُ ابن أُسامة[(٥)].

١٢١) عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة[(٦)].

١٢٢) عَمْرو بن الحارث، له عنه حديثُ الضَّحايا وَحْدَه[(٧)].

١٢٣) عبد الكريم بن [مالك][(٨)] الجَزَري.

في الزكاة. وانظر له: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٢٠)، والتاريخ الكبير (١/ ١٩٨)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٥)، والثقات (٧/ ٤٠٩)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم ١٨٥).

(١) تحرف في الأصل إلىٰ «سعد». وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣٥٠)، والمِزِّي (١١/ ٢٢). ولحديثه: التقصي (ص٣٦٠).

(٢) سقطت من الأصل. وروىٰ عنه مالك أثرًا في الجنائز. وانظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ١٩٩)، والمِزّي (٢٥/ ٤٧).

(٣) هذا مكرر، فقد تقدم برقم (٧٧).

(٤) وأُذينة لقب يحيىٰ بن مالك بن الحارث. روىٰ عنه مالك أثرًا في النذور. وانظر له: تاريخ ابن معين (رقم ٨٩١)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٣)، والمعارف لابن قتيبة (ص٤٩٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٩٧)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم ٤٦٩)، والإكمال (٤/ ٢٤)، وتاريخ دمشق (٤٠/ ١٩٢)، والميزان (٣/ ٦٣)، وتعجيل المنفعة (٢/ ١١).

(٥) وهو هلال بن علي بن أسامة بن أبي ميمونة، ويُنسب إلىٰ جدّيه أسامة وأبي ميمونة. انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٦٩)، والمِزِّي (٣٠/ ٣٤٣). ولحديثه: التقصي (ص٣٨٧).

(٦) انظر له: التعريف لابن الحذّاء (رقم ٣٦٥)، وابن خَلَفون (ص٣٠٧). ولحديثه: التقصي (ص٣٣٤).

(٧) انظر له: ابن خَلَفون (ص٣٢٠)، والمِزِّي (٢١/ ٥٧٠). ولحديثه: التقصي (ص٣٤٤).

(٨) تحرف في الأصل إلىٰ: «معبد». وانظر له: ابن خَلَفون (ص٣١٠)، والمِزِّي (١٨/ ٢٥٢). ولحديثه:

١٢٤) عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز، لم يَذكر اسْمَه في شيءٍ من مُوَطَّئه، وقد حَمَلَ عنه كُتُبًا، ويُقال: كَنّىٰ عنه(١).

فرِجالُ الموطأ الذين يُحَدِّثُ عنهم أربعةٌ وعشرونَ ومائةُ رَجُلٍ(٢).

❋ ❋ ❋

تمَّ، والحمد لله علىٰ نعمه وإحسانه.

قُوبل فصَحَّ.

➢ التقصي (ص٣٣٨).

(١) هو إمام قدوة وَرِعٌ رَفيع، من جِلّة فقهاء المدينة، وثّقه أبو مُسْهِر وابن سَعْد وابن البَرْقي وغيرهم، وتشدَّد فيه أبو حاتم. لم يحدّث عنه مالك في الموطأ كما ذُكر أعلاه، مع أنه معلّمه، ولازمه ثلاث عشرة سنة، فقد كان استحلف مالكًا ألا يذكر اسمَه في الحديث. وأما عبد الله بن يزيد الذي روىٰ عنه في الموطأ فهو مولىٰ الأسود بن سفيان، المتقدم برقم (١٥). انظر جملة من أخبار ابن هُرْمُز الرفيعة في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (١/ ٦٥٥) واختصار المبسوطة (ص٩١٠). وهو مترجم في السير (٦/ ٣٧٩)، وغيره.

(٢) في حاشية الأصل تعليقٌ بخط مغاير: «وقيل: مائةٌ وتسعةٌ وعشرون رجلًا، أربعةٌ وعشرون من قُريش، وثلاثون من الأنصار، وأحدٌ وعشرون من العَرَب، وأربعة وخمسون من الموالي». وبجانبها: صح.

قلت: وترىٰ في المستدرك ههنا أنهم بلغوا ١٣٣ رجلًا، بعد حذف ابن هُرْمُز ومَنْ في ثُبوتِ روايتهم في الموطأ نَظَرٌ.

المستدرك

قال محمد زياد عُفي عنه:

وممن يُستدرك على الجزء من شيوخ مالك في الموطأ:

١٢٥) طلحة بن عبد الملك الأَيْلي: روى مالك عنه حديثًا في النذر، وليس في رواية يحيى. انظر له: ابن خَلَفون (ص١٨٢)، والمِزّي (١٣/ ٤٠١). ولحديثه: التقصي (ص١٠٣).

١٢٦) عاصم بن عُبيد الله بن عاصم: ذكر رواية مالك عنه في الموطأ: الدارقطني في أحاديث الموطأ (ص٢٣٧)، والذهبي في السير (٨/ ٥٢). وذكر غير واحد أن مالكًا سمع منه عمومًا، ومنهم البخاري والنسائي وغيرهما. ووقعت روايةُ مالك عنه لأثرٍ مرسل في الذكاة من الموطأ رواية علي بن زياد (٤٤)، وذكره ابن الحذّاء في التعريف (رقم ٤٥٥). ولكن وقع في رواية أبي مصعب (٢١٦٥ الرسالة، ١٦٣٩ التأصيل) بواسطة هشام بينه وبين مالك، فيُحرر. والأثر ليس في رواية يحيى. وانظر له: تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٥٦)، والمِزّي (١٣/ ٥٠٠).

١٢٧) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عَبْدٍ القارِيُّ: روى مالك عنه أثرًا في الأقضية. وانظر له: التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٦)، وأنساب الأشراف (١١/ ١٥١)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٨١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٨٦)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم٣٨٤)، وتاريخ دمشق (٣٥/ ٣٧١).

١٢٨) عُبيد الله بن أبي عبد الله الأَغَرّ: أسند عنه حديثًا. وانظر له: المِزّي (١٩/ ٥٥)، والتقصي (٣٢٣).

١٢٩) عُمر بن عبد الرحمن بن دَلَاف المُزَني: روى مالك عنه أثرًا في

كتاب الوصية، وذكره في شيوخ مالك بالموطأ: الدارقطني في أحاديث الموطأ (ص٢٣٨)، والذهبي في السير (٨/ ٥٢). وانظر له: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (رقم ١١٤)، وفيه توثيقه، والتاريخ الكبير (٦/ ١٧٢)، والجرح والتعديل (٦/ ١٢١)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٥٢)، والتعريف لابن الحذّاء (رقم ٤١٢)، وأسماء شيوخ مالك لابن خلفون (ص٣٤٨-٣٤٩ عَرَضًا)، وتعجيل المنفعة (٢/ ٤٠). وقال القاضي عياض قي مشارق الأنوار (١/ ٢٦٦): «دَلَاف بفتح الدال وتخفيف اللام، هذا الأكثر عند شيوخنا، وضبطناه عن بعضهم بكسرها أيضًا، وبالوجهين قيده الجيّاني». وفي تتمة جامع الأصول لابن الأثير (ص٧١٨): بكسر الدال المهملة لابن وَضّاح، وبفتحها ليحيىٰ.

١٣٠) عَمْرو بن عُبيد الله الأنصاري: روىٰ عنه أثرًا في الهَدْي، هو في روايات الشيباني، وسويد، وأبي مصعب، ووقع في نسختين من الأخير: ابن عبد الله، مكبَّرًا، وصُحِّح بحاشية أحدها بالتصغير. انظر طبعة دار التأصيل منه (رقم ١٠١٣ و١٦١٢) وفي الموضع الثاني وقع في نسخة مصغرًا علىٰ الصواب. وذكره مصغرًا في شيوخ مالك: الدارقطني في أحاديث الموطأ (ص٢٣٥). وهو أبو سهيل الخزرجي الواقفي، وأصاب أجرًا من ظنه ابن عبد الله بن أبي طلحة. وانظر للواقفي: التاريخ الكبير (٦/ ٣٥٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٤٥)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٧٦)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٧١٣)، والثقات ممن لم يقع في الستة لابن قطلوبغا (٧/ ٣٥٦)، وكلهم ذكر رواية مالك عنه، دون ابن أبي طلحة.

١٣١) يحيىٰ بن محمد بن طَحْلاء: روىٰ عنه مالك أثرًا في الصلاة، وانظر له: التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٣)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٠٦)، ولابن شاهين (ص٣٣٢) ومشارق الأنوار (١/ ٣٢٧)، وتعجيل المنفعة (٢/ ٣٦٤).

١٣٢) أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حُنيف: روىٰ عنه مالك أثرًا في الجنائز. انظر له: المِزّي (٣٣/ ١٢٢).

١٣٣) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: روىٰ عنه مالك حديثًا في الصلاة، وانظر له: ابن خَلَفون (ص٤٠٥)، والمِزّي (٣٣/ ١٢٦). ولحديثه: التقصي (ص٤٨٦).

* * *

فَصْلٌ

ومِمن ذُكر من شيوخ مالك في الموطأ؛ وفي ثبوته نظرٌ:

١٣٤) ثَوْر بن يَزِيد الكَلَاعي الحِمْصي: وقع في طبعات موطأ محمد بن الحسن الشَّيْباني عن مالك: أخبرني ثور بن يزيد. هكذا وقع بالياء، فظُنَّ أنه الكلاعي. وهو خطأ قديم[1]، فليس من شيوخ مالك في الموطأ، ولم يذكره الدارقطني ولا ابن الحَذّاء ولا غيرهما من المتقدمين فيما رأيت، وربما يشتبه أو يتحرف علىٰ النساخ والطابعين عن ثور بن زَيْد، دون ياء، فذاك هو الدِّيْلي شيخ مالك، المتقدم برقم (١٠٣). وأما الكَلَاعي فهو شيخ محمد بن الحسن، وصرّح بالسَّماع منه في كتابه الحجة علىٰ أهل المدينة (١/ ٧). وانظر للكَلَاعي: المِزّي (٤/ ٤١٨).

١٣٥) كَثِير بن زيد: وقع في السير (٨/ ٥١) ضمن شيوخ مالك في الموطأ ممن روىٰ عنه من المقطعات، وأخشىٰ أنه وهم وإقحام، فليس في كتاب الدارقطني الذي لخّص منه الذهبي، ولا رأيته في روايات الموطأ التي راجعتها، ولا هو في التعريف لابن الحذّاء. وانظر له: المِزّي (٢٤/ ١١٣).

---

(١) نبّهنا علىٰ أصل الوهم صاحبنا المكرّم الشيخ المحقق البحّاثة د. رياض الطائي، أثناء سماع موطأ الشيباني علىٰ بعض مشايخنا، جزاه الله خيرًا.

وانظر مثالًا واضحًا في تحرف زيد إلىٰ يزيد في مطبوعة مسند الموطأ للجوهري (رقم ٣٠٤).

١٣٦) عائشة بنت سعد بن أبي وَقّاص: ذكرها أيضًا الذهبي في السير (٨/ ٥٢) فيمن روىٰ عنه مالك من المقطعات في الموطأ، وذكر د. بشّار عَوّاد أنه لم يقف علىٰ ذلك في رواية أبي مصعب. قلت: ولا رأيتها في بقية الروايات التي وصلتنا، ولا ذكرها الدارقطني -عُمْدَة الذهبي- أو ابن الحذّاء أو غيرهما ممن ذكر شيوخه في المقطعات. نعم، قد أدركها مالكٌ وهي ضعيفة البدن آخر عمرها، وروىٰ عنها أثرًا واحدًا، وليس في الموطأ: فانظر له: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٨٨٢)، ومسند الموطأ للجوهري (رقم ٣٨). وانظر لها: تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٦) وتاريخ الإسلام (٣/ ٢٥٥)، وغيرهما.

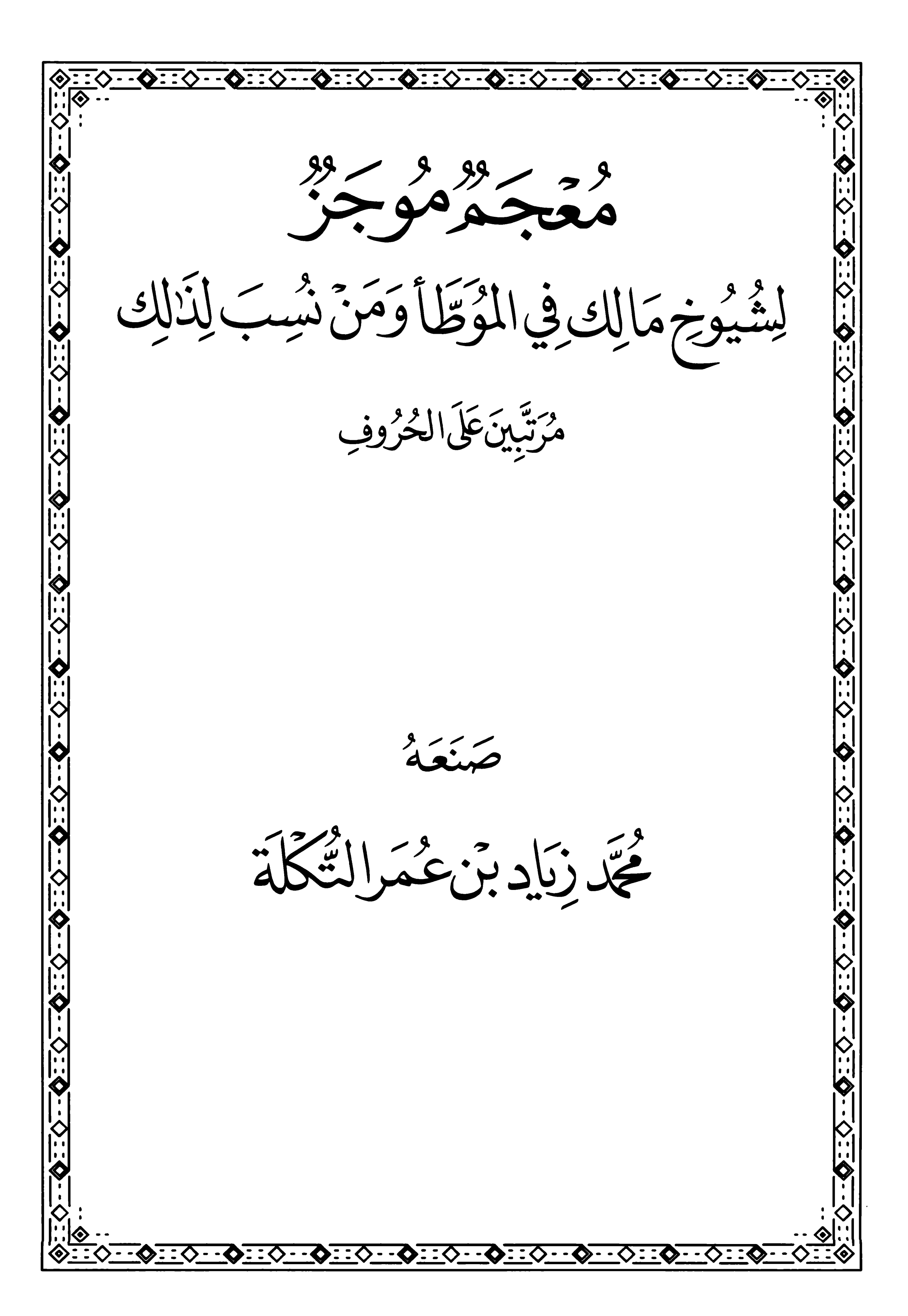
* وينبغي أن يوضع في هذا القسم: عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز؛ المتقدم في آخر الأصل برقم (١٢٤)، فإنه وإن كان من شيوخ مالك إلا أنه لم يَرْوِ عنه في الموطأ، والله أعلم.

وتقدم الكلام في حواشي الجزء علىٰ بعض من اختُلف في اسمه، مثل عبد الحميد العوفي، وابن حماس، وداود أبي ليلىٰ، وسعد بن إسحاق، فلم أَرَ أن يضافوا ههنا بترجمة مستقلة.

* * *

وهذا آخر ما يسّره الله من الاستدراك علىٰ الجزء من شيوخ مالك في الموطأ ومن نُسب لذلك.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



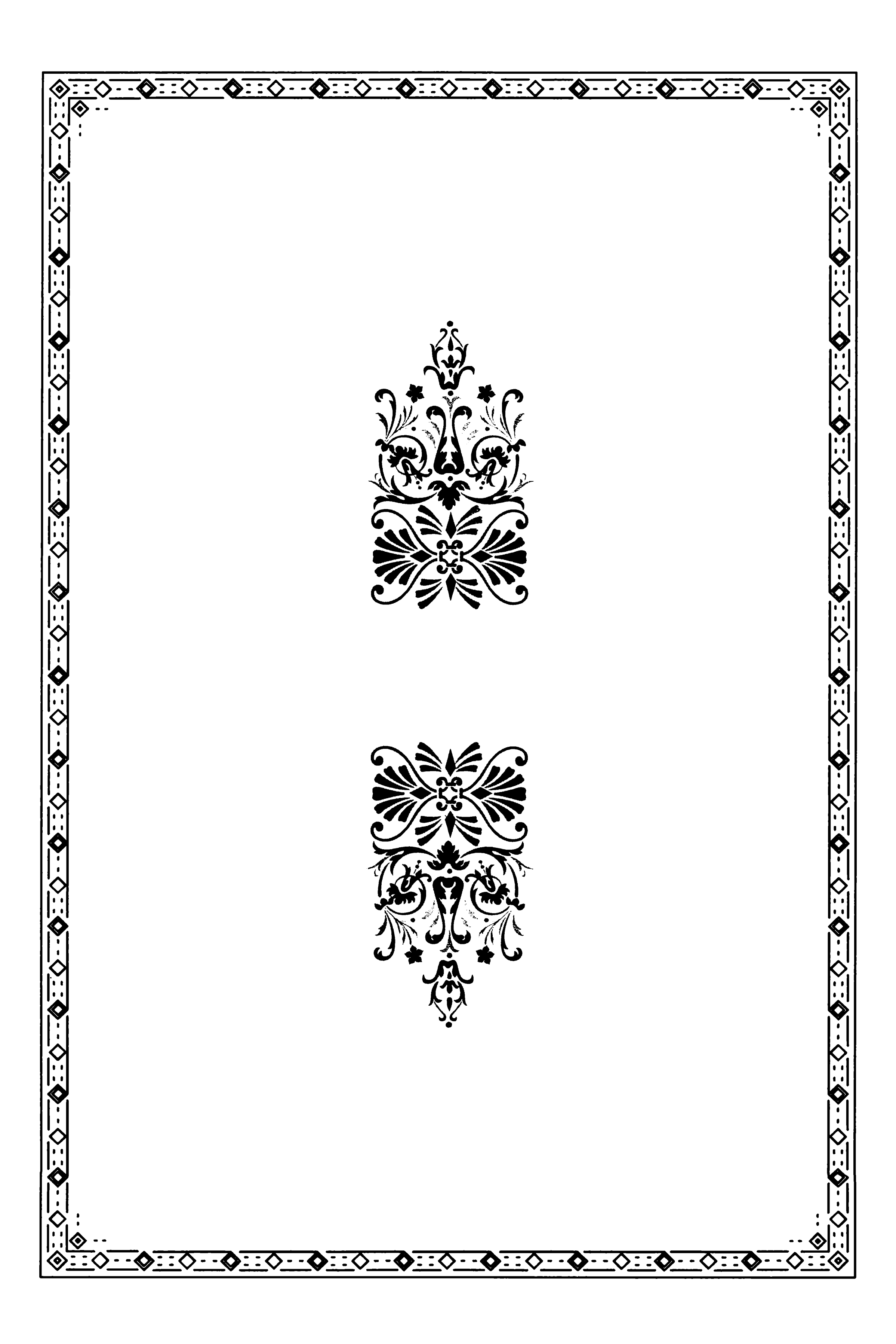
مُعجَمٌ مُوجَزٌ

لِشُيُوخِ مَالِكٍ فِي المُوَطَّأ وَمَنْ نُسِبَ لِذَلِك

مُرَتَّبِينَ عَلَى الحُرُوفِ

صَنَعَهُ

مُحَمَّد زِيَاد بن عُمَر التُّكْلَة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلامٌ علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد:

فبعد أن أنهيتُ العمل في جزء شيوخ الإمام مالك في الموطأ، مع ما يسّره الله من الاستدراك عليه: رأيتُ أن أرتّب الكلّ علىٰ حروف المعجم، تسهيلًا للمراجعة، مع أرقام ورود الرواة في جزء الشيوخ ومستدركه، بحيث يكون الرقم الأول (بالحمرة) هو الترقيم العام للراوي علىٰ الحروف الهجائية، والرقم الثاني هو رقم وروده في الجزء أو المستدرك، فهناك يجد الباحث الإحالات الموجزة علىٰ المصادر الأساسية التي ذكرتُها في تراجم الشيوخ، فاستغنيت بذلك عن التكرار، والله الموفق والهادي.

١/ ٩٢) إبراهيم بن أبي عَبْلَة.

٢/ ١٠٥) إبراهيم بن عُقْبَة.

٣/ ٤) إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طَلْحَة الأَنْصارِيُّ.

٤/ ٣٣) إسماعيل بن أبي حَكيم.

٥/ ٣٢) إسماعيل بن محمد بن سَعْد بن أبي وَقّاص.

٦/ ٤٥) أَيّوب ابن أبي تَمِيْمَة السَّخْتِياني.

٧/ ٧٢) أيوب بن حَبيب مولىٰ سعد بن أبي وَقّاص.

٨/ ١٠٢) أَيّوب بن موسىٰ القُرَشِيُّ.

٩/ ٩٨) ثابتُ الأَحْنَف.

١٠/ ١٠٣) ثَوْرُ بن زيد الديلي.

١١/ ١٣٤ مستدرك) ثور بن يزيد الكَلاعي.

١٢/ ٩٤) جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب.

١٣/ ١١٣) جَميلُ بن عبد الرحمن المؤذن.

١٤/ ٧٦) حُميد بن قَيْس المَكّي.

١٥/ ٣٩) حُمَيْدٌ الطَّويل.

١٦/ ٥٨) خُبيب بن عبد الرحمن الأَنْصاري.

١٧/ ١٧) داود بن الحُصَين.

١٨/ ٣) رَبيعةُ بن أبي عبد الرحمن.

١٩/ ١١٠) رُزيْقُ بن حَكيم.

٢٠/ ٦٦) زياد بن أبي زياد مولىٰ ابن عَيّاش المَخْزومي.

٢١/ ٧١) زياد بن سَعْد.

٢٢/ ٩) زَيْدُ بن أَسْلَم مولىٰ عُمر بن الخطاب.

٢٣/ ٧٠) زَيد بن أبي أُنَيْسة.

٢٤/ ٥٩) زَيْد بن رَبَاح.

٢٥/ ٢٨) سالم أبو النَّضْر مولىٰ عُمر بن عُبيد الله.

٢٦/ ٩٩) سَعد بن إسحاق بن كَعْبِ بن عُجْرَة. وقيل فيه: سعيد.

*/ ٩٩) سعيد بن إسحاق = الأكثر فيه سعد.

٢٧/ ٤٧) سَعيد بن أبي سَعيد المَقْبُرِيُّ.

٢٨/ ٩٣) سَعيد بن سُليمان بن زَيْد بن ثابت الأَنْصاريُّ.

٢٩/ ٢٥) سعيد بن عبد الرحمن ابن رُقَيْشٍ.

٣٠/ ٩٥) سَعيد بن عَمْرو بن سُليم الزُّرَقِيُّ.

٣١/ ١١٧) سعيد بن عَمْرو بن شُرَحْبيل بن سَعيد بن سَعْد بن عُبادَة.

٣٢/ ٥) أبو حازم سَلَمَةُ بن دِينار.

٣٣/ ٦٩) سَلَمَةُ بن صَفْوان بن سَلَمة الزُّرَقي.

٣٤/ ٣٥) سُمَيٌّ مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارِث بن هِشام.

٣٥/ ٢٣) سُهَيْل بن أبي صالح.

٣٦/ ٤٩) شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِرٍ.

٣٧/ ٥٧) صالح بن كَيْسان.

٣٨/ ٤١) صَدَقة بن يَسَار.

٣٩/ ١٣) صَفْوانُ بن سُلَيم

٤٠/ ٣٠) الصَّلْتُ بن زُيَيْدٍ.

٤١/ ٧٩) صَيْفي مولىٰ ابن أَفْلَح.

٤٢/ ١٨) ضَمْرَةُ بن سَعيدٍ المازِنِيُّ.

٤٣/ ١٢٥ مستدرك) طلحة بن عبد الملك الأَيْلي.

٤٤/ ١٢٦ مستدرك) عاصم بن عبيد الله بن عاصم.

٤٥/ ٥٥) عامِرُ بن عبد الله بن الزُّبَيْر.

* / ٨٣) عبد الحميد بن سُهيل ابن عبد الرحمن بن عَوْف. والأكثر: عبد المجيد.

٤٦/ ٩٦) عبدُ رَبِّه بنُ سَعيد.

٤٧/ ٢٩) عبدُ الرحمن بن حَرْمَلَة الأَسْلَمِيّ.

٤٨/ ٣٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ.

٤٩/ ١٢١) عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة.

٥٠/ ٧) عبد الرحمن بن القاسِم بن محمد بن أبي بَكر الصِّدّيق.

٥١/ ١٤) عبد الرحمن بن المُجَبَّر.

٥٢/ ١٢٧ مستدرك) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عَبْدٍ القارِيُّ

٥٣/ ١٢٣) عبد الكريم بن مالك الجَزَري.

٥٤/ ٤٦) عبد الكريم بن أبي المُخارِق.

٥٥/ ٣١) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم.

٥٦/ ١١٥) عبد الله بن أبي حَبيبة، مَدَنِيٌّ.

٥٧/ ٢٧) عبد الله بن دِيْنار.

٥٨/ ١٦) أبو الزِّنادِ عبدُ الله بن ذَكْوان.

٥٩/ ٨٤) عبد الله بن سعيد.

٦٠/ ١١١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين المَكِّيُّ.

٦١/ ٧٨) عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر. أبو طوالة.

٦٢/ ٦١) عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتيك الأَنْصَارِيُّ.

٦٣/ ٩٠) عبد الله بن الفضل.

٦٤/ ١٥) عبد الله بن يَزيد مولىٰ الأسود بن سُفيان.

٦٥/ ١٢٤) عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز.

٦٦/ ٨٣) عبد المجيد بن سُهيل ابن عبد الرحمن بن عَوْف. وقيل فيه: عبد الحميد.

٦٧/ ١٠٤) عبد الملك بن قُرَير.

٦٨/ ٦٢) عُبيد الله بن عبد الرحمن.

٦٩/ ١٢٨ مستدرك) عبيد الله بن أبي عبد الله الأغر.

٧٠/ ٨٩) عُثمان بن حفص بن عُمر ابن خَلْدَة.

٧١/ ١١٩) عُرْوَةُ بن أُذَيْنَةَ اللَّيْثِيُّ.

٧٢/ ٥٢) عَطاء بن عبد الله الخُراسانيُّ.

٧٣/ ٤٣) عفيف بن عَمْرو السَّهْمي.

٧٤/ ٣٦) عَلْقَمَةُ ابن أبي عَلْقَمَة.

٧٥/ ٦٣) عُمارة ابن صَيّاد.

٧٦/ ١٠٦) عمر بن حُسين مولىٰ عائشة بنت قُدامة.

٧٧/ ١٢٩ مستدرك) عمر بن عبد الرحمن بن دَلَاف المُزَني.

٧٨/ ٤٤) عُمر بن محمد بن زَيْد.

٧٩/ ١٢٢) عَمْرو بن الحارث.

٨٠/ ١٣٠ مستدرك) عَمْرو بن عُبيد الله الأنصاري الواقفي.

٨١/ ٦٨) عَمْرو بن أبي عمرو مولىٰ المطَّلِب.

٨٢/ ١٢) عَمْرو بن يحيىٰ المازِنِيّ.

٨٣/ ٢٢) العَلَاءُ بن عبد الرحمن بن يَعْقوب.

٨٤/ ٩٧) الفُضَيلُ بن أبي عبد الله مولىٰ المَهْري.

٨٥/ ٦٤) قَطَنُ بن وَهْب بن عُويمِر بن الأَجْدَع.

٨٦/ ١٣٥ مستدرك) كثير بن زيد.

٨٧/ ٨٧) كَثير بن فَرْقَد.

٨٨/ ١٠١) محمد بن أبي بكر الثَّقَفي.

٨٩/ ١١٢) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم.

٩٠/ ٧٥) محمد بن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف.

٩١/ ١١٨) محمد بن أبي حَرْمَلَةَ مولىٰ عبد الرحمن بن أبي سُفْيان.

٩٢/ ٥٣) محمد بن زيد ابن قُنْفُذ.

٩٣/ ١٠٧) محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَةَ.

٩٤/ ٧٧) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ.

٩٥/ ١٠٠) محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَلٍ، أبو الأَسْوَد.

٩٦/ ٨٢) محمد بن عبد الرحمن، أبو الرِّجال.

٩٧/ ٨٨) محمد بن عبد الله بن أبي مَرْيَم.

٩٨/ ١١٦) محمد بن عُقبة مولىٰ الزُّبَير.

٩٩/ ٢١) محمد بن عُمارة.

١٠٠/ ٧٣) محمد بن عَمْرو بن حَلْحَلَة الدِّيْلي.

١٠١/ ٤٠) محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة.

١٠٢/ ٥٤) أبو الزُّبير المَكّي، وهو محمد بن مُسلم بن تَدْرس.

١٠٣/ ١) محمد بن مُسْلِم بن عُبيد الله ابن شِهاب الزُّهْرِيُّ.

١٠٤/ ٢٠) محمد بن المنكدر.

١٠٥/ ٦٥) محمد بن يحيىٰ بن حَبّان.

١٠٦/ ٥١) محمد بن يوسُف.

١٠٧/ ٥٠) مَخْرَمَةُ بن سُليمان.

١٠٨/ ٤٢) مُسْلِم بن أبي مَرْيَم.

١٠٩/ ٩١) المِسْوَر بن رِفاعَةَ القُرَظِيُّ.

١١٠/ ٨٦) موسىٰ بن أبي تَميم.

١١١/ ٢٤) موسىٰ بن عُقْبَة.

١١٢/ ٥٦) موسىٰ بن مَيْسَرَة.

١١٣/ ٢) نافعٌ مولىٰ عبد الله بن عُمر.

١١٤/ ١٠) نافع بنُ مالك، هو أبو سُهَيل عم مالك.

١١٥/ ٢٦) نُعَيم بن عبد الله المُجْمِر.

١١٦/ ١١٤) هاشم بن هاشم بن عُتْبة بن أبي وَقّاص.

١١٧/ ٨) هِشام بن عُرْوَة بن الزُّبَير.

١١٨/ ١٢٠) هِلالُ ابن أُسامة. وهو ابن أبي ميمونة.

١١٩/ ٨٠) الوليد بن عبد الله بن صَيّاد.

١٢٠/ ١٩) أبو نُعَيم وَهْبُ بن كَيْسان.

١٢١/ ٦) يحيىٰ بن سَعيد الأنصاري.

١٢٢/ ١٣١ مستدرك) يحيىٰ بن محمد بن طَحْلاء.

١٢٣/ ٣٨) يَزيد بن رُوْمان.

١٢٤/ ١١) يَزيد بن زياد القُرَظِيُّ.

١٢٥/ ٧٤) يَزيد بن عبد الله بن خُصَيْفة.

١٢٦/ ٨٥) يَزيد بن عبد الله بن قُسَيط.

١٢٧/ ٤٨) يَزيد بن عبد الله ابن الهادِ.

١٢٨/ ١٠٩) يعقوب بن زَيد بن طَلْحَة.

١٢٩/ ٦٧) يونُس بن يوسُف.

١٣٠/ ١٣٢ مستدرك) أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حُنيف.

١٣١/ ١٣٣ مستدرك) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

١٣٢/ ٨١) أبو بكر بن نافع مولىٰ ابن عُمر.

١٣٣/ ٦٠) أبو جعفر القارئ.

* / ٥٤) أبو الزُّبير المَكّي، واسمه محمد بن مُسلم بن تَدْرس.

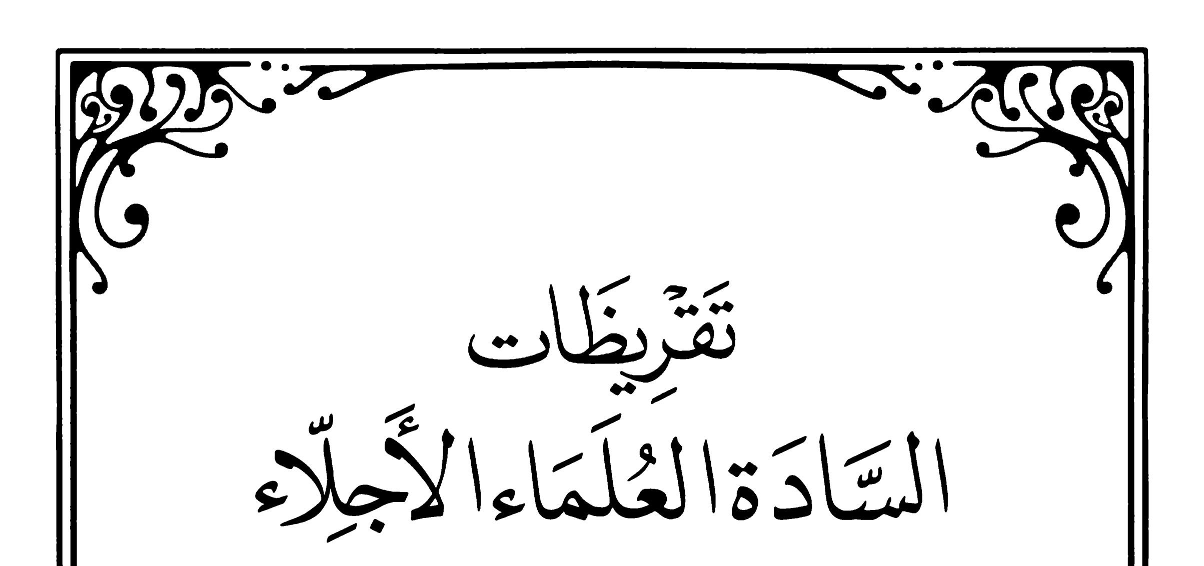
* / ١٠) أبو سُهَيل بنُ مالك، واسمه نافع.

١٣٤/ ٣٧) أبو عُبيد مولىٰ سليمان بن عبد الملك.

١٣٥/ ١٠٨) أبو ليلىٰ بنُ عبد الله بن عبد الرحمن بن سَهْل.

* / ٢٨) أبو النَّضْر مولىٰ عُمر بن عُبيد الله. واسمه سالم.

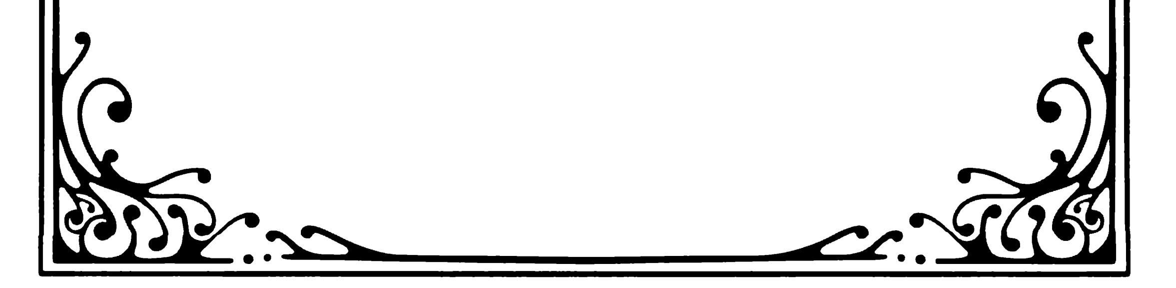
١٣٦/ ١٣٦ مستدرك) عائشة بنت سعد بن أبي وَقّاص.

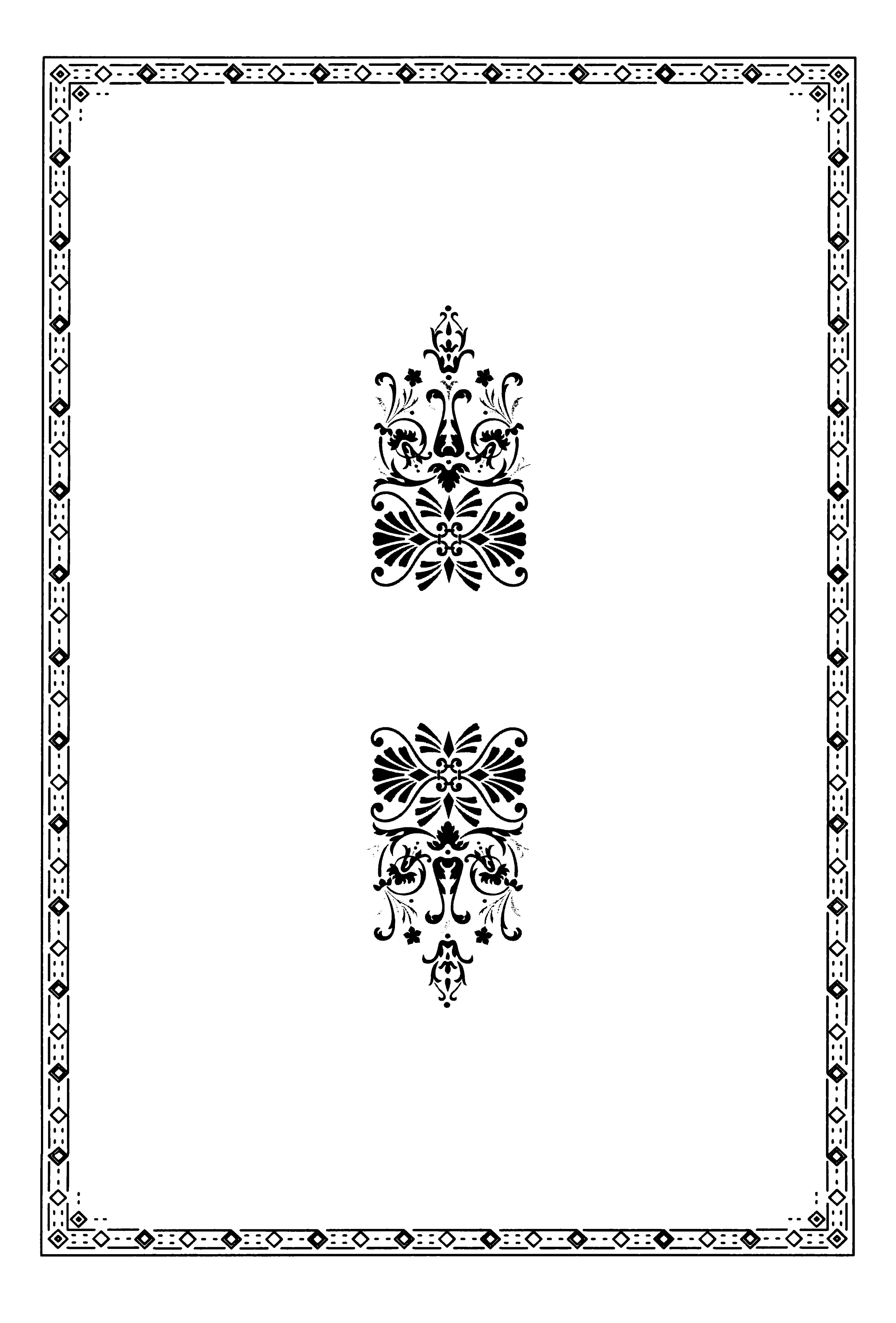


تَقْرِيظَات السَّادَة العُلَمَاء الأَجِلَّاء

صَالِح الشَّامِيّ، ومُحَمَّد مُطِيع الحَافِظ، وَعَبْدالله التُّوَيْجِرِيّ،

وَسَعْد الحُمَيِّد، وَحَسَّان الهَايِس، وَنُزْهَة الكَتَّانِيَّة





تقريظ فضيلة الشيخ صالح بن أحمد الشامي



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيُعَدُّ كتاب «الموطأ» لعالم المدينة الإمام مالك بن أنس من أوائل المدوَّنات الحديثيّة المرتَّبة علىٰ الأبواب، وأَصَحِّها، وهو من الموارد المهمَّة الأصيلة لمن جَمَعَ السُّنَّة بعدَه.

وقد يسّر الله عز وجل للعبد الفقير الاعتناء بمتون السُّنَّة، واستخراج زوائدها وأفرادها، وتقريبها للناس، وكان «الموطأ» من جملة الكتب التي استخرجتُ زوائده، وبيَّنْتُ ما اشترك فيه مع الكتب الستَّة في كتابي «زوائد الموطأ والمسند علىٰ الكتب الستّة».

وبين يَدَيْ هذا المجموع العلمي الواسع الذي تضمَّن رسائل عن الموطأ ورُواته، قام علىٰ جَمْعِه وتحقيقه والتعليق عليه الشيخُ الفاضل محمد زياد بن عمر التُّكْلَة حفظه الله ورعاه ونَفَع به.

وهو مما يُسهم في تسليط الضوء علىٰ تاريخ كتاب الموطأ ومكانته ونَقَلَتِهِ ورُواته، وهو من باب أداء الحقِّ للأئمة السابقين الذين كان لهم الفضل والمِنَّةُ والأَثَر الواضح في جمع السُّنَّةِ وتَدْوينِها، فرحمهم الله أجمعين، وبارك الله في جهود الشيخ محمد زياد، وأسأل الله أن يتولّانا جميعًا برحمته، وأن يُحْسِنَ لنا العمل والختام.

والله تعالىٰ أعلم، وصلىٰ الله وبارك علىٰ نبيِّنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

الفقير إليه تعالى

صالح بن أحمد الشامي

٢١ صفر سنة ١٤٤٣

٢٠٢١/٩/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فيعد كتاب «الموطأ» لعالم المدينة الإمام مالك بن أنس ﵀ من أوائل المدونات الحديثية المرتبة على الأبواب، وأصحها، وهو من الموارد المهمة الأصيلة لمن جمع السنة بعده.

وقد يسر الله عز وجل للعبد المفتقر إليه اعتناءً بمتون السنة، واستخراج زوائدها وأفرادها وتقريبها للناس، وكان «الموطأ» من جملة الكتب التي استخرجت زوائده وبينت المشترك فيه مع الكتب الستة في كتابي «زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة».

وبين يدي هذا المجموع العلمي الواسع الذي تضمن رسائل عن «الموطأ» ورواته، قام على جمعه وتحقيقه والتعليق عليه الشيخ الفاضل: محمد زياد بن عمر التكلة، حفظه الله ورعاه ونفع به.

وهو مما يسهم في تسليط الضوء على تاريخ كتاب الموطأ ومكانته ونقلته ورواته، وهو من باب أداء الحق للأئمة السابقين الذين كان لهم الفضل والمنة والأثر الواضح في جمع السنة وتدوينها، فرحمهم الله أجمعين، وبارك في جهود الشيخ محمد زياد، وأسأل الله أن يتولانا جميعاً برحمته وأن يحسن لنا العمل والختام، والله تعالى أعلم، وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

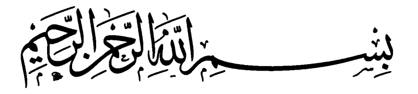
الفقير إليه تعالى

صالح بن أحمد الشامي

٢١ صفر سنة ١٤٤٣

٢٠٢١/٩/٢٨

تقريظ فضيلة الشيخ د. محمد مطيع الحافظ



الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلىٰ آله الطيبين، وصحابته أجمعين.

وبعد:

فإن الله تعالىٰ اختص هذه الأمة وأكرمها بالعلماء العاملين الذين هم منارة يستضاء بهم، ومن هؤلاء الإمام مالك رضي الله تعالىٰ عنه، ومعلوم أن الإمام مالك -رضي الله تعالىٰ عنه ونفعنا الله بعلومه ومحبته- من العلماء الذين أكرمهم الله الإكرام العظيم، فأحبّه العلماء علىٰ اختلاف طبقاتهم، ودَرَسوا رواياته، وأقواله، وأفعاله، مع تعداد تلاميذه الذين أخذوا عنه ورووا عنه.

والله سبحانه وتعالىٰ أكرمنا بمحبة هذا الإمام؛ أقول هذا فيما يخصُّ الحنفية: فالإمام أبو حنيفة التقىٰ بالإمام مالك، وعَرَفَ كلُّ واحدٍ منهما منزلة الآخر، ولذلك فإن العلماء الحنفية ساروا علىٰ نهج إمامهم في محبة الإمام مالك، ومنهم الإمام محمد بن الحسن الشَّيْباني -الحَرَسْتاني الشامي أصلًا- الذي شَدَّ الرحال إلىٰ المدينة المنورة، حيث التقىٰ بالإمام مالك، وأخذ عنه الموطأ كاملًا، وعمل الإمام محمد علىٰ المقارنة ما بين مذهب الإمام أبي حنيفة ومذهب الإمام مالك، فكان موطَّؤه كتابًا في الفقه المقارن.

وقد أوصانا شيخنا الشيخ أبو الخير الـمَيْداني رحمه الله بالاعتناء بموطأ الإمام مالك، وكان قد درّسه لطلابه كاملا، وكان شيخنا يوصينا بالموطأ وبشَرْحِه التعليق

الممجَّد للعلامة عبد الحي اللَّكْنَوي رحمه الله.

وقد أكرمني الله تعالىٰ فأقرأته لعددٍ من الطلبة المحترمين، ومن ذلك أني أقرأت موطأه برواية الشيباني في طرابلس.

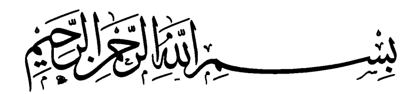
كما أكرمني الله سبحانه بتحقيق ونشر كتاب كشف المغطىٰ في فضائل الموطأ للحافظ ابن عساكر الدمشقي، وجزء عوالي مالك من رواية هشام بن عمار الدمشقي، رحم الله الجميع.

هذا وقد اعتنىٰ تلميذنا فضيلة الشيخ المحقق، محمد زياد التكلة، صاحب التصانيف المفيدة، بما يتعلق بموطأ الإمام مالك ورواياته، وما يتعلق بأمور أخرىٰ في ذلك، ومنها تحقيق رسائل شامية لحافظَيْ الشام ابن الأَكْفاني وابن ناصر الدين، فكان المبدع المحقّق الذي يُفتخر بتخريجاته وتحقيقاته، جزاه الله تعالىٰ خيرًا، ونفع به، راجيًا الله سبحانه وتعالىٰ أن يديم نفعه في نشر أمثال هذه الكتب، وجزاه الله خيرا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



تقريظ فضيلة الشيخ د. عبد الله بن حمود التويجري



الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ نبيّنا محمد رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن اهتدىٰ بهُداه.

أما بعد:

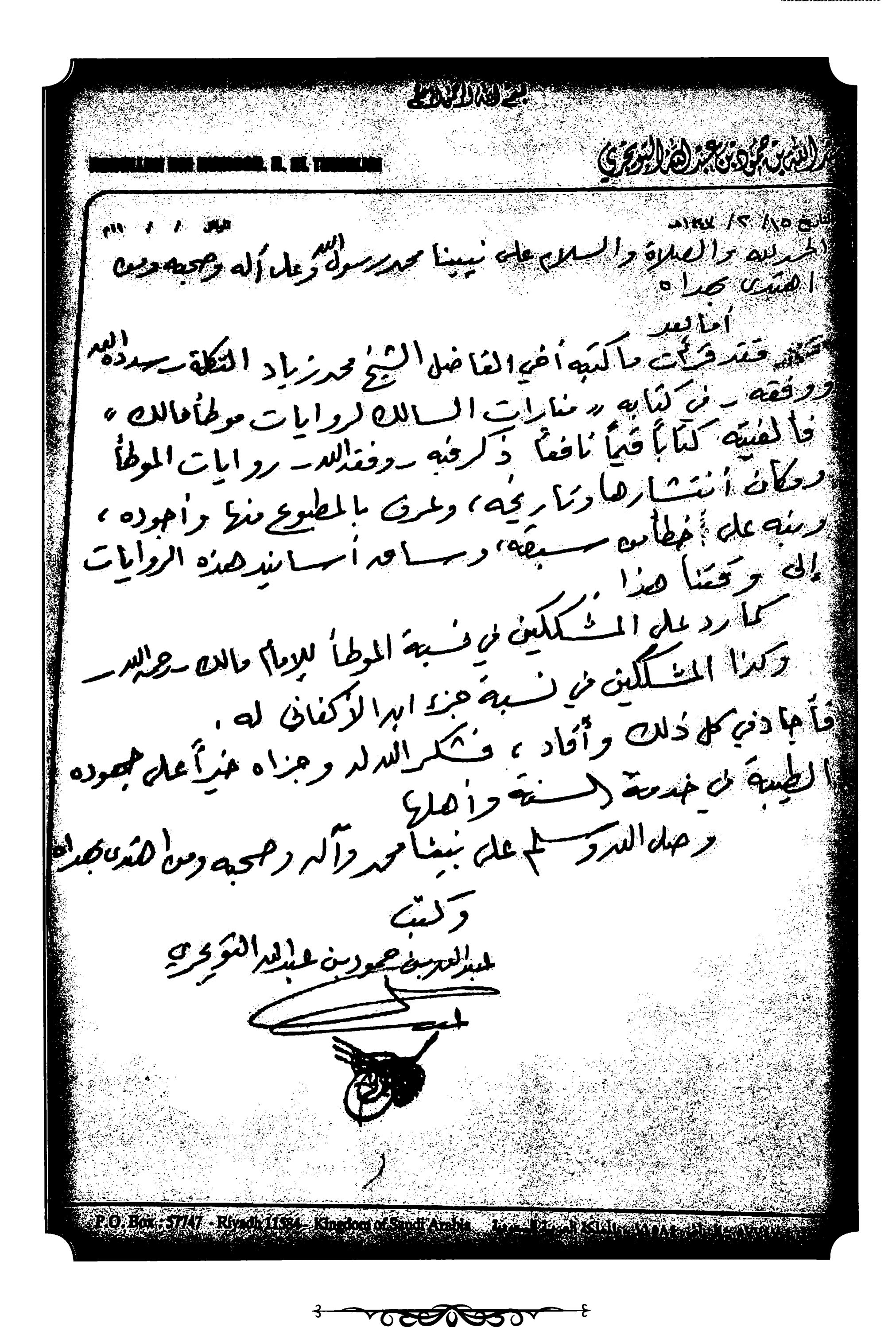
فقد قرأتُ ما كتبه أخي الفاضل الشيخ محمد زياد التكلة -سدّده الله ووفّقه- في كتابه «منارات السالك لروايات موطأ مالك» فألفيتُه كتابًا قيّمًا نافعًا، ذكر فيه -وفّقه الله- روايات الموطأ، ومكان انتشارها، وتاريخه، وعرّف بالمطبوع منها؛ وأجوَده، ونبّه علىٰ خطأ من سَبقَه، وساق أسانيد هذه الروايات إلىٰ وقتنا هذا. كما ردّ علىٰ المشكّكين في نسبة الموطأ للإمام مالك -رحمه الله- وكذا المشكّكين في نسبة جزء ابن الأَكْفاني له. فأجاد في كلّ ذلك وأفاد، فشَكَر الله له، وجزاه خيرًا علىٰ جهوده الطيّبة في خدمة السنّة وأهلها.

وصلىٰ الله وسلّم علىٰ نبيّنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدىٰ بهداه.

وكتب:

عبد الله بن حمود بن عبد الله التويجري

١٤٤٣/٢/١٥



عبد الله بن حمود بن عبد الله التويجري

التاريخ: ١٥/ ٢/ ١٤٢٤هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد قرأت ما كتبه أخي الفاضل الشيخ محمد زياد التكلة سدده الله ووفقه في كتابه «منارات السالك لروايات موطأ مالك» فألفيته كتاباً قيماً نافعاً ذكر فيه -وفقه الله- روايات الموطأ ومكان انتشارها وتاريخه، وعرف بالمطبوع منها وأجوده، ونبه على أخطاء سبقته، وساق أسانيد هذه الروايات إلى وقتنا هذا.

كما رد على المشككين في نسبة الموطأ للإمام مالك -رحمه الله-.

وكذا المشككين في نسبة جزء ابن الأكفاني له.

فأجاد في كل ذلك وأفاد، فشكر الله له وجزاه خيراً على جهوده الطيبة في خدمة السنة وأهلها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وكتبه

عبد الله بن حمود بن عبد الله التويجري

P.O. Box: 37747 - Riyadh 11584 - Kingdom of Saudi Arabia

تقريظ فضيلة الشيخ أ.د. سعد بن عبد الله الحميِّد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين؛ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا كتاب ضم مجموعًا فيه درر من الرسائل، عظيمة الفوائد؛ باعتناء أخينا الفاضل الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، وفقه الله وسدده؛ وهي:

١- نَظْم أسماء رواة الموطأ، للحافظ ابن ناصر الدين.

٢- تسمية من روىٰ الموطأ عن مالك لابن الأَكْفاني (ت٥٢٤)، بتعليقات ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢) وتصحيحاته.

٣- جزء عن الشافعي وكتابه الرسالة، لابن الأَكْفاني.

٤- تسمية من روىٰ عن المُزَني المختصَر الصغير من علم الشافعي، لابن الأَكْفاني.

٥- حكاية عن يحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي (ت٢٣٤) في آخر ما سَمِعَه من مالك قبل موته.

٦- وصايا الإمامَين مالك والليث بن سعد ليحيىٰ بن يحيىٰ اللَّيْثي أول قدومه إليهما، وعند وداعهما في سفرته الأولىٰ.

٧- تسمية رجال مالك الذين سمّاهم في موطئه.

هذا بالإضافة لكتابين من عمل المحقق هما:

١) منارات السالك إلىٰ موطأ الإمام مالك، وهو مؤلف مختص في التعريف برواة الموطأ عن الإمام مالك، وتتبع انتشار رواياتهم تاريخيًّا علىٰ مدىٰ القرون، من زمنه إلىٰ القرون المتأخرة، بل إلىٰ الوقت الحاضر، مع مقدمات وتحقيقات، مما يرد شبهة بعض المستشرقين الذين زعموا أن الموطأ مركب من قبل أتباعه بعد وفاته بمدة! وترىٰ في البحث المذكور والخارطة التي فيه أن رواة الكتاب من أصحاب مؤلفه انتشروا في الكثير من البلدان، من أقصىٰ الشرق لأقصىٰ الغرب، بما لا يُعرف نظيره في انتشار روايات الكتب.

٢) المعجم الموجز في شيوخ مالك في الموطأ، وهو خلاصة ذكر شيوخه فيه، بعد تحريرهم والاستدراك من قبل المحقق في الجزء الذي حققه قبله (تسمية رجال مالك).

ومن تأمل موضوعات هذه الرسائل لا شك أنه سيدرك أهمية هذا المجموع الذي اعتنىٰ بإخراجه أخونا الشيخ زياد، وفقه الله وجعل ذلك في ميزان حسناته؛ خاصة أنه طرز هذا المجموع بتلك الحواشي النافعة الصادرة من متفنن في علم الحديث، نسأل الله أن يزيده هدًىٰ وتوفيقًا، وأن ينفعه بما عَلِم وينفع به.

وصلَّىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

كتبه

سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز الحميد

الأستاذ بجامعة الملك سعود سابقًا

تقريظ بقلم فضيلة الشيخ د. حسان بن جاسم الهايس



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد أحسن الظنّ بي فضيلة الشيخ المحقِّق المدقِّق محمد زياد التُّكْلة وفقه الله لما فيه رضاه، ورَغِبَ أن أكتب تقريظًا لكتابه الماتع: «منارات السالك لروايات موطأ مالك»، بل لعلّه حفظه الله تعالىٰ استَسْمَن وَرَمًا، غفر الله لي وله.

وأعتقد جازمًا أن أخي زياد كرّمني حين طَلَب منّي ذلك، وهو صاحب التحقيقات الكثيرة، والتعليقات العديدة، المنبئة عن مقدرة علميةٍ فائقة فيما كَتَبه.

وتقديم الكتب كما يؤصِّلُ له شيخُنا، المفكّر الإسلامي الكبير، والداعية الشهير، مجيزنا المسند الإمام أبو الحسن النَّدْوي رحمه الله تعالىٰ، حيث يرىٰ أن تقديم الكتب ليس عملًا تقليديًّا، يقوم به الكاتب مجاملةً، أو تحقيقًا لرغبة المؤلِّف، أو الناشر، أو إرضائه؛ إنه شهادة وتزكية(١).

ولعلّي هنا أكون ممن يشهد بالحقِّ فيما يراه.

ومعلوم أن التقديم يقوم علىٰ محورَيْن؛ الأول منهما يتعلق بالكتاب، والآخر بالكاتب.

---

(١) د. عبد الرحمن قائد، أدب التقديم، مقدمات العقاد أنموذجًا. وإني لناصح طلبة العلم أن يرجعوا لهذه المقالة الفذّة؛ لما فيها الكثير من الفوائد التي عزّ نظيرها في أمثالها.

أما الكتاب: فيكفيه ما قال فيه إمامنا ناصر السنّة محمد بن إدريس الشافعي: «ما بعد كتاب الله كتابٌ أصحّ من كتاب مالك».

وهي شهادةُ عصريّ الإمام مالك وتلميذه، ومن هو معروفُ القَدْر علمًا واجتهادًا.

ولا يَرِدُ هنا ما اتّفقتْ عليه الأُمّةُ من قَبول كتاب البخاري، وأنه أصَحُّ كتابٍ بعد كتاب الله تعالىٰ عندنا معاشر أهل السنّة والجماعة؛ فإن قولَ الإمام الشافعي قد قاله قبل صدور كتاب البخاري وانبثاق نُوره وشُعاعه في الخافقَين.

وإن كنتُ أَعْلَمُ كلام الإمام أبي بكر ابن العَرَبي وغيره من علماء المالكية في تقديم الموطَّأ.

وجميلٌ ما قاله الإمام الذهبي في كتابه: «سير أعلام النبلاء»: «وإنّ للموطَّأ لوقعًا في النفوس ومهابةً في القلوب، لا يوازيها شيء».

إذن نال الموطأ شهرةً عند علماء الحديث وحُفّاظ الآثار، فانكبّوا عليه حفظًا، وروايةً، وسماعًا، بالإسناد المتصل إلىٰ مؤلِّفه رحمه الله تعالىٰ رحمةً واسعة.

وانتشرتْ رواياته شَرْقًا وغربًا، واستمرَّتْ العناية به عصرًا بعد عصر، إلىٰ عصرنا الحاضر الذي نحن فيه، حيث قيّض الله الشيخ محمد زياد التكلة للكتابة في موضوع يخص روايات «الموطأ»، وهو كما قال في (ص٣): «موضوع هذه الرسالة مقتصر علىٰ جانب تعداد الروايات المختلفة لكتابه المذكور، وما يتعلق بانتشارها وروايتها..».

ويشكر له ذلك التتبُّع التاريخي لهذا العمل الجليل، فتجده يقول في (ص١٨): «فمن وَقْتِ الإمام مالك وعَقِبه نجد أن رواة الموطأ عنه انتشروا من بَغْلان شرقًا، إلىٰ أُشْبونة (لشبونة) غربًا، ومن ثغور الروم والجزيرة شمالًا، إلىٰ اليمن جنوبًا». ثم قام بسرد المدن التي انتشر فيها رواة الموطأ. وأشار إلىٰ أثر الرحلات العلمية في الانتشار، من خلال تتبُّع مسار انتشار الروايات في الكتب والأثبات قديمًا وحديثًا.

وهو حفظه الله تعالىٰ -كما سيأتي- له تخصُّصٌ في هذا الجانب من خلال تحقيقاته لأثبات وأجزاء تخصُّ هذا الموضوع، فأنت تَلْمَحُ في عَمَله الكثير من التحقيق والتدقيق النادر صدورُه ممن هو في سنِّه.

ولا يخفىٰ اعتناؤه بالجانب العَمَلي في موضوع تتبُّع روايات الموطأ؛ حيث حَشَد لسماع روايات الموطأ ما استطاع إلىٰ ذلك سبيلًا، يذكّرني بعمل الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني رحمه الله تعالىٰ؛ فإنّ هذا الإمام الجليل عُني بروايات الموطأ غاية اعتناء، فقد فصَّل الكلام في هذا في كتابيه: «المعجم المفهرس» و «والمَجْمَع المؤسِّس» واستوعب القول فيما يخصُّ روايات «الموطأ»، ومعلومٌ أن هذين الكتابين من كتب الأثبات المهمة[1].

وأما الكاتب: الشيخ زياد -وفّقه الله وسَدَّد خُطاه- فلي صلةٌ علميَّةٌ به قديمة؛ فكنت يومًا في معرض للكتاب أقامته الجامعة الإسلامية الغرّاء في سنة ١٤٢٣، فلَفَتَ نَظَري كتابٌ من إصدارات مكتبة العبيكان، لسنة ١٤٢١، بعنوان: «جمهرة الأجزاء الحديثية» في طبعته الأولىٰ، ويحتوي علىٰ تسعة عشر جزءًا حديثيًّا، كَتَب مقدمةً لها الشيخ المحقِّق عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله تعالىٰ مثنيًا علىٰ محقِّقها، ذاكرًا أنها من بواكير أعماله! فأُعجبتُ حينها بهذا العَمَل الشاقِّ من هذا الشابّ، فلا يخلو جزءٌ من هذه المجموعة من تعليقات نفيسة، وتحقيقات منيفة، ومن عانىٰ التحقيق يُدرك ذلك تمامًا؛ فلا يعرف الوَجْدَ إلا من يُكابده، ولا الصَّبَابة إلا من يُعانيها.

ثم بفضل من الملك الوهاب تجمعُنا الأقدار منذ سنتين علىٰ موائد العلم في مجالس الرواية، ولعله كما قلتُ فيما سبق: استَسْمَنَ وَرَمًا، فقد سَمِعَ أن لي إجازةً من كبار الشيوخ؛ منهم: العلّامة الفقيه المفتي الطبيب شيخُنا الأجلّ الوَرِع أبو

(١) ينظر في هذا ما كتبه د. محمد بن علي الجزولي حول هذا الموضوع بعنوان: روايات كتب موطأ مالك التي سمعها ابن حجر العسقلاني.

اليُسْر عابِدين، والمحدِّث الفقيه حَبيب الرحمن الأعظمي، وغيرهما، وأني قرأتُ الموطأ كاملًا برواية الليثي علىٰ الشيخ الحبيب مالك السَّنُوسي في المدينة المنورة، رحمهم الله تعالىٰ أجمعين.

فاحتفىٰ الشيخُ زياد بي ممّا أَخْجَلَني، وبعد ذلك توثَّقَتْ الصِّلَة به، وازدادت المحبَّةُ وازدانَتْ، ولا يَشُكَّنّ أحدٌ بما سأقول عنه قائلًا: حُبُّكَ الشيء يُعْمي ويُصِمّ.

فنظرةٌ عن كَثَبٍ لتخريجه لهذا الأثر السابق تُنبيك عن دِقَّةٍ علميةٍ، بل وجَلَدٍ عجيب علىٰ التتبُّع، مع فهمٍ، وسَعَةِ معرفة[1].

ولما قرأتُ كتابه: «ثَبَت الكويت» أيقنتُ معرفته بهذا الفَنّ، وأنه حقًّا من أهل هذا الاختصاص النادر، أعني علم الأثبات وتتبُّع الأسانيد، فقد وقفتُ له علىٰ أثبات من صنعته وعنايته، فإلىٰ جانب «ثَبَت الكويت» الذي يخُصُّ مجالس الرواية في الكويت العامرة، هنالك: «بشائر القَبول»؛ لمجالس الرواية المنعقدة في استنبول حماها الله من الشرور. ثم «مِنَح المِنّة» ومعه «نَيْل الأماني»؛ و«المنح» في أسانيد العَلَم الشهير عبد الحيّ الكتاني رحمه الله تعالىٰ، والآخر في أسانيد الشيخ الجليل عبد الرحمن الكتاني أمدَّه الله بالصحة والعافية.

وله تحقيقٌ نافعٌ ماتعٌ لكتاب العلامة القنّوجي: «سلسلة العَسْجَد».

وله أيضًا «الكَنْز الفريد» في ثَبَت شيخنا العلّامة المؤرِّخ الفقيه المقرئ: الدكتور محمد مُطيع الحافظ، حفظه الله تعالىٰ بخير وعافية، وهذا الثَّبَت مشاركة مع الدكتور الفاضل صاحب أكبر موسوعة تراجم للشيخات المسندات علىٰ مر تاريخ الإسلام، أعني: سعادة الدكتور محمد أكرم النَّدْوي، وفّقه الله لما فيه رضاه.

تلك كُتُبٌ شاهدةٌ علىٰ مقدرةٍ عالية في هذا الفنِّ النادر، ذلكم الفنّ الذي يُلْجِمُ

---

(١) كَتَب ذلك في موقع الألوكة، متتبعًا روايات هذا الحديث، ذاكرًا حكمه عليها، لا ينقضي عجبك من قدرة علىٰ التخريج ومعرفة الكتب والأجزاء الحديثية.

أعداء الإسلام في طَرْحِ شُبَهِهِم الواهية علىٰ الحديث النبوي الشريف.

فهو -وفَّقه الله ورعاه- حقًّا ممن ينافحون عن سُنّة خير البَشَر صلىٰ الله عليه وسلم ما اتصلت عينٌ بنَظَر، أو سمعتْ أُذُنٌ بخَبَر.

وله إلىٰ جانب ذلك عشرات المقالات التي تكلم فيها عن الأسانيد والأثبات يُدهشك من مقدرته علىٰ حُسْنِ الصياغة والتعبير التي وهبها الله له، فهي غايةٌ في نفاسة التحقيق والتدقيق، مع حُسْن تتبُّعٍ للموضوع المطلوب الكلام عنه.

إلىٰ جانب تحقيقاتٍ كثيرة لأجزاءٍ كثيرةٍ غير المجموعة التي ذكرتُها.

ولا يخفاك؛ فقد أحسن في تحقيق أجزاء سبعة -هي بين يدي القارئ- مع كتابه المقصود الكلام عنه: «منارات السالك».

والشيخ زياد أبىٰ إلا أن يُشرِكَنا معه في سماع روايات «الموطأ»، كما يرىٰ ذلك من يقرأ هذا المجموع المبارك، مع نُخْبَةٍ من أهل الفضل، وهم حقًّا نخبةٌ مختارة من تنسيقه، لها دلالة علىٰ جمال الاختيار وحسن الاقتدار، منهم: من آل الكتّاني الكرام: السيدة الجليلة، والوالدة الحصيفة، الشريفة: نُزهة الكتاني، وولدها الفاضل الدكتور حمزة، وكذلك الشيخ الأستاذ الدكتور: عبدالله ابن العلّامة الشهير: حُمُود التُّوَيجري، والشيخ الفاضل: عبدالهادي الخَطيب، مع النُّخْبَة الفاضلة من أهل العلم المهتمّين في السماع والأسانيد، ممّن يُؤْثِرون هَضْمَ النَّفْس وعدم الظُّهور، وهم في الحقيقة من كبار العلماء.

فالشيخُ زياد بخِبْرَته وحِنْكَته جَمَع نجومًا من أهل الشَّرْق والغَرْب، وآل الكتاني وفَّقَهم الله تعالىٰ تجتمع عندهم شُموس الأسانيد، مما يصدُق عليهم ما قيل في كتاب الإمام القاضي عِيَاض «مشارق الأنوار»:

مشارقُ أنوارٍ تبدّتْ بسَبْتَةٍ ... ومن عَجَبٍ أنّ المشارقَ في الغَرْبِ

هـذا مـا أردتُ قَوْلَـهُ في هـذه العُجالـة، أسـأل اللـه سـبحانه التوفيـق والسَّـدَاد لنـا ولكاتبـه ولقارئـه، وأن يجعلنـا ممّـن يَنْشُـر سُـنَّة نَبِيِّـه صلىٰ الله عليه وسـلم علىٰ المنهج الصَّحيح.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

وكَتَبه:

د. حَسّان بن جاسم الهايِس

المدينة المنورة

سلخ ذي الحجة ١٤٤٢

تقديم بقلم الأستاذة الشريفة:
نُزهة بنت الشيخ عبد الرحمن الكتاني:



وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله

سعدتُ بالاطلاع علىٰ هذا المجموع المتضمن: «منارات السالك، لروايات موطأ مالك: نبذة عنها، وعن انتشارها تاريخيا، والأسانيد إليها، وجملة من الوثائق»، ومعه تحقيقٌ وتعليق وشرح لعدة رسائل مرتبطة بكتاب «الموطأ»؛ لإمام الأئمة مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله، كل ذلك من تأليف وتحقيق: الشيخ العالم المسند المتفنن؛ محمد زياد بن عمر التُّكْلة الدمشقي، بارك الله فيه.

فإذا هو مجموع قيّم نفيس، فريدٌ في بابه، غنيٌّ في مضمونه، يُعتبر مدخلًا لكتاب «الموطأ»، وتعريفًا برواياته، ورجاله، وتلامذته، ووصاياه، واختلاف رواياته، وغير ذلك مما هو مرتبط به، مما بعضُه أو جلُّه يُنشر لأول مرة، ولا شك أن تلك الأجزاء كانت المادة الأساسية التي نَهَل منها شُرّاح «الموطأ» قديمًا وحديثًا.

ولو عَلِمْنا أن كتاب «الموطأ»؛ يُعتبر أصلَ الكتب الستَّة، وعمدةَ من أَلَّف في الحديث بعد الإمام مالك، مع ما جمعه مما دُوِّنَ قبله من أجزاء حديثية، وقِطَع أثرية، انتقاها وحرَّرها، وضَبَط ألفاظَها ورواياتها؛ كحديثِ محمد بن شهاب الزُّهري، وحديث هشام بن عُروة، و«الصحيفة الصادقة» لعبد الله بن عمرو بن العاص، وغير ذلك، لعلمنا قيمةَ هذا الكتاب الذي أُلِّف مبكرًا، في بداية حقبة التصنيف في التاريخ الإسلامي. ولذلك فإن كلَّ من جاء بعد الإمام مالك، خاصة الصحاح الستّة

-كما يقول الإمام ولي الله الدهلوي- إنما بَنَوا كتبَهم على كتاب «الموطأ»، وقدَّموا حديثَه على حديث غيره، باعتبار ضَبْط ألفاظه، ونظافة أسانيده، وشَرَف مَبْناه.

وقد يسّر الله تعالى وحضرتُ مجالس في «الموطأ» وغيره على والدي علّامة المغرب؛ الشيخ عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتاني الحسني، المتوفى بمدينة سَلَا عام ١٤٠١هـ، رحمه الله تعالى، التي كان يعقدها بالزاوية الكتانية بمدينة سَلَا، وكان يحضرها طلبة المدرسة الكتانية، وأذكر أنه كان يكلّفني وأنا صغيرة بسَرْد كتب العلم من وراء حجاب، فكنت أسرد المتن ويقوم هو بشَرْحه وتدريسه رحمه الله. وإن كنت لا أذكر الكتاب بالضبط، غير أن الغالب أنه كان كتاب «الموطأ»، والله أعلم.

كما أنني شاركتُ في مجالس إسماع كتاب «الموطأ»، بروايات متعددة؛ كيحيى بن يحيى، وابن بُكير، وأبي مصعب، وابن القاسم، والقَعْنَبي، وسُويد بن سعيد، وغيرهم، وكان القارئان هما الشيخان الجليلان: أبو عمر محمد زياد التُّكْلَة، وأبو هاشم محمد سعيد مِنْقارة الحَسَني، فمرَّتْ بنا أشهر مباركة في تلك المجالس الطيبة، وكيف لا؟ وهي مجالس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا كانت الرحمات تتنزَّل بذكر الصالحين؛ فكيف بسيّد الصالحين وإمامِهم؛ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ كما أنه تمّ قراءة جميع هذه الكتب المجموعة في هذا المجموع المبارك.

وأروي موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى بأسانيد عدة؛ منها: عن مختصِر «الموطأ» جَدّي أبي الهُدى محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني إجازة، عن جدِّه أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني، عن والده أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد الكتاني، عن عبد القادر الكوهن، عن حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي، عن محمد التاودي بن الطالب ابن سودة المرّي، عن مَحمد بن عبد السلام بنّاني، عن مَحمد بن عبد القادر الفاسي، عن عبد القادر بن علي الفاسي، عن أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني، عن ابن مجبر، عن

محمد بن أحمد ابن غازي المكناسي الفاسي، عن محمد بن محمد بن يحيىٰ بن أحمد السَّرّاج الرعيني الفاسي، عن أبيه، عن جده، عن أبي البركات ابن الحاج البلفيقي الفاسي، عن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغرناطي، عن أحمد بن يوسف ابن فرتون السلمي، عن محمد بن قاسم بن عبد الرحمن التميمي الفاسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ابن قرقول، عن القاضي عياض بن موسىٰ بن عياض اليحصبي؛ وقد سكن فاسًا مدة، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجوز الكتامي، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن ابن العجوز، عن والده عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجوز الكتامي، عن الدراس بن إسماعيل الجراوي الفاسي.

ح. ويروي القاضي عياض -أيضًا- عن القاضي أبي بكر ابن العربي الفاسي وفاةً (أول من أدخل سنن الترمذي للمغرب)، عن والده عبد الله بن العربي المعافري الإشبيلي، عن أبي محمد علي بن حَزْم الظاهري اللّبلي، عن أبي محمد الأصيلي (أحد أوائل من أدخلوا صحيح البخاري للمغرب)، عن الدراس بن إسماعيل الجراوي (أول من أدخل مدونة سحنون للمغرب)، عن عيسىٰ بن سعادة الفاسي، عن جبر الله بن القاسم الفاسي (أول من أدخل كتاب ابن المواز للمغرب). وهو لقي بكر بن حماد التيهرتي (أبرز من أدخل علم الحديث للمغرب)، وهو لقي أحمد بن القاسم بن إدريس بن إدريس؛ الذي أتىٰ به لفاس ليأخذ عنه أهلها، ويحيىٰ بن محمد بن إدريس (باني جامعي القرويين والأندلس)، وهو عن عمِّه محمد بن إدريس بن إدريس، عن والده الإمام إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل الذي روىٰ موطأ الإمام مالك، عن قاضيه عامر بن محمد بن سعيد القيسي (أول من أدخل «الموطأ» للمغرب)، عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه.

وهذا سند غريب جلُّه بالسماع المتصل، وآخره باللقاء مع عدم ضبط الأخذ، ولكنه ينصبّ في ما ذكره محدّثو المغرب، ومنهم: عمُّ جَدِّي: الحافظ الشيخ عبد الحي الكتاني، بأن الإمام إدريس بن عبد الله الكامل الهاشمي، فاتح المغرب

الأقصىٰ، وناشر الإسلام به، ومؤسس دولة الأدارسة، كان أدخل المغرب نسخته الخاصة من موطأ الإمام مالك. والله أعلم.

والحاصل؛ جزىٰ الله ابنَنا البار الشيخ محمد زياد التكلة علىٰ جهوده العظيمة في الرواية والسماع، وأحيا الله قلبَه كما يحيي سنة خير خلق الله صلىٰ الله عليه وسلم، هذا مع العلم المتين، والمثابرة فيه تعلُّمًا وتدريسًا وتأليفًا، والخلق الرفيع، الذي فاق به أقرانه، فرضي الله عنه، ووفَّقه وزاد في حِسِّه ومعناه.

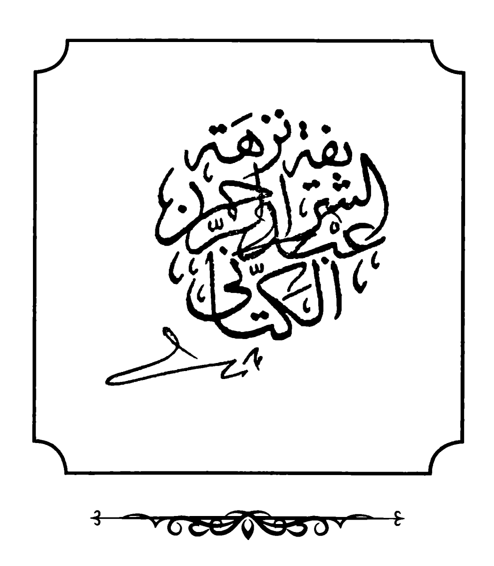
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قالته على عجل

الشريفة نزهة بنت الشيخ عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتاني

الرباط، الجمعة: ٢٦ ذو الحجة الحرام عام ١٤٤٢

الموافق: ٦ أغسطس عام ٢٠٢١



المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

أ- المخطوطات:

١. **البخاري**، أحمد بن محمد الحنفي إمام المقام، الثَّبت، مكتبة شهيد علي، رقم ٥٥٧.

٢. **ابن جَوْصا**، أحمد بن عمير، الموطأ بجمع روايتي ابن وهب وابن القاسم، السفر الثاني منه في مكتبة أسعد أفندي، رقم ٤٤٩.

٣. **الحلبي**، أحمد بن عبد الحي، الدر النفيس، نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٧٤٥٤.

٤. **ابن الزهراء**، عمر بن علي، ترتيب المسالك لرواة موطأ مالك، جامع ابن يوسف بمراكش رقم ٤٧٦.

٥. **السِّلَفي**، أبو طاهر أحمد بن محمد، المشيخة البغدادية، مكتبة الإسكوريال، رقم ١٧٨٣.

٦. **السيوطي**، عبد الرحمن، أنشاب الكثب في أنساب الكتب، مكتبة كوتاهية برقم ١٣٤٠.

٧. **الصديقي**، عبد القادر بن أبي بكر، إتحاف الاكابر من مرويات الشيخ عبد القادر، تخريج محمد هاشم السندي التتوي، مكتبة الحرم المكي، الرقم العام ٧٢٤.

٨. **ابن طولون**، محمد بن علي، الفهرست الأوسط، المجلد الأول، دار الكتب المصرية ٤١٠ مصطلح.

٩. **سبط ابن العجمي**، إبراهيم، الثبت، مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت.

١٠. **العراقي**، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم، الفهرسة، مكتبة الأوقاف العامة في بغداد.

١١. **العسقلاني**، أحمد بن علي بن حجر، المعجم المفهرس، مخطوطة في مكتبة يمنية بخط السخاوي.

١٢. **العطار**، أحمد أبو الخير، النفح المسكي، مخطوطة الآصفية ٤١٨٠.

١٣. ابن العماد البلبيسي، محمد بن محمد، وآخرون، الفهرسة، برلين، لاندبيرغ ٢٢٤.

١٤. الغيطي، محمد بن أحمد، الفهرست، مكتبة الإسكوريال ١١٦٠.

١٥. القلعي، التاج محمد، ثبت لأسانيد الكتب، مخطوط في مكتبة حاجي محمود أفندي برقم ٦٨٨.

١٦. ,, ,, ,, ,, ,, ,,، إجازة لابن همات زاده، ضمن مجموع رقم ٩٣٣ طلعت.

١٧. القلقشندي، أبو بكر بن محمد، المشيخة، دار الكتب المصرية ٢١٧ مجاميع.

١٨. كدك زاده، عبد القادر، المطرب المعجب، مكتبة شيخنا زبارة بصنعاء.

١٩. الكلوتاتي، أحمد بن عثمان، الثبت، قطعة منه، في المكتبة الأزهرية ٩١٢٢٥ تاريخ.

٢٠. الكنغراوي، عبد القادر، مفاتيح كنوز الإسلام، الظاهرية ١٠٦٥٠ عام.

٢١. اللقاني، إبراهيم، إتحاف ذرية سيدي البهلول، في الأزهرية ٥٣٦٨٨.

٢٢. المنتوري، محمد بن عبد الملك، الفهرسة، الخزانة الملكية بالرباط ١٥٧٨.

٢٣. ابن ملاج، يونس، الثبت، مكتبة ليدن، ١٧٧٣.

٢٤. الميمي الخطيب، حسين بن محمد، الثبت، المسمىٰ خلاصة الأسانيد، مكتبة عاشر أفندي ٣٦.

٢٥. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، إتحاف السالك، نسخة مكتبة السيدة زينب ٣٠٧٠.

٢٦. الندرومي، محمد بن محمد الثبت، نسخة جامعة الملك سعود ٢٠٨ , ٣٧٨.

٢٧. ابن يشبك اليوسفي، محمد بن أحمد، ثبت المسموعات علىٰ القلقشندي، قطعة في المحمودية ٣٦٥، وقطعة في مكتبة الخيّال بالرياض.

٢٨. ,, ,, ,, ,, ,, ,, ثبت المسموعات علىٰ زكريا الأنصاري، الأزهرية ٩٢٠٠٤ تاريخ.

٢٩. عدة مؤلفين، مجموع إسنادي بعنوان: جامع المسلسلات، الآصفية برقم ١٦٢٦٦.

ب- المطبوعات

٣٠. ابن الأبار (١٤١٥/ ١٩٩٥م) التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام هراس، دار الفكر، بيروت.

٣١. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٢٠/ ٢٠٠٠م) معجم أصحاب أبي علي ابن الصدفي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٣٢. ابن الأثير، العز علي بن محمد (١٤٠٩/ ١٩٨٩م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، بيروت.

٣٣. ابن الأزرق، علي بن محمد (١٤٤٠/ ٢٠١٩م) برنامج روايات وإجازات، تحقيق د. عبد الله التوراتي، دار الحديث الكتانية، بيروت.

٣٤. ابن الأزرق، محمد بن علي (١٤٢٩/ ٢٠٠٩) روضة الأعلام، تحقيق سعيدة العلمي، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس.

٣٥. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (١٣٩٤/ ١٩٧٤م) حلية الأولياء، مطبعة السعادة، القاهرة.

٣٦. الأعظمي، محمد مصطفىٰ (١٤٢٥/ ٢٠٠٤م) مقدمة تحقيق الموطأ، مؤسسة الشيخ زايد آل نهيّان للأعمال الخيرية، أبو ظبي.

٣٧. ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد (١٤٤٢) تسمية من روىٰ الموطأ عن مالك، تحقيق طه بوسريح، دار ابن سحنون، تونس.

٣٨. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (١٣٧٤/ ١٩٥٥م) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣٩. البلوي، أبو جعفر أحمد بن علي (١٤٠٣) الثبت، تحقيق عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٠. التُّجيبي، القاسم بن يوسف (١٩٨١م) البرنامج، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، تونس.

٤١. التُّكْلَة، محمد زياد بن عمر (١٤٣١/ ٢٠١٠م) ثَبت الكويت، دار غراس بالكويت، ودار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٢. ابن تومرت، المهدي محمد (١٣٢٣/ ١٩٠٥م) موطأ الإمام المهدي، وهو تلخيص الموطأ برواية ابن بُكير، تصحيح الشيخ الحفناوي ومن معه، المطبعة الشرقية لبير فونتانا، الجزائر.

٤٣. **الثعالبي**، عبد الرحمن (١٤٢٦/ ٢٠٠٥م) غنيمة الوافد (الفهرسة)، وبذيلها الرحلة، تحقيق محمد شايب الشريف، دار ابن حزم، بيروت.

٤٤. **الثعالبي**، عيسىٰ (١٤٤١/ ٢٠٢٠م) كنز الرواة المجموع، تحقيق عبد العزيز دخان، جامعة الشارقة.

٤٥. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٢٥/ ٢٠٠٤م) منتخب الأسانيد، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٦. **الجزنائي**، علي (١٤١١/ ١٩٩١م) جنىٰ زهرة الآس، تحقيق عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، الرباط.

٤٧. **الجوهري**، عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (١٩٩٧) مسند الموطأ، تحقيق طه بوسريح ولطفي الصغير، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٨. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤١٣/ ١٩٩٢) تحقيق حمد أحمد أبو بكر، رسالة في جامعة أم القرىٰ.

٤٩. **ابن أبي حاتم**، عبد الرحمن بن محمد (١٣٧١/ ١٩٥٢م) الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن.

٥٠. **الحبشي**، عيدروس (١٣٨٠/ ١٩٦١م) عقود اللآل، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة.

٥١. **ابن الحذّاء**، محمد بن يحيىٰ (٢٠٠٢م) التعريف بمن ذُكر في الموطأ، تحقيق عز الدين المعيار، وزارة الأوقاف المغربية، الرباط.

٥٢. **ابن الحطاب الرازي**، محمد (١٤١٥/ ١٩٩٤م) المشيخة، تحقيق حاتم العوني، دار الهجرة، الثقبة.

٥٣. **حمدان**، نذير (١٩٩٢م) الموطآت، دار القلم، دمشق.

٥٤. **الحَمَوي**، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت.

٥٥. **الحُميدي**، محمد بن فتّوح (١٩٦٦م) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

٥٦. **الخشني**، محمد بن الحارث (١٩٩١) أخبار الفقهاء والمحدثين، تحقيق ماريا لويسا

آبيلا، ولويس مولينا، المجلس الأعلىٰ للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد.

٥٧. **الخطيب**، أحمد بن علي بن ثابت (١٤٢٢/ ٢٠٠٢م) تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥٨. " " " " " " " (١٩٩٨م) عوالي مالك، تحقيق محمد الحاج الناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥٩. " " " " " " " (١٤٠٠/ ١٩٨٠م) مسألة الاحتجاج بالشافعي، تحقيق خليل ملا خاطر، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

٦٠. **ابن خلكان**، أحمد بن محمد (١٩٩٤م) وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٦١. **الخليلي**، خليل بن عبد الله (١٤٠٩) الإرشاد، تحقيق د. محمد سعيد محمد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض.

٦٢. **ابن خير**، أبو بكر محمد (٢٠٠٩م) الفهرسة، تحقيق بشار عواد وابنه محمود، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٦٣. **الدارقطني**، علي بن عمر (٢٠٠٤م) أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم، تحقيق هشام السعيدني، مكتبة أهل الحديث، الشارقة.

٦٤. **ابن حبان**، أبو حاتم محمد (١٣٩٣/ ١٩٧٣م) الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن.

٦٥. **الداني**، أحمد بن طاهر (١٤٢٤/ ٢٠٠٣) الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ. تحقيق رضا بو شامة، وعبد الباري عبد الحميد، مكتبة المعارف، الرياض.

٦٦. **الدعجاني**، طلال (١٤٢٥/ ٢٠٠٤م) موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

٦٧. **الدهلوي**، عبد العزيز (٢٠٠٢م) بستان المحدثين، تحقيق د. محمد أكرم الندوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٦٨. الرصاع، أبي عبد الله محمد (١٩٦٧م) الفهرست، تحقيق محمد العنابي، المكتبة العتيقة، تونس.

٦٩. رضوان، عباس بن محمد (١٣٤٥) مختصر فتح رب الأرباب بما أُهمل في لب اللباب، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر.

٧٠. الرعيني، علي بن محمد (١٣٨١/ ١٩٦٢م) البرنامج، تحقيق إبراهيم شبّوح، وزارة الثقافة، دمشق.

٧١. ابن أبي زرع، علي (١٩٧٢م) الأنيس المطرب بروض القرطاس، دار المنصور، الرباط.

٧٢. زكريا بن محمد الأنصاري (١٤٣١/ ٢٠١٠م) الثبت بتخريج السخاوي، تحقيق محمد الحسين، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٧٣. الذَّهَبي، محمد بن أحمد (٢٠٠٣م) تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٧٤. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤١٩) تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٥. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤١٩/ ١٩٩٨م) ذيل تاريخ الإسلام، تحقيق مازن باوزير، دار المُغْني، الرياض.

٧٦. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٠٥) سير أعلام النبلاء، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٧. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٠٨/ ١٩٨٨م) معجم الشيوخ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار الصديق، الطائف.

٧٨. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٣٨٢) ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

٧٩. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (٢٠٢٠م) كراسة أسانيد الستة وغيرها، ضمن كتاب إجازات نادرة، المجموعة الثانية، تحقيق محمد زياد التكلة، دار الحديث الكتانية، بيروت.

٨٠. السراج، يحيىٰ بن أحمد االنفزي (١٤٣٤/ ٢٠١٣) الفهرسة، تحقيق نعيمة بنّيس، دار

الحديث الكتانية، بيروت.

٨١. سزكين، فؤاد (١٤١١/ ١٩٩١م) تاريخ التراث العربي، تعريب: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٨٢. السِّلَفي، أبو طاهر أحمد (١٤٢٩/ ٢٠٠٨م)) حديث الأبهريين، تحقيق د. جمال عزون، دار الصميعي، الرياض.

٨٣. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤١٤/ ١٩٩٣م) معجم السفر، تحقيق عبد الله البارودي، دار الفكر، بيروت.

٨٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (١٤١٧/ ١٩٩٦م) المنتخب من معجم الشيوخ، تحقيق د. موفق عبد القادر، دار عالم الكتب، الرياض.

٨٥. السيوطي، عبد الرحمن (١٣٢٥) تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك، المطبعة الخيرية، القاهرة.

٨٦. السيوطي، عبد الرحمن (١٣٧٠) تنوير الحوالك، طبعة عيسىٰ البابي الحلبي.

٨٧. الشامي، صالح بن أحمد (١٤٣٠) زوائد الموطأ والمسند علىٰ الكتب الستة، دار كنوز إشبيليا، الرياض.

٨٨. ابن الشماع، عمر بن أحمد (١٤٣٨/ ٢٠١٧م) تحفة الثقات، تحقيق إبراهيم الحسين، دار أروقة، عمّان.

٨٩. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٩٩٨) القبس الحاوي، تحقيق حسن مروة وخلدون مروة، دار صادر، بيروت.

٩٠. الصقلي، محمد بن عبد الله بن يونس (١٤٣٤/ ٢٠١٣) الجامع لمسائل المدونة، تحقيق جماعة في رسائل دكتوراة بجامعة أم القرىٰ، دار الفكر، بيروت.

٩١. ابن عاشور، الطاهر (١٤٢٩/ ٢٠٠٨) تحقيقات وأنظار، دار سحنون، تونس، ودار السلام، القاهرة.

٩٢. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٢٧/ ٢٠٠٦م) كشف المغطىٰ، تحقيق طه بوسريح، دار سحنون، تونس، ودار السلام، القاهرة.

٩٣. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (١٤١٤/ ١٩٩٣م) الاستذكار، تحقيق

عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة بدمشق، ودار الوعي بحلب.
٩٤. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤١٧/ ١٩٩٧) الانتقاء، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
٩٥. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٣٣/ ٢٠١٢) التقصي، تحقيق فيصل العلي وطاهر الخذيري، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت.
٩٦. ,, ,, ,, ,, ,, (١٣٨٧) التمهيد، تحقيق مصطفىٰ العلوي وغيره، وزارة الأوقاف، الرباط.
٩٧. ابن عبد الملك (٢٠١٢) الذيل والتكملة، تحقيق إحسان عباس، ومحمد بنشريفة، وبشار عواد، دار الغرب الإسلامي.
٩٨. ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن (١٤٣٠/ ٢٠٠٩م) إرشاد السالك إلىٰ مناقب مالك، تحقيق د. رضوان مختار بن غربية، دار ابن حزم، بيروت.
٩٩. العبدري، محمد (١٤٢٨/ ٢٠٠٧) الرحلة المغربية، تقديم أ.د. سعد بوفَلاقَة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، بونة.
١٠٠. ابن العديم، عمر بن أحمد (١٤٠٨/ ١٩٨٨م) بغية الطلب، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، دمشق.
١٠١. ابن عدي، أبو أحمد عبد الله الجرجاني (١٤١٨/ ١٩٩٧م) الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٢. العراقي، أبو العلاء إدريس (١٤٣٠/ ٢٠٠٩م) الفهرسة، ونصوص أخرىٰ، تحقيق بدر العمراني، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، ودار ابن حزم، بيروت.
١٠٣. ابن عزّوز، محمد (١٤٣٠/ ٢٠٠٩م) المحدّث الكبير والعلامة السيد محمد بن جعفر الكتاني الحسني الفاسي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، ودار ابن حزم، بيروت.
١٠٤. ابن عساكر، علي بن الحسن (١٤١٥/ ١٩٩٥م) تاريخ دمشق، تحقيق عمرو غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت.
١٠٥. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٢١/ ٢٠٠م) معجم الشيوخ، تحقيق د وفاء تقي الدين، دار

البشائر، دمشق.

١٠٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجَر (١٣٩٠) لسان الميزان، تصوير مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

١٠٧. ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, وأيضًا (٢٠٠٢م) بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.

١٠٨. ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤١٥م) تغليق التعليق، تحقيق د. سعيد القزقي، مكتبة ابن رشد، الرياض.

١٠٩. العطار، الرشيد يحيىٰ بن عبد الله (١٤١٨/ ١٩٩٧م) مجرد أسماء الرواة عن مالك للخطيب، تحقيق واستدراك سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

١١٠. ابن عطية، عبد الحق (١٩٨٣) الفهرس، تحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١١١. العلائي، خليل بن كيكلدي (١٤٢٥/ ٢٠٠٤م) إثارة الفوائد المجموعة، تحقيق مرزوق بن هياس الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

١١٢. ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٠٥/ ١٩٨٥) بغية الملتمس، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب، بيروت.

١١٣. عِيَاض بن موسىٰ (١٩٦٥-١٩٨٣م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق ابن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، وغيرهما. مطبعة فضالة، المحمدية بالمغرب.

١١٤. ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٠٢/ ١٩٨٢م) الغنية، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١١٥. ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٩٧٧) مشارق الأنوار، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.

١١٦. غازي، عبد الله (١٤٣٤/ ٢٠١٣م) نظم الدرر، تحقيق عبد الله بن دهيش، المكتبة الأسدية، مكة.

١١٧. ابن غازي، محمد بن أحمد (١٩٨٤م) الفهرس، تحقيق محمد الزاهي، دار بوسلامة، تونس.

١١٨. الغماري، أحمد بن الصديق (٢٠٠٧) البحر العميق، در الكتبي، القاهرة.

١١٩. الغَمْري، الوليد بن بَكر (١٤٣٦) التسمية والحكايات عن نظراء مالك، تحقيق رضوان بن صالح الحَصْري، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط.

١٢٠. الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد.(١٥١٠/ ١٩٩٠م) ذيل التقييد، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢١. فالح بن محمد الظاهري (١٣٢٣) حسن الوفا، شركة المكارم، الإسكندرية.

١٢٢. ابن فهد، النجم محمد بن محمد (١٤٢١) الدر الكمين، تحقيق عبد الملك ابن دهيش، دار خضر، بيروت.

١٢٣. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٩٨٢) معجم الشيوخ، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض.

١٢٤. الفلّاني، صالح (١٣٢٨) قطف الثمر، مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن.

١٢٥. القابسي، علي بن محمد (٢٠٠٤) الملخص، تحقيق محمد بن علوي المالكي، المجمع الثقافي، أبو ظبي.

١٢٦. القزويني، السراج عمر بن علي (٤٢٦/ ٢٠٠٥م) المشيخة، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٢٧. الكتاني، عبد الحي (٢٠١٦) التراتيب الإدارية، بتر وإخراج: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت.

١٢٨. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٩٨٢) فهرس الفهارس والأثبات، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٢٩. كنّون، محمد التهامي (١٤٠٨/ ١٩٨٨) أقرب المسالك إلىٰ موطأ الإمام مالك، وزارة الأوقاف المغربية، الرباط.

١٣٠. اللكنوي، عبد الحي (١٤٢٦/ ٢٠٠٥م) التعليق الممجد، تحقيق تقي الدين

الندوي، دار القلم، دمشق.

١٣١ . الليثي، يحيىٰ بن إسحاق بن يحيىٰ الليثي، المبسوطة، باختصار محمد وعبد الله ابني أبان بن عيسىٰ، واختصره أبو الوليد ابن رُشد (١٤٤٢/ ٢٠٢٠) تحقيق: ليامين بن قدرو امكراز الجزائري، الخزانة الجزائرية للتراث، الجزائر.

١٣٢ . مالك بن أنس، الموطأ: رواية علي بن زياد (١٩٨٠) تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٣٣ . ,, ,, ,, ,, ,, ,,، رواية محمد بن الحسن الشيباني (١٤٤١/ ٢٠٢٠) تحقيق د. صفوان داوودي، دار القلم، دمشق.

١٣٤ . ,, ,, ,, ,, ,, ,, رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي (١٤٢٥/ ٢٠٠٤) تحقيق محمد مصطفىٰ الأعظمي، مؤسسة الشيخ زايد آل نهيّان للأعمال الخيرية، أبو ظبي.

١٣٥ . ,, ,, ,, ,, ,, ,, رواية يحيىٰ أيضًا (١٤١٦/ ١٩٩٦) تحقيق د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٣٦ . المالكي، محمد بن أحمد (١٤٠١/ ١٩٨١م) جزء تسمية ما ورد به الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي من كتبه المسموعة المروية وتصانيفه بدمشق. مطبوع ضمن كتاب: الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث، تأليف د. محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت.

١٣٧ . المالكي، محمد بن علوي (١٤٣١/ ٢٠١٠م) أنوار المسالك، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٨ . المزجاجي، عبد الخالق بن علي (١٤١٨/ ١٩٩٧م) نزهة رياض الإجازة المستطابة، تحقيق عبد الكريم الخطيب وعبد الله الحبشي، دار الفكر، بيروت.

١٣٩ . المِزّي، يوسف بن عبد الرحمن (١٤٠٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٠ . المقريزي، أحمد بن عبد القادر (١٤١١/ ١٩٩١) المقفىٰ الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٤١ . موراني، ميكلوش (١٤٠٩/ ١٩٨٨م) دراسات في مصادر الفقه المالكي، مترجم،

راجع الترجمة د. محمود فهمي حجازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٤٢. ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر، (١٤٣٩/ ٢٠١٨م) إتحاف السالك، تحقيق د. إبراهيم حمود إبراهيم، دار المقتبس، بيروت.

١٤٣. ,, ,, ,, ,, ,, ,, (١٤٢٢/ ٢٠٠١م) مجموع رسائل، تحقيق مشعل باني جبرين المطيري، دار ابن حزم.

١٤٤. النشوقاتي، عمر بن موفق (٢٠١٢) جهود علماء دمشق في رواية الحديث، دار النوادر، بيروت.

١٤٥. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني (١٤٠٨/ ١٩٨٨م) التقييد، تحقيق كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٤٦. الوادياشي، محمد بن جابر (١٤٠١) البرنامج، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، جامعة أم القرى، مكة.

فهرس لفوائد وتنبيهات متنوعة

*** أوليات:**

*** في الردود والاستدراكات على معاصرين:**

*** في الكتب:**

*** في الرواية:**

فهرس الموضوعات

منارات السالك لروايات موطأ مالك

❋ ❋ ❋

الرسائل المحققة

١- نَظْم أسماء رواة الموطأ، للحافظ ابن ناصر الدين

٢- تسمية من روى الموطأ عن مالك لابن الأَكْفاني (ت٥٢٤)، بتعليقات ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢) وتصحيحاته

٣- جزء عن الشافعي وكتابه الرسالة، لابن الأَكْفاني

٤- تسمية من روى عن المُزَني المختصَر الصغير من علم الشافعي، لابن الأَكْفاني

٥- حكاية عن يحيى بن يحيى اللَّيْثي (ت٢٣٤) في آخر ما سَمِعَه من مالك قبل موته

٦- وصايا الإمامَين مالك والليث بن سعد ليحيى بن يحيى اللَّيْثي أول قدومه إليهما، وعند وداعهما في سفرته الأولى

٧- تسمية رجال مالك الذين سمّاهم في موطئه

٨- معجم شيوخ مالك في الموطأ

تقريظات السادة العلماء

* * *

